

غرف فنادق بمواصفات خاصة للمكفوفين في أميركا

نيويورك: «الشرق الاوسط»

ابتكر أحد الفنادق الاميركية جناحا خاصا صمم لخدمة العميان وضعاف البصر. وفي هذا الجناح الذي عرض اول من امس لا يبدو ان هناك شيئا غريبا عن اي غرفة عادية سوى لمسات اضافية بينها كتب ومجلات صوتية وبحروف بارزة على الارفف وهاتف ضخم بالازرار المضيئة، ومنظم لحرارة الغرفة بالصوت ومنبه وتعليمات بلغة «برايل» على الغسالة ومعدات المطبخ.

وحتى الالوان اختيرت بعناية في هذا الجناح الذي ابتكره فندق ديلمونكو في بارك افينيو في نيويورك. ويعتمد الديكور على اللونين الاسود والابيض بكثافة لاعطاء التناقض الواضح في الالوان لضعاف البصر.

ويذكر انه يوجد في الولايات المتحدة 13,5 مليون ضرير، بينما يوجد واحد من كل 6 تجاوزوا سن الـ45 عاما يعانون من مشاكل في ابصارهم.

وتوجد في الجناح ايضا تجهيزات خاصة اخرى مثل الاثاث الذي تكون حوافه مستديرة وليست حادة، وكذلك اطباق بلاستيكية لكلاب الارشاد. ويتجاوز ما فعله هذا الفندق ما تتطلبه القوانين الاتحادية في الولايات المتحدة من ايجاد اماكن عامة تتلاءم مع احتياجات الاشخاص الذين يعانون من عاهات. ولاقت هذه الخطوة تشجيعا من الجمعيات المعنية بغير المبصرين وضعاف البصر.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 18 جمادى الأولى 1418هـ - 19 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6870

London - Friday - 19 September 1997 -
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6870

6 ألمان بين ضحايا أول عملية منذ «الهدنة»

مقتل 9 سياح في هجوم على حافلة وسط القاهرة



لندن - القاهرة - بون: «الشرق الأوسط»

في اول هجوم من نوعه منذ اعلان اعضاء في مجلس شورى «الجماعة الاسلامية» وقفاً لعمليات العنف في مصر، قتل امس 9 سياح اجانب، من بينهم 6 ألمان، وسائق مصري، واصيب 22 شخصاً من بينهم 8 سياح ألمان، عندما ألقى متطرفون قنابل حارقة على حافلة سياحية امام المتحف المصري في ميدان التحرير بوسط القاهرة.

وقال شهود عيان انهم راوا السنة اللهب ترتفع من نوافذ الحافلة في اعقاب الانفجار، ولم يتمكن السياح الذين كانوا بداخلها من الهرب، وحتى مساء امس واصل رجال المعمل الجنائي عملهم في استخراج جثث الضحايا المتفحمة من السيارة التي لحترق سقفها ونصفها العلوي تماما، وتحطمت ست من نوافذها السبع.

وقالت مصادر امنية ان رجال الشرطة الموجودين في المنطقة بالتعاون مع حراس مقر جامعة الدول العربية وفندق النيل المجاور تعاونوا في مطاردة مرتكبي الحادث الذين هربوا الى مبنى المتحف المصري للاحتماء به. وأضافت المصادر أن المتطرفين أطلقوا النار لارهاب الموجودين في المنطقة، حتى يتمكنوا من الهرب، ولكن مطاردتهم أسفرت عن القبض على صابر محمد فرحات ابو العلا، الذي كان مطلوباً للعدالة في حادث الاعتداء على سياح اميركيين في فندق سميراميس قبل عامين، وشقيقه محمد محمد فرحات ابو العلا، بالاضافة الى مقتل شخص ثالث.

وبعد تضارب البيانات الأولية عن جنسيات السياح القتلى، قالت الخارجية الألمانية في بون أن 6 من القتلى يحملون الجنسية الألمانية.

وفرضت قوات الأمن نقاط تفتيش عند تقاطعات الشوارع الرئيسية في وسط القاهرة، لتعقب الهاربين من مرتكبي الهجوم.

وأعلن اللواء محمد هداية مساعد وزير الداخلية المصري «تعزيز الاجراءات الأمنية» في مطار القاهرة الدولي، ونشر كمائن في مناطق مختلفة بالعاصمة المصرية، واجراء تفتيش دقيق للسيارات المشتبه فيها، ومراجعة بيانات السائقين.

وفي واشنطن أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت ادانة الولايات المتحدة «للهجوم الجبان». وأكدت دعم واشنطن الكامل لسياسة الرئيس المصري حسني مبارك. (تفاصيل ص 4)

(رأي «الشرق الأوسط».... ص الرأي)

الأمير سلطان اختتم زيارته لمدريد

السعودية وإسبانيا قلقتان على السلام

مدريد: من وهيب محمد غراب

اتفقت السعودية واسبانيا على تفعيل دور اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بينهما وعلى تحديد يوم 2 ديسمبر (كانون الاول) المقبل موعدا لعقد اجتماع لها في مدينة الرياض.

واشار بيان مشترك صدر في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى اسبانيا، الى قلق البلدين العميق للحالة الراهنة لعملية السلام في الشرق الاوسط وشددا على ضرورة الاسهام بنشاط في تطوير عملية السلام بحيث تؤدي الى سلام شامل وعادل ودائم استنادا الى القرارات ذات الصلة الصادرة عن الامم المتحدة ووفقا للاتفاقيات التي تمت بين الاطراف.

وأكد البلدان من جهة اخرى على احترامهما لوحدة العراق وسلامة اراضيه وشددا على ضرورة ان ينفذ العراق جميع القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن تنفيذا كاملا.

وأدان الجانبان الارهاب بكافة اشكاله ومظاهره وجددا ارادتهما القوية لمحاربته بواسطة كافة الوسائل القانونية.

وأكد البيان الختامي على تأييد اسبانيا لانضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية.

وبعث الأمير سلطان ببرقية الى الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا عبر فيها عن شكره وتقديره للحفاوة البالغة التي لقيها في اسبانيا «والنابعة من عمق الصداقة الحميمة التي تربط الاسرتين والشعبين الصديقين بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك خوان كارلوس». واشاد بمشاعر الود والترحيب التي لمسها خلال اللقاء مع الملك خوان كارلوس.

من ناحية اخرى نوه الأمير سلطان بما تم التوصل اليه خلال المباحثات مع رئيس الحكومة الاسبانية خوزيه ازنار. وقال في برقية بعث بها له بعد مغادرته مدريد «يسرني ان انوه بما توصلنا اليه خلال مباحثاتنا مع دولتكم والوزراء الآخرين من نتائج ايجابية مبنية على ارادة سياسية واضحة ترتكز على مبادئ الحق والعدل والسلام والتي سيكون لها بلا شك اكبر الأثر في توطيد اوجه التعاون بين بلدينا في مختلف المجالات، وكذلك دعم الجهود المبذولة لتعزيز مسيرة السلام في الشرق الاوسط لتنعم شعوب المنطقة بالأمن والاستقرار والرفاهية».

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز قد غادر امس مطار مدريد بعد زيارة رسمية لاسبانيا استغرقت 4 ايام وكان في وداعه وزير الخارجية الاسباني ابل ماتوتيس والسفير السعودي لدى اسبانيا عبد العزيز الثنيان.

وقد شمل اليوم الاخير لزيارة الأمير سلطان لقاء مع رئيس البرلمان الاسباني تم فيه استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين.

التقى الزعبي وقام بجولة للاطلاع على آثار دمشق

الأمير سلمان يبدأ اليوم زيارة للبنان

الأمير سلمان والزعبي خلال محادثاتهما امس (سانا)

دمشق: من حاسن البنيان

يبدأ الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ظهر اليوم زيارة رسمية للبنان بدعوة من رئيس الحكومة رفيق الحريري تستمر حتى يوم الاثنين المقبل. ويلتقي الأمير سلمان غدا رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي يقيم له مأدبة غداء رسمية في القصر الجمهوري، كما يعقد اجتماع عمل مع رئيس الحكومة رفيق الحريري. وسيلتقي الأمير سلمان بعد غد رئيس مجلس النواب نبيه بري .

ويصل الأمير سلمان الى بيروت اليوم قادما من دمشق بعد زيارته الرسمية لسورية التي استغرقت 3 ايام بدعوة من نائب الرئيس عبد الحليم خدام.

وفي اطار زيارته لدمشق اجتمع الأمير سلمان امس مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك خصوصا عملية السلام في المنطقة وسبل تنشيط وتعزيز التضامن والعمل العربي المشترك.

وانتهز الأمير سلمان الفرصة امس للاطلاع على التراث والتاريخ السوري والاحياء القديمة في دمشق حيث تجول لما يقرب من ساعتين زار خلالهما المتحف الوطني وشاهد نماذج من صور الحضارة والمخطوطات التي تحكي قصة اقدم عاصمة عربية منذ نحو الف عام. كما زار الأمير سلمان الجامع الأموي وتفقد معالمه الحضارية ومن بينها قبر صلاح الدين الايوبي كما زار جوانب من الاسواق الدمشقية القديمة وقصر العظم التاريخي. (تفاصيل ص 5)

الأسد: سورية ترفض أن تكون شرطي تركيا

الإسكندرية:
من سوسن أبو حسين

رفض الرئيس السوري حافظ الاسد ان تقوم بلاده «بمهمة الشرطي بالنسبة لتركيا».

وأكد ان دمشق لا دخل لها بما يحدث في تركيا من عمليات ارهابية، وأنها ساعدت بالقدر الممكن. ولكن المسألة معقدة ومزمنة، واكبر من كونها مشكلة اكراد. وأعرب الرئيس الأسد عن استعداد دمشق «للتعاون مع تركيا».

واستطرد الرئيس السوري - في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع الرئيس المصري حسني مبارك عقب محادثتهما في الاسكندرية امس - قائلاً «نحن لا نستطيع ان نعالج ما يحدث من مشاكل داخلية في دولة مجاورة».

وأوضح قوله «نحن متضررون مما يحدث في تركيا، وشددنا الحراسة على الحدود حتى لا تتسرب اية عناصر الى تركيا». (تفاصيل ص 4)

شغب وحرائق بعد مباراة بين فريقي المكلا والطليعة من تعز

بن غانم لوفد حضرموت: التقسيم يستهدف المصلحة العامة

عدن: من عبد السلام طاهر

قال رئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج بن غانم ان قانون التقسيم الاداري للجمهورية اليمنية يهدف كاي قانون آخر الى تحقيق المصلحة العامة وتقديم خدمة ايسر واكثر كفاءة وان يحافظ على المصالح القائمة ويطورها ويحقق درجة اكبر من التلاحم والتضامن والتكافل وتحقيق المصالح العامة. واشار ابن غانم خلال لقائه مساء اول من امس في صنعاء بوفد من ابناء حضرموت يضم عددا من اعضاء مجلس النواب (البرلمان) من المحافظة، الى ان مشروع القانون سيناقش في وقت لاحق من قبل مجلس الوزراء وان مناقشته حاليا تجرى في اطر اخرى من الدولة.

وكان الوفد الذي وصل الى صنعاء قبل ثلاثة ايام بقصد اللقاء بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح وكبار المسؤولين في السلطات التنفيذية والتشريعية والاستشارية قد طرح خلال اللقاء مع ابن غانم وجهة نظره في مشروع القانون ودعا الى ابقاء حضرموت محافظة واحدة دون تقسيمها باعتبار ان ذلك يعزز عملية التنمية والاستثمار ويحافظ على الوشائج الاجتماعية بين مناطقها.

واوضح ابن غانم ان جوهر مسعى الحكومة هو تحقيق مصالح الوطن من خلال «بيئاتنا المختلفة وسبل معيشتنا وامكانياتنا وتحقيق التكامل» مشيرا الى ان مناقشة هذه القضية «ستتم من منظور وطني وبدوافع تترفع عن كل الرواسب واية دوافع اخرى وبما يضمن خدمة الوطن وتطوره وتقدمه».

على صعيد آخر شهدت مدينة الشحر في محافظة حضرموت مظاهرات واحداث شغب تحولت وفقا لمصادر احزاب المعارضة الى أحداث حرائق وتكسير لبعض المحلات استمرت حتى الحادية عشرة من مساء اول من امس.

وكانت المظاهرات قد اندلعت بعد حدوث احتكاكات في مباراة لكرة القدم بين فريق المكلا من حضرموت وفريق الطليعة من محافظة تعز التي تبعد عن عدن 156 كيلومترا. وتدخلت قوات من الأمن واطلقت اعيرة نارية في الهواء بحسب قول المعارضة. وذكرت المصادر ان اعتقالات تمت في صفوف المشجعين وصل عددها الى 75 شخصا افرج عن بعضهم في وقت لاحق من مساء نفس اليوم (الاربعاء) وصباح امس، لكن نحو 20 شخصا لا يزالون قيد الاحتجاز.

مصر والبحرين تنتقدان «إيواء العناصر المتطرفة»

اعربت البحرين ومصر في ختام زيارة رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الى القاهرة امس عن «استغرابهما من تصرف بعض الدول التي تقوم بإيواء العناصر الارهابية المتطرفة تحت شعار حماية حقوق الانسان». (ص 4)

مجال مغناطيسي يحيط بالمريخ

تمكن العلماء من اكتشاف مجال مغناطيسي حول المريخ، وقال خبراء فضاء اميركيون أن هذا الاكتشاف سوف يساعد في الاجابة عن الاسئلة الملحة حول وجود حياة سابقة على سطح الكوكب الأحمر.

(اولى 2)

لقاء صعب بين المنتخبين السعودي والإيراني

يتطلع كل من منتخبات السعودية وايران والامارات واليابان الى رفع رصيده الى ست نقاط من مباراتين، في حين يسعى المنتخب الكويتي الى التعويض قبل فوات الاوان، ويطل القطري بعد غياب دام نحو 11 شهرا، ففي المجموعة الاولى يلعب منتخب ايران مع السعودية في طهران، وقطر مع الكويت في الدوحة. وفي المجموعة الثانية يقف الاماراتي والياباني وجها لوجه في ابوظبي ضمن التصفيات الآسيوية الحاسمة لكأس العالم 98. (ص رياضة)

في سياق المعركة السياسية بين الإصلاحيين والمحافظين

استقالة جماعية لـ 12 رئيس بلدية في طهران

طهران: من محمد صادق الحسيني

قدم 12 من رؤساء البلديات في طهران استقالاتهم امس الى امين العاصمة غلام حسين كرباستشي في خطوة احتجاجية على ما اسموه «انعدام الظروف المناسبة لتقديم الخدمات البلدية». واشار رؤساء البلديات الذين يشرفون على 17 ناحية من اصل عشرين الى تفاقم الحالة النفسية التي يعيشها زملاؤهم المعتقلون من كبار موظفي البلدية ومساعدي امين العاصمة.

كما ذكروا ان عشرات الرسائل وجهوها هم وعوائل المعتقلين الى كبار المسؤولين في البلاد وعلى راسهم الرئيس محمد خاتمي دون ان تسفر عن نتيجة حاسمة بشأن مصير المعتقلين، ورفض امين العاصمة الاستقالات طالبا من رؤساء البلديات البقاء في مواقعهم. وتتهم محكمة طهران المعتقلين بالتورط في ما تسميه بـ «ممارسات غير قانونية واستخدام الثروة العامة في اطار نشاطات سياسية حزبية وتبديدها في سياق فساد اداري ومالي مستشر في الدوائر البلدية لطهران».

لكن جميع المعتقلين وكذلك امين العاصمة اعلنوا بصراحة انهم ابرياء من كل تلك التهم، وأن «القضية سياسية يراد منها الانتقام من تيار سياسي ساهم بثقل في إنجاح الرئيس محمد خاتمي وكان وراء اسقاط التيار المحافظ الذي سعى طوال السنوات الاربع الماضية للاستئثار بالسلطة واحتكارها دون جدوى».

وكلف الرئيس خاتمي احد كبار القضاة هو حجة الاسلام [illegible]روي ووزير العدل اسماعيل شوشتري بالتحقيق الدقيق في ملابسات القضية ورفع تقرير شامل عن الملف للحكومة لغرض وضع السلطة التنفيذية في حقيقة ما يجري. وكان يوم الثلاثاء الماضي يوم محاكمة غير علنية لداوود تاجران رئيس بلدية الناحية العشرين من العاصمة وحرصت المحكمة خلالها على عدم تسريب اي نبأ عن مجريات القضية، الا ان صحيفة مسائية على علاقة باليمين المحافظ سربت اول من امس بعضا من جوانب المحاكمة، الامر الذي جعل صحيفة «همشهري» المتحدثة باسم رئيس البلدية تحتج امس على هذه التسريبات الاحادية التوجه، مشيرة الى وجود تواطؤ محتمل بين من يقف وراء الاعتقالات والمحاكمات والتسريبات التي حظرت على جميع الصحف الاخرى.

وتجدر الاشارة الى ان داوود تاجران كان احد المرشحين من تيار كوادر البناء الموالين للرئيس رفسنجاني في انتخابات الدورة البرلمانية الخامسة التي يعتبرها المحافظون نكسة اولية على طريق سقوط مرشحهم في الانتخابات الرئاسية وتسبب فيها - في رأيهم - عدد من اقطاب كوادر البناء، وفي طليعتهم امين العاصمة كرباستشي، ولعبت دوائر بلديات طهران المختلفة - في رأي المحافظين - دورا أساسيا في اسقاط اقطاب اليمين المحافظ من تجار البازار التقليديين في طهران.

من ناحية اخرى تحدثت امس صحيفة سلام الراديكالية الناقدة والمقربة من تيار الرئيس الاصلاحي ودعت «القوة القضائية» الى التعاون والتنسيق والتفاهم مع السلطة التنفيذية وانتقدت ما سمته «بالممارسات التي يشوبها الغموض وتخرج منها رائحة السياسة» في اشارة الى موضوع البلديات قائلة: «ان البعض لم يتعظ بعد من تجربة الانتخابات ويسعى لعرقلة المسار الرئاسي». وحذرت الصحيفة من مثل هذه الممارسات باعتبارها: «تسيء الى القوة القضائية وتضعفها ولا تنفع النظام والبلاد بالتاكيد».

ولكن اين يقف وزير الداخلية عبد الله نوري، وهو المسؤول عن البلديات، من هذه السجالات والمعارك القضائية والسياسية؟ المقربون منه يقولون انه يعتقد «ان كرباستشي - اي امين العاصمة - دخل التاريخ بنظرته الاصلاحية وعمله الكبير وليست مهمة النتائج التي ستسفر عنها مثل هذه المعارك» وهو الآن منشغل باعادة هيكلة النظام الاداري في البلاد ويعيد تشكيلات المحافظات الادارية ويعين المحافظين الجدد استعدادا لأكبر عملية سياسية تنتظرها البلاد وهي انتخابات مجالس الشورى المحلية (اشبه بالمجالس البلدية).

وفي هذا السياق اعلن عبد الله نوري «ان التعدديات السياسية والاجتماعية والثقافية في هذه المجالات من شأنها تقوية النظام وتنميته وليس اضعافه ما دامت في اطار الوحدة الوطنية».

واضاف: «صحيح اننا لا نحبذ تحريك الحساسيات العرقية الا اننا نرفض بقوة ان يحدث الضغط على القوميات في لغاتهم ومذاهبهم بسبب الانتماء القومي». ووعد وزير الداخلية الجديد بان يولي السكان المحليين «الكثير من السلطات في اطار لا مركزية واسعة وشوروية عادلة في اطار تحقق المجتمع المدني وأشاعة حكم القانون ودولة المؤسسات» معتبرا «ان وجهات النظر المتعددة والابداعات المتنوعة للفكر كفيلة بتفتح الاجواء في المجالات السياسية والامنية والاجتماعية والثقافية».

وثمة من يعتقد من المحللين السياسيين في طهران ان معركة بلديات العاصمة ما هي سوى مقومات الحصن الأخير للمحافظين في ظل تنامي التيار الشعبي والحكومي الاصلاحي، ويعتقد البعض ايضا انه مقدمة للهجوم المضاد الذي يستعد له المحافظون ضد التيار الاصلاحي التغييري على امل قلب المعادلة الشعبية لصالحهم تحت يافطة محاربة الفساد المالي والاداري.

وفد برلماني كويتي يزور ألمانيا

بون: من أحمد كمال حمدي

يقوم وفد برلماني كويتي، برئاسة احمد يعقوب باقر، عضو مجلس الامة الكويتي ورئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الكويتية - الالمانية، بزيارة رسمية لالمانيا، خلال الفترة الواقعة ما بين 28 سبتمبر (ايلول) و4 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، لاجراء محادثات مع ممثلي مجلسي البرلمان الالماني، اي مجلس النواب (بوندستاج) ومجلس الولايات الاتحادي (بوندسرات) في العاصمة الالمانية الحالية بون.

إسلام أباد تطمئن طهران على اعتقال القتلة

جماعة أصولية تتبنى عملية اغتيال العسكريين الإيرانيين في باكستان

ضابط باكستاني يعانق امس ضابطا إيرانيا معزيا بمقتل رفاقه في سلاح الجو الايراني (أ ف ب)

طهران، اسلام أباد - وكالات الأنباء: نسب الى حكومة باكستان انها طمأنت ايران على انها ستعمل فورا لاعتقال قتلة خمسة فنيين من سلاح الجو الايراني بالقرب من اسلام اباد امس الأول. وجاءت «الطمأنة» الباكستانية في الوقت الذي أعلنت فيه مجموعة سنية باكستانية مسؤوليتها عن اغتيال العسكريين الايرانيين.

وكان مجهولون قد اغتالوا الايرانيين الذين يشاركون في تدريبات عسكرية في روالبندي الواقعة على مقربة من اسلام اباد. وقال رياض بصري احد مؤسسي مجموعة لاشكاري جهانجفي في اتصالات هاتفية مع عدد من الصحف «انه رد على ما قامت به ايران في باكستان».

وجرت عملية الاغتيال هذه بعد سلسلة هجمات استهدفت مصالح ايرانية خصوصا في اقليم البنجاب حيث تقع مدينة روالبندي. ونسبت هذه الهجمات المناهضة للايرانيين الى «حركات اصولية سنية متطرفة تتهم ايران بدعم المتطرفين من الاقلية الشيعية الباكستانية».

واغتيل الايرانيون بعد ثلاثة ايام من اعتقال من يسمى «اشهر ارهابي في باكستان المدعو مالك اسحق الذي يتزعم تنظيم لاشكاري جهانجفي المتطرف الذي ينتهج العنف سبيلا لتحقيق اهدافه». وهدد بصري بشن حملة رعب في حال لم يطلق سراح مالك اسحق خلال ثلاثة ايام.

في هذه الأثناء، ذكرت وكالة الأنباء الايرانية ان الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري ورئيس وزرائه نواز الشريف ووزير الخارجية جوهر ايوب خان اجروا اتصالات هاتفية وبعثوا ببرقيات بهذا الصدد الى الرئيس الايراني محمد خاتمي وعدد آخر من المسؤولين الايرانيين.

وقالت الوكالة ان المسؤولين الباكستانيين اعربوا عن املهم في الا يؤثر هذا الحادث على العلاقات بين البلدين. واضافت قولها «طالب الرئيس الايراني نظيره الباكستاني بان يبذل قصارى جهده ليضمن اعتقال قتلة الايرانيين الخمسة وتقديمهم الى العدالة».

وقالت الوكالة ان خان طمان محسن امين زادة نائب وزير الخارجية الايرانية لشؤون اسيا ودول المحيط الهادئ الى ان الحكومة الباكستانية ستبذل قصارى جهدها لتتعرف على قتلة الايرانيين الخمسة».

في تذكير بأزمة «الرفاه» مع الجيش

ديميريل يجدد الدعوة لأستحداث نظام حكم رئاسي في تركيا

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: ا ف ب

جدد الرئيس التركي سليمان ديميريل دعوته لاستحداث نظام رئاسي يكون بديلا عن النظام البرلماني الحالي في اختيار رئيس الجمهورية. واوضح ان الهدف هو تجاوز حالة الشلل التي تطرأ على الجهاز الحكومي بسبب طبيعة التركيب الحزبي في البلاد من ناحية وغياب الصلاحيات التنفيذية لرئيس الجمهورية من ناحية ثانية.

وكان ديميريل يتحدث الى مجموعة من الصحافيين في الطائرة التي اقلته في رحلة العودة من زيارته لمصر يوم الثلاثاء الماضي ولم تعلن تصريحاته سوى امس. وقال: «انا أؤيد نظاما رئاسيا ورئيس الجمهورية يجب أن ينتخب مباشرة من الشعب» (أي العمل بنظام الاقتراع الشعبي المباشر في اختيار رئيس الجمهورية).

وتذكر تصريحات ديميريل الأخيرة بتصريحاته التي ادلى بها قبل أربعة أشهر في ذروة الأزمة بين الجيش والحكومة آنذاك برئاسة نجم الدين أربكان زعيم حزب «الرفاه». اذ كانت البلاد على حافة انقلاب عسكري وتمنت بعض الأوساط لو ان باستطاعة رئيس الجمهورية فعل شيء لانقاذ الوضع. لكنه أوضح في حينه انه عاجز عن التصرف بسبب القصور الدستوري.

كذلك تذكر تصريحات ديميريل بالوضع الحالي للحكومة الراهنة التي تضم أحزاب اليسار واليمين ولا يجمع بينها سوى كونها «علمانية» تآلفت لتصفية الارث الذي تركته حكومة «الرفاه».

والنظام الحالي هو النظام البرلماني، وفيه ينتخب البرلمان رئيس الجمهورية لولاية تستمر سبع سنوات. وهو لا يتمتع بأي سلطة تنفيذية. وقال ديميريل الذي انتخب في مايو (ايار) 1993 لولاية تنتهي في مايو 2000، ان «تركيا التي يبلغ عدد سكانها 65 مليون نسمة يجب ان تحكم افضل وهذا يقودنا الى البحث عن نظام رئاسي يتولى فيه الرئيس المنتخب (بالاقتراع المباشر) تشكيل الحكومة».

وقال ديميريل «انني رئيس منذ أربع سنوات وثلاثة اشهر وساهمت خلال هذه الفترة، على تشكيل ست حكومات مختلفة. وهذا كثير». واشار الرئيس التركي الى الصعوبات التي رافقت تشكيل حكومة ائتلاف بعد الانتخابات التشريعية التي اجريت في ديسمبر (كانون الاول) 1995 قائلا: «اذا كان برلمان منبثق عن انتخابات تشريعية ليس في امكانه تشكيل حكومة، فإن ذلك يوجد الصعوبات».

واضاف ان «ولاية من سبع سنوات هي طويلة. ويجب خفضها الى خمس سنوات». ويذكر ان ديميريل عين ست مرات رئيسا للوزراء بين العامين 1965 و1993على رأس حكومات ائتلافية وغير ائتلافية اطيح بها مرتين من جانب الجيش عامي 1971 و1980.

في رسالة إلى رئيس مجلس الأمن

الصحاف يطالب واشنطن ولندن بالكف عن تعطيل عقود النفط مقابل الغذاء

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الولايات المتحدة وبريطانيا بتغيير اساليب تعاملهما مع ما تبقى من عقود فترة التسعين يوما في تنفيذ القرار 986 «النفط مقابل الغذاء» وطالبهما بالكف عن عرقلة المصادقة السلسة والسريعة على العقود لأن هذا هو ما تمليه عليهما صيغة التوازي والتوازن بين ضخ النفط العراقي من ناحية وتوريد السلع الانسانية للعراق من ناحية ثانية.

واشار الوزير العراقي في رسالة وجهها الى رئيس مجلس الامن الدولي الى ملاحظات العراق على قرار مجلس الامن.

وقال ان بلاده عندما تؤكد باستمرار على الضرورة القصوى للالتزام بقاعدة التوازي بين بيع النفط من ناحية وتوريد الغذاء والدواء والحاجات الاساسية الاخرى المثبتة في خطة الشراء والتوزيع من ناحية اخرى، فانها تستند الى مسوغات قانونية ومنطقية سليمة.

واضاف ان هذه المسوغات تتجسد في ان ضخ النفط هدفه استخدام الموارد المالية من بيع هذا النفط لشراء التجهيزات وتوزيعها وبشكل سريع على جميع السكان كي تتكامل عناصر تنفيذ القرار بشكل متوازن .وسلم الرسالة ممثل العراق الدائم في المنظمة الدولية السفير نزار حمدون.

وقال الصحاف في رسالته التوضيحية المطولة التي بثتها وكالة الانباء العراقية ان اقتصار اهتمام مجلس الامن على ضخ النفط فقط كما حصل بمناسبة المناقشات واعتماد القرار 1129/1997 اخيرا يجعل صيغة النفط مقابل الغذاء مقطوعة وبعيدة عن هدفها الاساسي بسبب اغفال اهم عناصرها وعمودها الفقري، وهو امر غير مقبول لكل منصف.

وقال ان ما يدل على ذلك ويثير الأسف الشديد ان الولايات المتحدة وبريطانيا عرقلتا تحقيق رغبة اعضاء المجلس الاخرين في الالتزام بقاعدة التوازي طيلة الفترة الماضية واتسعت الفجوة بين موعد تصدير النفط وموعد توريد التجهيزات الانسانية الى العراق.

موجز

الصحاف يزور القاهرة لمحادثات حول التضامن

● سافر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى القاهرة أمس لحضور اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي يعقد في مصر الاسبوع المقبل. وقالت وكالة الانباء العراقية التي اذاعت الخبر ان الصحاف سيجري محادثات حول قضايا تتعلق بالتضامن والتنسيق العربيين مع الدول العربية لمواجهة الاخطار الحالية.

هروب المجندين من معسكرات التدريب في العراق

● قالت حركة الوفاق الوطني العراقية المعارضة ان عدداً كبيراً من مواليد عام 1979 رفضوا الإلتحاق بالخدمة العسكرية الإلزامية وان من إلتحق منهم فر من المعسكرات. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن بيان صادر عن الحركة في عمان يوم أمس أن نسبة من تركوا معسكرات التدريب تجاوزت الخمسين بالمائة.

تغييرات في وزارة التربية العراقية

● تجري داخل وزارة التربية العراقية تغييرات واسعة وصفتها المصادر العراقية المطلعة من داخل بغداد بانها جذرية. وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان أمس عن هذه المصادر أن هذه التغييرات تشمل المدراء العامين في الوزارة ، وذلك بعد تعيين فهد سالم الشكرة وزيراً للتربية إثر فضيحة سرقة الأسئلة واستلام المدرسين للرشاوي مقابل نجاح الطلبة.

اعتقال معارضين أتراك في باريس

باريس - ا ف ب: افادت مصادر قضائية فرنسية امس ان نحو اربعين شخصا من المقربين من حركة «ديف سول» التركية المعارضة اوقفوا للاستجواب منذ الثلاثاء الماضي في ضواحي باريس، وان عددا منهم لا يزال معتقلا قيد التحقيق.

وقالت المصادر ذاتها ان حملات المداهمة التي شنتها وحدة مكافحة الارهاب نفذت اثر موجة من تصفية حسابات في باريس خلال اغسطس (اب) الماضي بين فصائل في المعارضة التركية.

ويتوقع ان تؤدي هذه العملية الامنية الى احالة عدد من الاشخاص الى القاضي المخلف بهذا الملف جان فرنسوا ريكار.

وتتولى الشرطة مراقبة هؤلاء المعارضين المقيمين منذ زمن في العاصمة الفرنسية حيث سجلت في السنوات الاخيرة عمليات تصفية حسابات وابتزاز.

وترمي العملية ايضا الى «القاء الضوء» على هذه الحركة «المتشددة». وادان القضاء الفرنسي عددا من انصار هذه الحركة واودع بعضهم السجن بانتظار محاكمتهم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Attache Inc.
1310 G Street NW 750
Washington , D. C. 20005 U.S.A

الحكومة الإسرائيلية تتحدث عن التوصل إلى «حل وسط» بشأن مستعمرة رأس العامود

تمويل موسكوفيتش للحملة الانتخابية لنتنياهو وراء موقف الحكومة المتهاون من الاستيلاء على منزلين فلسطينيين

تل أبيب: من نظير مجلي

توصلت حكومة نتنياهو الى ما اسمته بحل وسط حول عملية الاستيطان الاستعماري اليهودي الاستفزازي في حي راس العمود في القدس الشرقية، لكن ليس مع أهل الحي واصحابه الفلسطينيين، بل مع راعي المستعمرين اليهود وممولهم، المليونير اليهودي الاميركي، ايرفين موسكوفيتش. وبموجب هذا الحل فإن احد البيتين المستعمرين في حي راس العمود سيظل مستعمرا من اليهود، ولكن ليس بالعائلات الثلاث الموجودة فيهما اليوم بل بعدد اقل وتحويل البيت مؤقتا الى مدرسة دينية تضم 10 - 20 مستعمرا في النهار وبضعة حراس في الليل، على ان تعود العائلات المذكورة للسكن فيه بعد فترة غير محددة وبالتنسيق مع الحكومة.

والى جانب ذلك، تعهدت الحكومة الاسرائيلية بان توافق على اقامة حي يهودي كامل من 70 وحدة سكنية عل قطعة الارض الخالية في الحي، ومساحتها 15 دونما، كان قد اشتراها موسكوفيتش كما يدعي من شركة يهودية. ورأى الفلسطينيون في هذا الحل استفزازا اكبر، اذ انه يجعل الاستعمار اليهودي في راس العمود مشروعا حكوميا، بعد ان كان يبدو - حسب المزاعم الاسرائيلية - «مشروع متطرفين يمينيين لا يرضى عنه نتنياهو». وقال فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية، ان هذا الحل مرفوض تماما من كل الفلسطينيين. ودعا المجتمع الدولي الى أخذ دوره لمنع تطبيقه ولاخراج المستعمرين نهائيا من الحي. وقال زياد ابو زياد، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن منطقة القدس، ان هذا الحل سيؤجج الغضب المتراكم اصلا في نفوس الفلسطينيين وقد يؤدي الى اشتعال المنطقة برمتها.

وكان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي، افيجور كهلاني، الذي تربطه صداقة شخصية مع موسكوفيتش، قد امضى الليل في مفاوضات معه حتى يتوصلا الى ذلك «الحل الوسط». وعلم من اوساط موسكوفيتش انه راح يؤنب كهلاني ويوبخه على موقفه الرافض لابقاء المستعمرين. وراح يهاجم نتنياهو، الذي «استثمرت فيه اموالا طائلة. واستعملت كل نفوذي وقدراتي واتصالاتي الشخصية لكي ادعمه حتى وصل الى كرسي رئاسة الحكومة. ولم اتوقع منه ان يتصرف معي على هذا النحو. انها خيانة من طرفه فقد تنكر لكل الوعود التي قطعها امامي في موضوع القدس ولم يصمد امام الضغوط وتنازل عن مبادئه».

المعروف ان موسكوفيتش، الذي جمع ثروة طائلة في الولايات المتحدة من مصالحه التجارية في موضوع المراهنات والكازينوهات والعقارات، تبرع للمعارك الانتخابية الداخلية (في حزب الليكود) والخارجية (الرئاسة الحكومة) لبنيامين نتنياهو. وتبرع لقادة حزب الطريق الثالث بزعامة كهلاني، عندما كان «جمعية للدفاع عن بقاء اسرائيل في الجولان». وتبرع لجمعية أخرى تابعة لحزب المفدال. وهي جميعها احزاب حاكمة في اسرائيل اليوم.

وعلى اثر ذلك خرج رئيس حزب «ميريتس» يوسي ساريد، بمطالبة نتنياهو بأن يكشف للناس كم من المال قبض من موسكوفيتش في السنوات الاخيرة. وقال: «يبدو انها مبالغ طائلة تمنعه من الدخول في مواجهة مع هذا المغامر اليهودي وتجعله ذليلا امامه».

ودافع نتنياهو عن هذه الصفقة خلال لقائه مع الصحافيين الاجانب وقال: «كان الهدف منها تخفيف التوتر والحفاظ على وحدة الصف الوطني. فالاخلاء بالقوة كان سيثير اجواء متوترة زائدة، ورأينا البحث عن اخلاء بالتفاهم. ولا تنسوا ان الموضوع وصل الى المحكمة وان سكنى اليهود في القدس امر مجاز قانونيا. ولم نكن قادرين على منعه الا للاسباب الامنية».

بيد ان المعارضة الاسرائيلية رفضت هذا التوجه ورأت فيه مسرحية «نتنياهوية» تقليدية، وقال رئيس كتلة حزب العمل المعارض في الكنيست وعنان كوهن: «انه ينحر عملية السلام لبنة.. لبنة. يسير وفق المفاهيم المشتركة التي تجمعه باشد القوى اليمينية تطرفا، وهدفها بالتالي القضاء على اية امكانية تعايش سلمي لاسرائيل في المنطقة، وليس فقط مع الفلسطينيين».

وانتقد الصفقة ايضا رئيس حزب العمل السابق، شمعون بيريس، والرئيس الحالي للحزب ايهود باراك.

وهاجم متظاهرون من حركة «سلام الآن» الاسرائيلية الموجودون في خيمة اعتصام امام البيتين، هاجموا المستوطنين الاستعماريين، وحاولوا اخلاءهم بالقوة. فهاجمتهم قوات الشرطة ومنعتهم من ذلك بالضرب.

واتخذ حزبان متدينان من احزاب الحكومة موقفا معارضا من الاستعمار اليهودي في راس العمود، هما حزب «شاس» (لليهود الشرقيين) وديجل هتوراة (للاصوليين الاشكناز). واعتبرا هذا الاستعمار استفزازا وتهديدا لسلامة المواطنين وأمنهم. وقال الحاخام عوفاديا يوسيف، الرئيس الروحي لحزب «شاس»: «ان هذا الاستيطان يتعارض مع تعاليم التوراة». وقالت صحيفة «بيتد نئمان» (الوفد الامين): «اذا كان نتنياهو معنيا بسقوط حكومته وخوض انتخابات جديدة يفوز فيها ايهود باراك بالحكم، فليكن ذلك، فإن الامر لا يزعجنا».

وستتركز الانظار حاليا على رد الفعل الفلسطيني والدولي ازاء هذه الصفقة، علما بان المعارضة الاسرائيلية، داخل الحكومة وخارجها، للاستعمار في راس العمود لم تكن بهذا الاتساع في اي وقت مضى من حكم نتنياهو. وما زالت قوى الامن الاسرائيلية تتحسب من ردود الفعل على هذا الاستعمار، واتخذت احتياطات لمواجهة احتمال خروج المصلين الى الشوارع في مظاهرات عنيفة.

وكان نتنياهو قد اجل جولته الاوروبية، بعد ان كان الغى جزءا منها. وكان مقررا سفره يوم امس الاول، الى رومانيا والمجر والنمسا. واعلن عن الغاء سفره الى رومانيا حتى يتابع تطورات الاستعمار في راس العمود، ولكنه الآن لا يرى مناسبا مغادرة البلاد بتاتا في ظل هذا التوتر.

رجال شرطة إسرائيليون يتصدون امس لمتظاهرين يهوديين من حركة «السلام الآن» لمنعهما من اقتحام المنزل الذي احتله المستعمرون في حي راس العمود في القدس الشرقية (رويتر)

موسكو تسعى لاستعادة مواقعها السابقة في الشرق الأوسط من باب التعاون العسكري التقني

موسكو: من سامي عماره

بينما كانت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في جولتها في عدد من بلدان الشرق الأوسط كانت موسكو تسعى جاهدة الى اثبات وجودها وتأكيد انها تستعيد مواقعها ليس فقط مع اصدقائها التقليديين الذين ارتبطت بهم منذ ما يزيد عن نصف قرن بل ومع الجدد منهم في منطقة الخليج. واذا كان ثمة من يقول ان موسكو لا تزال تفتقد الآلية الفعالة للتاثير على مسار الأحداث في المنطقة، وان واشنطن تظل صاحبة اليد العليا لا سيما في ما يتعلق بعملية التسوية في الشرق الأوسط فان العاصمة الروسية تحاول الاعتماد على الحقائق الجديدة للعصر وفي مقدمتها حقيقة دور الاقتصاد وسياسات السوق.

من هذا المنظور تحديداً يمكن تناول الترحيب الواضح والاستقبال الحار اللذين لقيهما يوسف بن علوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني.

جاء هذا اللقاء فرصة مناسبة كي يعلن يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي عقب لقائه مع بن علوي انه لا يستبعد القيام بجولة قريبا في الشرق الأوسط دون ان يغفل الاشارة الى ان «اي سياسي جاد لم يتوقع ان تحقق جولة اولبرايت نتائج ايجابية على الفور». وان قال انها «كانت مجدية الى حد ما». لكنه سرعان ما أشار الى ان الجولة اكدت مرة أخرى على ضرورة توسيع مشاركة البلدان الأخرى في عملية السلام في الشرق الأوسط. وخص بالذكر روسيا بوصفها احد راعيي عملية السلام.

لكن موسكو التي فقدت الكثير من مواقعها في الشرق الأوسط منذ اواخر سنوات الاتحاد السوفياتي السابق تحاول العودة من باب الاقتصاد. في هذا الاطار جرت زيارة الوزير العماني التي اكدت اهتمام الجانبين بالمجالات التجارية والاقتصادية والاستثمارية والبحث عن اشكال جديدة للتعاون بما في ذلك في مجال دعم الأمن الاقليمي من خلال اقامة منظومة جديدة في المنطقة الى جانب الاهتمام بضرورة تسوية الاوضاع حول العراق بما يتفق مع قرارات مجلس الأمن.

ورغم ما يقال حول «هشاشة» الموقف الروسي امام «رسوخ» مواقع واشنطن في الشرق الأوسط فان موسكو لا تزال تسير على الطريق الصحيح الذي بدأه وزيرها المعروف بعلاقاته وتاريخه على مدى سنوات طويلة ارتبط خلالها بالمنطقة العربية وزعمائها.

ومن ثم فهي تستقبل هذه الأيام محمود عباس (ابو مازن) مهندس اتفاق اوسلو الذي تناقش معه آخر تطورات الأوضاع والعراقيل على طريق استئناف عملية السلام، ومن المقرر ان يلتقي اليوم أبو مازن مع وزير الخارجية بريماكوف وعدد آخر من المسؤولين قبيل سفر الأول الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث من المقرر ان يلتقي هناك مادلين اولبرايت.

غير ان الحلقة الأهم وحسب تقديرات المراقبين في العاصمة الروسية تظل الزيارة المرتقبة للرئيس المصري محمد حسني مبارك التي تبدأ يوم الاثنين المقبل وهي الزيارة الأولى منذ تولي الرئيس الروسي بوريس يلتسين الحكم.

من ذات المنظور أكدت المصادر الرسمية الروسية ان الزيارة الأولى للرئيس مبارك سوف تشهد توقيع ست اتفاقيات: الأولى حول ضمان وحماية الاستثمارات الأجنبية، والثانية حول منع الازدواج الضريبي، والثالثة حول النقل البحري، والرابعة حول التعاون القضائي، والخامسة حول التعاون العلمي، والسادسة حول التعاون في مجال البحث العلمي.

ويذكر في هذا الشأن ما أشار اليه الرئيس مبارك في اجتماعه الأخير مع مجلس الوزراء حول ضرورة ان يكون التعاون التجاري والاقتصادي من خلال القطاع الخاص والاهتمام برفع مستوى جودة المنتج المصري كي يشغل مكانه المناسب في اسواق بلدان الكومنولث.

وفي هذا الاطار يمكن تناول اول اجتماع تعقده اللجنة الحكومية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني بين روسيا ومصر منذ تاسيسها عام 1994.

ومن الملاحظ في هذا الصدد ان مصر تسعى الى التركيز على الجوانب الاقتصادية للتعاون بينما يطمح الجانب الروسي الى ما هو أبعد، ورغم ان المصادر لمحت الى ان جدول اعمال الزيارة لن يخرج عن اطار بحث العلاقات الثنائية وبحث عدد من القضايا الإقليمية والعالمية وفي مقدمتها الوضع في الشرق الأوسط وسبل انقاذ عملية السلام بعيداً عن نقطة الجمود، فان الواقع الروسي يقول بأن موسكو تحاول العودة الى المنطقة من خلال باب التعاون العسكري التقني.

ولعل تناول العلاقات العربية - الروسية من هذا المنظور الجديد يمكن ان يعني ضمناً ان موسكو جادة في محاولاتها بشأن اعادة النظر في جوهر سياساتها مع بلدان المنطقة بعيداً عن الأطر الايديولوجية السابقة وعلى أسس جديدة تتفق وتغيرات العصر.

لكنها تبدو أشد جدية في ما يتعلق بضرورة القيام باعبائها كاملة بوصفها احد راعيي عملية السلام استناداً الى مرجعية مؤتمر مدريد للسلام ومبدأ «الأرض مقابل السلام» وعدم العودة الى نقطة الصفر مع الالتزام بالاتفاقيات الموقعة ومنها اتفاق اوسلو.

غرفات: للصبر الفلسطيني حدود

غزة - أ.ف.ب: حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في مجال تعليقه على احتلال متطرفين يهود لمنزلين فلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة من ان «الصبر الفلسطينيين حدودا» وشدد على انه «لا بد من اجلائهم الفوري من هذا المنزل».

وكان عرفات يتحدث للصحافيين عقب لقاءين عقدهما امس مع وزير التجارة السويسري فرانز بلانكيت والمقررة السابقة للامم المتحدة في يوغوسلافيا اليزابيت رينيه. وقال عرفات ردا على سؤال حول ما اذا كان يتوقع انفجار اعمال عنف اليوم بعد صلاة الجمعة «ان لصبرنا حدودا».

وعن موقف القيادة الفلسطينية من اية تسوية تسمح بشكل من اشكال الوجود للمتطرفين اليهود في المنزل الذي احتلوه قال عرفات «لا بد من لجلائهم على الفور من المنزل لان ما قاموا به شكل اخر من اشكال الاستيطان ويشكل خرقا وتهديدا للعملية السلمية».

واضاف «اننا لا نطالب بشيء اكثر من احترام الاتفاقيات الموقعة وتنفيذها بشكل امين ودقيق».

من جهة اخرى اكد عرفات انه سيشارك في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد في القاهرة غدا، واشار الى انه سيطرح على الاجتماع «جميع القضايا التي تسبب معاناة للفلسطينيين».

وتابع في هذا السياق قائلا: «بلا شك نتوقع تحركا عربيا قويا على اثر الاجتماع والذي ياتي في فترة حساسة ودقيقة بالنسبة للقضية الفلسطينية وسيتم بحث وطرح كافة القضايا التي الحقت اضرارا بالعملية السلمية».

عضو الكنيست العربي عبد الوهاب الدراوشة: نشوب حرب عربية - إسرائيلية متوقع خلال الأشهر الباقية من العام الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عبد الوهاب الدراوشة انه يتوقع نشوب حرب عربية - إسرائيلية خلال الأشهر الباقية من هذا العام، مشيراً الى أن إسرائيل ستكون الخاسرة فيها على جميع الأصعدة. واضاف «أن الرأي العام الشعبي والدولي هذه المرة لن يقف معها، لأن الجميع ادركوا من هو الطرف الراغب في إحلال السلام ومن الطرف الذي يعمل على تدمير فرصه».

واوضح الدراوشة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أثناء زيارته للعاصمة الاردنية عمان أن تعنت رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو «سيجلب الويلات للشعب الإسرائيلي الراغب بإحلال السلام في المنطقة» موضحاً أن الشارع الإسرائيلي يريد تحقيق السلام مع العرب، «لكن نتنياهو يعمل عكس ذلك لأسباب خاصة ومعروفة».

ورداً على سؤال حول قيام المستعمرين اليهود باحتلال بيتين في منطقة راس العامود بالقدس الشرقية، قال الدراوشة «ان الأصل في الموضوع هو الاستيطان، وأنه لولا موقف نتنياهو وحكومته لما تجرأ هؤلاء المستوطنون بالاستيلاء على هذا البيت» مشيراً الى أن موقف نتنياهو من هذه العملية ما هو الا لذر الرماد في العيون، وتفاديا للاحراج خاصة ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت غادرت المنطقة للتو.

وأضاف أن نتنياهو يعمل جاهداً على دفن اتفاقيات أوسلو ليس لأنها «سيئة بل لأن خصمه (رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق) رابين هو الذي وقعها، وأنه يريد صنع اوسلو جديدة يفصلها كما يشاء». لكن هذه المساعي لن تكلل بالنجاح «لأن الاتفاقيات توقع بين دول، ولا تحسب على انها بين أشخاص أي أن ما جاء في اوسلو هو ملزم لاسرائيل بغض النظر عن رئيس الوزراء أيا كان اتجاهه».

وحمل عضو الكنيست مسؤولية كل ما يجري في المنطقة، سواء في فلسطين أو في جنوب لبنان، للعقلية اليمينية المتطرفة التي يمثلها حزب الليكود لكنه قال ان اسرائيل في النهاية ستستجيب لصوت العقل، وتنسحب من جنوب لبنان. واوضح انها تخطط لهذا الانسحاب منذ مدة، ولكنها تريد بانسحابها من جانب واحد، خلق حرب اهلية في الجنوب بين الجيش اللبناني والمقاومة اللبنانية.

وطالب الدراوشة بعقد قمة عربية عاجلة لبحث الأوضاع في مناطق السلطة الفلسطينية المهددة بالاجتياح الاسرائيلي وكذلك تقديم الدعم المادي والمعنوي للقيادة الفلسطينية، مشيراً الى ان عرفات ملتزم بما يمليه عليه ضميره وواجبه القومي والوطني.

وسخر عضو الكنيست من دعوات نتنياهو لعرفات باجتثاث البنى التحتية لحركتي «حماس» والجهاد الاسلامي في الوقت الذي لا يجرؤ نتنياهو نفسه على التصدي للمستعمرين المتوحشين لأغراض انتخابية.

موجز

أبو مازن بدأ زيارة لموسكو

● بدأ محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس زيارة لروسيا تستغرق عدة ايام.

ويجرى ابو مازن مسؤول ملف العلاقات الروسية الفلسطينية في اللجنة التنفيذية للمنظمة، خلال الزيارة مباحثات مع يفجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا حول تطور العملية السلمية ومعاناة الشعب الفلسطيني واستمرار الحصار والعقوبات المفروضة عليه من جانب اسرائيل.

وسيطلع ابومازن حسب معلومات «الشرق الأوسط» المسؤولين الروس على نتائج محادثات مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال جولتها في المنطقة التي شملت كلا من اسرائيل والسلطة الفلسطينية وسورية ومصر والسعودية والاردن ولبنان.

اعتقال الإسرائيلية المسؤولة عن الرسومات المسيئة للإسلام

● اعلنت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت الليلة قبل الماضية، المتطرفة الاسرائيلية التي كانت قد علقت رسومات مسيئة للاسلام في الخليل في الضفة الغربية لانها خرقت قرار تحديد اقامتها.

فقد توجهت تاتيانا سوسكان (26 عاما) مساء اول من امس الى المنزل الذي يحتله مستعمرون يهود في حي رأس العمود في الشطر العربي من مدينة القدس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر، انها خرقت بذلك قرارا اتخذته المحكمة في 21 اغسطس (آب) الماضي يحدد اقامتها لدى عمتها في القدس الى حين اجراء الفحوصات النفسية.

خمس الإسرائيليين يؤمنون بالغيبيات

● جاء في استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» امس ان مليون اسرائيلي اي نحو خمس عدد السكان يؤمنون بالغيبيات. وذكر الاستطلاع الذي شمل 800 شخص ان 20% من المؤمنين بعالم الغيب يستشيرون عرافين لقراءة الفنجان واوراق اللعب وخطوط اليد في حين يستشير 18% الحاخامات و11% المنجمين. واكثر الحاخامات شعبية هو الحاخام كادوري الذي «أيد» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل الانتخابات العامة. ويشير الاستطلاع الى ان 66% من الاشخاص الذين شملهم يؤيدون زيارة رجال السياسة للحاخامات لمباركتهم.

وأوضحت الصحيفة ان رقم الاعمال السنوي لهذه النشاطات يقدر بـ17 مليون دولار.

وفد فلسطيني برئاسة عريقات يجري محادثات في القاهرة

غزة - أ.ف.ب: يزور وفد من المفاوضين الفلسطينيين القاهرة لاجراء محادثات حول «الوضع الراهن والتمهيد للاجتماعات التي ستعقد في واشنطن الاسبوع المقبل». وضم الوفد حسب مصادر فلسطينية كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ومنسق شؤون المفاوضات حسن عصفور.

ويشمل جدول اعمال الوفد الذي وصل امس عقد اجتماعات مطولة مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى ومستشار الرئيس المصري اسامة الباز. وقالت المصادر ان هذه الاجتماعات تأتي في اطار التنسيق والتشاور المستمر بين مصر والسلطة الفلسطينية وان الجانبين سيبحثان خلالها «الاوضاع الراهنة والمتسمة بالتوتر الشديد اضافة للتباحث حول اللقاءات التي ستعقد في واشنطن الاسبوع المقبل».

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد توصلت خلال جولتها التي انتهت الاسبوع الماضي الى اتفاق مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو على ارسال وفدين اسرائيلي وفلسطيني الى واشنطن لاجراء مباحثات منفصلة مع المسؤولين الاميركيين يعقبها لقاء ثلاثي في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة، يضم اولبرايت وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي.

وكان مسؤولون فلسطينيون اشاروا في وقت سابق الى انه سيتم التركيز في مباحثات واشنطن على القضايا السياسية التي تمنع عملية السلام من العودة الى مسارها محددين اياها بثلاث قضايا رئيسية وهي وقف الاستعمار الاستيطاني وتنفيذ اتفاقيات المرحلة الانتقالية والاتفاق على بدء مفاوضات الوضع الدائم.

وعبرت المصادر الفلسطينية عن خشيتها من قيام اسرائيل «باستخدام المشكلة التي فجرها احتلال متطرفين يهود لمنزل فلسطيني بالقدس الشرقية المحتلة وجعلها تطغى على المحادثات».

لوكسمبورغ تقترح تشكيل لجنة دائمة أوروبية - أميركية لإنقاذ عملية السلام

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

اكد وزير الدولة للشؤون الخارجية اللوكسمبورغي جورج وهلفارت، الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي امام البرلمان الاوروبي المنعقد حاليا في سترازبورغ ان الاتحاد الاوروبي بحكم علاقاته المتوازنة مع جميع الاطراف في منطقة الشرق الأوسط مطالب بدعوة الفلسطينيين الى بذل قصارى جهودهم «لمنع حدوث الاعمال الارهابية»، ولكنه في ذات الوقت تقع عليه مسؤولية اقناع اسرائيل بأن اجراءاتها لتوفير الامن مبالغ فيها وتعسفية ولا تستهدف المسؤولين الحقيقيين عن اعمال العنف وانما دعاة السلام».

وكشفت رئاسة الاتحاد الاوروبي على لسان وهلفارت ان الاتحاد يقترح الآن على الولايات المتحدة تشكيل لجنة امن دائمة أوروبية - اميركية تهتم بمسيرة السلام في الشرق الاوسط وتكون مهمتها الرئيسية انقاذ عملية السلام من امكانية وقوعها رهينة بين ايادي المتطرفين الى جانب فرض احترام قانون مبادئ للتعامل يلتزم به الاسرائيليون والفلسطيون على حد سواء.

وشددت الرئاسة الاوروبية على ما سمته «الاهمية القصوى في الاشتراك الحقيقي والفعال في جهود تحسين الاوضاع الاقتصادية الفلسطينية المتردية حاليا»، وهو ما حمل المجلس الاوروبي في بداية هذا الاسبوع على تخصيص معونة عاجلة قدرها 4,4 مليون دولار في انتظار تحديد معونة اخرى طويلة المدى الى السلطة الوطنية الفلسطينية لمساعدتها على تحمل الاعباء اليومية لادارة الاراضي الفلسطينية الواقعة تحت سلطتها. وأجمعت القوى السياسية في البرلمان الاوروبي ولاول مرة على لغة شجب قوية تدين صراحة السياسة الاسرائيلية المتغطرسة تجاه الفلسطينيين وعملية السلام في المنطقة.

رغبة سورية لتحسين العلاقات مع تركيا

مبارك والأسد يؤكدان رفض نتنياهو المبادرات العربية لإنقاذ عملية السلام

الإسكندرية: من سوسن ابو حسين

قال الرئيس السوري حافظ الاسد ان ما يحدث في تركيا من عمليات ارهابية لا دخل لبلاده به. واضاف ان «دمشق ساعدت بالقدر الممكن، لكنها لن تقوم بمهمة الشرطي بالنسبة لتركيا» ثم استطرد قائلا ان «المسألة معقدة ومزمنة، واكبر من كونها مشكلة اكراد، ونحن متضررون مما يحدث في تركيا، وشددنا الحراسة على الحدود كي لا تتسرب اية عناصر الى تركيا».

وأكد الرئيس السوري - في رد على سؤال من «الشرق الأوسط» خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع الرئيس المصري حسني مبارك - ان بلاده على استعداد للتعاون مع تركيا، لكن لا نستطيع ان نعالج كل ما يحدث من مشاكل داخلية في دولة مجاورة».

واضاف «نحن لا نريد لأي بلد مجاور لسورية ان تكون به مشاكل واضطرابات» وشدد على ان دمشق «ليست لها مصلحة في مساندة الارهاب ضد تركيا».

وأكد الرئيس مبارك ان قرارات القمة العربية التي انعقدت في القاهرة العام الماضي «ما زالت سارية وتنفذ، ولا نحتاج لعقد قمة جديدة» وحول امكانية طرح مبادرة جديدة لانقاذ عملية السلام قال الرئيس مبارك ان «مبادرات كثيرة قدمها الجميع، لكن التعنت الاسرائيلي يقف امامها».

واتفق الرئيس الاسد مع الرئيس مبارك في هذا الشأن، وقال ان «حكومة نتنياهو الراهنة تغلق الباب امام اي جهود تبذل، اميركية كانت ام عربية، والعالم كله يعرف ذلك». وحول امكانية قبول سورية اقتراحا اسرائيليا بأن يكون حجم الانسحاب مساويا لحجم الترتيبات الأمنية، قال الرئيس الاسد «الأمر واضح لسورية، وطرحنا السلام منذ البداية على اساس قرارات مجلس الامن، وجرت محادثات ولم يتحقق جديد منذ مجيء حكومة نتنياهو (الى السلطة) رغم حدوث انجازات في زمن (حكومة) حزب العمل». واضاف قوله «نحن متمسكون بموقفنا، واسرائيل لا تميل الى طرحنا اسس مدريد والارض مقابل السلام».

وتطرق الرئيس الاسد الى نتائج زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة، فقال انها «طرحت ما نقوله كأساس لعملية السلام، وهو العدل والشمولية، واسس مدريد، لكن الحكومة الاسرائيلية ليس لديها ما يؤهلها لتحقيق هذا السلام».

واضاف قوله «نحن مع السلام الكامل والعادل، ولكن هذا ما لا يفهمه الآخرون».

وأوضح الرئيس مبارك ان «السلام هو حياة الشعوب، ومن الصعب ان يستمر العنف، وللصبر حدود». وقال «معروف اننا نرغب في السلام من اجل تعاون دول المنطقة».

وأكد الرئيس الاسد - انه «ليس هناك من يستطيع ان يعطي ضمانات بأن عملية السلام تسير في طريقها الصحيح، بسبب (سياسات) حكومة اسرائيل» واشار الى ان الوزيرة الاميركية «تحاول انجاح جهودها، ونأمل ان تنجح، ولكن الزيارة في رأيي استطلاعية، ومع ذلك لدي انطباع بأنها تريد ان تنجح في جهودها».

وعقب الرئيس مبارك بقوله ان «ما اعلنته الوزيرة الاميركية في شهر اغسطس (آب) الماضي في نادي الصحافة بشأن مبدأ الارض مقابل السلام، وعدم التصرف الاحادي، نرى كل ذلك مشجعا، لكن التعقيدات التي تضعها اسرائيل معروفة، ومع ذلك قامت الوزيرة الاميركية بعمل لجان للفلسطينيين والاسرائيليين للاجتماع لحل القضايا العالقة، كما انها وعدت برعاية هذه الاجتماعات بنفسها».

وكان الرئيس مبارك قد عقد اجتماعا مطولا مع الرئيس الاسد والوفد المرافق له، والذي يضم كلا من عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري، وفاروق الشرع وزير الخارجية.

وأكد الرئيسان مبارك والاسد انهما «بحثا كل ما يجري في المنطقة بالنسبة لعملية السلام، والمؤتمر الاقتصادي، والعلاقات الثنائية، والمسألة التركية».

واعلن الرئيس الاسد ان «السلام ما زال حبراً على ورق، والجانب العربي ما زال يتمسك بعملية السلام وكل دول العالم تعرف ان نتنياهو يعطل مسيرة السلام على كافة المسارات».

وقال ان «السلام لا يمكن ان يتحقق بالبدء في التفاوض على مسار واحد او اثنين، وانما يجب ان يكون على كل المسارات».

وقال جبران كورية المتحدث باسم الرئاسة السورية لـ«الشرق الاوسط» ان «قمة مبارك - الاسد هي للدفاع عن كرامة الامة العربية وارضها وحقوقها، وعن هدف السلام العادل».

واضاف ان «لقاء الاسكندرية استمرار للتشاور والتنسيق بين البلدين، وتبادل الاراء والمعلومات المتوفرة عن الاتصالات التي اجراها الجانبان مع جهات عربية وخارجية، على اساس ان خيار سورية الاستراتيجي هو السلام الشامل والعادل، القائم على الاسس المتفق عليها مع الادارة الاميركية».

وعلى صعيد العلاقات بين دمشق وانقرة علمت «الشرق الأوسط» ان سورية «راغبة في حوار هادئ مع تركيا، يتفادى تصعيد المواقف» خاصة ان الرئيس التركي سليمان ديميريل - عندما كان رئيساً للوزراء - وعد سورية اثناء زيارته لها بتوقيع اتفاق قبل نهاية العام وقتها، ولم يتم ذلك حتى الآن».

الرئيس مبارك يدعو الرئيس الأسد للحديث خلال المؤتمر الصحافي الذي عقداه عقب مباحثاتهما في الاسكندرية أمس (أ.ف.ب)

واشنطن تدين الاعتداء والمانيا تؤكد مقتل 6 من سياحها

القاهرة تعتقل شخصين في حادث الهجوم على الحافلة السياحية بميدان التحرير

لندن - القاهرة - بون: «الشرق الأوسط»

قتل 9 سياح اجانب، 6 منهم المان، وسائق حافلة سياحية مصري في القاهرة امس، نتيجة القاء مجموعة من المتطرفين قنابل حارقة على حافلة سياحية تابعة لشركة «سبرنج تورز» كان تنتظر امام المتحف المصري في ميدان التحرير بوسط القاهرة.

وقال مصدر مطلع - في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» - ان الواقعة حدثت قبيل الظهر، بينما كانت المنطقة مزدحمة كالعادة بالمارة، مما ادى الى اصابة 22 شخصاً، بينهم 8 من السياح الألمان، والباقون من المصريين الذين كانوا قريبين من الحافلة وقت الانفجار.

وقال مصدر أمني انه ألقي القبض على شخصين يعتقد انهما شاركا في الهجوم على الحافلة، أحدهما هو صابر محمد فرحات ابو العلا، الذي اشترك في الهجوم على سياح اميركيين في فندق سميراميس قبل عامين، والثاني هو شقيقه محمد. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هناك روايتين بالنسبة لموقف صابر ابو العلا، احداهما تقول انه القي القبض عليه في أعقاب حادث الاعتداء على فندق سميراميس، وأودع بعد ذلك مستشفى الأمراض العقلية، ثم هرب منه منذ فترة قبل ان يشترك في عملية امس. أما الرواية الثانية فتقول انه ظل هارباً من الشرطة المصرية طوال العامين الماضيين، حتى تمكنت قوات الأمن من اعتقاله امس.

وقدرت المصادر عدد الذين اشتركوا في تنفيذ عملية امس بما يتراوح بين 3 و5 اشخاص، وقالت انه ألقي القبض على صابر ابو العلا وشقيقه محمد بعد محاصرتهما داخل مبنى المتحف المصري، الذي اسرعا بالهرب للاحتماء به بعد تدخل رجال امن مقر جامعة الدول العربية مع افراد الشرطة الذين كانوا موجودين في ميدان التحرير امام فندق هيلتون النيل المجاور لموقع الهجوم وحراس المتحف.

وقال مصدر آخر ان اطلاق النار - الذي قال شهود عيان انهم سمعوه في المنطقة بعد الانفجار - حدث اثناء مطاردة المتورطين في الحادث، وأثناء القبض على اثنين منهم.

وقال شهود عيان كانوا في ميدان التحرير وقت الانفجار ان رد فعل الشرطة كان سريعاً، مما ساعد على القبض على المتهمين في الواقعة، كما ان سيارة مطافئ وصلت الى الموقع بعد اقل من دقيقتين لمحاولة انقاذ الضحايا، الذي ماتوا متأثرين بحروق نتيجة للانفجار، وافادت تقارير ان عدداً منهم تحولوا الى جثث متفحمة.

وقال مصدر امني ان الشرطة المصرية وجدت مع المتهمين المقبوض عليهما زجاجة مولوتوف حارقة وطبنجة روسية الصنع وكميات من الذخيرة. وأفاد ان تبادل اطلاق النار أسفر عن مقتل حد منفذي الهجوم. وقدر المصدر عدد القنابل الحارقة التي استخدمت في الهجوم بنحو 3 قنابل.

واوضح شهود العيان انهم فوجئوا بالانفجار، وراوا السنة اللهب ترتفع من نوافذ الحافلة، ثم سمعوا طلقات الرصاص بعد ذلك، وقالوا ان الذين شنوا الهجوم أطلقوا النار في البداية لارهاب الناس حتى يتمكنوا من الهرب، ولكن رجال الأمن استمروا في ملاحقتهم.

واضاف المصدر الأمني ان وزراء الداخلية والصحة والسياحة والثقافة انتقلوا الى موقع الانفجار لمتابعة التحقيقات والاجراءات الأمنية للسيطرة على الموقف، وفرضت الشرطة طوقاً أمنياً وسط العاصمة المصرية، من خلال نقاط تفتيش عند تقاطعات الشوارع الرئيسية للتضييق على حركة المشاركين في الانفجار الذين تمكنوا من الهرب، وأدى ذلك الى تقييد حركة المرور في المناطق المجاورة، التي تضم مجمع المصالح الحكومية في الجانب الجنوبي الغربي من ميدان التحرير، ومجلس الشعب وعدد من الوزارات التي تقع مقارها على مسافات قريبة من الموقع.

وكانت الحافلة - التي اقلت 33 سائحاً المانياً - قد وصلت الى القاهرة من مدينة الغردقة (على ساحل البحر الاحمر حوالي 350 كيلومتراً من القاهرة) قبل 4 ايام، قبل التوجه الى الاسكندرية (217 كيلومتراً شمال غرب القاهرة) على ساحل البحر المتوسط. وقطع التلفزيون المصري ارساله عقب الانفجار مباشرة، واذاع أخباره الأولية، وقبل ان تتضح هوية الضحايا ترددت انباء بأنهم من السياح الأميركيين، ولكن كلاً من القاهرة وبون نفت ذلك في وقت لاحق، وقالت بون ان 6 من الضحايا يحملون الجنسية الألمانية بالاضافة الى سائق الحافلة المصري واولئك الذين كانوا قرب الحافلة التي استهدفها الهجوم، بمن فيهم 3 قتلى اجانب لم تتحدد جنسياتهم بعد.

وجدير بالذكر ان هذا هو اول هجوم تخريبي من نوعه من جانب الجماعات المتطرفة في مصر، بعد هدوء استمر حوالي 3 اشهر، ومنذ صدور مبادرة من 6 أعضاء في مجلس شورى تنظيم «الجماعة الاسلامية»، بوقف اعمال العنف، أثارت جدلاً واسعاً في أوساط التنظيمات المتطرفة داخل مصر وخارجها، ورغم ان الشيخ عمر عبد الرحمن، مفتي تنظيم «الجهاد» والسجين حالياً في الولايات المتحدة، ايد هذه المبادرة، فان عناصر اخرى عارضتها، خاصة خارج مصر، بحجة ان الذين تقدموا بها داخل السجن.

ولكن الحكومة المصرية رفضت تلك المبادرة، وطالب مصدر أمني المتطرفين بالقاء السلاح «دون قيد او شرط» وشكك في جديتها.

وفي واشنطن ادانت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الانفجار، وقالت في كلمة لها امام مجموعة من رجال الأعمال «باسم الحكومة الأميركية ادين هذا العمل الارهابي الجبان بكل قوة» ثم اضافت انه «ينبغي الا تخضع اطلاقاً للارهابيين». وأشارت الى ان الرئيس المصري حسني مبارك «يحظى بالدعم الكامل من الولايات المتحدة».

وقضى رجال المعمل الجنائي نهار امس في استخراج جثث الضحايا من بين مقاعد السيارة المحترقة تحت حراسة مشددة. في حين تعددت الروايات بالنسبة لعدد الجناة، فقالت مصادر انهم كانوا أربعة، قبض على اثنين منهم وقتل ثالث، اما الرابع فتمكن من الفرار في سيارة «بيجو» بينما قال اخرون انهم كانوا ستة.

وافادت مصادر ان المرشد السياحي المصري، الذي كان يرافق السياح قتل ايضا في الهجوم، بالاضافة الى سائق الحافلة.

وقال شهود عيان ان القاهرة شهدت اجراءات امنية مشددة طوال اليومين الماضيين، والقي القبض على عدد من المشتبه فيهم. وكانت دوريات شرطة مكثفة ضمت رجال امن بالملابس المدنية تجري عمليات تفتيش روتينية لسيارات الاجرة الجماعية «الميكروباص». كما ظهر رجال امن بالملابس المدنية امام بعض المقار الحكومية والمواقع المهمة حاملين اسلحة آلية.

وفي لندن اصدر وزير الخارجية روبن كوك تصريحاً أعرب فيه عن «صدمته وتقززه من انباء حادث الهجوم الارهابي على الحافلة السياحية وسط القاهرة». ووصف الهجوم بأنه «جبان ومثير للاحتقار». وقدم تعازيه الى أسر الضحايا الذين فقدوا حياتهم في الحادث، وتعاطفه مع المصابين.

أعتبر إشارة من طهران إلى أوروبا

حكم مخفف على الأديب الإيراني فرج سركوحي

كولون: من ماجد الخطيب

ذكرت فريدة صبرشاد زوجة الاديب الايراني المعتقل في ايران فرج سركوحي ان زوجها اتصل بها بنفسه قبل ظهر امس ليبلغها نبأ صدور حكم عليه بالسجن عاما. واعتبر الحكم على هذا النحو المخفف اشارة من طهران الى دول الاتحاد الاوروبي. واضافت زوجة رئيس تحرير مجلة «ادنه» التي تعيش مع طفليها في المانيا ان زوجها المحتجز في سجن من سجون ايران منذ مطلع الشتاء الماضي، ابلغها بالهاتف بأن المحكمة ادانته بعد سلسلة من الجلسات السرية بتهمة «التحريض والدعاية ضد الجمهورية الاسلامية». وقالت السيدة فريدة (41 عاما) نقلا عن زوجها ان القاضي قرر احتساب فترة الحجز التي قضاها في السجن (تسعة شهور ونصف شهر) ضمن العقوبة المقررة، الامر الذي يعني احتمال اطلاقه خلال فترة لا تتعدى 3 اشهر.

وكانت السلطات الايرانية قد اعتقلت سركوحي العام الماضي اثناء محاولته مغادرة ايران الى المانيا من مطار طهران. وقالت مصادرها في البداية ان الرجل سافر الى المانيا ولا علم لها بمقر اقامته. الا ان سركوحي استطاع بعد ذلك تسريب رسالة الى جريدة «تاتس» البرلينية من احد سجون الامن الايراني تحدث فيها عن التعذيب الذي تعرض له ومحاولات السلطات الايرانية اجباره على الاعتراف بالتجسس لصالح المانيا. وفسر محاولات الامن الايراني في رسالته المطولة على انها مساع ايرانية لاجراء محاكمة «ميكونوس ايرانية» موازية لمحاكمة ميكونوس المعروفة في برلين. وقال انه السلطات الايرانية ارادت اتخاذه رهينة بيد جهاز الامن «فيفاك» مقابل المتهمين الاربعة في مقتل الزعيم الكردي صادق شرفقندي ورفاقه الثلاثة في مطعم ميكونوس البرليني 1992.

وترددت في الاشهر الاخيرة العديد من الشائعات حول محاكمة سركوحي سرا من قبل محكمة الثورة الايرانية وصدور حكم الاعدام بحقه. وفي حين انكرت الحكومتان الايرانية والالمانية علمهما بمصادر هذه الشائعات حينها، قالت مصادر المعارضة الايرانية كما قال اتحاد الكتاب الايرانيين في المنفى ان السلطات الايرانية كانت تتعمد ترويج مثل هذه الشائعات لقياس ردود فعل الرأي العام العالمي ربما تمهيدا لاعدام سركوحي في وقت لاحق بتهمة التجسس لصالح المانيا.

ولا يمكن فصل نتائج محاكمة سركوحي عن مساعي اذابة الجليد بين ايران والمانيا، ذلك الجليد الذي توقعه بيرند شميدباور (الوزير المفوض في دائرة المستشار هيلموت كول للتنسيق بين الاجهزة الأمنية والمخابراتية) عقب صدور احكام الادانة في محكمة ميكونوس واتهام الدولة الايرانية بممارسة الارهاب. كما لا يمكن فصل هذا الحكم المخفف وغير المتوقع ضد سركوحي عن المساعي الجادة التي تبذلها كل من اوروبا وايران لتحسين العلاقة بينهما في الاشهر الاخيرة والاهتمام الالماني الرسمي الذي ابدته الدبلوماسية الالمانية بقيادة وزير الخارجية كلاوس كنكل بقضية سركوحي. واعتبرت القناة الثانية في الراديو الالماني الغربي ان الحكم المخفف على سركوحي اوضح اشارة ايرانية الى وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي منذ تسلم الرئيس الجديد محمد خاتمي منصب رئيس الجمهورية.

خاتمي يعين «سفيرا» في «فلسطين»

طهران: «الشرق الأوسط»

أصدر الرئيس الإيراني محمد خاتمي قرارا بتعيين محمد شريعتي مندوبا عنه وممثلا شخصيا له في «لجنة دعم الثورة الاسلامية في فلسطين» وكان محمد شريعتي قبل توليه المهمة الجديدة مرشحا للاشراف على مؤسسة الانتاج السينمائي الخاصة «عروج»، وهو احد رجالات الثقافة والسياسة المنخرطين في التيار الخاتمي الاصلاحي. واللجنة المذكورة هي بمثابة مجلس استشاري موسع يضم ممثلين من جميع الوزارات والاجهزة المعنية بمساعدة الشعب الفلسطيني التي تشكلت قبل نحو سبع سنوات بقرار من مجلس الشورى الإيراني لدعم الثورة الفلسطينية. ورأس اللجنة من قبل مساعد رئيس الجمهورية السابق ووزير الارشاد الحالي الدكتور عطاء الله مهاجراني. ويعتبر هذا المنصب بمثابة سفير لايران معتمد للشؤون الفلسطينية في ظل غياب اي ممثلية لإيران سواء لدى منظمة التحرير الفلسطينية في تونس او لدى السلطة الفلسطينية في غزة، في الوقت الذي توجد غيه سفارة لفلسطين في إيران وسفير دائم.

الحسن الثاني يستقبل عقيلة الرئيس اللبناني

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس في القصر الملكي بالصخيرات السيدة منى الهراوي زوجة الرئيس اللبناني الياس الهراوي التي جاءت لتوديع العاهل المغربي في ختام زيارتها الخاصة للمغرب.

الملك حسين: نعيش مرحلة صعبة

عمان: «الشرق الأوسط»

شدد الملك حسين على ان الاردن ليس الوطن البديل، وان الحق الفلسطيني لا بد ان يعود الى اهله ولاصحابه على التراب الوطني الفلسطيني. وقال في خطاب قصير القاه في مدينة مأدبا امس ضمن جولاته في مختلف المدن الاردنية: اننا نعيش مرحلة صعبة وقاسية، ولا ندري هل ستتمكن الاقلية المتطرفة هنا وهناك من فرض ارادتها على الغالبية العظمى من الناس ام لا.

الشيخ زايد يعود إلى الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الى ابوظبي امس في ختام جولة زار خلالها بريطانيا والولايات المتحدة والمغرب دامت بضعة أسابيع.

وكان الشيخ زايد قد التقى الملك الحسن الثاني خلال زيارته التي استمرت عدة أيام للمغرب.

تعيين الأمير سعود بن فهد بمرتبة وزير

جدة - و.ا.س: أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أمس أمرا ملكيا بتعيين نائب رئيس الاستخبارات العامة في السعودية الأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز بمرتبة وزير.

كما أصدر الملك فهد أوامره بتعيين ثلاثة وعشرين عضوا بهيئة التحقيق والادعاء العام في السعودية. كما اصدر أوامره بترقية خمسمائة وثلاثة وستين ضابطا بمختلف قطاعات القوات المسلحة السعودية.

وشملت الأوامر ترقية ضابطين من رتبة عميد الى رتبة لواء وترقية اربعة ضباط من رتبة عقيد الى رتبة عميد وترقية اربعة عشر ضابطا من رتبة مقدم الى رتبة عقيد وترقية سبعة عشر ضابطا من رتبة رائد الى رتبة مقدم وترقية ثمانية عشر ضابطا من رتبة نقيب الى رتبة رائد وترقية أربعة وخمسين ضابطا من رتبة ملازم اول الى رتبة نقيب وترقية أربعمائة وأربعة وخمسين ضابطا من رتبة ملازم الى رتبة ملازم أول.

فرنسا لا ترى حلا من الخارج للأزمة الجزائرية

باريس - الجزائر: وكالات الأنباء

اعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس انه لا يمكن لاحد من الخارج تقديم «حل شاف للمأساة الجزائرية». واضاف خلال لقاء مع الصحافيين: «اقولها بحزن شديد اليوم انه ليس بامكان احد تقديم حل لهذه المأساة».

وكان فيدرين يشير بشكل خاص الى تصريحات الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الذي وجه اخيرا نداء الى الحوار في الجزائر لوضع حد للمجازر، عارضاً وساطته، الامر الذي اثار غضب السلطات الجزائرية واعتبرته بمثابة تدخل في شؤون البلاد الداخلية.

وافادت انباء الجزائر ان اربعة مسلحين متشددين قتلوا اول من امس برصاص قوات الامن في مقراوة قرب البويرة (شرق الجزائر) في حين تم اكتشاف جثث ثلاثة مدنيين مذبوحين قرب جلفة (جنوب غرب).

واضافت الانباء ان قوات الامن اكتشفت ايضا في البويرة في مكان غير بعيد عن مقراوة ملجأ يستخدمه المسلحون مركزا للاسعافات ومشغلا لتصنيع القنابل، واوضحت ان اعمار المدنيين الثلاثة المذبوحين تتراوح بين 30 و38 عاما، لكن لم يتم التعرف الى هوياتهم بعد.

من جهة اخرى، ذكرت الانباء ان مجموعة من خمسة مسلحين دخلت ليل الاحد/الاثنين الى عيادة في تيزي اوزو (المنطقة القبيلية على بعد 100كلم شرق الجزائر) واستولت على ادوية. واضافت ان مسلحا قتل ايضا في قرية بوخلفا في المنطقة نفسها، في حين وقع اشتباك بين قوات الامن ومجموعة مسلحة كانت تستعد لنصب حاجز عشوائي.

وكان هدوء نسبي في اعمال العنف قد لوحظ في الايام الاخيرة لكن سكان القرى وضواحي المدن الكبرى، بما فيها العاصمة، ظلوا على حذرهم وكثفوا من اعمال الحراسة التي تشمل نصب كشافات ضوئية واطلاق صفارات الانذار والخروج الى الشوارع مسلحين بالسيوف والفؤوس والعصي.

ولي عهد الأردن يجتمع بوزير الإعلام السعودي

عمان: «الشرق الأوسط»

اجتمع ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال امس في عمان مع الدكتور فؤاد الفارسي وزير الإعلام السعودي ورئيس المجلس التنفيذي لمنظمة الاذاعات الاسلامية الذي يعقد اجتماعاته في العاصمة الاردنية حاليا. وركز ولي العهد الاردني خلال الاجتماع على ضرورة التكامل العربي كسبيل لا بديل له من اجل مصلحة الامة العربية وخدمة قضاياها وشعوبها.

من ناحيته ثمن الدكتور الفارسي زيارة ولي العهد الاردني للسعودية واكد انها تأتي في سياق استمرار التواصل والتشاور بين البلدين.

كما اجتمع رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي مع وزير الاعلام السعودي حيث جرى خلال الاجتماع استعراض للعلاقات الثنائية ومجالات التعاون وخاصة في المجال الاعلامي واهمية منظمة الاذاعات الاسلامية ودورها في خدمة التعاون الاسلامي.

وقال الوزير الفارسي إن الأيام المقبلة ستشهد تفعيل وتبادل اللقاءات والزيارات والخبرات بين السعودية والأردن بما يعزز العلاقات الإعلامية لما هو افضل، وبما يخدم مصالح البلدين والشأن العربي في القضايا المشتركه.

التمديد لفاولر في السعودية وتعيين سفراء جدد في تونس والبحرين واليمن

لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي ثبتت تعيين انديك

واشنطن: من محمد صادق

وافقت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي في جلسة لها امس برئاسة السناتور سام براونبيك على عدة قرارات كان قد اتخذها الرئيس بيل كلينتون اختار فيها كلاً من مارتن انديك (السفير الأميركي حالياً لدى اسرائيل) مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا خلفاً لروبرت بيلترو، كما قررت ايضاً بقاء وايتش فاولر السفير الأميركي حالياً لدى السعودية لفترة اخرى في منصبه وروبين لين رفاييل سفيراً لدى تونس وجوني يونج سفيراً لدى البحرين، وباربره بودين سفيرة لدى اليمن.

وفي جلسة الأمس أكد السفير فاولر قوة ومتانة العلاقات التاريخية بين السعودية والولايات المتحدة، وقال في كلمة مكتوبة له انه من الأهمية بمكان «الحفاظ على العلاقات القوية بين البلدين لما فيه مصلحتهما».

واعرب السفير فاولر عن اعتقاده ان علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين تقوم على المصالح الحيوية المشتركة، مشيراً الى دور كل من السعودية والولايات المتحدة في استقرار الاقتصاد العالمي، وكذلك تعاونهما في المواجهة والوقوف في وجه اي عدوان او تهديد يهدف الى زعزعة استقرار منطقة الخليج، ورفضهما هيمنة اي قوة خارجية فيه.

واضاف فاولر قائلاً «ان العلاقات ليست فقط علاقات بين بلدين بل انها علاقة صداقة بين شعبي البلدين».

وأكد انه في فترة عمله المقبلة سيواصل العمل الذي بدأه قبل عام (عندما اصبح سفيراً في السعودية) لتعزيز علاقات التعاون والصداقة بين الولايات المتحدة والسعودية في كافة المجالات.

من ناحية اخرى اكد السفير انديك انه في منصبه الجديد سيعمل كل ما في وسعه لتنفيذ السياسة الخارجية الأميركية في المنطقة وفي طليعتها القيام بدوره في نطاق هذه السياسة لاحلال السلام الشامل في المنطقة، ومواجهة الخطر والتهديد الذي تشكله كل من ايران والعراق على الامن والاستقرار في منطقة الخليج.

وأكد ان ايران قد تحتاج الى سنة او سنة ونصف السنة للحصول على تكنولوجيا الصواريخ النووية وان الولايات المتحدة لن تتردد في مواجهة ما يشكله هذا من تحد وتهديد.

وتطرق في ردوده على اسئلة عن بعض اعضاء اللجنة على موضوع القدس (عاصمة لاسرائيل) ونقل السفارة الأميركية الى القدس. فقال «ان موضوع القدس حساس جداً وان الأطراف الموقعة على اعلان المبادئ في سبتمبر (ايلول) 1993 اتفقت جميعها على ترك موضوع القدس الى مفاوضات المرحلة النهائية».

كما اشار «الى الارهاب الذي يشكل خطراً على العملية السلمية، وما يقوم به الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية لمحاربة الارهاب، وما يجب القيام به من جهد كامل 100% للقضاء على البنية التحتية للارهاب». وتطرق الى زيارة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت التي انهتها قبل ايام قليلة الى المنطقة.

ومن جهتهم اشاد السفراء الأميركيون المعينيون لدى تونس والبحرين واليمن بعلاقات الولايات المتحدة مع تلك البلدان. وأكدوا بدورهم انهم سيعملون في مناصبهم الجديدة على تعزيز تلك العلاقات وتقويها بما يخدم البلدين.

الشيخ خليفة بن سلمان يختتم زيارته إلى القاهرة بالدعوة لتسريع خطى التكامل العربي

القاهرة والمنامة تحتجان على الدول التي تؤوي «العناصر الإرهابية والمتطرفة»

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

عبرت البحرين ومصر عن «استغرابهما من تصرف بعض الدول التي تقوم بايواء العناصر الارهابية والمتطرفة تحت شعار حماية حقوق الانسان». واكد البلدان «ضرورة التمييز بين هذه الحقوق وما تقوم به هذه العناصر من اعمال وممارسات هدامة تهدد امن وسلامة الدول الاخرى وتعرض مواطنيها والمقيمين فيها لاخطار من جراء نشاطاتها المتطرفة».

ودعا البلدان هذه الدول «للحيلولة دون استغلال هذه العناصر والجماعات المتطرفة والارهابية لاراضيها وقوانينها لاغراض الحصول على التمويل والتزود بالسلاح وممارسة اية نشاطات اخرى تهدد امن وسلامة الدول».

جاء ذلك في بيان ختامي صدر امس في أعقاب الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الى القاهرة تلبية لدعوة من رئيس وزراء مصر الدكتور كمال الجنزوري لتعزيز العلاقات المتميزة بين البلدين.

واستقبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك خلال الزيارة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الذي نقل اليه تحيات أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وجاء في البيان الختامي ايضا ان الجانبين عبرا عن قلقهما العميق ازاء ما تقوم به اسرائيل في الاراضي التابعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني من حصار اقتصادي وهدم للمنازل وحجب للاموال، واكدا ان مثل تلك الممارسات من شأنها ان تعود بالضرر على عملية «السلام وتدهور الاوضاع بالمنطقة ولن تحقق الامن لاسرائيل».

كما اكد الجانبان ان تحقيق السلام العادل والشامل والذي يرتكز على الالتزام بالشرعية الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الامن 242 و338 و425 الداعية الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في الجولان السوري المحتل وجنوب لبنان ومبدأ الارض مقابل السلام اذ ان ذلك هو افضل السبل لتحقيق الامن لكافة الاطراف.

وجدد الجانبان «ادانتهما ورفضهما لسيادة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية المحتلة ورفضهما القاطع لكافة الاجراءات والمحاولات الاسرائيلية الرامية الى تهويد مدينة القدس الشريف» واكدا ان هذه الممارسات والاجراءات باطلة وعديمة الاثر قانونيا وسياسيا. واكدا عزمهما على مواصلة جهودهما من اجل انقاذ عملية السلام وتمكين الشعب الفلسطيني من استرداد اراضيه وممارسة حقوقه المشروعة». ودعا الجانبان المجتمع الدولي وخاصة راعيي عملية السلام «الى القيام بدور فعال في انقاذ العملية السلمية من مأزقها الحالي وعبرا عن تقديرهما للدور الذي يقوم به الاتحاد الاوروبي في هذا السياق».

واتفق الجانبان على «ضرورة اخلاء منطقة الشرق الاوسط من كافة اسلحة الدمار الشامل وتحقيق الامن المتكافئ والمتوازن لجميع الاطراف وبما يتضمن انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع مؤسساتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

واتفق الجانبان على «مواصلة بذل الجهود المشتركة لتعزيز التضامن العربي في اطار جامعة الدول العربي ودعم مؤسسات العمل العربي المشترك».

وابدى الجانبان ارتياحهما «لاقرار مجلس جامعة الدول العربية للبرنامج التنفيذي لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى ولكذا اهمية تسريع خطى التكامل العربي وصولاً الى السوق العربية المشتركة».

وقد اجرى الجانبان مباحثات «سادها جو من الود والتفاهم والحرص على تحقيق المصلحة المشتركة الى جانب القضايا العربية والدولية الأخرى التي تهم البلدين».

واستعرض الجانبان مختلف جوانب التعاون الثنائي سعيا الى تسريع خطى التكامل الاقتصادي بينهما. وجرى في هذا الصدد التوقيع على عدد من الاتفاقيات وهي اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار واتفاقية تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب بالنسبة للضرائب على الدخل واتفاقية انشاء مركز تجاري مصري في البحرين واتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري وبروتوكول التعاون بشأن ربط الهيئة العامة لسوق المال بمصر وسوق البحرين للاوراق المالية والبرنامج التنفيذي للاتفاق الاعلامي والثقافي والتعليمي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الرابطة المارونية تتهم جنبلاط بالحنين إلى أزمنة الحروب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبرت الرابطة المارونية «ان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى لبنان من ضمن جولتها في بعض عواصم المنطقة مؤشراً واضحاً على بقاء لبنان حجراً اساسياً في اي مشروع حل للوضع الراهن في المنطقة» ودعت الى «وضع حد نهائي لقضية المهجرين كي لا تبقى تراوح مكانها». وردت على «ما قاله وزير المهجرين وليد جنبلاط وتعرضه للمقام البطريركي باسلوبه الحافل بالسموم وزرع الفتنة بين اللبنانيين».

واضافت «ان الرابطة المارونية ترى في استمرار قضية المهجرين من دون حل جذري يبقيها عرضة للاستغلال والابتزاز المادي والسياسي والانتخابي والمذهبي وحتى الانساني الأمر الذي يحملها على دعوة الحكم والحكومة والمعنيين بهذه القضية الوطنية الى وضع حد نهائي لهذه المأساة كي لا تبقى تراوح مكانها عالقة بين وزارة المهجرين وصندوق المهجرين وسياسيين واقطاعيين على حساب الوطن وكرامة المواطنين الذين باتوا يشعرون انهم يهجرون من بيوتهم وقراهم مرتين مرة عندما طردوا من بيوتهم وممتلكاتهم والثانية في بقائهم يشعرون بانهم لاجئون في وطنهم» موضحة «ان الوسيلة الفضلى والمطمئنة لتسريع العودة هي في وضع مشروع قانون برنامج يضمن الموازنة العامة اسوة بسائر قوانين البرامج ويقضي بتحقيق العودة خلال فترة لا تتجاوز الثلاث سنوات».

ولفتت الرابطة الى «ان ما قاله وزير المهجرين وليد جنبلاط لمناسبة حضوره جلسة مجلس الوزراء الاخيرة محاولاً تغطية عمليات الهدر والتعرض للمقام البطريركي باسلوبه الحافل بالسموم وزرع الفتنة بين اللبنانيين والمزايدة الرخيصة في موضوع الوجود السوري في لبنان».

ودعت الرابطة الى «الكف عن الابتزاز والاستغلال وتغطية الصفقات والتجاوزات كما تدعو اهل الحكم والسلطات القضائية الى وضع حد لمحاولات اثارة الفتنة بين اللبنانيين عبر الاستقواء بذريعة الدفاع عن الوجود السوري في لبنان بينما الحقيقة هي مسألة حنين الى ازمنة الحروب والى «الادارة المدنية» (التي أدار جنبلاط بواسطتها مناطق سيطرة الحزب التقدمي الاشتراكي خلال سنوات الحرب اللبنانية) على حساب الجمهورية اللبنانية».

غارة على مشغرة وقصف مدفعي يجرح 5 مدنيين في النبطية

مقتل جندي وجرح 3 وتدمير دبابة إسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل جندي اسرائيلي وجرح ثلاثة اخرون في سلسلة هجمات نفذتها المقاومة اللبنانية صباح امس ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان مما رفع خسائر الجيش الاسرائيلي الى 15 قتيلاً هذا الشهر والى 34 منذ بداية العام الحالي وتسبب قصف مدفعي اسرائيلي شمل مناطق القطاعين الاوسط والغربي في الجنوب بجرح خمسة مدنيين لبنانيين فيما لم تعرف نتائج غارة شنها الطيران الحربي الاسرائيلي على موقع تابع لـ«حزب الله» في تلال بلدة مشغرة جنوب سهل البقاع في القطاع الشرقي القريب من الحدود السورية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عمليات قصف متبادلة استهدفت العديد من القرى اللبنانية في اقليم التفاح والنبطية والقطاع الاوسط والغربي، وذكرت مصادر امنية في بلدة مرجعيون المحتلة ان 13 موقعاً تابعاً للقوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع الاحتلال تعرضت للقصف بالصواريخ ومدفعية الهاون من قبل «المقاومة الإسلامية» الذراع العسكرية لـ«حزب الله».

واضافت المصادر ان صاروخاً من طراز ساجره اصاب دبابة اسرائيلية مما ادى الى تدميرها ومقتل احد العسكريين فيها وجرح ثلاثة اخرين، كما جرح احد عناصر الميليشيا الحدودية التي يقودها اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد.

وفي راشيا الوادي (شرق لبنان) قالت مصادر امنية لبنانية ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار صباح امس على موقع للمقاومة الاسلامية في تلة تومات نيحا القريبة من بلدة مشغرة لحد المعاقل المتقدمة الرئيسية لحزب الله في سهل البقاع. واوضحت المصادر ان مقاتلتين اسرائيليتين القتا صاروخين على هذا الموقع الذي يحتوي بطارية مضادة للطائرات.

وتحمل هذه الغارة الرقم 62 في سلسلة الاغارات التي شنها الطيران الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية هذا العام. اما القصف المدفعي الاسرائيلي فاستهدف النبطية كبرى مدن وسط الجنوب وبلدات النبطية الفوقا وحبوش وكفررمان واطراف جباع وجرجوع وعربصاليم واللويزة وسجد والريحان وزوطر الغربية وزوطر الشرقية ومجرى نهر الليطاني، ومزرعة عقماتا في اقليم التفاح، وفي القطاع الغربي استهدف القصف بلدات برعشيت، وحداثا، ومجدل زون ونتج عن القصف جرح عاملي بناء في النبطية هما صبحي وخير ايوب، وفي حبوش جرحت السيدة ملك عبيد (43 سنة) كما جرح الشقيقان حسن وحسين نور الدين في كفر رمان.

في المقابل، اعلن «حزب الله» ان مجموعاته المقاتلة نفذت 23 هجوماً على المواقع الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل. واشار بيان اصدره الحزب الى «ان هذه الهجمات مهداة الى شهداء الجيش اللبناني في بلدة عربصاليم تأكيداً على التلاحم بينهم وبين شهداء المقاومة في مواجهة العدو الصهيوني».

وفصل البيان هذه الهجمات كالآتي:

- مهاجمة موقع العملاء اللحديين في بيت ياحون بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية محققة اصابات مباشرة في حاميته.
- مهاجمة موقع برعشيت ودك تحصيناته ما ادى الى وقوع اصابات وخسائر مؤكدة.
- دك الإسناد الناري موقع حولا بشكل مركز محققاً فيه اصابات مباشرة.
- استهداف مجموعات المقاومة موقعي مشعرون والقنطرة ملحقة اصابات في دشم الموقع وتحصيناته.
- مهاجمة المقاومة الاسلامية موقع سجد من عدة جهات بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية محققة اصابات مؤكدة.
- مهاجمة موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والصاروخية.
- اثناء تواجد قوة صهيونية مؤللة على جبل الشمس - العرقوب هاجمتها المقاومة بالاسلحة المناسبة.
- مهاجمة موقع كسارة العروش بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية محققة اصابات مباشرة ومؤكدة، وعندما حاولت دبابة ميركافا مساندة القوات المهاجمة في موقع كسارة العروش استهدفها المجاهدون بشكل دقيق ما ادى الى اصابتها وتأكد وقوع طاقمها بين قتيل وجريح.
- واستهداف موقعي الصلعة والمثلث بالاسلحة المناسبة مما ادى الى تدمير بعض الدشم والتحصينات.
- مهاجمة موقع السويداء بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما ادى الى تدمير بعض الدشم، وفي الوقت نفسه استهدف الاسناد بقذائف الهاون الموقع المذكور حيث اصيبت منشآته بشكل مباشر ما ادى الى اندلاع الحرائق داخله وشوهدت بالعين المجردة لمسافات بعيدة.
- دك موقع الظهرة بالاسلحة المناسبة وتحقيق اصابات مؤكدة حيث اندلعت النيران داخله.
- مهاجمة موقع الحردون بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية محققة اصابات مباشرة، اندلاع النيران وتصاعد الدخان من الموقع المذكور.
- دك موقع طير حرفا بالاسلحة المناسبة وتدمير بعض تحصيناته ودشمه اضافة لاعطاب الآليات داخل الموقع المذكور.
- استهداف الدشم الرئيسية لموقع الرادار الاسرائيلي في رأس البياضة بالصواريخ الموجهة ما ادى الى تدميرها حيث يستخدمها العدو الصهيوني في تركيز راداراته عليها.
- استهداف موقع بلاط بالقذائف الصاروخية وتحقيق اصابات مؤكدة.
- استهداف موقع رشاف بالاسلحة الرشاشة والمدافع المباشرة، تحقيق اصابات وخسائر مؤكدة.
- مهاجمة موقع حميد بالاسلحة الرشاشة والصاروخية وتحقيق اصابات دقيقة.
- مهاجمة موقع الدبشة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتحقيق اصابات مباشرة، ودك الموقع المذكور بالاسلحة المدفعية حيث شوهدت اعمدة الدخان تتصاعد من داخله.
- استهداف موقع القلعة بقصف صاروخي مركز وتحقيق اصابات دقيقة ومشاهدة اندلاع النيران بداخله.
- مهاجمة موقعي تومات نيحا وكفرحونة بالاسلحة الرشاشة والصاروخية وتحقيق اصابات مباشرة.
- دك الاسناد الناري موقعي الاحمدية وزمريا وتحقيق اصابات مباشرة واكيدة.
- مهاجمة موقع علي الطاهر بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتحقيق اصابات مباشرة في دشمه وتحصيناته، واندلاع اشتباكات مع حامية الموقع المذكور.
- استهداف موقع البرج وتحقيق اصابات مباشرة في دشمه وتحصيناته.

سيارة المواطن اللبناني حسن نور الدين التي أصيبت امس في القصف الاسرائيلي على قرية كفر رمان الجنوبية (أ.ف.ب)

«حزب الله» يرحب بزيارة أمير منطقة الرياض إلى بيروت

بري لـ «الشرق الأوسط»: زيارة الأمير سلمان دعم للبنان في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي

بيروت: من ابراهيم عوض
دمشق: من جاسن البنيان

يبدأ اليوم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض زيارة رسمية الى لبنان تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يجري خلالها محادثات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس رفيق الحريري.

وسئل رئيس مجلس النواب نبيه بري عن رأيه بزيارة الامير سلمان للبنان فرد مرحباً بها وقال لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذه الزيارة تأتي استمراراً للتشاور بين البلدين الشقيقين المملكة العربية السعودية ولبنان في كل ما من شأنه تعزيز التضامن العربي، وتأكيداً على دعم المملكة للبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة المتمثلة بتعنت رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والمخاطر التي تهدد المنطقة من جراء مواقفه».

وقال بري «ان ما عبر عنه الامير سلمان في دمشق بعد لقائه الرئيس حافظ الاسد، من ان السلام العادل والشامل لا يمكن ان يقوم الا على اساس مبادئ وقرارات الشرعية الدولية، انما يعكس في وضوح موقف كل من دمشق وبيروت في هذا الشأن. والمملكة لم تأل جهداً في مساعدة لبنان. وان زيارة الامير سلمان بعد زيارة ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز انما تعبر مرة اخرى عن اهتمام المملكة بلبنان وحرصها على الوقوف الى جانبه في تعزيز مسيرة السلم الاهلي وتحرير ارضه من العدو الصهيوني».

وعبر رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد عن ترحيبه بزيارة الامير سلمان لبيروت وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لا يسعنا الا ان نثمن ايجاباً الموقف السعودي الرسمي من مجريات عمليات التسوية ومواجهة الدعوة الى الانسياق وراء التطبيع المجاني مع العدو الصهيوني. كما نقدر دعم المملكة السياسي والمعنوي لوقفة لبنان وسورية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي والاطماع الاسرائيلية التوسعية. ولا شك في ان لهذا الموقف الدور الكبير في تصليب صمود شعوب امتنا العربية والاسلامية حتى استرداد كل الحقوق المغتصبة وتحرير كل التراب العربي المحتل».

وبدوره قال نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم «اننا نسعد بحلول الامير سلمان بن عبد العزيز آل سعود امير منطقة الرياض ضيفاً بيننا وهو الذي ما عمل يوماً الا انطلاقاً من اخلاصه لشعب المملكة العربية السعودية وللأمة العربية بكاملها. ناهيك من اننا نشعر معه بالفة نادرة لأنه كان دائماً الاعلامي المرهف والحاضر الذهن والبديهة والحريص على ان ينشئ مع اخوانه الصحافيين اوثق الصلات، وهي علاقات نزهو بها ونتيه لأنها تنطلق من اخوة ومن تفهم موضوعي لواقع الامنا والمشقات التي نعاني منها باستمرار».

ووصف السفير السعودي احمد محمود الكحيمي زيارة الأمير سلمان بأنها «تأتي في اطار قناعات السعودية الثابتة في التوحد التام بين البلدين للتشاور في كل ما يهم لبنان والعالم العربي».

وقال «ان الزيارة تجسد عمق العلاقات المتينة والقوية والمتميزة التي تربط السعودية ولبنان كدولتين شقيقتين تتوحد آمالهما واهدافهما وتوجهاتهما العروبية وما يجمعهما من آمال وآلام وتطلعات نحو استقرار عادل وشامل في المنطقة».

واضاف الكحيمي «ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تسهم بدعم قوي للبنان في مجمل قضاياه التي يواجهها، وهذا معروف وثابت. فقد ساهمت السعودية قبل اتفاق الطائف وما بعد اتفاق الطائف في ترسيخ الامن والاستقرار في هذا البلد الشقيق، وعملت من منطلق موقعها الاقليمي والدولي وتأثيرها في المحافل الدولية على ابراز ما يعانيه لبنان من جراء الاحتلال الاسرائيلي لجنوبه، ومساعدته في ايصال صوته الى العالم من اجل تحرير ارضه واستعادة سيادته على ترابه».

ومن جانبه اكد السفير اللبناني في الرياض زهير حمدان لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الأمير سلمان فرصة عزيزة للبنان رئيساً وحكومة وشعباً للتعبير عما يكنونه من تقدير وعرفان للسعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين، وقال «ان الأمير سلمان من الضالعين في شؤون لبنان وتربطه صداقات قديمة بالعديد من عائلاته وشخصياته، ومما لا شك فيه ان هذه الزيارة ذات ابعاد مهمة بالنسبة للبنان منها:

● دعم ومساندة لبنان على الصعيد السياسي في هذه الفترة التي يتعرض فيها للاعتداءات الاسرائيلية التي اتخذت منحى تصعيدياً خطيراً يستوجب من اشقائه دعمه والوقوف الى جانبه، ونحن نعتبر زيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز تحية لصمود لبنان وابنائه في الجنوب والبقاع الغربي.

● اطلاع الأمير سلمان على الطبيعة على مدى شكر وعرفان لبنان رئيساً وحكومة وشعباً لكل ما قدمته وتقدمه السعودية من دعم ومساعدة للبنان اقتصادياً وسياسياً.

● اتاحة الفرصة للاطلاع على مدى ما تحقق من مسيرة اعادة الاعمار».

وشدد حمدان على ان الزيارة «شهادة سعودية جديدة على استقرار الاوضاع في لبنان وعلى استتباب الأمن فيه وهي شهادة يعتز بها لبنان».

وتأتي زيارة الأمير سلمان الى بيروت في ختام زيارته الى دمشق. وقال وزير الإعلام السوري الدكتور محمد سلمان في تصريح لوكالة الأنباء السعودية، ان الزيارة السابقة للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إلى سورية ثم الزيارة الحالية للأمير سلمان تؤكدان متابعة هذه العلاقة والثقة المتبادلة بين الطرفين.

واكد وزير الإعلام السوري ان اي لقاء يتم بين المسؤولين في السعودية وسورية يكون حتماً لخير هذه الأمة.

ونوه الدكتور سلمان بالتعاون الإعلامي بين السعودية وسورية، موضحاً أن البلدين يعملان بيد واحدة ومواقفهما واضحة.

وحيا الوزير السوري الموقف الإسلامي للإعلاميين في السعودية وقال ان ذلك يعبر تعبيراً صادقاً عن موقف السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تجاه القضايا العربية كافة. وشدد على ضرورة العمل على تحقيق الحد الأدنى من العلاقة التضامنية بين العرب ليكون هناك عمل عربي مشترك، وهو ما يتم بحثه على مستوى الصحافة المكتوبة وعلى مستوى وكالات الأنباء والإذاعة.

«حزب الله»: لا ضمانات تسبق الانسحاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس المجلس السياسي في حزب الله (اللبناني) النائب محمد رعد انه «من غير المسموح للعدو الصهيوني أن يملي اي شرط من شروطه علينا، بل عليه أن يخرج من كامل ارضنا المحتلة، والا سنخرجه بالقوة وستسقط كل ممارساته العدوانية امام صلابة وصدق وارادة مجاهدينا البواسل في المقاومة الاسلامية». وتساءل: «كيف لنا ان نعطي ضمانات لعدو ما زال يحتل ارضنا ويمارس الارهاب ضد شعبنا واطفالنا»، وقال: «ليخرج العدو من ارضنا اولاً، فنحن معنيون بأن نحفظ امن اهلنا ومصلحتهم، اما ان يشترط الضمانات للانسحاب فهذا يعني ان نمنح المحتل جوائز ومكافآت».

وكان رعد يتحدث امس في مجلس فاتحة اقيم تكريماً للمقاومين (هادي نصر الله وعلي كوثراني وهيثم مغنية) الذين سقطوا الاسبوع الماضي في بلدة عربصاليم الجنوبية خلال مواجهة مع الجيش الاسرائيلي وقال: «عجيب أمر هذا الكيان الذي يعتبر نفسه كابوساً على كل المنطقة فإذا به يخشى ملاحقة «حزب الله» له الى ما وراء الحدود».

الحريري يسعى إلى «حل وسط» بين موقفي الهراوي وبري

انتخابات بلدية واختيارية في الربيع المقبل

بيروت: من طارق ترشيشي

انطوى القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء اللبناني الذي طلب بموجبه من المجالس واللجان البلدية والاختيارية «الاستمرار في اعمالها العادية المطلوبة منها الى حين تأمين مجالس بلدية واختيارية جديدة» على احتمالين سيؤول مصير هذه المجالس الى احدهما عاجلاً أم آجلاً تبعاً لما ستنتهي اليه المشاورات الجارية بين أركان الترويكا الرئاسية والتي يحاول نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر تقريب وجهات النظر في ما بينها:

- الاحتمال الاول استمرار المجالس واللجان البلدية والاختيارية في تصريف الاعمال الى فترة طويلة اذا تعذر انتخاب مجالس جديدة قريباً خصوصاً استمرار الخلاف بين اركان الترويكا الرئاسية بين داع الى تأجيل هذا الانتخاب ومصر على إجرائه أو مشترط اقرار قوانين البلديات والانتخابات النيابية واللامركزية الادارية قبل اجراء الانتخابات البلدية.

- الاحتمال الثاني الشروع فعلياً في التحضير لانتخاب مجالس بلدية واختيارية جديدة في الربيع المقبل بعد توافق اركان «الترويكا الرئاسية» على هذا الانتخاب على اساس قانون جديد للبلديات والمخاتير او على اساس القانون الحالي الساري المفعول على أن يتم من الآن وحتى ذلك التاريخ اقرار قانوني الانتخابات النيابية واللامركزية الادارية.

ومن المنتظر ان تحسم الاتصالات الجارية من الآن وحتى اسبوعين المواقف في اتجاه اي من هذين الاحتمالين حيث سيتخذ مجلس الوزراء الموقف النهائي في هذا المجال. والى الآن فإن قراءة المواقف الرئاسية تشير الى وجود تباعد في ما بينها، فرئيس الجمهورية الياس الهراوي كان ولا يزال يؤيد بالحاح اجراء انتخابات بلدية واختيارية في اقرب وقت، وقد نقل عنه امس مطالبته بوضع «قانون واضح وصريح يمكن على اساسه تحديد موعد لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية» واصراره على إجراء هذه الانتخابات لانه «لا يمكن ابقاء البلد من دون مخاتير ورؤساء بلديات».

ورئيس مجلس النواب نبيه بري يشترط لاجراء هذه الانتخابات ان يسبقها اقرار ثلاثة قوانين يعتبرها «متلازمة ومترابطة ومتكاملة» وهي قانون جديد للانتخابات النيابية وقانون جديد للمجالس البلدية والاختيارية وقانون اللامركزية الادارية. ويعتبر بري ان هذه المواضيع هي بنود أساسية في وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» ينبغي تنفيذها، وهو في هذا المجال يأخذ على الحكومة تأخرها في انجاز هذه القوانين الثلاثة.

ونقل عن الرئيس بري قوله ان ما قرره مجلس الوزراء لجهة دعوة المجالس واللجان البلدية والاختيارية الى الاستمرار في تصريف اعمالها العادية «أمر منطقي وطبيعي» لان المطلوب ان تواصل هذه المجالس اعمالها الى حين انتخاب مجالس جديدة.

ويشير قريبون من رئيس مجلس النواب الى معلومات توافرت لديهم ومفادها ان رئيس الجمهورية قد يتمنى على بري ان يوافق على إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في الربيع المقبل، على أن يصار بعدها الى اقرار مشاريع قوانين الانتخابات النيابية واللامركزية الادارية.

اما رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري فإنه يقف في الوسط بين موقفي الهراوي وبري ويحاول التوفيق بينهما، وأن كان شخصياً يفضل اقرار قوانين البلديات والمخاتير والانتخابات النيابية واللامركزية الادارية، وهو يدفع في اتجاه ايجاد حل وسط لا تستبعد المصادر الحكومية ان يكون تحديد موعد لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في شهر ابريل (نيسان) المقبل كما يريد رئيس الجمهورية، على أن يتم في خلال هذه الفترة، اضافة الى التحضير لهذه الانتخابات، اقرار القانون الجديد للانتخابات النيابية وقانون اللامركزية الادارية اللذين يستعجلهما بري قبل اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية.

وتوقعت مصادر نيابية ان يتوافر الحل اللازم لهذه القضية عبر تحديد موعد ثابت لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في الربيع المقبل اخذاً برأي رئيس الجمهورية واقرار قوانين البلديات والانتخابات النيابية واللامركزية الادارية قبل هذا الموعد اخذاً برأي الرئيس بري او اقرار قانوني البلديات واللامركزية الادارية قبل حلول هذا الموعد وتأجيل قانون الانتخابات النيابية الى مرحلة ما بعد انجاز الاستحقاق الرئاسي.

أكد أنه من دون لبنان لا نجاح لأي حل في المنطقة

كيلي وعد بالكتابة لتصحيح المعلومات الأميركية الخاطئة

بيروت: «الشرق الأوسط»

وعد السفير الاميركي السابق في لبنان جون كيلي بـ «الكتابة لتصحيح المعلومات الاميركية الخاطئة» عن لبنان.

وكان كيلي التقى أمس، رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري مستكملاً بذلك لقاءاته مع الترويكا الحاكمة اللبنانية التي تضم الى جانب بري رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري واصفاً كل من هذه اللقاءات بانه «مفيد».

وقال كيلي «ان المحادثات مع الرئيس بري تناولت الاوضاع العامة في لبنان وخصوصاً الصعوبات الاقتصادية التي تمر فيها البلاد والاوضاع السياسية في المنطقة، وتحدثنا عن زيارة السيدة اولبرايت، واظن انه كان مهماً جداً أن تأتي الى هنا خلال جولتها الى الشرق الاوسط لانه من الضروري جداً شمول لبنان بأي حل في المنطقة، ولا ينجح اي حل من دونه، وكان لي فرصة تبادل الآراء مع الرئيس بري وهذا مفيد لي لأنني عندما سأعود الى الولايات المتحدة سأتكلم وأكتب عن لبنان وكان مهم جداً أيضاً أن اطلع على هذه الآراء».

وسئل: ماذا ستكتب؟

فأجاب: أظن ان هناك الكثير من المعلومات الخاطئة في الولايات المتحدة عن لبنان، والكثير من الناس يملك صورة مجمدة عن لبنان منذ عشر سنوات ولقد تغير الوقت وأظن انه من الضروري ان ينقل الاشخاص الذي يأتون الى لبنان، صورة عن الواقع الحالي كما هو في لبنان، والتغيرات في المنطقة.

الأحزاب في جنوب لبنان تدعو إلى توسيع المقاومة

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصفت الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية في الجنوب اللبناني زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى بيروت بـ«انها زيارة ممقوتة من قبل الشعب اللبناني» واشارت بـ«مشاركة الجيش اللبناني في التصدي للعدوان الاسرائيلي».

واصدرت الاحزاب بياناً في ختام اجتماع عقدته امس وحضره ممثلون عن «حزب الله» و«التنظيم الشعبي الناصري» و«الجماعة الاسلامية» و«الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى)» و«الحزب الديمقراطي الشعبي» و«الحزب الشيوعي اللبناني» و«منظمة العمل الشيوعي» ورئيس «تجمع العلماء المسلمين» في لبنان الشيخ ماهر حمود.

وجاء في البيان «ان سقوط الشهداء في صفوف المقاومة والجيش اللبناني لا يشكل الا باعثاً جديداً لتعميم هذه المقاومة وتوسيع رقعتها وما سقوط نجل الامين العام لحزب الله الشهيد هادي نصر الله واصرار المقاومة الإسلامية على عدم تمييز جثته عن باقي جثث الشهداء الا موقفاً ساطعاً سطرت من خلال قيادة هذه المقاومة صفحة جديدة من صفحات جهادها المبارك».

واعتبر البيان «ان مشاركة الجيش اللبناني في التصدي للعدوان الاسرائيلي ينبغي ان يكون من ضمن خطة سياسية شاملة تساهم الى جانب العمل المقاوم في تحرير الوطن ودحر الاحتلال».

بحث وبري في تأمين بطاقة الهوية لأبناء المنطقة اللبنانية المحتلة

وزير الداخلية: قانونا الانتخابات النيابية واللامركزية الإدارية يلزمهما نضوج سياسي لتأمين توافق عليهما

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر امس ان اقرار مشاريع قوانين اللامركزية الادارية والانتخابات النيابية والبلدية يلزمه نضوج سياسي واتصالات بين جميع الافرقاء اللبنانيين لتأمين توافق عليها بما يحول دون اصطدامها بردود فعل قاسية.

ونفى المر بعد لقائه امس رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري وجود اي خلاف بين أركان الترويكا الرئاسية اللبنانية لكنه قال «ان هناك افكاراً مختلفة لم تصل الى حد الخلاف في شأن كيفية التعامل مع قانون الانتخابات النيابية الذي يلزمه بعض العمل».

وكشف المر ان وزارة الداخلية في صدد درس افكار لتأمين بطاقة الهوية لأبناء الشريط الحدودي المحتل داخل مناطقهم لكي لا يتكبدوا مشقة الانتقال الى مراكز اصدار هذه البطاقات شرط أن تكون البطاقة سليمة لا تحت الاكراه والضغط، وأكد انه يسعى لتوفير الضمانات لذلك بناء على طلب الرئيس بري. وقال المر: «تداولنا في موضوع البلديات والمخاتير بصورة اساسية ونتيجة لهذا التداول قال لي الرئيس بري ان هناك طرحاً سابقاً كان تقدم به وهو ان تحال قوانين للبلديات والمختارين واللامركزية الادارية والانتخابات النيابية الى مجلس النواب معاً وهذا ما سنسعى اليه كحكومة في الفترة المقبلة على ان تهيأ هذه المشاريع الثلاثة، فالتأخير ليس في كتابة نصوص بهذه الاهمية، وانما لانه يلزمها دراسة سياسية غير الدراسة الكتابية. على هذا الاساس سنعمل في المرحلة المقبلة وعندما تجهز هذه المشاريع الثلاثة سنحيلها جميعها الى المجلس النيابي. وسئل المر هل هذا الامر يلزمه وقت طويل، فاجاب: «اذا كان الموضوع يتعلق بكتابة النصوص فهذا لا يلزمه اكثر من 3 ساعات. انما الموضوع في حاجة الى نضوج سياسي، واتصالات سياسية بعدد من الافرقاء على الساحة اللبنانية لدرس الافكار كي تأتي النصوص بالتوافق وحتى لا تواجه بردود فعل رافضة وقاسية. والآن اصبحنا نستطيع التنفس بعد قرار مجلس الوزراء الذي يقول باستمرارية هذا المرفق العام، وبات لدينا الوقت لكي تجري الاتصالات اللازمة للتوصل الى الصيغة النهائية بعد ان تكون قد نضجت نتيجة هذه الافكار والاتصالات».

وعن ترافق الحديث عن هذه القوانين مع الحديث عن خلافات على مستوى الرئاسات الثلاث قال المر: «لقد قابلت الرؤساء الثلاثة ولم المس اي نقطة خلاف لدى اي منهم. يمكن ان تكون هناك افكار مختلفة حول هذا القانون او ذاك وحول كيفية تقسيم كل محافظة واننا نعمل لبلورة هذه الافكار في صيغة معينة، ومن ثم فإن قانون الانتخابات يلزمه «شوية شغل».

وسئل المر ايضاً: هل لدى الحكومة توجه لإرسال القوانين الثلاثة مجتمعة الى البرلمان فأجاب: «ان هذا توجه الرئيس بري واظن ان رئيس الحكومة رفيق الحريري لا يمانع هذا التوجه وانا بدوري ارحب به ولست ضده وبالنتيجة عاجلاً ام آجلاً سنصل الى اقرار هذه القوانين الثلاثة نظراً لارتباطها بعضها ببعض». وهل تم البحث في موضوع تأمين بطاقة الهوية لأهالي جزين والشريط الحدودي المحتل في ضوء تهديدات قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل؟ قال المر: «اذا اردتم ربط تصريح لحد بهذا الموضوع فإننا لن نفعل شيئاً بالنسبة لموضوع الهويات طرح دولة الرئيس بري ان نجد حلاً لأبناء الشريط المحتل لكي يحصلوا على بطاقة الهوية داخل الشريط ولكي نجنبهم مشقة الانتقال الى المراكز لتقديم الطلبات واجراء المعاملات اللازمة. وهذا الامر لم يكن موجوداً في السابق لأن هناك عقبات وتحفظات تتعلق بسلطة الامر الواقع الموجودة والتي تؤثر على الاشخاص الذين يطلب منهم تأمين الطلبات. ولسلامة بطاقة الهوية، تحفظنا ولكن بناء لطلب الرئيس بري الذي قال لي ان ليس هناك من شيء صعب، ويمكن أن نجد لكل قضية حلاً، وطلب مني اجراء دراسة للحل الذي يضمن سلامة بطاقة الهوية، وتمكين الاهالي من تسلم بطاقاتهم ضمن الشريط المحتل وان هذه الدراسة يلزمها اسبوعان او ثلاثة لانجازها. والموضوع ليس له علاقة بطلبات لحد ولا بتهديداته التي لا تؤثر علينا، فعندما تصبح لدينا قناعة بان هذه البطاقة سليمة، ولا يشوبها اي عيب، ولم تنفذ تحت الضغط والاكراه وان نحاول توفير الضمانات التي وعدنا الرئيس بري بتأمينها، وسنستطيع ذلك كما وعدنا دولته باننا سنؤمن الافكار خلال ثلاثة اسابيع، معنى ذلك ان هناك افكاراً في رؤوسنا منها مثلاً بدلاً ان يكون المختار وحيداً يساعده على ذلك مامور النفوس وضابط المنطقة تحت اشراف القائمقام.

وسئل المر هل يمكن الاستعانة بقوات الطوارىء الدولية فأجاب: «ما من موجب لذلك، وما من مشكل امني، لكن اذا طرحنا طرحاً وعرقلته قوات الاحتلال الاسرائيلي يكون عندئذ لكل حادث حديث وسنجرب طرحنا في البداية». وتساءل المر هل ان قوات الاحتلال ستمنع ابناء الشريط الحدودي من تسلم البطاقة علماً ان لحد يطالب ببطاقة الهوية، ونحن نقول اننا في صدد اعطائهم بطاقة هوية شرط أن تكون سليمة وهذا من واجبنا تأمينها.

كرامي: السوريون غير سعداء كثيراً بالبقاء في لبنان

طرابلس: من مرسال الترس

قال رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي «ان الاخوان السوريين ليسوا مبسوطين (غير سعداء) كثيراً بالبقاء في لبنان ولكن بغيابهم ستعود الامور الى ما كانت عليه قبل وجودهم».

ودعا كرامي في تصريح له أمس، بعد لقاء مع وزير الصحة نديم سالم «الجميع لأن يرتفعوا فوق الحساسيات الداخلية والحرتقات»، واصفاً زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى بيروت بأنها «مهمة وفيها ايجابيات كثيرة» ولكنه دعا اميركا لأن تكون الراعي النزيه لمفاوضات السلام.

وحول قرارات مجلس الوزراء أول من أمس، قال الرئيس كرامي: «أولاً نريد أن نحيي المجلس الدستوري الذي قام بواجبه على أكمل وجه وأقر بالطعن القانوني الذي تقدمنا به، ولا شك بأن هناك مراكز قوة في السلطة لا تريد اجراء الانتخابات البلدية، وهناك اتفاق على هذا الموضوع، ولذلك انا أخشى، خصوصاً أن الاسباب والعلل لتأجيل اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية ما تزال قائمة، كما أن الحقوق المالية للبلديات التي تأخذها الحكومة وتصرفها بغير وجه حق في مجالات معينة وخصوصاً في بيروت وتحرم بقية البلديات ولو كانت هناك بلديات منتخبة لاصبح من الصعب على الحكومة ان تأخذ هذه الحقوق، لذلك كله اخشى من المماطلة والتسويف عن طريق ارسال مشاريع قوانين تتعلق بالانتخابات البلدية وباللامركزية الادارية والخلافات التي ستجري بهذا الشأن ورمي الموضوع والتأجيل بعد ذلك على مجلس النواب». وأمل كرامي في «أن يكون النواب متنبهين وتجري الانتخابات كما وعد وزير الداخلية في 15 ابريل (نيسان) أو 15 مايو (أيار) عام 1998».

وعن تفسيره للتصاريح الساخنة التي تطلق على الساحة اللبنانية في هذا الوقت بالذات ولا سيما موقف الوزير وليد جنبلاط رداً على مواقف للبطريرك صفير بشأن الوجود السوري قال كرامي: «نرى منذ زمن باننا نمر بوضع اقليمي دقيق وجاءت الايام لتثبت ذلك بدليل ما يحصل كل يوم في الجنوب. ان الوجود السوري في لبنان لا يختلف اثنان على انه عامل استقرار كبير في البلد، لذلك فإن اثارة هذه المواضيع، خصوصاً وأن السوريين ليسوا موجودين في البلد عفوياً بل بطلب من الحكومة اللبنانية التي لم تقل لهم حتى الآن ان يرحلوا، لا تخدم مسيرة السلام ومسيرة المواجهة لهذه الظروف الدقيقة التي نمر فيها. لذلك فإننا نطلب من الجميع ان يرتفعوا - على الاقل في هذه المرحلة - فوق كل هذه الحساسيات الداخلية والحرتقات حتى نرى ما هو مصير معركتنا مع اسرائيل وبعد ذلك نتكلم بهذه الامور». وأشار كرامي الى أن «اخواننا السوريين ليسوا «مبسوطين كثيراً» بالبقاء ولكن بغيابهم ستعود الامور الى ما كانت عليه قبل وجودهم».

بيكر حقق نجاحا كبيرا في قضية الصحراء برفضه الاتفاق الجزئي وتمسكه بالحل الشامل

الرباط: من باهي محمد احمد

تحليل اخباري

حقق جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بملف الصحراء نصرا دبلوماسيا كبيرا حينما توصل الى تحقيق اتفاق بين المغرب وجبهة البوليساريو يمهد الطريق امام اجراء استفتاء في الصحراء في غضون العام المقبل.

وكان المراقبون قد اعتبروا مشاركة ادريس البصري وزير الداخلية المغربي في مباحثات هيوستن بين المغرب وجبهة البوليساريو حول نزاع الصحراء، التي استمرت ما بين 14 و16 سبتمبر (ايلول) الجاري بانها تعني أن مرحلة الحوار والنقاش وتجاوز نقط الخلاف حول مراحل تطبيق مخطط السلام الأممي في الصحراء، بما في ذلك وضعية اللاجئين في مخيمات البوليساريو في تيندوف، وانتشار القوات، واطلاق سراح الأسرى والمعتقلين، تنتقل بعد لقاء هيوستن الى مرحلة التنفيذ العملي موازاة مع العودة الى عمليات تحديد هوية الأشخاص الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء المزمع تنظيمه في الصحراء.

ويعتبر هذا اللقاء الخامس المباشر، حاسما بالنسبة لقضية طالت لأزيد من عشرين سنة، دون أن تجد حلا سواء عن طريق المواجهة العسكرية، أو المناورات الدبلوماسية أو محاولات الوساطة السياسية والقرارات الدولية.

في موضوع الأسرى، وهو من القضايا الشائكة والحساسة جدا، رفض المغرب عرضا قدمته جبهة البوليساريو باطلاق سراح 80 أسيرا ـ كتعبير عن حسن النية ـ وألح المغاربة على ضرورة اطلاق جميع الأسرى دون استثناء، فوافقت جبهة البوليساريو على ذلك، بشرط التنفيذ بعد اتمام عملية تحديد الهوية.

وللتذكير فقد اوقفت البوليساريو عملية تحديد الهوية منذ 18 شهرا بدعوى أن المغرب قدم لوائح تضم 200 ألف شخص لا تنطبق عليهم الشروط التي ينص عليها مخطط الأمم المتحدة. وطالبت الجبهة بتقليص هذا العدد من الطلبات على اعتبار أن أصحابها ليسوا من القبائل الصحراوية. ومقابل ذلك طالب المغرب بضرورة احصاء اللاجئين في مخيمات البوليساريو والتأكد من هويتهم ورغبتهم في العودة الطوعية الى بلادهم. وقبلت جبهة البوليساريو ذلك. واضعة شرطا جديدا يتمثل في السماح لأعضائها بالوجود داخل المدن الصحراوية المغربية خلال الحملة الانتخابية والمرحلة الانتقالية التي تسبق الاستفتاء والمشاركة في الاشراف على التصويت ومكاتب الاقتراع، وملحة على مشاركة مراقبين من منظمة الوحدة الافريقية الى جانب مراقبي الأمم المتحدة.

يذكر ان المغرب يعارض مشاركة منظمة الوحدة الافريقية نظرا لموقفها المتحيز واعترافها بما يسمى بـ«الجمهورية الصحراوية».

ورفضت جبهة البوليساريو ايضا امكانية تعديل صيغة السؤال المطروح للاستفتاء.

ووافق المغرب على ايفاد مبعوث دولي من الأمم المتحدة للتأكد من موضوع المعتقلين الذين تدعي جبهة البوليساريو أن المغرب يعتقل حوالي 600 صحراوي لأسباب سياسية.

وجيمس بيكر الذي سعى لمعالجة هذه القضية وضع كل خبرته وتجاربه وامكانياته، بما في ذلك دعم الادارة الأميركية لتحقيق النجاح في هذه المهمة التي تعتبر احدى القضايا العويصة، التي عجزت الأمم المتحدة وقبلها منظمة الوحدة الافريقية عن ايجاد حل لها. ولا شك أن الممثل الخاص الذي أشرف على خمسة لقاءات مباشرة انطلاقا من شهر يونيو (حزيران) الماضي كان يطمح شخصيا الى تحقيق نجاح متميز في ادارة الأزمات، وايجاد الحلول السياسية لقضايا تتطلب الكثير من الذكاء والحزم والمبادرة والصبر على تحمل مشاق مفاوضات طويلة بين أطراف تتباعد تصوراتها ومواقفها ورؤاها للواقع والحلول.

واذا كان وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر قد حقق النجاح من خلال مبدئه المتمثل في «الخطوة خطوة» فان بيكر وهو يترأس لقاء هيوستن في معهد جيمس بيكر للسياسة الدولية اطلق مبدأه الخاص والقاضي برفض الاتفاق الجزئي ما لم يحصل «الاتفاق الشامل».

واستطاع بيكر، ولأول مرة منذ عشرين سنة، بدهاء وذكاء، اقناع المغرب وجبهة البوليساريو، بالجلوس الى طاولة الحوار وجها لوجه، وفي حضور طرف ثالث، ويستبعد الشروط المسبقة والأحكام والحلول الجاهزة، ويفرض على جميع الأطراف مقترحات كانت الى زمن قريب تعتبر بعيدة المنال والتحقيق.

فماذا أعطى بيكر وماذا أخذ من كل الأطراف حتى يضمن جلوس المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا الى طاولات الحوار في لندن ولشبونة وهيوستن؟

لقد اعلن في بداية تكليفه بهذه المهمة بانه سينسحب اذا لم يجد استعدادا من الأطراف كلها للتعاون معه، وفي مرحلة ثانية هدد بالتخلي عن مخطط السلام الحالي، والبحث عن حل بديل مختلف يفرضه مجلس الأمن على الجميع بالوسائل والامكانيات التي يتوفر عليها.

هذه المواقف من بيكر، جعلت الجميع يسارع الى الاستجابة لدعوته وقبول مقترحاته، ذلك أن تصريحاته زكتها مباشرة بيانات الادارة الأميركية التي أعلنت أن مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية تدعم بيكر في مهمته الجديدة. وتلاها اعلان مندوب الولايات المتحدة الأميركية في الأمم المتحدة بان بلاده ستكون مضطرة الى وقف دعمها لبعثة الأمم المتحدة في الصحراء اذا تعثر تحقيق تقدم ملموس من خلال مبادرات بيكر وكان واضحا أن الأطراف المعنية والمهتمة قبلت التنازل عن شروطها السابقة، ووافقت على الجلوس الى طاولة الحوار ـ التقني أو السياسي ـ ومناقشة مقترحات الممثل الخاص.

وجبهة البوليساريو التي كانت تتوقع «نصرا باردا» على المغرب بقبوله اللقاء المباشر، واجهت موقفا مختلفا تماما، فلم يستطع وفد الجبهة الاستمرار في الهروب من مخطط السلام الأممي الذي عرقل تنفيذه وسبب في سحب أعضاء بعثة الأمم المتحدة من الصحراء (المينورسو)، وفي الجلسات الأولى اعلنت جبهة البوليساريو رغبتها في العودة الى المخطط باعتباره الحل الوحيد، وكانت قبل ذلك تعتقد أن الحوار مع المغرب هو «مفاوضات» سياسية حول «الاستقلال». كما لم تستطع جبهة البوليساريو الهروب من اجبارية احصاء سكان المخيمات في تيندوف وهو احصاء ظلت الجبهة ترفضه منذ بداية النزاع سنة 1975.

ولم يكن بيكر مقتنعا خلال جميع اللقاءات بتشبث جبهة البوليساريو بالاحصاء الاسباني لسنة 1974، والذي يحدد عدد الصحراويين بـ73 الف نسمة الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء. واضطر وفد البوليساريو الى التراجع مرة أخرى واعلان قبوله استكمال الاحصاء الاسباني وتصحيحه مما يعني قبول جزء هام من مقدمي الطلبات الصحراويين الذين لم يشملهم احصاء اسبانيا.

وظهر على وفد الجبهة بعد كل هذه اللقاءات التوتر والقلق واضطر بشير مصطفى السيد «الرجل الثاني» في البوليساريو الى مغادرة تيندوف والاعتزال بعيدا، تعبيرا عن رفضه للطريقة التي تعالج بها القضية.

وكان بشير قد شارك في الاجتماع التمهيدي الأول في لندن واعلن ان الجبهة تقبل 50 الفا من مقدمي الطلبات الجديدة الامر الذي أثار غضب الدبلوماسية الجزائرية وكان ذلك سبب الخلاف القائم بين البشير مصطفى السيد واحمد عطاف وزير الخارجية الجزائري الذي حضر جميع اللقاءات المباشرة، باستثناء لقاء هيوستن الذي حضره الأمين العام لوزارة الخارجية الجزائرية، بسبب زيارة عطاف رفقة الرئيس الامين زروال لدمشق.

وداخل قيادة البوليساريو، ظهر جناح جديد يقوده ايوب الحبيب احد القادة العسكريين يطالب ـ لأول مرة ـ بفصل قيادة الجبهة عن رئاسة «الجمهورية»، وهو مطلب ذو خلفيات سياسية وامتداد داخل اجهزة السلطة الجزائرية.

ويعني ذلك وضع حد أمام سلطة محمد عبد العزيز بوصفه حاليا قائدا لجبهة البوليساريو ورئيسا لما يسمى بـ«الجمهورية الصحراوية» في نفس الوقت.

والجزائر التي كانت في ما مضى تنادي بتقرير المصير والاستقلال «للشعب الصحراوي» وتجند جميع الامكانيات المالية والسياسية والعسكرية لدعم هذا الطرح وعملت سنوات طويلة على الحصول على الاعترافات بـ«الجمهورية الصحراوية» تراجعت اخيرا، وتكتفي اليوم ـ «بالدعوة الى تطبيق مخطط السلام الأممي، واجراء استفتاء عادل ونزيه وقبول نتائجه».

وعبارة «قبول نتائجه» هي التي ظلت لمدة طويلة مثار خلاف في الجزائر وداخل البوليساريو. فهي بالنسبة للجزائر تحمل مؤشرات تراجع الاندفاع، وتوحي بتلطيف الأجواء، وتكرار محاولة استبعاد التوتر المفتعل والمبالغ فيه مع المغرب. ولعل تعيين ميهوب ميهوبي وزير الاعلام والثقافة السابق، سفيرا للجزائر في الرباط موازاة مع لقاء هيوستن يحمل بشائر عودة العلاقات المغربية ـ الجزائرية الى صفائها، ويتيح فرصة جديدة لاحياء معاهدة اتحاد المغرب العربي.

أما بالنسبة للبوليساريو فان «قبول نتائجه» تعني حل جبهة البوليساريو التي تعرف ان الاستفتاء اذا ما تم سيكون تأكيدا لمغربية الصحراء.

والمغرب الذي ظل سنوات طويلة يوجه اللوم العلني والرسمي لانعدام حزم الأمم المتحدة، وعجزها عن تطبيق القرارات الأممية المتعلقة بالصحراء، وترددها في تحديد الطرف الذي تسبب في عرقلة التنفيذ ومحاولة نسف المخطط برمته والالتواء عليه، قبل الجلوس الى طاولة الحوار مع وفد البوليساريو رغم تحفظاته المعلنة، من منطلقين اثنين. الأول: اعتبار ذلك احدى وسائل الاقناع الذي دعا اليه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بهدف تسهيل عودة جميع أعضاء البوليساريو من أصل مغربي الى بلادهم في اطار التسامح والعفو.

الثاني: اظهار حسن النية تجاه الأمم المتحدة، وتعبيرا عن الرغبة الحقيقية في التوصل الى حل نهائي لهذه القضية بتنفيذ مخطط السلام الأممي واجراء الاستفتاء الذي يعطي للمغرب الشرعية الدولية في حقه وسيادته على ترابه الوطني.

وأخيرا، فان ما تم الاتفاق عليه في هيوستن، واعلان الأمين العام للأمم المتحدة تحديد فترة بعثة الأمم المتحدة في الصحراء ـ يتطلب مواصلة العمل المشترك في المستقبل القريب، مما يعني أن محطة هيوستن يمكن اعتبارها نهاية مرحلة، وبداية مرحلة جديدة هي الحاسمة فعلا لأن المغاربة ينتظرون عودة اخوانهم وابنائهم المحتجزين في مخيمات تيندوف وينتظرون عودة أسراهم المختطفين جميعا، وينتظرون اجراء الاستفتاء الحر والعادل ليكون نهاية لمؤامرة محبكة دنيئة ذهب ضحيتها ابناء المغرب العربي جميعا.

واذا ما حسمت مسألة العودة الى عمليات تحديد الهوية، فان مسألة «مدونة السلوك» قابلة لنقاش وحوار واصلاح وتوضيح واتفاق. فهي لم تكن في السابق سبب العرقلة ولن تكون في المستقبل.

ويكفي جيمس بيكر انه خلال سبعة أشهر منذ توليه هذه المهمة حقق خمس نقاط حاسمة واساسية هي:

1 ـ التأكد من صلاحية مخطط السلام الأممي ومدى امكانيات تنفيذه.

2 ـ العودة الى عمليات تحديد الهوية لوضع اللائحة النهائية للمصوتين في الاستفتاء مع الاتفاق حول المعايير والمقاييس التي يجب الأخذ بها.

3 ـ احصاء اللاجئين والتأكد من رغبتهم في العودة الطوعية الى بلادهم.

4 ـ العمل على اطلاق الأسرى والمعتقلين.

5 ـ الالتزام «بمدونة السلوك» التي تحدد صلاحيات جميع الأطراف، بما في ذلك بعثة الأمم المتحدة من الصحراء خلال المرحلة الانتقالية واجراء التصويت.

دعت كوفي أنان لتأييد مقترحات حل أزمة لوكربي

ليبيا تطلب من الأمم المتحدة إرسال وفد للتأكد من عدم وجود علاقة لها بالأرهاب

نيويورك: من خليل مطر

طلب وفد ليبي من كوفي انان امين عام الامم المتحدة «ارسال وفد او مبعوث لزيارة ليبيا والتأكد من عدم وجود علاقة للجماهيرية بالارهاب ولدراسة الاثار الانسانية للاجراءات المتخذة ضد ليبيا على كافة القطاعات الصحية والاجتماعية».

جاء ذلك في لقاء للوفد الذي ضم وزير الصحة الليبي سليمان الغماري ومندوب ليبيا لدى الامم المتحدة ابو زيد دوردة، مع انان في مقر الامانة العامة بنيويورك.

وقابل الوفد الليبي ايضا بيل رتشاردسون رئيس مجلس الامن الدولي لهذا الشهر، وهو في الوقت نفسه مندوب اميركا لدى الامم المتحدة.

وطلب الوفد الليبي، ايضا، «حث الدولتين الغربيتين المعنيتين (الولايات المتحدة وبريطانيا) بقبول احد المقترحات المقدمة من منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية والتي ايدتها حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي، والتي وضعت ثلاثة احتمالات امام مجلس الامن اهمها اجراء محاكمة المشتبه فيهما في ازمة لوكربي في دولة محايدة او امام محكمة اسكتلندية تعمل في مقر محكمة العدل الدولية بلاهاي.وقدم الوفد الى انان تقريرا عن الآثار الانسانية لعقوبات مجلس الامن ضد ليبيا. ونقل عن انان قوله للوفد انه «يقدر مجيء الوفد وانه بحث معه محتويات التقرير واعدا بدراسته واجراء مراجعة شاملة لمحتوياته من قبل كافة الجهات المعنية». كما اعرب عن اهمية وضرورة ايجاد مخرج للازمة بين ليبيا والدول المعنية وكذلك التقدم بما يمكن من التحرك تجاه الحل».

وذكر التقرير ان الآثار الانسانية في قطاع الصحة والضمان الاجتماعي، نتيجة للحظر الجوي، شكلت «اثرا سلبيا على برامج هذا القطاع الرامية للنهوض صحيا واجتماعيا بكافة شرائح المجتمع، بما في ذلك افراد الجاليات الاجنبية المقيمة في ليبيا، كما ادى الى عدم التمكن من ايفاد آلاف الحالات المرضية المستعصية، التي يتعذر علاجها محليا، لتلقي العلاج في الخارج نتيجة للحظر الجوي وذلك لصعوبة انتقالها بوسائل النقل البري الى مطارات الدول المجاورة، مما ادى الى وفاة عدد كبير من هذه الحالات كان بالامكان انقاذ حياتهم لو توفرت وسائل نقل جوي مباشرة».

واشار التقرير الى رفض بعض الدول في لجنة العقوبات «استخدام جميع طائرات الاسعاف الطائر الليبي وعددها 6، حيث اقتصرت الموافقة على طائرتين فقط مع وضع عراقيل امام قيامهما بعملهما، كذلك اشار التقرير الى تأخر وصول الامدادات الطبية وتأخر وصول الامصال واللقاحات والادوية والمستلزمات الضرورية العاجلة».

وذكر التقرير ان «الحظر الجوي، واستخدام الطرق البرية بكثافة، تسبب في تزايد عدد المصابين بحوادث المرور، حيث بلغت الحوادث خلال عام 1996، كمثال فقط، حوالي 8437 اصيب فيها 8830 شخصا اصابات خطيرة نتجت عنها عاهات او اعاقات مستديمة، وتوفي 1080 شخصا كما تضررت 9803 مركبات».

وانتقل التقرير الى الحديث عن الآثار المالية والاقتصادية ذاكرا «تفاقم الخسائر المالية الناجمة عن تجميد الارصدة الليبية، وحرمان الجماهيرية من العديد من فرص الاستثمار الدولي وحرمانها من التصرف في ادارة عوائد استثماراتها القائمة حاليا»، مشيرا بشكل محدد الى الاستثمارات العقارية لشركة الاستثمارات الخارجية. وذكر التقرير ان هذه الاجراءات ادت بليبيا الى «تغطية اعتمادات الاستيراد بنسبة 100 في المائة مما يحد من الامكانيات ويجعل الواردات مرتبطة بما يتوفر من دخول لتغطيتها، وما يصاحب ذلك من تكاليف تقدر بنحو 6 في المائة من حجم الاعتمادات اي بما لا يقل عن 600 مليون دولار.

وبعد الاشارة الى الآثار المتعلقة بقطاع الزراعة والثروة الحيوانية، والى الآثار الطويلة الامد على قطاع المواصلات وخاصة شركة الخطوط الجوية الليبية اشار التقرير الى ان «6 آلاف عائلة ليبية اصبحت مهددة بالبطالة اضافة الى ما اصاب العديد منهم من عدم استقرار نفسي وقلق وتوتر». وذكر التقرير ان نقص قطع الغيار ادى الى تحطم احدى الطائرات اثناء قيامها برحلة داخلية من بنغازي الى طرابلس عام 1992 مما اودى بحياة 158 شخصا».

وانتهى التقرير الى الحديث عما لحق بالقطاعين المالي والتجاري ذاكرا أن «الوضع النقدي تدهور تدهورا خطيرا، حيث ادت هذه الظروف مجتمعة الى نشوء وتطور السوق الموازي للسلع والعملات. ومما ادى الى هبوط حاد في اسعار الدينار الليبي الذي ادى بدوره الى تدني القدرة الشرائية بالمجتمع والى تدهور مستوى المعيشة عموما في البلاد».



صورتان لعملية اعدام شخصين ادينا تبعا لاحكام الشريعة بقتل 3 أفراد من اسرة واحدة في العاصمة الشيشانية غروزني امس. وتظهر الصورة الاولى فريق الاعدام يطلق الرصاص على الرجلين والثانية لأحد افراده وهو يجهز عليهما عن قرب (رويتر)

«إخوان» الأردن يرفعون مذكرة للمجالي تطالب بإطلاق غوشة

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الاردن عبد المجيد الذنيبات انهم ينتظرون الافراج عن المهندس ابراهيم غوشة الناطق الإعلامي باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الأردن. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الاخوان بعثوا بمذكرة لرئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي حول اعتقاله.

وأوضح الذنيبات أن جماعة الإخوان المسلمين بذلت جهوداً كبيرة للإفراج عن المهندس غوشة، وما زلنا ننتظر خطوة من الحكومة بهذا الاتجاه خاصة انه لا يوجد مبرر لاعتقاله، مشيراً إلى أن السلطات الأردنية تمنع زيارته حتى من قبل أسرته ومحاميه.

وقال ان المذكرة التي ارسلها الى رئيس الحكومة المجالي طالب فيها بالإفراج عن غوشة، واشار الي ان نائبي رئيس الوزراء للخدمات الدكتور عبد الله النسور، والتنمية الدكتور جواد العناني سبق ان وعدا بالإفراج عن غوشة قريباً جداً.

وأوضح أن التهم التي وجهتها الحكومة للناطق الإعلامي باسم حركة «حماس» غير صحيحة على الإطلاق حيث أن المهندس غوشة مواطن اردني لا يخضع لقانون الإقامة والأجانب ولا يحظر عليه إبداء رأيه ووجهة نظره في مختلف الأحداث والقضايا».

وتتهم السلطات الأردنية غوشة بمخالفة شروط الإقامة الأمر الذي يتطلب استجوابه والتحقيق معه.

وكانت قوات الأمن الأردنية قد داهمت منزل غوشة فجر السابع من الشهر الحالي وصادرت أوراقه الرسمية وجواز سفره الأردني واعتقلته بعد أن أدلى بتصريحات صحافية حول التفجيرات الأخيرة التي نفذتها «حماس» في القدس الغربية في الرابع من الشهر الحالي.

الحكومة تنفي أن يكون لذلك علاقة بالانتخابات النيابية المقبلة

إنذارات رسمية لأحزاب أردنية لتصحيح أوضاعها وصحف أسبوعية يهددها «التصويب الإعلامي»

عمان: «الشرق الأوسط»

وجهت وزارة الداخلية الاردنية امس انذارات رسمية إلى عدد من الاحزاب الأردنية، ومن بينها الحزب الشيوعي الاردني والشعب الديمقراطي، مطالبة اياها بتصويب أوضاعها المالية. في وقت بدت فيه عدة صحف اسبوعية اردنية مهددة بالاغلاق بسبب اضطرارها لتصويب اوضاعها بناء لقانون المطبوعات والنشر الجديد. ونفت الحكومة الاردنية اي علاقة لعمليات التصويب تلك بالانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقالت مصادر أردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» انه نظراً لانتهاء اعمال مكتب تدقيق الحسابات الذي انتدبته وزارة الداخلية لتدقيق الموازنات المالية للأحزاب أخذت بعض الأوساط الحزبية تتحدث عن ان تلك الإنذارات هي مؤشر واضح على وجود نية لحل الاحزاب. إلا ان بعض هذه الأحزاب استبعد وجود مثل هذه النية، وكذلك اكدت الحكومة ان ذلك مجرد اجراء اداري بحت.

وقال سالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» لـ«الشرق الأوسط»: «إن حل الأحزاب الاردنية غير وارد وليس قراراً سهلاً سواء من وزارة الداخلية او غيرها»، واضاف انه رغم المذكرة التي وصلتهم من وزارة الداخلية والتي فيها اعتراض على عدم وضوح تفاصيل ميزانية الحزب إلا انهم واثقون بأنه لا توجد لديهم أي مخالفات مالية.

كما استبعد الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني أن تكون الإنذارات الرسمية التي وصلتهم من وزارة الداخلية والمتعلقة بتصويب اوضاع تلك الاحزاب تشير إلى فكرة حل الاحزاب الاردنية، موضحا بأن الطلبات التي وصلتهم في مذكرة ارسلتها وزارة الداخلية غير خطيرة، كما أن لديهم مهلة حتى آخر العام للرد على الوزارة.

وقال محمد الزعبي الامين العام لحزب العمل القومي (حق) إن الإنذارات التي أرسلتها وزارة الداخلية للأحزاب الاردنية تختلف من حزب لآخر وأنها تتمثل بالطلب من بعض الاحزاب توضيح مصادر التبرعات، مشيراً إلى انه لا توجد لديهم اية تبرعات داخلية او خارجية ولهذا طلبت منهم وزارة الداخلية فقط تنظيم سجل بالواردات والمصروفات.

وقال المحامي هاني الدحلة عضو المجلس التنفيذي للمنظمة العربية لحقوق الانسان أن الصحف التي ستغلق تنفيذا لبنود قانون المطبوعات والنشر تستطيع رفع دعوى امام محكمة العدل العليا لوقف تنفيذ قرار الاعلان وبإمكانها ان تعاود الصدور اذا وافقت المحكمة على ذلك.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان عددا من الصحف الاسبوعية وكلته برفع مثل هذه الدعوى في حال صدور قرار من الحكومة باغلاقها باعتبارها مخالفة لاحكام القانون. وكان الدحلة قد طعن بقانون المطبوعات والنشر باسم خمس صحف اسبوعية امام محكمة العدل العليا في شهر يوليو (تموز) الماضي. الا ان الحكومة لم تجب على لائحة الدعوى.

وتتوقع المعارضة والصحف الاسبوعية ان تقوم الحكومة باغلاق الصحف الاسبوعية قريبا وقبل الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وكان نائب رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور قد اكد لوفد من رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية مؤخرا اصرار الحكومة على تطبيق قانون المطبوعات والنشر بحرفيته.

مفوضية اللاجئين تحذر دولا غربية من «إبعاد» جزائريين إلى بلدهم

جنيف ـ وكالات الانباء: حذرت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس الحكومات الاوروبية والغربية ككل من الاستعجال في ابعاد جزائريين لم يحصلوا على حق اللجوء السياسي واعادتهم الى بلادهم، وشددت على أن تصاعد العنف في الجزائر يشكل خطرا كبيرا على هؤلاء. واقر امس البرلمان الأوروبي ذلك ودعا الدول الأعضاء لعدم اعادة الجزائريين لبلادهم.

وأبدت المفوضية العليا للاجئين قلقها من تكاثر عمليات ابعاد جزائريين من دول أوروبية في الأشهر الأخيرة بعد رفضها منحهم حق اللجوء السياسي، رغم أن المجازر وأعمال التفجير تؤدي الى سقوط عدد كبير من القتلى في الجزائر. وقال مدير الحماية الدولية في المفوضية دنيس ماكنمارا «نعتبر ان عددا كبيرا من الأشخاص الذين يغادرون الجزائر راهنا يحتاجون الى حماية».

ولاحظت المفوضية أن البلدان التي قصدها اللاجئون الجزائريون وخصوصا تلك الأوروبية منها بخلت في منحهم حق اللجوء السياسي، ولو أن الطلبات لم تكن كلها تستند الى أسباب موجبة.

وحصل 670 جزائريا من 5950 قدموا طلبات (أي نحو 8 في المائة) على حق اللجوء السياسي العام الفائت في 14 دولة اوروبية، اضافة الى كندا والولايات المتحدة.

واعتبرت المفوضية العليا للاجئين أن الأشخاص الأكثر عرضة للخطر هم أولئك الذين تربطهم علاقة بالحكومة، وأفراد قوات الأمن والقضاة والمثقفون والصحافيون والفنانون المقربون من السلطة. كذلك ادرجت المفوضية في هذه الخانة النساء اللواتي يخالفن التقاليد الاجتماعية واعضاء المجموعات الأصولية.

ورأت المفوضية أن المنتمين الى هذه الفئات يجب أن يحظوا بالحماية الدولية، ودعت الحكومات الى عدم ابعادهم الى بلادهم قسرا.

وفي ستراسبورغ قرر النواب الأوروبيون امس البدء بحوار مع نواب البرلمان الجزائري الجديد «بشأن الوضع القلق الحالي في الجزائر». وفي قرار صدر في جلسة موسعة قرر النواب الأوروبيون تأليف وفد لهذه الغاية «للبدء بالحوار سواء في ستراسبورغ او في الجزائر، مع البرلمان الجزائري الجديد بشأن الوضع القلق الحالي في الجزائر».

محققة حلم الزعيم الأكبر دينج

الصين تسدل الستار على معتقدات ماوتسي تونج وتبدأ «رأسماليتها»

لندن: من امير طاهري

تحليل إخباري

بعد مرور ثمانية اشهر على وفاة زعيم الصين الاصلاحي، دينج زياو بينج، تحقق له امس نصر مهم ظل يعمل لتحقيقه على مدى العقدين الماضيين. فقد صادق المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني امس على التغييرات المقترحة التي تعتبر، في واقع الأمر اسدالاً للستار على معتقدات الزعيم الراحل ماو تسي تونج.

ولأول مرة منذ اربعين عاماً، يصوت 2047 مندوباً لصالح اجراء تعديلات على دستور الحزب تنص على التزامه بنظام اقتصاد السوق والقطاع الخاص بدلاً عن التخطيط المركزي والملكية العامة. وبادخال الراسمالية في مبادئ الحزب الشيوعي الصيني تكون قد زالت آخر عقبة ايديولوجية أمام برنامج التخصيص الضخم الذي اعدته حكومة الرئيس جيانج يزيمين الذي قدم امام المؤتمر الاخير تقريراً من 30 الف صفحة قائلاً ان التخصيص قد يؤدي الى بطالة جماعية على مستوى القطاع الصناعي.

ويذكر ان حوالي 18 الف مؤسسة مملوكة للدولة قد تعرض للبيع في قطاع الاستثمار الخاص سواء بالنسبة للصينيين او الشركات الأجنبية، وهذا يعني احتمال اغلاق هذه المؤسسات مما قد يؤدي الى فقد 40 مليون صيني لأعمالهم خلال فترة السنوات القليلة المقبلة.

ومن الاصلاحات المهمة التي صادق عليها المؤتمر نظام جديد للميزانية يمكن الحكومة من تحديد حجم الصرف واوجه صرف الميزانية على وجه التحديد، ويذكر ان غالبية المؤسسات المملوكة للدولة سجلت خسارة خلال السنوات الماضية. إلا ان هذه الخسارة غالباً ما يتم التمويه عليها بحجة ان للمؤسسات اموالاً مستثمرة او انها تنفق على مشروعات تدريب وهمية.

ويعاني النظام الصيني الراهن من ظاهرة الفساد. فقد ذكرت دراسات صينية وغربية ان المجموعات الادارية ذات النفوذ المرتبطة بالحزب الشيوعي حولت الكثير من المؤسسات المملوكة للدولة الى مصادر للدخل المحظور لمصلحتها ومصلحة الأسر والمعارف. ويتوقع ان يعارض التيار المتشدد داخل الحزب الشيوعي الصيني الاصلاحات المطروحة مثلما حدث بالفعل خلال انعقاد أعمال المؤتمر الأخير. وقد طالب بضعة اعضاء بعدم الشروع في أي من الاصلاحات المطروحة. وربما يكون السبب في ذلك هو ان الكثير من المديرين يأملون في زعامة المجموعات التي قد تنتهي الى شراء اكثر المؤسسات الرابحة بمساعدة راس المال القادم من هونغ كونغ او تايوان والجاليات الصينية في سنغافورة وتايلاند وماكاو والولايات المتحدة.

ويمكن القول ان دينج زياو بينج كان يأمل في تحويل الصين الى دولة رأسمالية داخل اطار سيطرة نظام الحزب الواحد. إلا انه اصبح من الواضح ان الراسمالية تقود حتماً الى التعددية السياسية. اما السبب في ذلك فهو ان الراسمالية على اختلافهم، رغم مصلحتهم المشتركة في الدفاع عن النظام ككل، لهم مصالح متباينة في ما بينهم، ويسعون للحصول على الأرباح والأسهم داخل معترك السوق، كما ان الاحزاب السياسية تعكس وتدافع عن وجهات نظر ومصالح متنوعة ومتباينة حول افضل السياسات واكثرها مناسبة للنظام السائد. وبناء على هذه الحقيقة صادق المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي الصيني متردداً على خطوات في اتجاه النظام الديمقراطي التعددي ليضع جانباً بذلك مبدأ آخر من المبادئ الشيوعية.

وطرح اقتراح بترشيح أفراد مستقلين لأنفسهم في مواجهة مرشحي الحزب الشيوعي في الانتخابات البلدية، ولا يزال الحزب يملك الحق في منع اي فرد مستقل من خوض الانتخابات إلا ان هؤلاء سيستفيدون من التسهيلات الممنوحة للمرشحين الشيوعيين. والأهم من ذلك انه سيكون من حق المرشحين المستقلين اجراء حملة انتخابات لكسب اصوات الناخبين والحصول على التبرعات.

وتنظر غالبية المراقبين الى هذا التطور كونه نصراً لجيانج ورئيس وزرائه لي بينج. ويؤكد هذه الحقيقة فقد غالبية معارضي جيانج لمقاعدهم في انتخابات اللجنة المركزية (1982 عضواً) امس، وابرز هؤلاء هو كياو شي (72 عاماً) رئيس البرلمان. ويعد كياو الرجل الثاني، من ناحية البروتوكول، بعد الرئيس، إلا انه سيفقد تلقائياً مقعده في المكتب السياسي للحزب الشيوعي (23 عضواً) عقب خسارته في انتخابات اللجنة المركزية، كما سيفقد كياو موقعه كرئيس للبرلمان، إذ من المحتمل ان يحل محله رئيس الوزراء الحالي لي بينج الذي سيصبح الرجل الثاني.

وأقصى المؤتمر ايضاً عضوين بارزين من معارضي جيانج هما يانج بابينج، عضو المكتب السياسي الذي حاول القيام بانقلاب داخلي ضد جيانج عام 1992. والعضو الثاني هو لوهوكينج الذي يعتبر من ابرز الماويين داخل قيادة الحزب. ويذكر ان غالبية المقربين من جيانج وصلوا اللجنة المركزية عن طريق الانتخاب مما يعني انه سيركز ايضاً على تكوين مكتب سياسي موال بشكل مباشر وليس مؤيد فقط بسبب الارتباط الوثيق بين جيانج والزعيم الراحل دينج.

ولعل من أهم الاصلاحات التي صادق عليها المؤتمر الاقتراح المطروح بتخفيض نسبة 25% من الجيش الصيني، الذي يقدر عدد افراده بحوالي 22 مليون جندي وضابط وتشتمل القوات المسلحة الصينية على مجموعات مسلحة بالاضافة الى قوات الشرطة. وتبتلع هذه القوات مجتمعة 80% من الميزانية السنوية. وربما يشمل تخفيض الميزانية النشاط النووي ايضاً.

ولكن مع ذلك، قد يكون الانتصار الذي حققه جيانج الاسبوع الحالي قصير الأمد. فصحيح ان الزعيم الصيني تمكن من هزيمة معارضيه، وان الأداء الإقتصادي للصين خلال السنوات السابقة، ظل يسجل تقدماً مستمراً.

كما ان انتعاش هونغ كونغ يعد دوراً رئيسياً في تحسين صورة جيانج وحكومته. إلا ان الاقتصاد قد لا يستمر في تسجيل معدل النمو الحالي، إذ قد يحدث ما يحبط الفورة الحالية ومناخ التحول السائد في بعض المدن الصينية الكبرى، يضاف الى ذلك ان الريف الصيني ظل يشهد شعوراً بالاستياء من قبل السكان الذين لم تتغير حياة 60 في المائة منهم عما كانت عليه قبل ظروف التحسن الاقتصادي التي ظلت تشهدها البلاد خلال العقد الماضي.

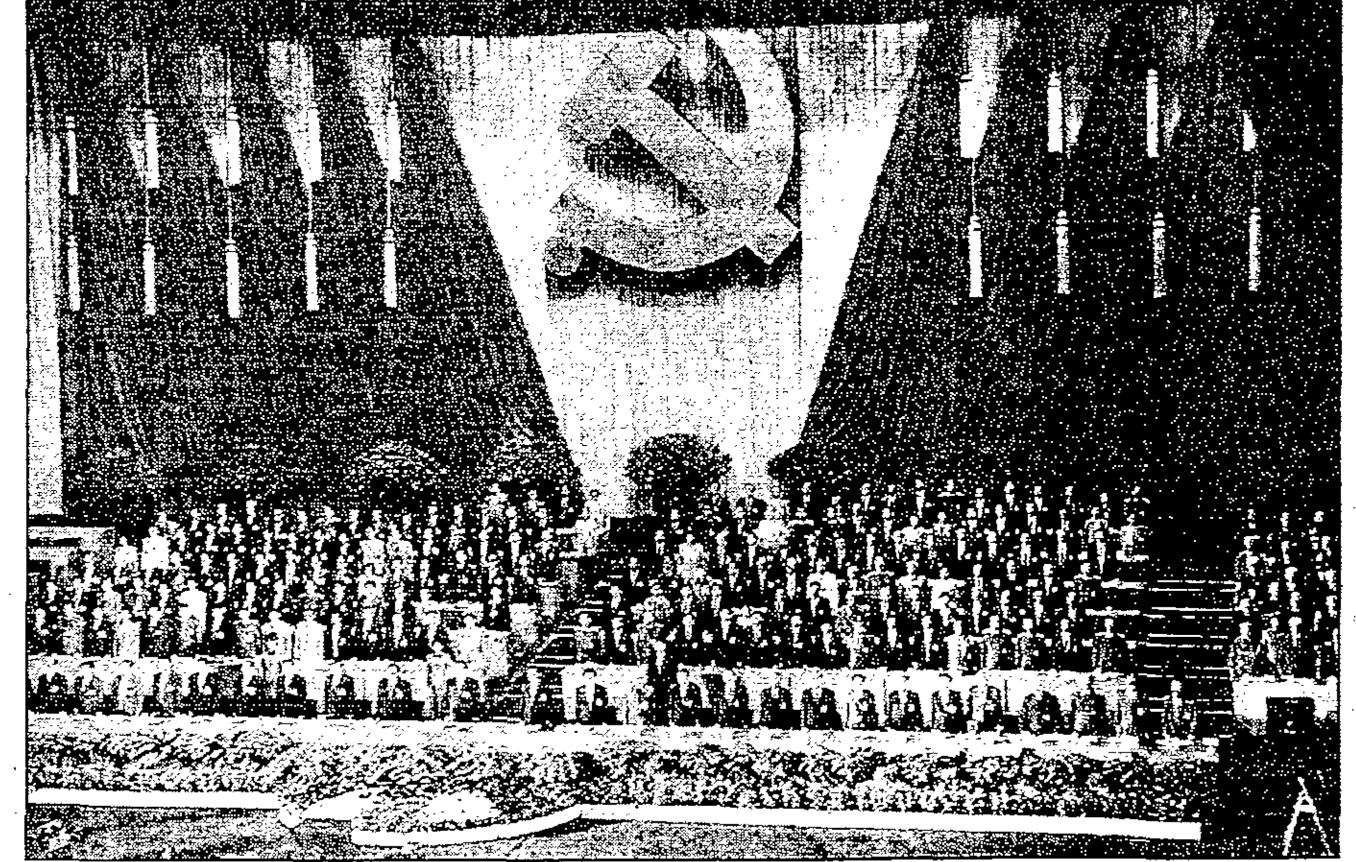
أما السبب الثاني فهو ان الأسعار بدات في الارتفاع في الوقت الذي تعاني فيه غالبية المزارعين من تدني مستوى المعيشة، ويقدر المسؤولون الصينيون انفسهم نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر بحوالي 32% من اجمالي عدد السكان.

ويواجه جيانج مشاكل متزايدة في المناطق التي لا تشكل فيها مجموعة الهان (العرق الصيني) غالبية السكان، فقد شهد اقليم (تركستان الشرقية) سنكيانغ مظاهرات عنيفة وعمليات مسلحة قام بها ثوار الأويغور المسلمين. وتشمل القائمة ايضاً اقليم التيبت الذي يشهد توتراً بالاضافة الى الانباء المتكررة عن التوتر وحالة عدم الاستقرار في منغوليا ومنشوريا. ويجوز القول ان تخفيض قبضة الحزب الشيوعي قد تشجع ظهور تنظيمات سياسية لمجموعات عرقية قد تسعى للانفصال عن الصين.

وقد اتخذ الحزب الشيوعي الصيني في مؤتمره الأخير قرارات قد تكون متأخرة او غير كافية وربما الاثنين معاً. إلا ان الحزب لا يزال قاعدة التأييد الرئيسية لجيانج الذي أصبح وضعه الراهن اقرب لوضع الرئيس ميخائيل جورباتشوف خلال نهاية العقد الماضي في الاتحاد السوفياتي السابق.

فاذا آراد كسب أراض وسط المجموعات الرأسمالية الناشئة ومجموعات الطبقة الوسطى، ينبغي عليه اضعاف قاعدة تأييده، فالتحول المقبل في الصين تحفه مجموعة من المخاطر لأن مجموعات الراسمالية والطبقة الوسطى ستحاول بناء قيادتها السياسية بدلاً عن الالتفاف حول الحزب الشيوعي، أما مشكلة تغيير النظام الأحادي فتكمن في ان رأس السلطة لا يمكن ان يسيطر على عملية التغيير بالشكل الذي يريد اذا بدأت العملية فعلاً.

والماويون لا يزالوا يسيطرون على جزء من الماكينة الحزبية. إلا انهم يفتقرون الى القيادة، مما يدفع بعض انصار هذا التيار الى التفكير في العودة مثل هوكوفنج الذي اختاره ماو وريثاً له. ويذكر ان هو فاز بمقعد في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الانتخابات التي أجريت مؤخراً مما يؤهله لدخول المكتب السياسي.



جانب من الجلسة الختامية لمؤتمر الحزب الشيوعي الصيني في بكين أمس (أ.ف.ب)

في لقاءات مع الشرق الأوسط

مثقفو البوسنة يقيمون الانتخابات بعد قرار أميركي مثير للجدل في بالي

سراييفو: من سمير حسن

اثار السفير الأميركي روبرت فرويك المسؤول الاول عن الانتخابات البوسنية حفيظة المعارضة الصربية والأوساط البوسنية باعتماده فوز الحزب الديمقراطي الصربي في الانتخابات البلدية في بلدة بالي واعتباره إياها صحيحة رغم حكم الخبير القضائي في منظمة الأمن والتعاون في اوروبا في سراييفو دين لونج هاي ببطلان نتائج الانتخابات في تلك البلدة بسبب استخدام الحزب الديمقراطي الصربي اسم وصور مجرم الحرب والزعيم السابق للحزب رادوفان كارادجيتش اثناء حملة الدعاية الانتخابية.

وقد دفع قرار روبرت فرويك كلاً من ساندرا ميتشيل وستيفان بوون الخبيرين في منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في سراييفو الى تقديم استقالتهما فيما يفكر القاضي لونج هاي في اتخاذ خطوة مماثلة حسب مصادر مطلعة. وكان المراقبون قد طرحوا عدة اسئلة مهمة حول تقييم العملية الانتخابية ونتائجها الأولية ومدى الالتزام بهذه النتائج ومستقبل المجالس البلدية المنتخبة فور انتهاء الانتخابات التي طال انتظارها على مدى عام كامل، وبدء عملية فرز الأصوات تمهيداً لاعلان النتائج الرسمية يوم 21 سبتمبر. ويذكر ان المؤسسات الدولية العاملة في البوسنة وفي مقدمتها منظمة الأمن والتعاون حاولت التشديد على ان الانتخابات كانت عادلة وجرت دون مصاعب، فاين الحقيقة؟

الاجابة عند ميركو شاجول المحلل السياسي في جريدة سلوبوجينيا البوسنية اليومية إذ يقول: «اتفق مع ما قاله غالبية المراقبين الدوليين من ان كثيراً من الاحزاب البوسنية لم تعترض على العملية الانتخابية، واعتبر ذلك خطوة على طريق احلال السلام في البوسنة لأن الجميع كان يتوقع الكثير من المشاكل الوخيمة، ومع ذلك تجددت مشاكل العام الماضي المتمثلة في التصويت بالقلم الرصاص في بعض مراكز الاقتراع وصعوبة التعرف على هوية الناخبين وخاصة على القوائم التي قدمها الصرب. هذا بالاضافة الى اغلاق الكروات ثلاثة مراكز للتصويت في مدينة جيبيتشا شمال البوسنة.

كما قاطعوا الانتخابات في بلدية أوسوار وسط البوسنة، وهاجم متطرفون كروات مراكز الاقتراع في موستار لمنع المسلمين من التصويت، ورغم هذه العراقيل فان خروج البوسنيين الى مراكز التصويت دليل حي على رغبتهم في السلام وتطبيق الديمقراطية.

ووفق بيان منظمة الأمن والتعاون المشرفة على الانتخابات فان 70% من 2,5 مليون ناخب ادلوا باصواتهم يومي السبت والأحد الماضيين، وان 89% من الذين صوتوا في الانتخابات البلدية التي تجري لأول مرة منذ سبع سنوات من اللاجئين، وهو مؤشر طبيعي على استعداد هؤلاء اللاجئين للعودة فوراً الى ديارهم.

فهل يتحقق ذلك فعلاً بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات؟

اجاب فاضل منداك المحلل السياسي في جريدة «افاز» البوسنية اليومية بقوله: «الانتخابات البلدية قد تواجه فشلاً ذريعاً اذا لم تطبق نتائجها، لكني اعتقد ان المجتمع الدولي، الذي قرر منح الأطراف البوسنية مهلة حتى ديسمبر (كانون الأول) القادم لتنفيذ نتائج الانتخابات على أرض الواقع، سيقوم ايضاً بالضغط من اجل الزامها بما ستسفر عنه وإلا فان هذه الانتخابات ستعتبر خدعة دولية. ولا أظن ان المجتمع الدولي سيتراجع عن وعوده».

ولم تكن مفاجأة في النتائج الأولية ان يفوز تحالف اليسار في مدينة توزلا (شمال شرقي البوسنة). لكن المفاجأة انه حقق فوزاً كبيراً على حزب العمل الديمقراطي برئاسة علي عزت بيجوفيتش المتحالف مع حزب «من اجل البوسنة» بزعامة حارس سيلايجيتش والحزب الليبرالي وحزب المدنيين الديمقراطي رغم ان تنبؤات أخرى أشارت الى فوز هذا التحالف في مدينة سريبرنتسا التي يسيطر عليها الصرب وكانت ذات اغلبية مسلمة. ويتوقع المراقبون ان تصبح مدينة فيليكا كلادوشا مركزاً للتوتر لأن اتباع المنشق فكرت عبديتش فازوا بأغلبية مقاعد المجلس البلدي فيما لا تزال سلطات البوسنة تعتبر عبديتش واتباعه متهمين بجرائم حرب ضد المسلمين شمال غربي البوسنة.

ويلز استفتت بشأن برلمانها على غرار سابقتها اسكوتلندا

كارديف (ويلز) - رويتر: أدلى سكان ويلز في المملكة المتحدة باصواتهم في استفتاء لتقرير ان كانوا يريدون تشكيل برلمان خاص بهم في عاصمتهم كارديف على غرار ما حدث في اسكوتلندا قبل 8 ايام. وفتحت لجان الانتخابات ابوابها صباحا بعد ان اشارت استطلاعات للرأي الى تصويت لصالح قدر اكبر من الاستقلال. الا ان العديد من سكان ويلز البالغ عددهم 2,2 مليون نسمة لم يحزموا امرهم قبل يوم واحد من التصويت.

وكانت ويلز قد ضمت الى بريطانيا عام 1536. الا انها لم يكن لها مجلس خاص حتى بداية القرن الخامس عشر. والبرلمان المقترح يضم 60 عضوا ويشرف على أمور مثل التعليم والصحة والاسكان والرياضة وادارة شؤون الحياة اليومية. الا انه لن يختص بالامور المالية والشؤون الخارجية والدفاع والامن والنظام. وكان سكان ويلز قد رفضوا باغلبية كبيرة اقامة برلمان خاص بهم عام 1979، برلمان محلي من 60 عضوا محدود الصلاحيات من خلال استفتاء أجري وقتها. وتتوقف نتيجة استفتاء الأمس على 34 في المائة من المترددين الذين لم يستقر رأيهم بعد استنادا الى الاحصاءات التي تدل على ان الصراع سيكون محتدما مع 37 في المائة مع الحكم الذاتي و29 في المائة ضده.

وبعد اسبوع من موافقة الاسكوتلنديين، ستكون موافقة ويلز ايذانا ببدء اكبر حركة تغيير دستوري منذ معاهدة الاتحاد التي ارست الديمقراطية البرلمانية في بريطانيا عام 1797 تاريخ انضمام اسكوتلندا الى المملكة. ورغم الهوية الثقافية القوية لمقاطعة ويلز التي يتحدث 20 في المائة من ابنائها اللغة السلتية، فإن الحملة الداعية للحكم الذاتي لم تثر كثيرا حماسة المقاطعة الخاضعة للوصاية الانجليزية منذ 700 عام.

وقد حذرت الحكومة البريطانية العمالية ابناء ويلز من «الرفض الذي قد يؤدي الى اخافة الاستثمارات الاجنبية» التي لا غنى عنها لانعاش اقتصاد المقاطعة المتضرر بشدة من تراجع صناعة الفحم. وتعمل في ويلز بالفعل اكثر من 380 مؤسسة اجنبية.

هل يعيد التاريخ نفسه؟

التضامن البولندية مرشحة للفوز بعد تواريها في كواليس المعارضة

وارسو - رويتر: بعد تنح مخجل وانضمام للصفوف المعارضة في هزيمة منكرة على ايدي الشيوعيين الذين اطاحتهم عام 1989، تقف منظمة «التضامن» العمالية وحلفاؤها في بولندا على عتبة العودة للسلطة.

ولكن قبل أيام من الانتخابات العامة، التي ستجرى يوم الاحد ويرجح ان تفوز فيها «التضامن»، تعتبر هذه المنظمة القوة المجهولة الكبرى على الساحة السياسية البولندية. فقد نجحت منذ العام الماضي في ضم عشرات من احزاب يمين الوسط الى تحالفها الانتخابي مما جعلها «البديل الحقيقي للحزب الاشتراكي الديمقراطي» الحاكم الذي يضم شيوعيين سابقين.

قال ماريان كرازكليفسكي زعيم المنظمة في بيان سياسي: «ما كان غير معقول قبل عامين أصبح ممكنا الآن. يتمتع انصار التضامن اليوم بفرصة حقيقية لقيادة بلادنا الى الألفية الجديدة». ويؤيده في هذا مختلف استطلاعات الرأي التي تشير الى مكانة متقدمة للكتلة التي تزعمتها «التضامن» عام 1980 لتحدي الشيوعية مع تحالف اليسار الديمقراطي من الشيوعيين السابقين الذي اطاح اليمين عام 1993.

وحتى اذا جاءت منظمة «التضامن» في المرتبة الثانية، فإن فرصتها في تشكيل ائتلاف يضم احزابا صغيرة افضل من فرصة الاشتراكيين الديمقراطيين الذين لايزالون في عزلة الى حد كبير بسبب وصمة الانتماء الى نظام شيوعي قمعي في الماضي. وقال كرازكليفسكي: «كل ما علينا هو الايمان كما فعلنا في أغسطس (اب) 1980 ويونيو (حزيران) 1989 بالا يحتكر الحكم في بولندا أناس كانوا ينتمون الى العقيدة الشيوعية».

ولكن يتحتم على تحالف «التضامن» الانتخابي - الذي يضم 36 حزبا صغيرا ابتداء من الاقتصاديين الليبراليين حتى الوطنيين الكاثوليك المحافظين - ان يقنع المجتمع المالي بأنه سيتعامل مع القضايا الاقتصادية بطريقة افضل من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الفلاحين شريكه في الحكومة.

وتقول هنريكا بوشنيارز، رئيسة المائدة المستديرة للاعمال وهي هيئة خاصة تضم رؤساء مجالس اداراة اكثر من 50 شركة كبرى في بولندا: «في ما يتعلق ببرنامج التحالف فهو غير معروف. توجد عدة علامات استفهام ولا شك في ذلك». وقالت المائدة المستديرة في بيان لها ان برنامج التحالف «مفكك ويتجنب عدة قضايا اثارها مجتمع الاعمال في بولندا».

وتقول «التضامن» ان فوزها في الانتخابات «لن يكون فقط نتيجة عادلة لانتزاع ثمار الديمقراطية ممن اغتصبوها، ولكنها ايضا ستحقق مزيدا من التقدم بتنفيذ اصلاحات اقتصادية حاسمة توقفت خلال الأعوام الأربعة الماضية».

وتعهدت «التضامن» بالحفاظ على القيم العائلية البولندية وتحقيق تقدم في إصلاح الأمن الاجتماعي والرعاية الصحية والتعليم ونظام ضريبي اقل تعقيدا وبرنامج ضخم للتقليل من المركزية الحكومية. كما وعدت المنظمة بمواصلة بحث موضوع شائك يتمثل في اعادة ممتلكات صادرها الحكم الشيوعي البائد قبل عشرات السنين.

روسيا والصين والهند وباكستان خارج الإجماع أيضا

إقرار النص النهائي لمعاهدة حظر الألغام رسميا رغم غياب واشنطن

اوسلو - وكالات الأنباء: تبنى المشاركون في مؤتمر اوسلو رسميا امس، نص معاهدة حظر استخدام الالغام المضادة للافراد في غياب الولايات المتحدة وايضا روسيا والصين والهند وباكستان.

واقرت نحو 80 دولة رسميا امس نص المعاهدة التي ستعرض للتوقيع في ديسمبر (كانون الاول) في اوتاوا. وكان المشاركون قد اقروا مضمون المعاهدة امس الأول بعد اعلان الولايات المتحدة انه يستحيل عليها «لأسباب امنية تبني هذا النص».

وتهدف هذه المعاهدة، ذات الطابع الانساني، الى حظر استخدام الالغام المضادة للافراد وتخزينها وانتاجها ونقلها وكذلك العمل على تدمير الموجود منها. وهناك اكثر من 100 مليون لغم مضاد للافراد مزروعة في مختلف انحاء العالم، وهي تقتل سنويا قرابة 26 الف شخص، 90 في المائة منهم من المدنيين.

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت امس، انها ستنسحب «آسفة» من المؤتمر كونها لم تستطع التوصل الى تعديل النص المقترح. وبعدما عدلت عن المطالبة باستثناء الغامها في شبه الجزيرة الكورية حيث ينتشر 37 الفا من جنودها، ابدت الولايات المتحدة املها في الاحتفاظ بامكان استخدام الالغام في حالات النزاع المسلح ونشرها في محيط الالغام المضادة للآليات. كما طلبت خصوصا مهلة تسعة اعوام للانضمام الى المعاهدة. الا انها لم تنجح في مبتغاها.

وسعت واشنطن ايضا للحصول على استثناء آخر لألغامها «الذكية» المضادة للافراد التي تحمي الالغام المضادة للدبابات وان تشمل المعاهدة بندا يسمح للدول بالانسحاب من المعاهدة بعد فترة انتظار مدتها 6 اشهر اذا وقعت ضحية لعدوان. وقال كلينتون انه يشعر ان الاستثناء الخاص بكوريا ضروري لحماية العسكريين الاميركيين «الذين يبلغ عددهم اجمالا 37 الفا مقارنة مع جيش كوريا الشمالية الذي يبلغ عدده مليون رجل».

وقال بعض المندوبين ان توقيع الولايات المتحدة بالاحرف الاولى على هذه المعاهدة كان سيعطيها زخما اكبر. لكن المنتقدين قالوا ان الاستثناءات «تضعف النص كثيرا». وحيت رئيسة الوفد الفرنسي جويل بورجوا امس، في اوسلو، اقرار نص المعاهدة «وإن كانت ذات قيمة رمزية لأن المصالح العليا للدول التقت مع مشاعر المواطنين». وقالت في كلمة خلال الجلسة الختامية للمؤتمر ان هذه المعاهدة «تندرج في اطار العرف الانساني». واوضحت في الوقت نفسه انها مدركة للمصالح الامنية المشروعة لدول مثل الولايات المتحدة.

واضافت ان الحوار لم ينقطع مع الولايات المتحدة «وسنظل نعمل معها ومع الدول التي لا تجد نفسها قادرة على الانضمام الى عملية اوتاوا في مؤتمر نزع السلاح في جنيف من دون ان تسمي الصين وروسيا والهند التي تغيبت عن اوسلو».

ويقول مؤيدون: انه امر حيوي ان تطلب المعاهدة التي قامت فيها الاميرة الراحلة ديانا بدور ريادي، فرض حظر على كل الالغام الارضية حتى وان كان ذلك يعني الا تصدق عليها دول اخرى على الفور. ويقول المنادون بالحظر انهم سيسعون لكسب تأييد الولايات المتحدة والدول الأخرى التي رفضت التصديق عليها في محاولة لإقناعها بتوقيع الاعلان في اوتاوا.

ورفض كلينتون توقيع معاهدة اوتاوا ولكنه حاول تهدئة منتقديه قائلا: انه امر وزارة الدفاع بالتوصل الى بدائل تنهي استخدام الالغام بحلول عام 2006. وقال وهو يعلن القرار: «هناك خط لا استطيع تجاوزه وهذا الخط هو امن وسلامة رجالنا ونسائنا من العسكريين». وكان قادة عسكريون اميركيون قد عارضوا بشدة المعاهدة بدعوى انها ستعرض القوات الاميركية لخطر لا داعي له لاسيما في شبه الجزيرة الكورية.

وقال كلينتون، وكان يقف الى جواره وزير الدفاع وليام كوهين: «بصفتي القائد الأعلى للقوات المسلحة الأميركية لن ارسل جنودنا للدفاع عن حرية شعبنا وحرية الآخرين دون فعل كل ما في وسعنا لضمان سلامتهم».

واكتسبت حملة حظر الالغام الارضية زخما منذ موت الاميرة ديانا التي التقت بضحايا للالغام في انغولا والبوسنة قبيل موتها في حادث سيارة نهاية الشهر الماضي.

بريطانيا ترفض تجميد أصول بوتو

لا تقدم في المفاوضات العسيرة بين الهند وباكستان والحوار يستمر

نيودلهي - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انهت الهند وباكستان امس 3 ايام من المفاوضات في نيودلهي دون اعلان اي تقدم حول نقاط الخلاف الرئيسية بين البلدين وفي مقدمها قضية كشمير. لكن الطرفين اتفقا على مواصلة الحوار اعتبارا من الثلاثاء المقبل في نيويورك حيث سيلتقي رئيس الوزراء الهندي انبير كومار جوجرال نظيره الباكستاني نواز شريف على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة.

وصرح جوجرال لدى مغادرته العاصمة الهندية متوجها الى نيويورك: «أنا سعيد لأن الهند وباكستان باشرتا الحوار، وهذا امر مهم». وكان البلدان، اللذان تبادلا مؤخرا عمليات قصف مدفعي على طول حدودهما المشتركة، قد عاودا مفاوضاتهما في مارس (اذار) الماضي في نيودلهي، ثم في يونيو (حزيران) في اسلام اباد، بعد اكثر من ثلاثة أعوام من الجمود.

وقد حاول الامين العام لوزارة الخارجية الباكستانية شمشاد احمد ونظيره الهندي ك. راجونات تشكيل لجان عمل مكلفة درس الخلافات الرئيسية وخصوصا حول كشمير. ورغم تشديدهما على جو المحادثات الودي، لم يشر الطرفان بتاتا الى كشمير، وركزا في بيان مشترك على «ضرورة المزيد من التفكير المتأني». كما قررا اللقاء مجددا «في تاريخ يناسب الجانبين». ولم يحدد اي موعد اليوم للسلسلة الجديدة من المفاوضات بين وزيري الخارجية، المرجح ان تجري في باكستان.

وقد ابرزت الهند قبل اللقاء اهمية تطوير المبادلات التجارية الضعيفة للغاية، في حين اعتبرت باكستان ان مسالة كشمير يجب ان تسوى قبل اي تقدم في الملفات الاخرى. وكانت كشمير، الولاية الهندية الوحيدة ذات الغالبية المسلمة، سببا حتى الآن في اثنتين من ثلاث حروب بين الدولتين منذ انفصالهما عام 1947. وترى الهند ان كشمير جزء من اراضيها بينما تطالب اسلام اباد باجراء استفتاء للسكان. وفي نهاية اغسطس (اب) الماضي اندلع تبادل مكثف للقصف المدفعي اوقع عشرات القتلى في منطقة الحدود بين قوات الجانبين في كشمير. كذلك قام البلدان قبل فترة بتبادل طرد الدبلوماسيين.

وسيلتقي جوجرال وشريف في نيويورك بعد ان يجريا لقاءين منفردين مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاثنين المقبل. وتقول الولايات المتحدة انها مستعدة للمساعدة في انجاح الحوار. لكن نيودلهي، على عكس اسلام اباد، ترفض فكرة الوساطة الاميركية او عقد لقاء ثلاثي.

وقد اعلن البلدان انهما قررا الاسراع في عملية الافراج عن المعتقلين المدنيين وهم مئات من صيادي الاسماك اعتقلوا بينما كانوا يصطادون في هذا الجانب او ذاك من المياه الاقليمية.

* نقلت صحيفة «فايننشال تايمز» اللندنية أمس ان بريطانيا ابلغت حكومة باكستان انها لا تستطيع تجميد اصول مزعومة لبي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة واسرتها. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية لم تكشف هوياتهم قولهم ان بريطانيا ابلغت باكستان انها لا تستطيع اتخاذ اجراء رسمي لتجميد الممتلكات والحسابات المصرفية لبوتو واسرتها في غياب اتفاق بين الدولتين للتعاون في تحقيقات الجرائم.

وذكرت الصحيفة ان وزارة الخارجية البريطانية نصحت الحكومة البريطانية بالاستعانة بمحامين من بريطانيا في هذه القضية المدنية. ولم يتسن الحصول على تعليق من وزارة الخارجية البريطانية على هذا التقرير. وقال كبير المحققين الباكستانيين في قضايا الفساد يوم الاثنين الماضي ان سويسرا جمدت أصول بوتو واسرتها وعدد من الشركات التي يزعم انها شاركت في اخراج ملايين الدولارات من باكستان خلال فترة حكم بوتو في الفترة بين عامي 1993 و1996.

واعلنت بوتو امس الأول انها طلبت من نواز شريف رئيس وزراء باكستان اطلاعها على الوثائق التي اقامت عليها الحكومة اتهامات الفساد الموجهة لها ولأسرتها. وصرحت بأن حكومة شريف تحاول تشويه سمعتها حتى تقضي على مستقبلها السياسي.

أضواء على عشرة أيام هزت الجزائر

قصي صالح الدرويش

مع أن رحلة الرئيس زروال الى دمشق وعمان مبرمجة منذ مدة، إلا ان القيام بها في الظروف التي عاشتها الجزائر في الأسبوعين الماضيين يدل على ان «التوافق» قد عاد داخل النظام وبين مؤسستيه الرئيسيتين، رئاسة الجمهورية والقيادة العسكرية. ولكن عودة التوافق هذه لم تمح الشائعات التي انتشرت في الأيام الماضية حول وجود خلافات قوية وقيام توتر بين المؤسستين، كما سيكون من الصعب محو آثار هذه الشائعات السلبية على المؤسستين وعلى النظام بشكل عام. فلأول مرة منذ اندلاع الأزمة الجزائرية تستهدف الشائعات قيادة الجيش، بعد ان كانت تنطلق في الماضي ضد خصومها، او لصالح الأهداف والتوجهات التي اختارتها.

واذا كان قد ثبت بأن شائعات الاسبوع الماضي، من اعتقال وابعاد واحاديث عن محاولات انقلابية، غير صحيحة، فقد تأكد بأن هذه الشائعات كانت نتاج وسبب توتر حقيقي وخطير بين رئاسة الجمهورية والقيادة العسكرية. هذا يقود الى السؤال: ما هو سبب الخلاف وموضوعاته؟ وكيف تطورت الأمور الى هذه الدرجة التي تسيء الى الطرفين وتهدد وجودهما؟

الصحف الفرنسية ركزت على نقطتين في هذا المجال: الأولى، اعتراض العسكريين على اطلاق سراح عباسي مدني وعبد القادر حشاني، وما رافق وتبع ذلك من اتصالات مع قادة جبهة الانقاذ وجيش الانقاذ للاعلان عن هدنة. واما النقطة الثانية فهي صراع النفوذ حول المصالح الاقتصادية، وخصوصاً في ميدان النفط، كما أشارت صحيفة «لوجورنال دويمونش» ومن قبلها صحيفة «لوفيغارو» حيث تحدثت كل منهما قبل الأزمة الأخيرة عن نشاط المستشار الخاص للرئيس زروال، الجنرال بتشين، وما يثيره ذلك من حساسيات وردود فعل.

ويصعب التصديق بأن الخلاف حول عائدات وعمولات النفط يمكن ان يثير مثل هذا التوتر الذي يسمح بذبح عدة مئات من المدنيين الأبرياء. وفي الغالب توجد عناصر معادية ومنافسة للجنرال بتشين، ولأسباب غير اقتصادية، وراء مقالتي الصحيفتين الفرنسيتين، وخصوصاً مقال صحيفة «لوفيغارو» الذي بدا وكأنه هجوم مباشر على الجنرال بتشين. الا ان الأعمال الخاصة التي بدأها الجنرال بتشين بعد استقالته من الجيش في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد، وقبل تعيينه مستشاراً خاصاً ونافذاً للرئيس زروال، تستخدم اليوم ضده، حيث يتهم بانه وسعها بشكل كبير في العامين الماضيين مستفيداً من موقعه. ومع ان حملة الهجوم تبدو مركزة على الجنرال محمد بتشين شخصياً، إلا انها تستهدف في الحقيقة الرئيس زروال شخصياً.

فالجنرال بتشين ليس مجرد مستشار له، بل انه صديق حميم وقديم، وهو بحكم تجربته الماضية كقائد للاستخبارات العسكرية عزز قوة رئاسة الجمهورية وحرك تطلعات الرئيس زروال للسيطرة على مختلف مؤسسات النظام، بما فيها المؤسسة العسكرية. ويعتبر المراقبون ان الجنرال بتشين، ورئيس الحكومة احمد أويحيى، وأمين عام الرئاسة عمار وزكرار، هم الذين يرسمون السياسة الرئاسية ويشرفون على تنفيذها، كل من موقعه، مع الاشارة الى عدم التكافؤ بين اويحيى التكنوقراطي، وبتشين الصديق السياسي للرئيس. فاذا كان من السهل استبدال اويحيى وتعويضه على رأس الحكومة بأي موظف تكنوقراطي، كما حدث في السنوات الأخيرة مع من سبقوه، فان الجنرال بتشين يحتل موقعاً أساسياً وثابتاً، ولا يمكن تعويضه فيه، الى جانب الرئيس زروال الذي يثق به، ويطمئن الى حضوره بقربه. وفي هذا المجال تجدر الاشارة الى ان الرئيس زروال لم يكتف برفض استقالة بتشين حين قدمها قبل اكثر من عام، بل انه كشف عن نيته بترك الرئاسة والتخلي عن منصبه في حال اصرار بتشين على استقالته. ولذلك فان الهجوم القائم في بعض الأوساط الجزائرية وعبر علاقاتها الخارجية، يستهدف دوره السياسي أولاً وأخيراً، ويستهدف من وراء ذلك الرئيس زروال شخصياً.

اما القول بأن سبب التوتر هو عداء العسكريين للحوار مع الانقاذ وانتقادهم لاطلاق سراح عباسي مدني وحشاني وللتحاور مع امير جيش الانقاذ في منطقة الشرق الجزائري مدني مزراق، فهو قول ينطلق من فكرة ومعطيات قديمة، حين وقف العسكريون موقف المتفرج السلبي على الحوار الذي بداه الأمين زروال مع مدني وبلحاج منذ عين وزيراً للدفاع، والذي تابعه الجنرال بتشين بعد تسلم زروال رئاسة الدولة. لكن هناك معلومات جديدة تشير الى ان هذه المعطيات قد تغيرت هذه المرة، وان الأدوار بين رئاسة الجمهورية والقيادة العسكرية قد انقلبت كلياً.

فحسب مصادر موثوقة لم تكن لرئاسة الجمهورية علاقة هذه المرة بالاتصالات التي جرت مع قادة الانقاذ ومع مدني مزراق، إذ تولى هذه الاتصالات منذ البداية وحتى النهاية العسكريون، وبمبادرة منهم ايضاً، وقد اشرف عليها مباشرة الجنرال اسماعيل العماري، نائب قائد الاستخبارات العسكرية، المسؤول عن الأمن الداخلي، وباتفاق مع رئيس الأركان الفريق محمد العماري وقائد الاستخبارات العسكرية الجنرال محمد مدين، وحسب المصادر نفسها فان رئاسة الجمهورية لم ترتح لهذه الاتصالات التي جرت بعيداً عنها، وانها استغلت رسالة عباسي مدني الى كوفي عنان، وتصريحاته الصحافية، لتامر باعادته الى السجن، ولكن قيادة الجيش عارضت ذلك، وان رئيس الأركان ربما يكون قد قال ان قيادة الجيش اعطت كلمتها للانقاذ وانه لا بد من احترام الكلمة المعطاة.

وتروي المصادر نفسها بان زوجة عباسي مدني، الموجودة في الخارج، طلبت تاشيرة دخول الى المغرب لتدخل الجزائر عبر الحدود المغربية للالتحاق بزوجها بعد الافراج عنه، وان السلطات المغربية اتصلت من باب اللياقة بالسلطات الجزائرية لتستأنس بموقفها فكان جواب وزارة الخارجية غريباً إذ طلبت من السلطات المغربية عدم منح زوجة مدني تاشيرة، الأمر الذي اثار القيادة العسكرية حين سمعت بالأمر، فاتصلت بدورها بالجهات المغربية وطلبت منها منح زوجة مدني التاشيرة، على أساس انه لا يوجد سبب للرفض خصوصاً بعد الافراج عن زوجها. وسواء كانت الرواية الأخيرة صحيحة كلياً او جزئياً فانها تدل على التغير الذي طرأ على مواقف الطرفين، وخصوصاً القيادة العسكرية التي تبدي من وراء ذلك حرصاً على عدم الاستمرار بالظهور بمظهر المعارض للحوار والمصالحة الوطنية، بل بمظهر المحرك لها، الى درجة ان الاتصالات مع قائد جيش الانقاذ مدني مزراق قام بها ضابط كبير برتبة جنرال كان يزور مزراق في احد مواقعه في منطقة جيجل الجبلية. وقد استمرت الاتصالات مع مزراق بعد وضع عباسي مدني تحت الاقامة الجبرية، ولكن حل محل الجنرال ضابط آخر برتبة عقيد، وما تزال اوساط الانقاذ تؤكد ان الاعلان عن الهدنة سيتم قبل نهاية الشهر، سواء من طرف عباسي مدني او من طرف عبد القادر حشاني او مدني مزراق نفسه.

وتفسر هذه المصادر، القريبة من القيادة العسكرية، الموقف السلبي للثكنات العسكرية القريبة من منطقة «رايس» و«بني مسوس» ازاء المذبحتين على الشكل التالي: ان القيادة العسكرية وأمام الشائعات التي تتهم العسكريين بأنهم وراء بعض العمليات الارهابية وانهم مسؤولون عن بعض المذابح وأعمال القتل، اعطت اوامر لقوات الجيش بأن لا تتدخل الا في المناطق الريفية والجبلية، وقد التزم قادة الثكنات القريبة بعدم التدخل حيث وقعت المذابح الأخيرة. ويقال ان العسكريين يعتقدون ان بعض اطراف رئاسة الجمهورية وراء هذه الشائعات التي تستهدف الجيش.

ومرة اخرى، أمام سيل الشائعات والشائعات المناقضة لا بد من التعامل بحذر مع مختلف الروايات والتفسيرات مهما كان مصدرها، او مصادرها. فقد أصبح التلاعب بالأخبار والشائعات اداة عمل سياسية ثابتة لبعض اطراف النظام، ولكن لا يمكن تجاهل دلالات الشائعات وما تحمله من اشارات حقيقية على تردي الأوضاع داخل النظام الجزائري، وتردي العلاقة بين مؤسستي الرئاسة والجيش. لكن يبدو ان الطرفين نجحا في ايقاف ديناميكية الصراع وحرب الشائعات، مما سيسمح باستمرار التعايش، بل والتعاون في اطار واحد، ببقاء كل طرف في حدود صلاحياته، مع ان بعض المراقبين يعتقد ان ما حدث في الأيام الماضية لا بد ان يدفع الى إحداث تغييرات مهمة وجذرية داخل أجهزة النظام والحكم، وان هذا قد يحدث اثر الانتخابات القادمة، سواء البلدية او انتخابات مجلس الشيوخ التي لم يحدد موعدها بعد. وفي انتظار ملامح التغييرات القادمة لمعرفة خارطة النظام المستقبلية، تتركز الأنظار على مستقبل الحوار الدائر بين قادة الانقاذ والقيادة العسكرية. ولا شك ان اشتراك العسكريين المباشر بها يدفع الى التفاؤل بنجاحها، على أساس ان السلطة الحقيقية ما تزال في يد القيادة العسكرية وستظل كذلك مدة طويلة من الزمن في الغالب.

ومما يشجع على التفاؤل، الواقعية التي يبديها قادة الانقاذ الذين لا يطالبون، وربما لا يحلمون، باعادة، او امكانية اعادة الأمور الى ما كانت عليه قبل مطلع 1992. هذه الواقعية قد تساعد على تبلور واقعية لدى مسؤولي النظام، والقيادة العسكرية على وجه الخصوص. فالواقعية هي الطريق الوحيد لحل الأزمة، وهي الحلم الذي يداعب ملايين الجزائريين، ولكن هل يظل الحلم حلماً؟

زيارة لقتل أوسلو وفرض حل أسوأ منه

عبد الجبار عدوان

لماذا يصر بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ومادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، على تدمير البنية التحتية لحركات المقاومة الاسلامية والقوى المعارضة؟ ولماذا لا يعلن نتنياهو موت المسيرة السلمية بعد ان قتل اتفاقيات اوسلو؟ للاجابة عن هذه التساؤلات واستشفاف المستقبل سنحتاج لمراجعة سريعة لتحولات السياسة الاميركية وخطط نتنياهو الجديدة للحل.

لقد سمعت الوزيرة اولبرايت، اثناء زيارتها الاولى للمنطقة هذا الاسبوع، مواقف وتحليلات القادة العرب بأن السلام والامن لا يفترقان، وان تعطيل نتنياهو لمسارات السلام قولا وعملا ادى لعودة العنف، وان الوضع سيكون خطيرا اذا لم تضغط واشنطن على نتنياهو ليجنح للسلام. كما سمعت أن التعاون الاقتصادي الاقليمي مع اسرائيل غير ممكن في هذه الظروف وقبل تحسنها. لكن أولبرايت كررت اينما ذهبت التوجه الاميركي كالتالي:

- ان الولايات المتحدة لن تضغط على اسرائيل وانما تطالب الاطراف باتخاذ القرارات الصعبة من ذاتها.

- ان الولايات المتحدة ليست طرفا في النزاع ولا تتعرض للمخاطر، وبالتالي لن تفرض الحلول الآن حتى لا تتحمل مسؤولية مستقبلية.

- تعترف واشنطن بالشقاء الذي حل على الفلسطينيين وانه لن يزول بدون السلام.

- واشنطن مستعدة للمشاركة في دفع السلام اذا قرر الطرفان التفاوض واتفقا على شكل السلام.

- تؤيد واشنطن مفاوضات للوضع النهائي يتفق على غايتها لتسهيل المفاوضات..

- ...وحتى يمكن انجاز ذلك يجب القضاء على «الارهاب» بفعل فلسطيني وعربي واسرائيلي مشترك.

لم تتحدث الوزيرة عن تطبيق اتفاقيات اوسلو التي يرفضها نتنياهو، وان كانت تحدثت عن مبدأ الارض مقابل السلام وعن وقف الاجراءات من طرف واحد (اسرائيل) التي تغضب الطرف الفلسطيني (لم تقل ان تلك الاجراءات تغضب واشنطن ايضا)، ولا تساعد في خلق الثقة.

نتنياهو بدوره وان كان يرفض تطبيق اوسلو، الا انه لم يلغ احتمالات التفاوض، بل يطالب بمفاوضات مسرعة بعد تنفيذ السلطة الفلسطينية طلبات واشنطن وتل ابيب بـ«القضاء على الارهاب» وهو غير مستعد لتقديم مبادرات لخلق الثقة قبل تنفيذ طلباته.. بل واصل نتنياهو سياسة فرض الامر الواقع من طرف واحد وجدد الاستيطان في قلب القدس هذه المرة وقبل ان تغادر اولبرايت المنطقة ليؤكد هدفه ورؤيته للحل الذي يريده من المفاوضات التي تؤيدها وتطالب بها الادارة الاميركية. لقد تعطل سلام اوسلو، قبل وبعد ومع وبدون عمليات المقاومة الاسلامية، لان في اسرائيل - وخصوصا نتنياهو - من يعتقد بامكانية عقد اتفاقيات اخرى بدل اوسلو وافضل منها لاسرائيل، ولهذا بالتحديد يراد تدمير اي مقاومة فلسطينية ممكنة ومحتملة للاتفاقيات القادمة قبل بداية التفاوض عليها علنا. لو توفرت للسلطة وللشعب الفلسطيني ضمانة اسرائيلية اميركية حقيقية بأن انهاء ما يسمونه بالارهاب سيؤدي لتطبيق امين لاتفاقيات اوسلو... لو توفر ذلك، لما وجدت اي مقاومة اصلا، ولو وجدت لكانت صغيرة وسهلا وقفها... لكن السلطة والشعب الفلسطيني جربا الوعود ويعرفان تماما ان اسرائيل نتنياهو لا تريد تطبيق اتفاقيات اوسلو التي كان من المفروض انها اعادت الآن 90 في المائة من الضفة والقطاع وان تكون المفاوضات جارية حول العشرة في المائة الباقية ومصير المستوطنات التي فيها، وان يكون التفاوض قد بدأ حول القضايا المركزية في الحل النهائي (القدس، اللاجئون، المياه، الحدود واعلان الدولة).

ومن الواضح ان المطالبة المفصلة بالتصدي للارهاب، بوصفة اسرائيلية، انما يراد منها خلق حالة من الحرب الاهلية تعطل السلام والمفاوضات، او تخرج منها السلطة الفلسطينية «منتصرة»، ولكن ضعيفة امام شعبها لتتقبل حلولا اتعس من اوسلو بعد ان تكون اسرائيل قد ضمنت خنوعا وخضوعا فلسطينيا لسنوات قادمة... وتستطيع واشنطن. القول حينذاك ها هو السلام والهدوء قد عم المنطقة وحان قطف الثمار لاسرائيل اقتصاديا.

ان التدمير اليومي الاسرائيلي لاتفاقيات اوسلو، برضاء وسكوت واشنطن وانضمامها لاسرائيل في المطالبة برأس المقاومة والمعارضة، وفي ذات الوقت فتح طاقة لمفاوضات سريعة ونهائية ليس وليد الصدفة او خوفا من حركة حماس واحتمالات تدميرها لاسرائيل، وانما يتم ضمن خطة مفصلة للتراجع عن اوسلو وفرض حلول فورية سريعة ونهائية تستثمر الوضع المتردي.

> كلما قدم العرب تنازلا تطالب اسرائيل بالمزيد ويتناقص الضغط الاميركي بحجة الحياد.. والنتيجة الحتمية لذلك هي اعدام الخيارات السلمية لحل الصراع في المستقبل القريب

منذ اربع سنوات مرت على توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن لم تمارس الادارة الاميركية ضغطا لتطبيق الاتفاق المرحلي، وكأنها تقول للطرفين: لقد شهدنا على ما اردتم واتفقتم عليه انتم.. (صفقة اوسلو الاساسية عقدت دون معرفة اميركية رسمية). وشعر رابين وبيرس ان بمقدورهما في ظل انعدام الضغط التراجع عن بعض ما وقع عليه، فصعدا الاستيطان وقللا من مساحة الارض المعادة، وانتقصا من الصلاحيات المنقولة للفلسطينيين... وجاء نتنياهو للحكم ليعزز ذلك النهج وليطالب الآن بمفاوضات واتفاقيات جديدة تناسبه.

جاء افتتاح نفق الاقصى قبل عام كبداية من نتنياهو لمعركة السيطرة على القدس دون تفاوض، ولم تحمله واشنطن على التراجع. وفي فبراير هذا العام عرض نتنياهو على الرئيس كلينتون في البيت الابيض خارطة للانسحاب من نصف الضفة الغربية كحل نهائي ولم يعارض كلينتون او يوافق، على ما سمع ورأى، ولم يكرر للموقف التقليدي الرافض لتغيير حدود 1967 من طرف واحد. وفسر نتنياهو ذلك بعدم اصرار واشنطن على الانسحاب الى تلك الحدود، وعاد ليصعد معركة القدس ببناء المستوطنة في جبل ابو غنيم ولم تثنه واشنطن عن ذلك... كما انها لم تضغط عليه عندما قرر من طرف واحد اعادة واحد في المائة للسلطة الفلسطينية بدل الثلاثين في المائة التي تقررت لاعادة الانتشار حسب اوسلو... وبينما كانت الوزيرة اولبرايت في المنطقة عاد نتنياهو للاستيطان في رأس العامود وسط القدس العربية هذه المرة. وبعد ان اشبع الجميع خلقا للحقائق وتدميرا للاتفاقيات بغرض بث اليأس في نفوس الجميع، طرح نتنياهو الخارطة التي عرضها على الرئيس الاميركي لتكون مشروعة للحل النهائي، وذلك ضمن التصور المعلن التالي:

- 40 في المائة من الضفة والقطاع تعاد كحل نهائي وتتكون من عدة جزر غير متصلة وبدون القدس التي ستفصل بين وسط شمال الضفة ووسط جنوبها، وستكون قلقيلية معزولة عن وسط شمال الضفة واريحا معزولة لوحدها، وقطاع غزة ناقصا 30 في المائة من جنوب غربه للمستوطنات.

- لا نقاش حول القدس الا ضمن حقوق العبادة.

- المستوطنون في المناطق المعادة للفلسطينيين (الـ40 في المائة) لهم حق البقاء او المغادرة والتعويض.

- لا عودة للاجئين الى مناطق الحكم الذاتي، ولا الى فلسطين المحتلة عام 1948 طبعا.

- لا سيطرة فلسطينية على المياه او الاجواء والسواحل في الضفة والقطاع.

- اذا اثبت الفلسطينيون جدارتهم واقتنعت اسرائيل بقبولهم لنتائج الحل النهائي هذا، فيمكن الحديث لاحقا عن اعادة خمسة او عشرة في المائة اخرى لهم، والاتفاق على شكل ما لاعلان دولة فلسطينية في مناطق الحكم الذاتي مرتبطة باسرائيل امنيا واقتصاديا.

هذا هو جوهر الحل الذي يسعى نتنياهو لفرضه الآن، منطلقا من قوة السيطرة على الارض، والتفرد في خلق الحقائق، مع غياب الضغط العالمي عنه ووجود التقبل الاميركي، وعجز المعارضة الاسرائيلية عن القفز فوق الرفض اللفظي لسياسة نتنياهو حتى لا تتحول الامور الى صراع بين الاسرائيليين، كما ان المعارضة الاسرائيلية غير متأكدة من حقيقة الموقف الاميركي، وبالطبع لا يضرها استيلاء اسرائيل على المزيد من الارض طالما ان ذلك لن يؤدي للحرب، بل قد يدفع العرب للقبول بهذه الاطروحات.

هذا الحل سيكون تدميريا للشعب الفلسطيني، ومن غير الممكن دفع ثمنه وقبوله... فالشعب الفلسطيني لن يحصل من ذلك على ما يمكن البناء عليه لمستقبل ايجابي لانه سوف يتنازل عن الحقوق الثابتة من اجل مستقبل وهمي اشد ضراوة من الحاضر.

ولأن نتيجة هذا الحل غير مرضية، سيعود الصراع مجددا، ولو بعد حين، لنسف الاتفاق... والقيادة التي ستقبل هذا الحل سينتهي دورها وقد يعاني الفلسطينيون من فترة تشتت وصراعات داخلية.

من الجلي ان اتفاقيات اوسلو - واشنطن قد انتهت بفعل واصرار اسرائيلي رغم التمسك الفلسطيني بها، وان الخيارات غير السلمية تفرض على العرب فرضاً.

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

البزاز والمرجعية الكردية

● من علي شيروان - السليمانية، العراق:

يطالعنا الكاتب سعد البزاز كل اربعاء بمقالة من مقالاته في «الشرق الأوسط». ولاحظنا ان البزاز يركز هذه الايام بالحديث عن القضايا الكردستانية وبالذات الى تمجيد مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يخوض حزبه صراعا داميا مع خصمه جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني منذ اكثر من ثلاث سنوات.

ويبدو لمن يقرأ مقالات البزاز، خصوصا مقالته حول المرجعية الكردية ودعوة البارزاني الى حوار عربي - تركي - فارسي - كردي الذي لم نسمع هنا في كردستان، ان البزاز ينحاز بشكل واضح الى جانب البارزاني عبر تكريسه تارة بالمرجعية السياسية في كردستان دون ان يفسح المجال امام الشعب الكردستاني لاختيار هذه المرجعية فيفرضها رغم ارادة هذا الشعب وهو جالس في لندن.. وتارة يصفه بداعية السلام. ويتناسى البزاز ان الشعب الكردستاني عندما سنحت له لاول مرة في تاريخه السياسي الممتد الى عشرات السنين فرصة انتخاب اول برلمان ديمقراطي تعددي حر في كردستان صوت لصالح الحزبين الرئيسيين وهما الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني بمناصفة تكاد تكون تامة.. وكان من المقرر حينذاك اجراء انتخابات اخرى متزامنة مع الاولى لاختيار قائد للحركة الكردية لكن تأجلت الى حين آخر لاسباب سياسية. فكيف يريد البزاز تجاوز حرية اختيار نصف الشعب الكردستاني الذي صوت لصالح الاتحاد الوطني وزعيمه الطالباني؟!

اما مقاله الآخر حول دعوة البارزاني لاجراء حوار عربي - تركي - فارسي - كردي فبرغم ما اشرنا اليه فيما سبق بعدم سماعنا لها هنا في كردستان، فان البزاز واهم اذا ما اعتبر البارزاني فارسا وحيدا في هذا الميدان. وهو، اي البارزاني، ليس مؤهلا سياسيا وثقافيا للولوج في هذه الامور الحساسة التي تتطلب درجة عالية من الوعي السياسي والتاريخ الوطني المشهود. فالبارزاني ورث قيادة حزبه من والده المرحوم ملا مصطفى البارزاني رئيس الحزب السابق ورئيس العشيرة البارزانية، واستطاع بمساندة ودعم وبعض المخلصين لوالده من التحكم والسيطرة على الحزب وابقاء سلطة العشيرة البارزانية داخل الحزب. ويتجنى البزاز على التاريخ عندما يغفل دور جلال الطالباني على صعيد الدعوة الى ايجاد لغة حوار مشتركة بين الشعوب والقوميات التي تجاور كردستان. فقد كان الطالباني اول من طرح فكرة اجراء حوار عربي - كردي امام المفكرين العرب الذين اجتمعوا بعد نكسة حزيران في الجزائر في تشرين من عام 1967. وجدد هذه الدعوة مرة اخرى عند لقائه مؤخرا بوزير خارجية مصر العربية عمرو موسى وبكبار المسؤولين في القاهرة. وقد ايده في الطرح عدد من كتاب ومفكرين وساسة وشخصيات مصرية من الذين تهمهم مواصلة علاقات الاخوة التاريخية بين الشعبين الشقيقين..

فالطالباني الذي عرف في اوساط القادة والمفكرين العرب ومنذ منتصف الخمسينات قائدا كرديا حليفا للامة العربية كان دائما من الحريصين على تطوير علاقات الشعب الكردي مع شقيقه الشعب العربي وكان دوما في طليعة الساعين نحو صيانة الوحدة الوطنية في العراق والمحافظة على وحدة اراضيه، على عكس القيادة البارزانية المتحالفة مع اعداء العرب.

ولعل البزاز على اطلاع بالكتاب التاريخي الموثوق الذي صدرت ترجمته العربية خلال الفترة الاخيرة وهو كتاب (الموساد في العراق - انهيار الآمال الاسرائيلية الكردية لمؤلفه شلومو نكديمون منشورات دار الجيل للنشر/الطبعة الاولى عام 1997، المكرس للحديث عن العلاقات السرية القائمة بين الملا مصطفى البارزاني والدولة الاسرائيلية والتي كان مسعود البارزاني احد اطراف هذه العلاقات التي كانت تستهدف ضرب الجيش العراقي من الداخل وفق مخطط مدروس بعناية من قبيل الموساد الاسرائيلي، فهل بامكان البزاز ان يراجع هذه الحقائق قبل تنصيب صديقه مسعود البارزاني مرجعا للاكراد. ان اول شرط للمرجعية السياسية في اي موقع او بلد هو باعتقادنا ان يكون الشخص المرشح لها وطنيا غيورا على وطنه وشعبه. فهل يتوفر هذا الشرط لدى مسعود البارزاني الذي استقدم قوات الحرس الجمهوري العراقي لاحتلال عاصمة اقليم كردستان المحررة، والذي لم يتوان ايضا عن دعوة الجيش التركي في 14 مايو 1997 لانتهاك حرمة اراضي بلده. هذا الموقف المشين جوبه برفض وادانة من الطالباني وتنظيمه.

ان الطالباني على عكس البارزاني يعلن عن استعداده للتفاوض مع الحكومة المركزية على شرط تنفيذ هذه الحكومة لجميع القرارات الدولية خصوصا القرار 688 الذي يصلح كأرضية مناسبة لحوار كهذا بغية ايجاد حل عادل ومشرف للقضية الكردية بعيدا عن سياسة التسلح وشن الحروب المدمرة على كردستان ليعيش شعب العراق بكافة قومياته وطوائفه بسلام وطمأنينة وامان. ولعل من شأن هكذا حوار ان يفتح الابواب امام تفاهم افضل مع الشعوب والقوميات المجاورة لكردستان.

• • •

هل قرأ جنرالات تركيا تجربة جنوب لبنان؟

● من عادل اليزيدي - رأس العين، سورية:

تعقيبا على الانباء التي نشرتها «الشرق الأوسط» وتناقلتها وكالات الانباء العالمية نقلا عن سلطات انقرة العسكرية في العدد 6860 ومفادها ان اربعة آلاف جندي تركي يطاردون ثلاثة عشر مقاتلا من جيش التحرير الشعبي الكردستاني واحد عشر من ابناء الشعب التركي المساندين لهم في شمال تركيا قرب البحر الاسود خارج الارض الكردستانية، وفي عمق الارض التركية في مناطق سيواس وجيرسون وأوردو.

ورغم كل التعتيم الاعلامي المحلي والدولي المفروض على سير المعارك المتواصلة ونتائجها في كردستان تركية والعراق (شمال العراق) عند بدء الحملة التركية المستمرة اوساط مايو (ايار) الماضي، وحتى الآن على الشعب الكردي واستعمال كافة الاسلحة التي يمكن الاستعانة بها في حرب جبلية طاحنة كالطيران والصواريخ القصيرة المدى من قبل الفاشية التركية.. رغم كل ذلك راحت نتائج الفشل العسكري وانحدار الحملة التركية تتسرب الى العالم الخارجي وتبين مدى المأزق الذي تعانيه قيادة عسكر انقرة والمشابه لمأزق اسرائيل في جنوب لبنان مع فارق مهم في الحالة الكردستانية حيث امتدت المعارك الى داخل الاراضي التركية في شمال تركية باعتراف القيادة العسكرية التركية وذلك تنفيذا لاستراتيجية الثورة الكردية وتأكيدات عبد الله اوجلان بأن الحرب ستنتقل الى الجانب الآخر في حال استمرار جنرالات انقرة رفضهم لمبادرة السلام الكردية المطروحة منذ عام ويزيد واستمرارهم في حالتهم اليائسة لحسم الموقف بالقوة العسكرية الغاشمة، ولو ادى ذلك الى تدمير ما تبقى في كردستان من وجود وحياة للشعب الكردي المظلوم على ارضه المحتلة. ان القيادة العسكرية التركية اذ تقع نتيجة لصلفها وغرورها في نفس الخطأ الذي وقعت فيه عام 93 عندما اعتبرت المبادرة السلمية الكردية الاولى آنذاك نتيجة ضعف عسكري فغامرت باستئناف الحرب وتعهدت بتصفية الثورة الكردية خلال فترة وجيزة دون ان تتمكن من تنفيذ تعهدها، ثم اقترب موعد الانتخابات التركية، ونتيجة لرغبات تركية وطنية وجهات دولية اعلنت الثورة وقفا ثانيا لاطلاق النار منذ اكثر من عام من جانب واحد لافساح المجال امام التيارات الوطنية التركية والحكومية الجديدة التي اسقطها الجنرالات مع بداية الحملة الاخيرة، للعمل على ايجاد سبيل لحل القضية سلميا، وتوفير دماء ابناء الشعب الكردي المطالب بحقوقه الوطنية المشروعة والشعب التركي الشقيق الذي لا ناقة له ولا جمل في هذه الحرب الاستعمارية الفاشية القذرة ويقدم ابناءه قرابين للاتاتوركية على بعد 1500 كلم من وطنه الاناضولي في حرب يحاول فيها جنرالاته الاستمرار المستحيل في استعمار كردستان واستعباد الشعب الكردي بابشع انواع الاستعمار والاستعباد التقليدي المتخلف وتعلن ان لا وجود للحقيقة الكردية او الخصوصية الكردية في وقت وصلت فيه طلائع البشرية الى القمر والمريخ.

ان الصمت العالمي والتشجيع الدولي من الجهات الفاعلة في ما يسمى بالنظام العالمي الجديد لجرائم جنرالات انقرة سيخلق وضعا خطيرا تصعب السيطرة عليه ويحول الحرب التركية - الكردية الى مستنقع تغوص في اوحاله كل آمال الشعوب القاطنة في ما يسمى تركيا الحالية في الامن والاستقرار واللحاق بركب الحضارة الانسانية من تركية وعربية وكردية وأرمنية، لان الشعب الكردي مصمم على الدفاع عن نفسه ووجوده وحقوقه مهما كلف الامر. ولن يسمح الشعب الكردي للفاشية التركية باحراق كردستان وتدميرها وازالة الحقيقة الكردية من الوجود وقتل النساء والشيوخ والاطفال وانتهاك الارض والعرض بينما يبقى الطرف الآخر آمنا مطمئنا. لن يسمح الشعب الكردي بذلك وسيكون رد الفعل من نوع الفعل ولكن ليس بالطريقة التي يتمناها فاشيست انقرة. لن تقوم الثورة الكردية بقتل المدنيين والاطفال ولن تخطف الطائرات ولن تلجأ الى اي عمل ارهابي يروع الآمنين الابرياء، لأن الاخلاق والقيم والمبادئ الانسانية النبيلة التي يتمتع بها الشعب الكردي وقيادته لا ولن تسمح بذلك. ولكن الشعب الكردي سينقل المعارك الى اعماق الارض التركية بالتعاون مع شعوب الدولة ذاتها التواقة الى التخلص من نير الاتاتوركية الفاشية. واذا كانت المعارك قد انتقلت الى شمال تركيا بمساعدة ابناء الشعب التركي هذا الاسبوع فستنتقل قريبا الى هاتاي (الاسكندرونة) بمساعدة الشعب العربي والى الساحل الغربي وكل نقطة او موقع عسكري تركي اذا استمر الجنرالات في ركوب رؤوسهم وعنادهم وكذبهم على الشعب التركي الشقيق واخفاء حقيقة هزائمهم وانحداراتهم. فأي منطق طفولي هذا الذي تعلن من خلاله القيادة العسكرية التركية ان اربعة آلاف مقاتل يطاردون فلولا من حزب العمال الكردستاني تقدر بثلاثة عشر فردا في شمال تركيا. عندما يحتاج الجنرالات الى 4000 جندي لملاحقة ثلاثة عشر من الفلول فما هو العدد الذي يحتاجه جنرالات انقرة لمطاردة الاصول التي يقدر عددها باكثر من خمسين الف مقاتل من ثوار الشعب الكردي. أليست هذه هي الهستيريا والتخبط الذي يعاني منه الجنرالات في انقرة والتي تنعكس نتائجها وويلاتها على اشقائنا في الدين والتاريخ ابناء الشعب التركي المغلوب على امره.

على جنرالات انقرة ان يعودوا الى رشدهم وان يفسحوا المجال للقوى الوطنية وللحكومات المدنية الممثلة لارادة الشعب التركي ان تلعب دورها وتستجيب لنداء الثورة الكردية المستمر والمتجدد منذ اسبوعين على لسان قائدها عبد الله اوجلان بالبحث عن طرق سلمية لانهاء القضية سلميا وايصال كل ذي حق الى حقه. ولن تنفع الجنرالات احلام اليقظة التي يتوهمونها وقد فقدوا حتى زمام المبادرة فلا هم قادرون على الانسحاب من شمال العراق ولا هم قادرون على منع فتح جبهة قتال جديدة في شمال تركيا (ذلك القتال الذي بدأ فعلا) ولن ينفع جنرالات انقرة التحالف مع جهات لا تستطيع في نهاية الامر التأثير على سير الاحداث مثل اميركا واسرائيل وصدام التكريتي والعائلات السياسية المصلحية في كردستان العراق. فهل سيستفيد فاشيست انقرة من التاريخ ام ان مصير باكستان السبعينات سيكون مصير تركيا؟

الثقافة ليست سحرا

● من ست المنى عبد الله - جيزان، السعودية:

تعقيبا على ما كتب في العدد 6841 بتاريخ 97/8/21 «انتقادات تولجه مسابقة الشرق الأوسط الكبرى، وما ورد ضمن الاعلان عن الفائزين، وقد قال السيد محمد مكرد الموظف بمطار جيزان (ما سر فوز هذا العدد الكبير من الاخوة (....) في الفترة الاخيرة أهو سحر) كما يقول البعض والحمد لله اضاف وأنا لست منهم، نشكره على هذا.

أولا فقد فهمت المقصود بالاخوة (....) قبل ان اقرأ الانتقادات التي فسرت اكثر - اللبيب بالاشارة يفهم - وأنا لست لبيبة ولكن المقصود كان واضحا وضوح الشمس، وبما انني من نفس الجنسية، وبالوضوح سودانية، فقد تألمت من «أهو سحر»، معاذ الله. لماذا يفكر كثير من الناس من الناحية السلبية، لم لم يقولوا: السودانيون يهتمون بقراءة الصحف والمجلات، وهذا هو الجواب الصحيح، وهل يستطيع ساحر أن يقول للشيء كن فيكون؟ الله وحده له القدرة على ذلك. فالسحر اثم وبهتان وخيال «قال بل ألقوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى» سورة طه الآية «66».

السودانيون يهتمون بقراءة الصحف وتناول الوجبات الثقافية. نعم لسنا اغنياء ولكن نهتم بالجرائد والمجلات كاهتمامنا بالغذاء لأنها تغذي العقل الذي ميزنا الله به عن سائر الحيوانات. لاحظت كثيرا استغراب زميلاتي من جنسيات اخرى من شرائنا الصحف يوميا عندما كنت اناقشهن ببعض المعلومات الواردة بها.

جريدة «الشرق الأوسط» زائرتنا التي تمدنا بالمعلومات والثقافة منذ عشر سنوات واشتركنا في المسابقة من شهرها الاول ولم يحالفنا الحظ لا الوم المسؤولين لانني متأكدة من نزاهتهم ومصداقيتهم، ولكن اللوم حظنا العاثر، كما قال الشاعر:

إن حظي كدقيق فوق شوك نثروه
ثم قالوا لحفاة يوم ريح اجمعوه

وأكرر وأقول: السودانيون مغرمون بقراءة الصحف اكثر من الجنسيات الاخرى، والدليل على ذلك كثرة عدد الفائزين منهم.

جنوب لبنان

حافظوا على نظافة مدينتكم

محمود كحيل

النظام الدولي ومشكلتا إيرلندا وفلسطين

أحمد عباس صالح

كل يوم يزداد ظهور التاثير الدولي على السياسات الاقليمية. واذا كان من الممكن احيانا في الماضي ان تعزل دولة عن العالم الخارجي وتاثيره، فمن الصعب الآن، ان لم يكن من المستحيل ان تقفل دولة ابوابها دون العالم.

ومع مرور وتلاحق الاحداث في عصرنا هذا يتاكد للناس ان التغيير يحدث في النظم والعلاقات لاسباب موضوعية، وانه من المستحيل على اية قوة ان ترسم سياسة مؤكدة للعالم. فانتهاء الحرب الباردة لا علاقة له بالارادات السياسية لقيادات العالم، انما هو مرهون بمجموعة من التحولات الموضوعية، سواء بسبب سباق التسلح واثره على الدولتين الكبريين، او بسبب الجمود الاقتصادي في المعسكر الشرقي نتيجة مجموعة من التراكمات السياسية والاقتصادية، او تراجع الاقتصاد الامريكي في الثمانينات قياسا بنمو الاقتصاد الاوربي والياباني. هناك اسباب عديدة لا يمكن حصرها، وقد ادت في النهاية الى ان يكتشف الساسة ان العالم مهدد بالفناء بسبب التسلح الذري، وينبغي وقف المواجهة بين المعسكرين. ومع ان الخطر الذري كان مكتشفا منذ زمن بعيد، الا ان انتهاء الحرب الباردة كان بسبب عوامل اخرى لا تكاد تكون لها علاقة بحصافة السياسيين واهتمامهم بمصير البشرية. فقبيل التواصل الذي تم بين قادة المعسكرين كان السباق قد بلغ الذروة وصار الحديث عن حرب الكواكب وما شاكل ذلك من قصص اشبه بالخيال العلمي، متداولا في كل اجهزة الاتصال في العالم اجمع. وكان الناس مستسلمين لمصيرهم يتظاهرون احيانا بمئات الالوف، ثم يعودون الى بيوتهم متوقعين مخاطر عظمى تقضي على الحياة جميعا فوق الكوكب. وبين وقت واخر يظهر عمل فني يجسد هذه المخاطر، لعل الساسة يدركون العبث الذي يقومون به. وكانت هناك دائما مبررات لكل فعل مهما تكن لا اخلاقياته او خطورته على الحياة، كانت ومازالت فكرة الردع النووي تجد من يؤيدها.

ولقد تغير العالم تغييرا جوهريا منذ سقوط حائط برلين وانتهاء الحرب الباردة. انتهى النظام الثنائي القطبية، وقام صراع بين القوى المختلفة المتولدة عن الوضع الجديد بغرض فرض الهيمنة والسيادة، وما زلنا الى حد كبير في هذه المرحلة. وعلى الرغم من تضارب الارادات فان التغير الاساسي والذي يفرض نفسه على جميع القوى هو وحدة السوق العالمية، وتحول الاقتصاد الى ما يسمى بالعولمة، واجتياح راس المال لكل الحدود سواء كانت جغرافية او ثقافية، بما يؤدي الى اعادة تشكيل كاملة للنظم العالمية.

ان مفاهيم عديدة تتغير، فكرة الوطنية تتغير، وتتعرض فكرة الانتماء لمؤثرات عديدة تطوح بها في اكثر من اتجاه. وفي هجمة راس المال العالمي على كل شيء، راحت الدولة تنكمش شيئا فشيئا. حقا ان الدولة تضخمت الى درجة التورم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بسبب المواجهة في الحرب الباردة من ناحية، وسيادة الفكر الاشتراكي الذي كان يسند الى الدولة مسؤوليات كاملة تجاه الافراد وفقا لمفاهيم النزعة الاجتماعية، من ناحية اخرى. ولكن فكرة الدولة لن تبقى كما كانت على الاطلاق. وفي هذا الاطار تتحرك حكومة العمال البريطانية، ويتحدث توني بلير رئيس الوزراء صراحة عن تقليص دور الدولة وانهاء مركزية الادارة، وبدا بالفعل يطرح نوعا من الاستقلال الذاتي في اسكتلندا وفي ويلز. كما راح يشق طريقه بقوة نحو ميراث دولة الرفاهية التي كانت تعبيرا عن التزام الدولة بالرعاية الاجتماعية لافرادها. وفي هذا المجال بدا بالزام الطلبة بدفع مصاريف تعليمهم بعد التخرج، كما صرح اخيرا بان معاشات التقاعد واشكال اخرى من الرعاية الاجتماعية سيتولاها القطاع الخاص او القطاع العام او تشكيل من القطاعين معا.

كل هذا يشكل الارضية التي ينطلق منها التفكير في حل المشاكل الاقليمية، خاصة والكثير من هذه المشاكل ناتج عن تفكك العالم القديم. انظر مثلا الى المشاكل الناتجة عن استقلال الجمهوريات السوفياتية السابقة. ففي الكثير منها اقليات اثنية كثيرة، كيف يمكن التعامل معها بعد الانفصال. ان عمر الدولة السوفياتية حوالي ثمانين عاما نشات في ظلالها عدة اجيال من اعراق مختلفة استوطنت بلدا لم يكن لها فيه تاريخ من قبل. ما مصير هذه الاقليات؟ هل تعود الى الجمهورية الروسية، الدولة التي ما زالت كبرى بعد تفكيك الدولة الموحدة القديمة؟ في هذا ما فيه من افتئات على حقوق عديدة.

بالنسبة للمملكة المتحدة (بريطانيا) تم توحيد الاجزاء الاربعة في معارك ضارية، وفقا للمفاهيم التي كانت سائدة في ذلك الزمان، وكم دخلت انجلترا في معارك مع اسكتلندا، الى ان تم التوحيد منذ ثلاثمائة عام. الآن الدولة المركزية في لندن نفسها هي التي تفسح المجال امام الاسكتلنديين ليظفروا باستقلال ما. وبناء على الاستفتاء الذي جرى صوت اكثر من ربع السكان ضد الاستقلال، وتوقع المراقبون ان يصوت عدد اكبر كثيرا من هذا العدد في ويلز أمس ضد الاستقلال، وربما رفضته الاغلبية.

واذا كان هذا يحدث بين الاجزاء الثابتة والمستقرة في الوحدة البريطانية، فان من الممكن ان تناقش موضوعات الاستقلال في ايرلندا الشمالية التي تشكل قلقا عظيما منذ استقلال ايرلندا الجنوبية في اوائل عشرينات هذا القرن. ومن هنا فقط بدا ان مناقشة الموضوع اصبحت ممكنة دون اية شروط من اي جانب، حتى منظمة «الشين فين» صار من الممكن ان تجلس الى مائدة مفاوضات، واصبح الموضوع متعلقا بالدرجة الاولى بسكان ايرلندا الشمالية سواء من الذين يريدون التمسك بوحدتهم مع بريطانيا او هؤلاء الذين يريدون الاتحاد مع الجمهورية الايرلندية، او هؤلاء الذين يريدون الاستقلال عن الدولتين.

لقد كان من الصعب ايجاد حل للمشكلة الايرلندية في عهد حكومة المحافظين التي قاومت، في الواقع، تاثير المتغيرات العالمية على مفاهيمها السيادية وسياستها الدولية بشكل عام. ان مجرد تغيير وجهة النظر نتيجة ادراك التغيير الموضوعي الذي يحدث في العالم هو الذي يفتح الطريق امام حلول المشاكل.

ليس معنى ذلك ان المشكلة الايرلندية في طريقها الى حل نهائي، فها نحن نرى ان عمليات التفجير الارهابية التي يقوم بها الجيش الجمهوري الايرلندي (اي.ار.ايه) عادت من جديد لتعرقل عملية التسوية السلمية التي لم تكد تبدأ بعد. ولكن المؤكد ان العقبات الايديولوجية قد انتهت نتيجة انفتاح الحكومة البريطانية الجديدة على العالم الجديد وتجاوبها السريع، ما يحدث من تغيير. ولا شك ان معالجة الحكومة البريطانية لمشاكلها من هذا المنظور تعتبر رائدة بالنسبة للعالم كله. حقا ان الولايات المتحدة كان لها السبق في تحجيم دور الدولة بعد انتهاء الحرب الباردة، لكنها لم تزل تواجه ميولا لدى قوى اجتماعية متعددة تنحو نحو الاستقلال، وتعبر عن رغباتها بالعنف الدموي، ومن خلال ميليشيات عسكرية تنشأ في اطار الدستور الامريكي الذي يسمح لكل شخص ان يدافع عن حقوقه حتى بالسلاح.

ان عدوى الانفصال تنتشر في كل مكان على ظهر الكوكب، نرى ذلك حتى في دولة مثل ايطاليا التي يحاول بعض عناصر الشمال الغني فيها الاستقلال عن الجنوب الفقير. وما أزمة البوسنة والهرسك الا شكل من اشكال تنامي تلك الميول التفكيكية التي راحت تنتشر في العالم. وكذلك الامر في اسبانيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق. وتستند الميول التفكيكية الى عناصر عديدة، لعل اسهلها استغلال الاختلاف الديني او العرقي، ولكنها في الحقيقة اعراض لتلك المتغيرات الجوهرية التي تحدث في العالم، والتي لم تكتشف لها حلول سلمية بعد. لذلك تأتي التجربة البريطانية الجريئة لتقتحم هذه المنطقة الحساسة التي تشكلت فيها عواطف عديدة طوال العصور الماضية.

بالطبع هناك اختلاف جوهري بين المشكلة الفلسطينية والمشكلة الايرلندية. فالاسرائيليون احتلوا ارضا لم تكن لهم، وما زالوا يحاولون فرض وجودهم بقوة السلاح، محدثين في العالم كله قلقا خطيرا في القيم، نتيجة الضغوط التي تمارس على الادارة الامريكية، وعلى الرأي العام العالمي، لتبرير موقف من المستحيل تبريره. وفي سبيل ذلك نشروا ودعموا ثقافة الكليشيهات، واساليب الدعاية النازية لتشويه صورة الفلسطيني والعربي، مستخدمين تكنولوجيا الاعلام الجديدة، ومحدثين ارتباكات خطيرة في الضمير الانساني، مما يؤدي الى تعويق عملية التحرير التي تقوم بها المجتمعات الانسانية منذ القديم، من كل الافكار والنظم التي ملأت المسيرة البشرية بالآلام والاحزان.

وأي مراقب محايد يرى ان فكرة انشاء الدولة الاسرائيلية على الرغم من ارادة الشعب الفلسطيني كان من الضروري ان تصاغ في اشكال غير ديمقراطية، وان يصاحبها الكثير من التعصب العنصري والديني وكل الآفات التي يطمح الجنس البشري الى التخلص منها. انظر الى هؤلاء الرجال والنساء الذين يدمرهم التعصب ويحولهم الى وحوش ضارية. كيف انتج هذا المشروع العنصري رجالا مثل الدكتور موسكوفيتش الذي راح يصرف الاموال التي جمعها من ماكينات القمار في امريكا على ارهابيين اسرائيليين يقتحمون في الليل بيوت السكان العرب في احياء القدس العربية ويخرجونهم منها عنوة بحجة شراء هذا الرجل لتلك البيوت. وتقدم الصحف كل يوم صورا لهؤلاء الرجال والنساء الذين يضربون ويقتلون ويدمرون وهم ممتلئون اقتناعا بانهم يفعلون الصواب. وعلى الرغم من الدلالة الخطيرة التي تكمن وراء انتحار الشباب الفلسطيني بالقنابل، بسبب اليأس من العدل والحياة الكريمة بشكل عام، فان احدا لا يريد ان يلتفت الى هذا المعنى ويشرع في معالجة الامور وفقا للمنظور الصحيح.

لقد عبثت القوة التنظيمية للحركة الصهيونية باقدس قيم الانسان وفرضت على الناس، خاصة في الولايات المتحدة، ان يروا عالمهم من الزوايا المغلوطة. وكل الفكرة الصهيونية، على اية حال، تقوم اساسا على ان الانسان ذو طبيعة شريرة، وان اليهودي قد عانى كثيرا بسبب هذه الطبيعة، وعليه ان ينشئ دولة وان يتحصن فيها ضد غوائل المستقبل التي يتوقعها، تماما كما كانت في الماضي. وايا كانت الاعذار وراء هذا المفهوم، فانه لم يعد مقبولا، خصوصا في هذا العصر الذي يناضل فيه الجنس البشري من اجل خلاصه من كل الشرور القديمة.

وبصرف النظر عن الاهداف الدولية التي كانت كامنة وراء انشاء دولة لليهود في فلسطين، فان ذلك العصر، وتلك الاستراتيجية، لم يعد لهما وجود حقيقي الآن. واي قراءة صحيحة للتاريخ القريب تظهر ان قيام الدولة الاسرائيلية كان ملتبسا باهواء ومصالح لم تكن كلها من صنع قادة الحركة الصهيونية. وسوف يكون على اسرائيل ومؤيديها ان يتوغلوا اكثر في الاخطاء ومعاداة مبادئ الاخوة الانسانية وقيم العدالة وحب الحقيقة الى الدرجة التي يفقدون فيها انسانيتهم بشكل كامل.

ان التجربة البريطانية في التعامل مع المشكلة الايرلندية نموذج حي للقدرة على التعالي على العواطف والاهواء البدائية، وملامسة الحقيقة دون اي تردد. ان هذه الرؤية البريطانية للمشكلة لم تتحقق الا عبر اجتهاد طويل من اجل ادراك المتغيرات التي تدور في العالم والتجاوب معها. وهو الامر الذي ما زالت تفتقر اليه القيادات الاسرائيلية والمتعصبون لها في الادارة الامريكية. وسوف ينقضي وقت يطول او يقصر قبل ان تدرك اسرائيل ان الديمقراطية وحقوق الانسان هي مفتاح كل شيء، وان عليها في النهاية ان تخلع كل الاردية العنصرية وان تدخل الساحة الديموقراطية لكل الناس وكل الاعراق، شاءت او لم تشأ.

العلاقات اللبنانية ـ السورية.. من الانفتاح إلى العلاقات المميزة (2-2)

كريم بقرادوني

بعدما انتقلت العلاقات اللبنانية - السورية من الانغلاق الى الانفتاح في ظل ما عرف في لبنان «بالجمهورية الاولى» التي امتدت من العام 1943 الى العام 1989، انتقلت هذه العلاقات من الانفتاح الى العلاقات المميزة في ظل «الجمهورية الثانية» التي ولدت مع وثيقة الوفاق الوطني، التي اقرت في الطائف في 22 تشرين الاول (اكتوبر) 1989.

نصت هذه الوثيقة على المسلمات اللبنانية والاصلاحات الدستورية وآلية انهاء الحرب اضافة الى بند ارسى العلاقات اللبنانية - السورية على «جذور القربى والتاريخ والمصالح الاخوية المشتركة»، ووصفها بانها «علاقات مميزة»، في حين عرف علاقات لبنان بباقي الدول العربية بانها «علاقات اخوية صادقة».

ومما لا شك فيه ان الفارق نوعي بين «العلاقات الاخوية الصادقة» و«العلاقات المميزة». فمن خلال العلاقات المميزة اضحت سوريا بوابة لبنان الى باقي العالم العربي، وصارت دمشق مقياس عروبة لبنان وبوابة العبور الالزامية الى المحيط العربي. فالعلاقات المميزة تعلو على كل علاقات اخرى: اذا اختلفت سوريا مع اي دولة عربية او غير عربية يفترض بلبنان ان يقف الى جانب سوريا والعكس صحيح نظريا.

وتتسم العلاقات المميزة بسمة امنية بامتياز. وقد جرى الربط بشكل استراتيجي ومصيري بين امن لبنان وامن سوريا، وصار كل طرف مسؤولا عن امن الطرف الآخر. واصبح كل ما يهدد امن احدى الدولتين يهدد امن الدولة الاخرى. واشارت الوثيقة الى ان «لبنان لا يسمح بان يكون ممرا او مستقرا لاي قوة او دولة او تنظيم يستهدف المساس بامنه او امن سوريا، وان سوريا الحريصة على امن لبنان واستقلاله ووحدته ووفاق ابنائه لا تسمح باي عمل يهدد امنه واستقلاله وسيادته».

لقد تخطت العلاقات اللبنانية - السورية نطاق العلاقة بين دولتين لتصبح جزءا من الوفاق بين اللبنانيين. ولم تقتصر على جانب الامن الاستراتيجي بمعناه الضيق، بل تعدته لتشمل «شتى المجالات». ففي 22 أيار (مايو) 1991، جرى التوقيع بين لبنان وسوريا على «معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق» التي شكلت الاطار القانوني للعلاقات اللبنانية - السورية. وتلا توقيع هذه المعاهدة تنظيم «اتفاقية الدفاع والامن» في الاول من ايلول (سبتمبر) 1991. ونصت هذه الاتفاقية على «دراسة الوسائل للحفاظ على امن البلدين واقتراح الخطط المشتركة للوقوف في وجه اي عدوان او تهديد لامنهما القومي ولمجابهة اي اضطرابات تخل بالامن الداخلي».

ويتبين من هذا النص انه اعطي لكل من الدولتين حق التدخل في شؤون الدولة الاخرى لمواجهة اي عدوان خارجي، وهذا امر متعارف عليه، او اي اضطراب داخلي، وهذا امر قلما نعثر على مثله في المعاهدات الدولية. واناطت الاتفاقية بالاجهزة العسكرية والامنية صلاحية اتخاذ مجموعة من الاجراءات اهمها ثلاثة:

«منع اي نشاط او عمل او تنظيم، في كل المجالات العسكرية والامنية والسياسية والاعلامية، من شانه الحاق الاذى والاساءة للبلد الآخر». فساوت الاتفاقية بين الاعلام والامن وفرضت ضبط الاول على غرار الثاني استجابة لمطلب سوري قديم في شأن الامساك بالاعلام اللبناني.

- «عدم تقديم ملجأ او تسهيل مرور او توفير حماية للاشخاص والمنظمات الذين يعملون ضد امن البلد الآخر، وفي حال لجوئهم اليه، يلتزم الجانب الآخر بالقبض عليهم وتسليمهم الى الجانب الثاني بناء على طلبه». فحققت هذه الفقرة مطلبا سوريا آخر يتعلق بالحد من حرية اللجوء السياسي الى لبنان.

- تبادل المعلومات في كل قضايا الامن القومي والداخلي «بما في ذلك قضايا المخدرات والارهاب والتجسس». ويمكن في هذا السياق «انشاء اجهزة مشتركة في وزارتي الدفاع في البلدين،... وتعزيز تبادل الافراد والضباط ضمن دورات تدريبية». فجرى ربط الجيشين اللبناني والسوري بشكل عملاني محكم.

بعدها توالت الاتفاقات في جميع الحقول الاقتصادية والاجتماعية والمالية والزراعية والصناعية والتجارية والصحية والمالية والعلمية والثقافية، وقد بلغت حدود اثني عشر اتفاقا لغاية تموز (يوليو) 1997.

في المقابل اعترفت سوريا «بان لبنان وطن نهائي لجميع ابنائه» و«بسيادة الدولة اللبنانية واستقلالها». وبرزت معادلة في غاية الدقة: اعتراف سوري بنهائية الوطن اللبناني واستقلالية الدولة اللبنانية وخصوصيتها وتمايزها، مقابل اعتراف لبناني بعلاقاته المميزة مع سوريا من دون سواها وفي شتى المجالات. ان تمايز الدولتين والعلاقات المميزة بينهما هما وجهان لتسوية تاريخية واحدة. وما يبرر انشاء العلاقات المميزة هو الاقرار بالتمايز بين البلدين وطنا ودولة، نظاما ومجتمعا ونمط حياة، فكل ما يمس بالتمايز يمس بالعلاقات المميزة، وكل ما يحصن التمايز يحصن العلاقات المميزة. ان التمايز وحده انعزال، والعلاقات المميزة وحدها ذوبان، اما التمايز في العلاقات المميزة فهو امر يجمع البلدين ويحافظ على هويتهما في آن.

وفي ظل هذه المتغيرات لم يعد من الجائز ان يتذرع بعض اللبنانيين، وخصوصا المسيحيين منهم، بالسيادة، لرفض التعاون والتنسيق والتكامل مع سوريا في عالم يتجه الى العولمة والتكتلات العملاقة. فالعلاقات الاستراتيجية بين الدولتين يفرضها الامن الاستراتيجي بين البلدين، اضافة الى الاعتبارات الجيوبوليتيكية، من المياه الى الترانزيت، مرورا بالمصالح الاقتصادية المشتركة.

ولم يعد من الجائز ايضا ان يمارس السوريون، او بعضهم، سياسية ملتبسة تجاه لبنان في موضوع الاستقلال والسيادة، ولا ان يستغلوا ضعف لبنان ومصاعبه فيطمعون به بقصد جعله محمية سورية عن طريق الغاء حرياته وخصوصياته. فلبنان المميز يوفر لسوريا امتدادا وحضورا على الساحتين الاقليمية والدولية، ولبنان المطموس لا فائدة منه ولا جدوى. وليتذكر السوريون تجربتهم مع الجمهورية العربية المتحدة، فهم، على الرغم من حماسهم المفرط للوحدة، لم يتحملوا الاستمرار طويلا تحت الهيمنة المصرية... فانفصلوا.

ولا يجوز اخيرا ان يتم ربط العلاقات المميزة بالوجود العسكري السوري. فالعلاقات بين لبنان وسوريا دائمة، اما الوجود العسكري في لبنان فهو موقت. وليس من مصلحة احد ان تبنى العلاقات اللبنانية - السورية على اساس الوجود العسكري، فالمراكز العسكرية اكثر هشاشة من المصالح الاقتصادية والوشائج الثقافية والانسانية.

لقد دخل الجيش السوري الى لبنان بصورة موقتة، وهو باق فيه بصورة موقتة، وسيخرج، مهما طال الزمن، بالاتفاق بين الحكومتين. ان انتشار الجيش السوري في لبنان يثير قلقا عند البعض، وتساؤلات عند البعض الآخر، لا سيما ان وثيقة الوفاق الوطني نصت على ان «تقوم القوات السورية مشكورة بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية لبسط سلطة الدولة اللبنانية في فترة زمنية محددة اقصاها سنتان تبدأ بعد اقرار... الاصلاحات السياسية بصورة دستورية، وفي نهاية هذه الفترة تقرر الحكومتان... اعادة تمركز القوات السورية...». ولم تتم اعادة تمركز هذه القوات على الرغم من مرور سبع سنوات، وليس سنتين فقط على ادخال الاصلاحات السياسية في الدستور.

نفهم ان انسداد افق التسوية السلمية واستمرار اسرائيل في احتلال الجنوب اللبناني حملا الاطراف اللبنانية والسورية على تأجيل البحث في هذا الامر. فلا احد يريد ان يسحب الورقة اللبنانية من يد سوريا وهي تخوض مواجهة شرسة مع اسرائيل. كما لا يريد احد ان يتحول لبنان او بعض اللبنانيين الى ورقة ضاغطة على سوريا لصالح اسرائيل. ولا يعقل ان ينسحب الجيش السوري من لبنان قبل ان ينسحب الجيش الاسرائيلي منه بالكامل.

نتفهم كل هذا، ولكن ما لا نفهمه ان يسلم المسؤولون اللبنانيون مصير لبنان الى سوريا بحجة العلاقات المميزة وبقصد ان تدعمهم دمشق للبقاء في الحكم فيضمنون مصالحهم ومنافعهم الذاتية على حساب الوطن والمواطنين. لقد غرقت العلاقات اللبنانية - السورية في السطحية والطرفية والهامشية والانشائية، وامست خاضعة ليس لمقتضيات الامن والمصالح المشتركة بل لاهواء الصراع على السلطة.

وتقضي الامانة ان نشير الى اننا نبهنا في الماضي من مغبة توظيف العلاقات اللبنانية - الفلسطينية من قبل بعض اللبنانيين في صراعهم الداخلي، وكانت المحصلة ان سقطت هذه العلاقة بصورة دراماتيكية وتحولت الى كارثة على اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء.

ونحذر في الحاضر من مغبة استغلال العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا من قبل بعض الحكام او بعض الطامحين الى الحكم فيتمادون في تحريفها وتشويهها، مما ينعكس سلبا على مستقبل هذه العلاقة بين الدولتين والشعبين.

ولا نرى ان حصر العلاقات اللبنانية - السورية بالحكومتين امر مفيد للبلدين، ومن الضروري ان تتوسع هذه العلاقة لتشمل الشعبين والقوى الحية فيهما. ان العلاقة بين الشعبين، وخصوصا بين النخب والشباب، هي الضمانة الحقيقية لاستمرار هذه العلاقات مميزة ومفيدة.

وتتطلب العلاقات اللبنانية - السورية في هذا السياق تبديلا في العقليات الضيقة في لبنان وسوريا على حد سواء وعلى كل المستويات. وينبغي التخلص من الافكار المسبقة التي يحملها كل طرف تجاه الطرف الآخر. ان هذه العلاقات تستدعي ثقافة جديدة وخطابا جديدا. ولن تقوم علاقة تكاملية حقيقية على اساس النصوص والمعاهدات. فالعلاقة اللبنانية - السورية يجب ان تدخل الى العقل والقلب قبل ان تصير نصا او معاهدة.

ان تجربة العلاقات المميزة، على الرغم من مشقتها، قد تقدم اذا ما أحسن العمل بها نموذجا يحتذى على مستوى العلاقات العربية - العربية في المستقبل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

ليس للإرهاب جدوى

مرة اخرى تشهد القاهرة عملية مسلحة يذهب ضحيتها سياح أبرياء يزورونها حبا في تاريخها وللتعرف على آثارها. فقد فجر امس اربعة اشخاص - وفقا للمصادر الخبرية - حافلة تقل عددا من السياح الالمان جاءوا لزيارة المتحف المصري في ميدان التحرير. ونتج عن الحادث ضحايا ليس لهم في الامور السياسية المتعلقة بالمنطقة اي دور. ولا شك ان في هذا العمل الاجرامي الكثير من الجهل والشر والرغبة في إلحاق الاذى بالمجتمع المصري وقطع الطريق امام الاصلاحات الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي.

ومن الصعب حقا ان يتعرف الانسان على طريقة تفكير من يخططون وينفذون هكذا عمل، ومن اي مصدر اخلاقي او ديني ينطلقون. فما يقومون به لا يمت باي صلة الى التربية الدينية الصحيحة وتعاليم الدين الاسلامي الشريف. وليس لأي احد من القوى الاجتماعية، سواء في مصر، او في سائر انحاء العالم العربي والاسلامي، اي مصلحة في تشويه صورة المسلمين والإضرار بكل القيم الوطنية والانسانية. ولا يمكن ان تصب هذه العمليات للسيئة الا في صالح دولة اسرائيل التي تسعى الى انهاك العالم العربي وإضعافه.

ومهما يكن من امر فان هذا الارهاب لا يمكن ان يقارن بأي ارهاب آخر في المجال السياسي، فمع ان جميع البشر الطبيعيين يرفضون الارهاب، أيا كان نوعه، الا ان هذا الارهاب في القاهرة، ومثيله البشع في الجزائر، يؤكد الوجه القبيح للارهاب وللقائمين به. ان الارهاب الذي تقوم به حركة الجيش الايرلندي الجمهوري يحاول ان يرتدي قناعا انسانيا وذلك بإخطار الشرطة بزرع المتفجرات ومكانها واعطائهم فرصة لتجنب إضرار الانفجار على الحياة. وعلى الرغم من كل هذه المحاذير فان الارهاب الايرلندي لم يقبله احد من طلاب السلام والاستقرار والعدالة في العالم. وقد شجبته جميع الفرق السياسية بما فيها منظمة «الشين فين» ذاتها التي تعتبر الجناح السياسي لهذه الحركة.

اما الذي حدث في مصر بالأمس فقد تجلى امام العالم اجمع بغير قناع، ودون اي حس بما ينطوي عليه العدوان على الزوار الاجانب من شر مطلق يتجاوز الطبيعة الانسانية في اسوأ حالاتها.

والحق انه لا يمكن ان ينتسب هكذا سلوك الى اي تيار ديني، وبصفة خاصة الى الدين الاسلامي، حتى لو كان هذا التيار يتمسح بالدين ويستخدمه عن عمد كغرض سياسي خالص. فمهما تكن الحماقة فإن اي نشاط سياسي يسعى الى استمالة الناس واسترضائهم بأهدافه والسعي لإصلاح احوالهم، فكيف يكون قتل الابرياء وافساد الحياة الاقتصادية وزرع الخوف والقلق وعدم الاستقرار طريقا الى استرضاء الناس والعمل على تحقيق مصالحهم.

واذا اثبتت التحقيقات ان منفذي حادث أمس ينتمون الى تيار سياسي يرفع شعار الدين فان المؤكد انهم قوى معادية غير اسلامية اخترقت كل شيء وتسعى الى التخريب الكامل وتشويه صورة المسلمين في اذهان العالم، تلك الصورة التي راحت ترسمها وتبرزها الاجهزة الصهيونية حتى تعزل القضايا العربية البالغة الحساسية عن كل المتعاطفين معها، وتحاصر المسلمين والعرب وراء قضبان الكراهية العمياء والجهل المطلق. وهو ما نجحت فيه بالفعل، والى حد كبير، اجهزة الدعاية الصهيونية في كل مكان.

من السهل على اية قوى متطرفة ان ترفع ما تشاء من شعارات، ولكنها مهما فعلت فلا يمكن ان تفرض ما تريد بنشر الذعر وعن طريق الارهاب، انه طريق لا جدوى منه.

«الشرق الأوسط»

حق اللجوء.. وحقوق الأمن

اذ تتسع الأزمة الحالية بين بريطانيا والبحرين، تمر في الذاكرة المعاصرة، صور كثيرة لعلاقة قديمة بين دولتين بحريتين كانت نموذجا يحتذى. ومنذ المفاوضات على الاستقلال في العام 1971، لم تكن هناك اتصالات في اهمية الاتصالات الجارية الآن بين البلدين. فالتظاهرات في البحرين كانت تقوم في الماضي ضد العلاقة الوثيقة بين لندن والمنامة، في حين تشكو الدبلوماسية البحرينية حاليا من منح حق اللجوء السياسي للمتهمين بالشغب والتخريب.

وخلال اجتماع المجلس الوزاري الخليجي في ابها، يوم الاثنين الماضي، تبنى الوزراء الستة موقف البحرين الرافض لإقدام بعض الدول على «ايواء العناصر الارهابية المتطرفة تحت شعار حقوق الانسان». ويهدف هذا الموقف الى القول ان هم البحرين هو هم الخليج في النهاية، ليس فقط بسبب موقع البحرين العاطفي لدى اهل الخليج، بل خوفا من أن تتحول المشاعر ذات البعد الخارجي الى اخطار ذات بعد داخلي.

بالطبع، يظل كل اضطراب امني مسألة بسيطة الى ان يستهدف تقويض الوحدة الداخلية التي هي سياج الدول الأخير، صغيرة كانت ام كبيرة. وقد بقيت البحرين دولة نموذجية في المنطقة برسالتها كمجتمع صغير ضارب في عمق التاريخ، وليس بجيوشها ولا بأساطيلها. واي محاولة من اي نوع لهز هذا النموذج القديم لا بد ان تبدو لأهل المسؤولية والقيادة على انها مقدمة سيئة ترمي الى ضرب بنية المنطقة القائمة على تسامح المجتمعات وتعايشها الطبيعي.

بعد تاريخ طويل من العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية مع بريطانيا، تعرف البحرين ان القانون البريطاني لا يكتب في وزارة الخارجية، ولا حتى في «داوننغ ستريت»، لكن ثمة امرا جوهريا آخر هو الأمن والاستقرار، ومن اجل هذا الاستقرار بالذات، تخرج الدبلوماسية حكما عن مدونها او تحفظها. كما تخرج من التعابير البادئة الى الشكوى بصوت عال، بل ايضا الى الاعتراض العلني، مؤكدة على ضرورة التمييز بين حق الانسان في ان يقول ويفعل ما يشاء، وبين ما يقوم به من ممارسات تهدد امن الدول الأخرى وسلامتها.

ضمن اطار العلاقات العامة بين البلدين، ثمة تضارب لا تريده اي منهما بالتأكيد. اولا وضع بريطانيا كدولة مفتوحة الابواب لمبدأ اللجوء، وثانيا وضع البحرين كدولة متضررة امنيا بسبب هذا المبدأ. وبالطبع فان باستطاعة دولة كبرى مثل بريطانيا ان تجعل من مبدأ التظاهر السلمي مجرد «هايد بارك» اخرى، لكن ليس في استطاعة دولة صغيرة مثل البحرين ان تتغافل عن مشعلي النيران الذين لا يترددون في احراق اي شيء لتقويض دعائم الأمن والاستقرار في بلدهم.

للمواطن، اي مواطن، حق مقدس في الشورى، وفي ان يطرح همومه على دولته وحكومته، لكن هذا الحق يتحول الى فوضى حين يجير الهم الداخلي الى حساب طموحات سياسية شخصية، او حين تصبح شعارات حماية حقوق الانسان ادوات لأعمال، اقل ما يقال فيها انها تهدد سلامة الدول الأخرى وتعرض حياة المواطنين والمقيمين فيها الى اخطار حقيقية.

ان احتجاج البحرين الذي رفضته بريطانيا انطلاقا من التوجه الجديد في سياستها الخارجية امر مفهوم لكنه غير مقبول، واضعف الايمان ان تطلب ممن تمنحهم اللجوء مراعاة اصول اللجوء السياسي بعدم الاساءة لعلاقات بريطانيا مع اصدقائها، خصوصا عندما يتعلق الأمر بوضع امني دقيق وليس بقواعد حقوق الانسان، ويمس ارواح المواطنين وارزاقهم، وليس مجرد ميولهم السياسية. وثمة خط رفيع بين سلامة الفريق الصغير ومبادئ الفريق الكبير لا يجب تجاهله. بل لعله الحل الأفضل لعلاقة وثيقة لها خصوصيتها التي تتجاوز كل المتغيرات والمستجدات.

وفائي دياب

شخصيات إسلامية ثمنت انفراد السعودية بإقامة المسابقة

مليون ريال جوائز المسابقة الدولية لحفظ القرآن وتجويده التي ستقام في مكة الاثنين المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يفتتح الامير ماجد بن عبد العزيز ال سعود أمير منطقة مكة المكرمة المسابقة الدولية التاسعة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره مساء يوم الاثنين المقبل، التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، وتستمر عدة ايام.وقد استعدت الوزارة ممثلة في الامانة العامة للمسابقة عبر جميع الاجهزة واللجان المختصة بتوجيه ومتابعة شخصية من الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي لهذه المناسبة المباركة بالاعداد، والتجهيز، والتطوير المستمر لهذه المسابقة الدولية على مدار العام.

وتحرص حكومة خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده والنائب الثاني على دعم وتشجيع كل ما من شانه الاهتمام بكتاب الله الكريم بوصفه دستورها، ومنهاجها القويم.

ويتجلى هذا الدعم في كثير من الشواهد والأعمال الجليلة، منها هدية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود للأمة الاسلامية المتمثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، وانشاء ودعم الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في مختلف مناطق المملكة، واقامة المعاهد والكليات المتخصصة بالقرآن الكريم وعلومه، ودعم البحوث والدراسات العلمية التي تعنى بهذا المجال.

وتأتي مسابقة القرآن الكريم الدولية التي تحظى باهتمام كبير، وتقدير واسع من جميع الاوساط الاسلامية في مختلف دول العالم تتويجاً لهذا الدعم، وهذه الجهود، لما فيها من تشجيع لأبناء الامة الاسلامية على المستوى الدولي على الاقبال على كتاب الله الكريم حفظاً وعناية وتدبراً.

وسيشارك في هذه المسابقة الدولية لهذا العام 1418هـ (182) متسابقاً في جميع فروع المسابقة الخمسة، ويمثلون (37) دولة، و(36) جمعية ومجلسا ومنظمة وهيئة اسلامية في مختلف قارات العالم، حيث سيتسابق (25) مشاركاً في الفرع الاول، و(41) مشاركاً في الفرع الثاني، و(38) مشاركاً في الفرع الثالث، و(39) مشاركاً في الفرع الرابع، و(39) مشاركاً في الفرع الخامس.

وقد وضعت الامانة العامة للمسابقة على هامش اعمال المسابقة برنامجاً حافلاً يشمل تنظيم عدد من اللقاءات والمحاضرات الدينية يلقيها عدد من العلماء والمشايخ، وتتناول اهمية حفظ القرآن الكريم، وأثر حامل القرآن الكريم في مجتمعه، بالاضافة الى ذلك فسيتم تنظيم زيارات متفرقة للمتسابقين لعدد من المؤسسات الاسلامية والتعليمية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، بهدف اطلاعهم على مدى ما يوليه ولاة الامر في هذه الدولة المباركة بكتاب الله تعالى وبحفظته، وبالنهضة التعليمية التي تعيشها في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

كما اعتمدت الوزارة جوائز مالية للفائزين مقدارها (888) الف ريال، بالاضافة الى مكافأة مالية لكل متسابق حضر، واستمعت لجنة التحكيم له، قدرها (500) ريال، الى جانب الهدايا الرمزية، وهي عبارة عن حقيبة تحمل شعار المسابقة، وبداخلها جهاز تسجيل صغير ومصحف جيب ومصحف مرتل من انتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف مع مجموعة مختارة من الكتيبات والاشرطة التسجيلية المتنوعة.

وقد حددت الوزارة اعضاء لجنة التحكيم في المسابقة الدولية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، وهم: الدكتور عبد الله بن عبد الله الزيد، والدكتور حسن بن محمد باجودة، والشيخ ابراهيم بن الاخضر علي القيم، والشيخ محمد مكي بن هداية الله عبد التواب، والشيخ ابراهيم بن سليمان الهويمل، والشيخ ابراهيم بن سعيد الدوسري، وزيدان محمود سلامة العقرباوي من المملكة الاردنية الهاشمية، وعبد الله الجوهري السيد من جمهورية مصر العربية، وحاجي حسن ازهري من دولة اتحاد ماليزيا، ومحمد نور الدين من جمهورية بنجلاديش، وعثمان الطيب الانداري من الجمهورية التونسية، وشيرنو صوميا جوب من جمهورية السنغال.

كما حددت اسماء رؤساء اللجان العاملة بالمسابقة الدولية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، اذ تم تكليف الامين العام للمسابقة الاستاذ عبد العزيز بن عبد الرحمن السبيهين رئيساً للجنة المالية والادارية، والأستاذ سلمان بن محمد العمري رئيساً للجنتي العلاقات العامة والاعلام، والاستاذ سعد صالح اليحيى رئيساً للجنة المسابقات وشؤون التحكيم.

وتجدر الاشارة الى ان عدد المشاركين في المسابقات الدولية بفروعها الخمسة بلغ منذ عام 1399هـ حتى المسابقة الثامنة عشرة الماضية (2,805) متسابقين، كما بلغ عدد الفائزين فيها (413) فائزاً، منهم (379) فائزاً يمثلون دولاً، و(34) فائزاً يمثلون جمعيات، كذلك بلغ عدد الدول والجمعيات المشاركة في المسابقات لنفس المدة (1,170) دولة وجمعية، منها (530) دولة، و(640) جمعية، يمثلون جميعهم قارات آسيا وافريقيا واوروبا واستراليا واميركا.

ووصف مدير مركز الدعوة والارشاد في امارة الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة، والتابع لوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والارشاد في المملكة العربية السعودية الشيخ ابراهيم بن سعد الشقيران المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره بانها قمة الرعاية والاهتمام بكتاب الله الكريم وحفظته، من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود التي تولي هذا الامر عنايتها الفائقة منذ تاسيسها، باعتبار ان كتاب الله الكريم هو دستور الامة ومنهاج حياتها.

وقال فضيلته: لقد من الله على المملكة بنعم لا تحصى، اعظمها نعمة الاسلام ونزول القرآن الكريم على ارضها المقدسة، وانطلاقا من واجبها المقدس تجاه هذا الامر جعلت المملكة العربية السعودية كتاب الله محل رعايتها حفظاً وعملاً وتعليماً ونشراً.

وأضاف ان المسابقة الدولية التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية في رحاب مكة المكرمة، تعتبر ميزة تنفرد بها المملكة دون غيرها من البلاد، وذلك بفضل اقامتها في تلك البقعة الطاهرة في مهبط الوحي.

وبين مدير مركز الدعوة والارشاد في الفجيرة ان تشجيع الشباب والناشئة، على حفظ كتاب الله الكريم وتدبر معانيه والعمل به من خلال تلك المسابقات القرآنية الدولية، اتت ثمارها بين ابناء دولة الإمارات الشقيقة، وأبناء الجاليات المقيمين بها، حيث اصبح الشباب والناشئة يتبارون في حفظ كتاب الله الكريم وتجويده وتفسيره، وكثرت حلقات التحفيظ ومدارس تعليم القرآن الكريم.

ومن جانبه قال الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة وكيل وزارة الشؤون الاسلامية في دولة البحرين الشقيقة: ان اقامة المملكة العربية السعودية الشقيقة الكبرى لمثل هذه المسابقات للنشء ولجيل المستقبل هي احدى حسناتها التي عرفت بها، فهي المهتمة باحوال الاسلام والمسلمين، بداية من الاهتمام بالحرمين الشريفين، ودعم مناشط الدعوة الاسلامية، ومنها اقامة مسابقة القرآن الكريم الدولية.

وأشار بمناسبة تنظيم المسابقة الدولية (19) لحفظ القرآن الكريم في مكة المكرمة الى ان دولة البحرين تولي مسابقة القرآن الكريم الدولية اهتماماً خاصاً، كما انها تستعد لها باستعدادات خاصة لما تحويه هذه المسابقة من فوائد قيمة تنعكس وتبرز حفظة القرآن الكريم.

وأكد ان ما تقوم به المملكة العربية السعودية في هذا المجال هو جهد يثمن ويقدر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، والاخوة المسؤولين في هذا المجال بالمملكة العربية السعودية.

وزير الحج السعودي يجتمع بالمسؤولين عن ادارات الحج

جدة - واس: عقد وزير الحج الدكتور محمود بن محمد سفر اجتماعا موسعا مع القيادات التنفيذية لوزارة الحج ورؤساء المؤسسات الأهلية للطوافة. وتم خلال الاجتماع بحث تطوير مراكز الخدمات التي هيأتها الوزارة للحجاج.

وقد ابرز وزير الحج خلال الاجتماع ما يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من اهتمام لكل ما من شانه الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدم للحجاج. وقال: «ان من نعم الله على هذه البلاد ان خصها بخدمة ورعاية الحرمين الشريفين وقاصديهما من الحجاج والمعتمرين» مؤكدا حرص المسؤولين على بذل الجهود واتخاذ الترتيبات كافة لتحسين الخدمات في المشاعر المقدسة. وحضر الاجتماع وكيل وزارة الحج حاتم بن حسن قاضي والمسؤولون عن ادارات الحج في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

ونوه مساعد اول وزير الداخلية ورئيس بعثة الحج المصرية اللواء احمد كشك بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لراحة ضيوف الرحمن والمعتمرين والزوار وتقديم ارقى الخدمات لهم ليؤدوا مناسكهم بأمن وراحة وسكينة.

وقال ان ما يلمسه الحجاج من توفير لمختلف احتياجاتهم ومتطلباتهم منذ قدومهم لهذه البلاد الطاهرة يعتبر دلالة قوية على ما توفره السعودية من امكانات ضخمة وطاقات هائلة لضيوف الرحمن. وأوضح مساعد اول وزير الداخلية المصري عقب لقائه بوزير الحج الدكتور محمود بن محمد سفر ان ما تم انجازه من خدمات شاملة في شؤون الحج بدءا من مشروعات توسعة الحرمين الشريفين هي محل تقدير المسلمين في شتى بقاع الأرض. من جانبه عبر وزير الحج الدكتور محمود سفر عن سعادته بلقاء وفد شؤون الحج بجمهورية مصر العربية لبحث الترتيبات الخاصة بالحجاج المصريين والتنسيق بين وزارة الحج وبعثة الحج المصرية، مشيرا الى استعدادات المملكة العربية السعودية لاستقبال الحجاج خلال موسم حج هذا العام.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53)

الحج / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي أيوب رضي الله عنه، أن رجلا قال للنبي، صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين.
اللهم اني اسألك خير هذا اليوم
فتحه ونصره ونوره
وبركته وهداه، واعوذ بك من شره وشر
ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,50	6,09	12,15	3,40	6,21	7,51
المدينة المنورة	4,49	6.09	12,15	3,42	6,22	7,52
القدس الشريف	4,03	5.24	11,35	3,04	5,44	7,00
الرياض	4,20	5,41	11,47	3,14	5.54	7,24
القاهرة	5,13	6,41	12,49	4,18	6,58	8,16
الخرطوم	4,20	5.50	11,44	3.04	5,56	7.00
الرباط	4,43	6,10	12.27	3,51	6,34	7,59
تونس	4.36	6,04	12,20	3,43	6,24	7,49
الكويت	4,14	5,34	11,42	3,11	5,50	7,07
ابوظبي	4.52	6,12	12,26	3,51	6.38	7,58
المنامة	4,07	5,24	11,32	3,00	5,39	6,54
الدوحة	3,51	5,21	11.39	3,05	5,44	7,14
مسقط	4,33	5,53	12,04	3,42	6,12	7,37

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,38	5,48	12,08	3,08	6,13	7,13
عمان	4,59	6,23	12.31	4,01	6,36	8,03
بغداد	4.14	5.44	12,01	3,38	6,08	7,28
اسطنبول	6,14	7,46	2,00	5,29	8,11	9,38
نيقوسيا	4,06	5,30	11,42	3,12	5,52	7,11
اثينا	5,41	7,08	1,21	4,50	7,31	8,54
لندن	5.12	6,42	12,56	4,19	7,07	8,37
باريس	5,52	7,30	1,46	5,12	8,01	9,23
روما	5,19	6,52	1,06	4,35	7,18	8,45
بروكسل	5,43	7,21	1,38	5,02	7,53	9,26
مدريد	6,26	7,57	2,10	5,40	8,22	9,47
جينيف	5.37	7,16	1,31	4.58	7,44	9,17
فيينا	4,56	6,34	12,50	4,16	7,04	8,37
برلين	5,06	6,44	1,02	4,25	7,18	8,50
فرانكفورت	5,26	7,04	1,21	4,46	7,36	9,08
ستوكهولم	4,45	6,22	12,43	3,59	7,03	8,34
كوبنهاجن	5,08	6,46	1,05	4,24	7,23	8,55
امستردام	5,40	7,18	1,36	4,59	7,52	9,24
نيويورك	5,07	6,38	12,52	4,21	7,03	[illegible],29
واشنطن	5,22	6,51	1,04	4,33	7,15	[illegible],39

تخريج دفعة من المعهد الإسلامي للتكنولوجيا في دكا

دكا - واس: حضرت رئيسة وزراء بنغلاديش الشيخة حسينة واجد في دكا حفل تخريج الدفعة الحادية عشرة من طلبة المعهد الاسلامي للتكنولوجيا المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

وأكد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي في كلمة ألقاها خلال الحفل، اهمية التربية والتعليم في تكوين الشباب المسلم. وأثنى على المستوى الرفيع الذي بلغته الدراسات في المعهد الاسلامي للتكنولوجيا الذي تخرج منه حتى الآن ما يزيد على ألف وثلاثمائة طالب ينتمون لأربعين دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي في مجالات الهندسة والتقنية والتعليم الفني.

وحث الدكتور عز الدين العراقي الدول الأعضاء بالمنظمة على توفير الامكانات اللازمة لهذه المؤسسة حتى يتسنى لها مواصلة دورها الحيوي الذي تقوم به في خدمة الاسلام والمسلمين. من جانبها جددت رئيسة وزراء بنغلاديش التزام بلادها بدعم المعهد مؤكدة المسؤولة الجماعية للدول الاعضاء في هذا الخصوص. وحضر الحفل رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي ورؤساء البعثات الاسلامية المعتمدين لدى بنغلاديش.

من قصص التراث

نحن بنو أم البنين الأربعة

قدم رهط من بني جعفر على النعمان بن المنذر، عليهم عامر بن مالك ملاعب الاسنة، ومنهم لبيد بن ربيعة، وهو يومئذ غلام له ذؤابة، فضرب النعمان قبة، واجرى عليهم النزل، فجعلوا يغدون الى النعمان، ويروحون ويتركون لبيدا في رحالهم، يحفظ امتعتهم، ويغدو بإبلهم فيرعاها، فاذا امسى المساء انصرف بها.

وكان الربيع بن زياد العبسي، ينادم النعمان ويصادقه، ويتقدم على من سواه، فكان اذا خلا بالنعمان، طعن في بني جعفر، وذكر معايبهم لعداوة قديمة، كانت بين عبس وبين جعفر، وفعل ذلك مرارا حتى اثر في نفس النعمان، فنزع القبة عنهم، وقطع النزل.

ودخلوا عليه يوما فرأوا منه جفاء، فخرجوا من عنده غضابا، وهموا بالانصراف.

وبينما هم يتذاكرون امر الربيع سمعهم لبيد، فقال لهم: ما لكم تتناجون؟

فكتموه، وقالوا له: اليك عنا.

فقال: اخبروني، فلعل لكم عندي فرجا.

فزجروه! فقال: لا والله لا احفظ لكم متاعا، ولا اسرح لكم بعيرا او تخبروني!

فقالوا له: ان خالك الربيع - وكانت ام لبيد يتيمة في حجر الربيع - قد غلبنا على الملك، وصدعنا وجهه!

فقال لهم لبيد: هل تقدرون على ان تجمعوا بيني وبينه غدا حين يقعد للملك، فأزجره عنكم بقول عصيص مؤلم، لا يلتفت اليه النعمان بعده ابدا.

قالوا: وهل عندك شيء؟

قال: نعم!

قالوا: فانا نبلوك.

قال: وما ذاك؟

قالوا: تشتم هذه البقلة، وقدامهم بقلة دقيقة القضبان قليلة الورق لاصقة بالارض تدعى التربة.

فقال: هذه التربة التي لا تذكي نارا، ولا تؤهل دارا، ولا تسر جارا، عودها ضئيل، وفرعها كليل وخيرها قليل، بلدها شاسع ونبتها خاشع واكلها جائع، والمقيم عليها ضائع، اقبح البقول مرعى، واقصرها فرعا. واشهدا قلعا، فحربا لجارها وجدعا، القوا بي اخا عبس، ارجعه عليكم بتعس ونكس، واتركه من امره في لبس.

فقالوا: نصبح فنرى فيك رأينا.

فقال لهم عامر: انظروا الى غلامكم هذا - يعني لبيدا -، فان رأيتموه نائما، فليس امره بشيء، انما يتكلم بما جرى على لسانه، ويهذي بما يهجس في خاطره، وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم!

فرمقوه بابصارهم، فوجدوه قد ركب رحلا يكدم واسطته حتى اصبح.

فلما اصبحوا قالوا: انت والله صاحبه! وحلقوا رأسه وتركوا له ذؤابتين والبسوه حلة، وغدوا به معهم.

فدخلوا على النعمان، فوجدوه يتغدى ومعه الربيع، ليس معه غيره، والدار والمجالس مملوءة من الوفود.

فلما فرغ من الغداء ذكروا له حاجتهم، فاعترضهم الربيع في كلامهم، فقال لبيد - وقد دهن احد شقي رأسه، وارخى ازاره، وانتعل نعلا واحداً: أبيت اللعن! تأذن لي في الكلام؟ فأذن له، فأنشأ يقول:

لا تزجر الفتيان عن سوء الرعة
يا رب هيجا هي خير من دعة
في كل يوم هامتي مقزعة
نحن بنو ام البنين الاربعة
نحن خيار عامر بن صعصعة
المطعمون الجفنة المدعدعة
والضاربون الهام تحت الخيضعة
يا واهب المال الجزيل من سعة
إليك جاوزنا بلادا مسبعة
إذ الفلاة اوحشت في المعمعة
يخبرك عن هذا خبير فاسمعه

فقال النعمان: ماهو؟

فقال: مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه.

فقال النعمان: وما علي؟

فقال: وانه يدخل فيها اصبعه.
يدخلها حتى يواري اشجعه
كانما يطلب شيئا ضيعه

فلما سمع النعمان قوله اقف، ورفع يده من الطعام. والتفت الى الربيع يرمقه شزرا، وقال: اكذلك انت؟

قال: كذب والله ابن الحمق اللئيم.

فقال النعمان: لقد خبث والله علي طعامي يا غلام وما رأيت كاليوم.

ثم قضى النعمان حوائج الجعفريين، وانصرف الى منزله، فبعث اليه النعمان بضعف ما كان يحبوه به. وامره بالانصراف الى اهله، فكتب اليه: «اني قد تخوفت ان يكون قد وقع في صدرك ما قال لبيد،

ولست بارحا حتى تبعث من يجردني، ليعلم من حضرك من الناس اني لست كما قال...».

فأرسل اليه: «انك لست صانعا بانتفائك مما قال لبيد شيئا، ولا قادرا على رد ما زلت به الالسن، فالحق بأهلك». فلحق بأهله.

ثم ارسل الى النعمان بأبيات شعر قالها وهي:

لئن رحلت جمالي لا الى سعة
ما مثلها سعة عرضا ولا طولا
بحيث لو وردت لخم بأجمعها
لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا
ترعى الروائم احرار البقول بها
لا مثل رعيكم ملحا وغسويلا
فاثبت بارضك بعدي واخل متكئا
مع النطسي طورا وابن توفيلا

فأجابه النعمان:

شرد برحلك حيث شئت ولا
تكثر علي، ودع عنك الاقاويلا
فقد رميت بداء لست غاسله
ما جاور السيل اهل الشام والنيلا
فما انتفاؤك منه بعدما قطعت
هوج المطي به اكناف شمليلا
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا
فما اعتذارك من قول اذا قيلا
فالحق بحيث رأيت الارض واسعة
وانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا

افتتاح ندوة ثقافية في غينيا

استخدام الحرف العربي في محو الأمية باللغات المحلية بأفريقيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

تم افتتاح ندوة شبه اقليمية في مدينة لابي بغينيا امس لتقييم [illegible] تجربة استخدام الحرف العربي لمحو الامية باللغات المحلية الوطنية في افريقيا.

وتنظم هذه الندوة التي تستغرق خمسة ايام، في اطار التعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ووزارة التربية الوطنية والبحث العلمي في غينيا، ومشروع التأهيل الزراعي في اقليم فوتا جالون بغينيا.

ويشارك في الندوة مختصون وخبراء في مجال محو الامية باللغات الافريقية الوطنية المحلية بالحرف العربي، ينتمون الى الدول الافريقية الست التالية: بوركينافاسو، غامبيا، مالي، موريتانيا، النيجر، نيجيريا، والسنغال.

وستعنى هذه الندوة ايضا بمعالجة قضايا التربية الاسلامية في المجتمع الحديث، وباهمية القراءة والكتابة باللغات الافريقية المحلية، وبتطوير وسائل استخدام الحرف العربي في مجال محو الامية في المجتمعات الافريقية.

ويذكر ان المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، انتهت من تنفيذ الجزء الاول من برنامج اعادة كتابة اللغات الافريقية للشعوب الاسلامية بالحرف العربي، وبلغ عدد اللغات المحلية التي شملها هذا البرنامج ست عشرة لغة. كما انتجت المنظمة الاسلامية آلة راقنة بالحروف المنمطة لكتابة هذه اللغات الافريقية. وانتجت المنظمة الاسلامية ايضا حروفا للطباعة اليدوية بالحرف العربي لاستخدامها في الطبع بهذه اللغات.

ويتم حاليا في العديد من المناطق والدول الافريقية التي تستخدم هذه اللغات، تنفيذ برامج موسعة لمحو الامية باللغات المحلية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

ليبيا و8 دول أفريقية تسعى لتأسيس تجمع اقتصادي

تونس - رويتر: قالت «وكالة انباء الجماهيرية» الليبية امس ان مسؤولين كبارا من 9 دول افريقية «اتفقوا على مشروع اتفاقية لاقامة تكامل اقتصادي» مضيفة ان ممثلي ليبيا والنيجر ونيجيريا وتشاد ومالي وبوركينا فاسو ومصر والسودان وتونس اقروا في اختتام اجتماع استمر 3 ايام في بنغازي «انهم سيرفعون مشروع الاتفاقية الى رؤساء دولهم».

ويتوقع عقد اجتماع قمة لزعماء الدول التسع قبل نهاية العام الحالي بعد ان كان من المقرر عقده في الشهر الحالي. وقال بيان ختامي للاجتماع «المبادرة تهدف الى انشاء تكامل اقتصادي واجتماعي بين شعوب المنطقة وتعزيز الطاقات البشرية والاقتصادية وتمكين الشعوب من اقامة تضامن وامن واستقرار في المنطقة».

وجاء اجتماع بنغازي بعد نحو شهر من قمة عقدت في 14 اغسطس (اب) في طرابلس ضمت رؤساء ليبيا وتشاد وبوركينا فاسو والنيجر ومالي ووزير الخارجية النيجيري.

وقال الرئيس الليبي معمر القذافي في الشهر الماضي ان طرابلس مستعدة لفتح موانيها للدول الافريقية المغلقة لاعطائها منفذا الى المتوسط مما يتطلب ربط الصحراء الافريقية بطرق برية.

لتقليص عدد العاملين الأجانب في الدول الأعضاء

دول الخليج تتجه لربط عقود المشروعات الحكومية بتوظيف المواطنين

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اقترحت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي على السلطات المعنية بالدول الاعضاء ربط ما سيعطى للمؤسسات والمنشآت الخاصة والمصانع الوطنية او الاجنبية التي تدخل في مناقصات او تعهدات حكومية طويلة الاجل بتوظيف نسبة معينة فيها من مواطني الدولة او مواطني دول المجلس واشتراط ارساء العقود او استمرارها بالتقيد بتوطين الوظائف والمهن وتدريب المواطنين وان هذه المقترحات وغيرها ستعرض على الاجتماع المقبل لوكلاء وزارات المالية بدول المجلس ويشمل بعضها حث الجهات الحكومية في دول المجلس على تقليص عدد الموظفين الاجانب لديها والتي يمكن شغلها بمواطني الدولة او دول المجلس وكذلك ربط ما يعطى او يقدم لمنشآت القطاع الخاص من قروض ومساعدات واية حوافز مالية اخرى بما تحققه من اهداف وجهود في مجال توظيف المواطنين وتدريبهم.

ومن جانب آخر طلبت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي من الجهات المعنية بدول المجلس ابداء ملاحظاتها ومقترحاتها حول امكانية الطلب من شركات التامين العاملة فيها استقطاب العمالة الوطنية او الخليجية وموافاة الامانة بهذه المقترحات تمهيداً لعرضها على الاجتماع المقبل لوكلاء وزارات المالية بالدول الاعضاء.

وذكرت مصادر الامانة العامة لمجلس التعاون بان لجنة التعاون المالي والاقتصادي التي تضم وزراء المالية والاقتصاد بدول المجلس قد اطلعت في اجتماعها الاخير على مذكرة الامانة العامة للمجلس بشأن تنفيذ قرار المجلس الاعلى بشأن تسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة الوطنية.

واتفقت اللجنة على تكليف وكلاء وزارات المالية بالدول الاعضاء بدراسة المذكرة في اجتماعهم المقبل والمرتبط تنفيذه بوزارات المالية مع استثناء المقترحات المتعلقة ببحث امكانية تطبيق نظام واحد للتقاعد في دول المجلس.

وتقترح مذكرة الامانة العامة لمجلس التعاون التي سيتم عرضها على الاجتماع المقبل لوكلاء وزارات المالية بدول المجلس حث الجهات الحكومية الاخرى في الدولة العضو على تقليص عدد الموظفين الاجانب العاملين لديها وخاصة الوظائف التي يمكن شغلها بمواطني الدولة او بمواطني دول المجلس، وكذلك فتح المجال لخريجي الجامعات او المعاهد المتخصصة والذين قد لايجدون وظائف مناسبة في دولهم تناسب تخصصاتهم او تلائم رغباتهم بالعمل في القطاعين العام والخاص في الدول الاعضاء الاخرى ومعاملتهم على قدم المساواة مع مواطني الدولة العضو التي سينتقلون اليها عند التحاقهم بالخدمة واثناءها او عند انتهائها في الحقوق والمزايا واحتساب خدمتهم في تلك الدول للاغراض التقاعدية والتامينية في حالة رجوعهم لدولهم واستكمال مسيرتهم الوظيفية.

وتقترح المذكرة توحيد النظم المطبقة لاغراض التقاعد والتامينات لموظفي القطاع العام ولموظفي القطاع الخاص لتشجيع انتقال الموظفين الحكوميين للعمل في القطاع الخاص او العمل لانفسهم بحيث يطبق نظام واحد سواء عملوا في القطاع العام او الخاص او لانفسهم ان رغبوا ذلك، مع التزامهم بدفع ما عليهم من اشتراكات وذلك لاعطائهم الفرصة وتشجيعهم للعمل في المجالات الاخرى غير القطاع الحكومي وتخفيف الضغط للعمل في القطاعات الحكومية واستفادتهم من خدماتهم السابقة.

كما تقترح المذكرة ربط ما سيعطى للمؤسسات والمنشآت الخاصة والمصانع الوطنية او الاجنبية التي تدخل في مناقصات او تعهدات حكومية طويلة الاجل بتوظيف نسبة معينة فيها من مواطني الدولة او مواطني دول المجلس واشتراط ارساء العقود او استمرارها بالتقيد بتوطين الوظائف والمهن وتدريب المواطنين.

وتقترح المذكرة كذلك ربط ما يعطى او يقدم لمنشآت القطاع الخاص من قروض ومساعدات واية حوافز مالية اخرى بما تحققه من اهداف وجهود في مجال توظيف المواطنين وتدريبهم.

واشارت المذكرة الى تبني اللجان الوزارية المعنية بدول المجلس بعض المنطلقات والسياسات والخطط والاجراءات التنفيذية في مجال تسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة الوطنية في دول المجلس.

وتنص هذه المنطلقات على ان توطين الوظائف والمهن ضرورة ملحة ويتم ذلك بشكل تدريجي، كما تنص على تشجيع القطاع الخاص على المساهمة في تصميم برامج تدريب المواطنين ومراعاة حدود الحياة الكريمة والكافية للمواطن واسرته ووضع حوافز مادية ومعنوية لتشجيع المواطنين على شغل وظائف القطاع الخاص، وتحقيق الطمأنينة للمواطن في ما يخص الاستفادة من نظم التقاعد والتامينات الاجتماعية وتطوير مناهج التعليم والتدريب لتتوافق مع متطلبات سوق العمل واشراك اصحاب الاعمال في عملية التطوير اضافة الى العمل على رفع تكلفة العمالة الوافدة على مستخدميها حسب ظروف كل دولة وتنظيم حملات اعلامية محلية ومشتركة بين دول المجلس لتوعية اصحاب الاعمال حول الاحتياجات المستقبلية لسوق العمل من الكوادر الوطنية وتعميق روح المواطنة بين المواطنين.

وتنص السياسات والخطط التي تم تبنيها في هذا المجال على ان تقوم كل دولة من دول المجلس «وفق الخطط التي تحددها» بالتوسع في توطين الوظائف وذلك بحصر فئات محددة من الوظائف والمهن بين الحين والآخر التي يجب توطينها لحساسيتها واهميتها وامكانية قيام المواطنين بها وحظر الاستقدام عليها او منح تراخيص لممارستها من الاجانب.

كما تنص على ان تقوم كل دولة من دول المجلس باعتماد اهداف محددة لتوظيف المواطنين واحلالهم محل العمالة الوافدة تلتزم بها المنشآت الخاصة في شكل نسب سنوية من مجموع العمالة وبحيث تتلاءم هذه النسب مع عرض القوى العاملة الوطنية وتحديد الجزاءات التي تطبق على من لايلتزم بتحقيق النسبة المحددة.

وتنص ايضاً على ايجاد آلية لتشغيل مواطني دول المجلس وتسهيل تنقلهم بين الدول الاعضاء وتقريب المزايا والقوانين والاجراءات المتعلقة بذلك اضافة الى ربط ما يقدم لمنشآت القطاع الخاص من حوافز بما تحققه المنشآت من اهداف محددة في مجال توطين الوظائف والمهن وتدريب المواطنين وكذلك تطوير ادارات التوظيف وتفعيل دورها في التوظيف والاحلال والعمل على تقريب نظم العمل بين دول المجلس ورفع كلفة استقدام العمالة الوافدة على مستخدميها حتى يقل حافز الاستقدام لدى القطاع الخاص ويجعل تكاليف توظيف المواطن والوافد متقاربة الى الحد المعقول وكذلك اشراك اصحاب العمل في وضع واقتراح الخطط والبرامج الخاصة بتوطين الوظائف.

MR. CAMDESSUS
INTERNATIONAL MONETARY FUND

ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد الدولي في مؤتمر صحافي امس في هونغ كونغ بمناسبة انعقاد الاجتماعات المشتركة للصندوق والبنك الدولي بمشاركة نحو 13 الف مشارك من بينهم عدد كبير من وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية من حول العالم. وقال انه «واثق» من ان دول جنوب شرق آسيا التي واجهت ازمة عملات حادة منذ اوائل يوليو (تموز) الماضي ستتمكن من «تحويل الازمة الى فرص استثمار تنموية متميزة» (رويتر)

مسقط توقع صفقة مع الهند لبناء مصنع أسمدة بـ1.1 مليار دولار

مسقط - رويتر: وقعت الحكومة العمانية والهند امس اتفاقا، لبناء مصنع للاسمدة بتكلفة قدرها 1,1 مليار دولار لتصدير الامونيا واليوريا من السلطنة الى الهند.

ووقع الاتفاق في مسقط مقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة العماني، ووزير الكيماويات والاسمدة الهندي. وتضم قائمة المشاركين في المصنع شركة «نفط عمان» وشركة «كريشاك بهاراتي كوبراتيف» و«راشتريا للكيماويات والاسمدة» الهنديتين.

وقال بن سلطان ان المصنع سيقام في منتصف العام المقبل وسيبدأ العمل في نهاية عام 2000 بانتاج 1,4 مليون طن من اليوريا و300 الف طن من الامونيا سنويا، مضيفا ان كل انتاج المصنع سيصدر الى الهند باتفاق طويل الاجل مدته 20 عاما بالاسعار الدولية وانه سيتم اقتراض 75 في المائة من تكلفة المصنع من بنوك ومؤسسات مالية دولية وان اتفاقات القروض «ستستكمل في الاشهر الستة المقبلة».

وسيقام المصنع قرب مجمع الغاز المسال في عمان الذي يبعد نحو 450 كيلومترا جنوبي مسقط والمقرر ان يبدأ تشغيله في عام 2000 ايضا.

«أوكسيدنتال» الأميركية تقدم 400 ألف دولار «لرعاية» قمة الدوحة

الدوحة - رويتر: قال مسؤول حكومي قطري امس ان شركة «اوكسيدنتال بتروليوم قطر» النفطية الاميركية الاصل قدمت 400 الف دولار «لرعاية» قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ونقلت «وكالة الانباء القطرية» عن محمد اسماعيل العمادي مساعد المنسق العام للقمة قوله «اوكسيدنتال هي اول شركة تقدم مساهمة للقمة».

وقمة الدوحة التي من المتوقع ان تحضرها اسرائيل تواجه معارضة بعد تعثر مفاوضات السلام في الشرق الاوسط منذ مارس (اذار) الماضي عندما بدأت اسرائيل بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية.

وقالت السعودية والامارات ودول عربية اخرى انها ستقاطع القمة بسبب عدم وفاء اسرائيل باتفاقات السلام مع الفلسطينيين.

تراجع الودائع المصرفية الخاصة في الكويت

الكويت - رويتر: قال البنك المركزي الكويتي امس ان قيمة ودائع القطاع الخاص لدى البنك في الكويت انخفضت الى نحو 7,27 مليار دينار في آخر اغسطس (آب) الماضي من نحو 7,36 مليار في آخر يوليو (تموز) 1996.

لكن البنك قال ان الاصول المجمعة للبنوك في الكويت ارتفعت الى نحو 12,14 مليار دينار في نهاية اغسطس من نحو 11,99 مليار دينار في نهاية يوليو ونحو 11,14 مليار دينار في آخر اغسطس 1996. وتغطي البيانات 8 بنوك تجارية ومتخصصة ومؤسسة التمويل الكويتي وفرع كويتي مقره البحرين.

هبوط واردات دبي من الذهب في أغسطس

دبي - رويتر: أظهرت بيانات في دبي امس ان واردات الامارة من الذهب هبطت الى 57,5 طن في اغسطس (آب) الماضي من مستوى قياسي في الشهر السابق لكنها ظلت أعلى كثيرا مما كانت عليه قبل عام.

وقال مجلس الذهب العالمي في جنيف ان الطلب على الذهب في دبي كان اقل من الواردات في يوليو (تموز) البالغة 63 طنا. لكنه يزيد باكثر من الضعف عن واردات اغسطس 1996 البالغة 28,8 طن، مضيفا «نمو الطلب على الحلي الذهبية في الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية ما زال يشجع دبي على الاستيراد». وعزا تجار تراجع الواردات في اغسطس الى ارتفاع متوسط الاسعار العالمية وانخفاض قيمة الروبية الهندية مما ادى الى زيادة قيمة واردات الذهب المقومة بالدولار في الهند. ويعاد تصدير اكثر من 80 في المائة من واردات الذهب في دبي القادمة اساسا من سويسرا وبريطانيا وجنوب افريقيا، الى شبه القارة الهندية ودول اخرى في الشرق الاوسط. وقالت «رويتر» ان اجمالي واردات دبي من الذهب في الاشهر الثمانية الاولى من العام قفز 2, 428 طن من 228 طنا في نفس الفترة من العام الماضي.

«فرنسبنك» اللبناني يبيع أسهما بقيمة 21.6 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

استكمل مصرف «فرنسبنك» اللبناني بيع 5 في المائة من اسهم تعود لمالكيه الرئيسيين عدنان وعادل القصار لمجموعة مساهمين جدد تقدموا بطلبات للشراء.

وقالت شركة «ليبانون انفست» المالية التي ادارت صفقة البيع انها تلقت طلبات لشراء الاسهم فاقت 15ضعف القيمة المعروضة، مضيفة «فضلت ادارة البنك اجراء اختيار بين الطلبات استقرت على افراد ومؤسسات لبنانية وخليجية بواقع 65 في المائة للبنانيين والباقي للمستثمرين الخليجيين».

وتحدد هامش سعر السهم بين 65 و72 دولارا لكن معظم الطلبات جاء على السعر الاعلى وبلغ اجمالي قيمة الطلبات نحو 300 مليون دولار فيما بلغت قيمة المساهمات المختارة للاسهم المعروضة 26,1 مليون دولار.

وتولت شركة «ليبانون انفست» تولت اعداد وتنفيذ صفقة البيع باصدار كتيب بين الوضع القانوني والمالي للمصرف. وتم فتح حساب ائتمان لدى فرع مصرف «اي ان جي بيرنجز» الاستثماري البريطاني المملوك لمجموعة هولندية في بيروت لتسلم قيمة طلبات الاسهم.

ووسيقوم «فرنسبنك» باعادة المبالغ «غير المختارة» الى مقدميها فورا مضافاً اليها الفوائد بمعدلات متفق عليها.

مفاوضات متقدمة بين الوطنية للاستثمار المغربية والحكومة لشراء حصة 62% من مصنع «سوناسيد»

الرباط «الشرق الأوسط»

أعلن متحدث باسم الشركة الوطنية للاستثمار المغربية الضخمة انها تنوي الزيادة في راسمالها الذي قد يصل الى 47 مليون دولار «للاستجابة لحاجيات التمويل الداخلي من بينها شراء النواة الصلبة لسوناسيد».

وقال المفضل لحلو، الرئيس والمدير العام للشركة إن الاجتماع الأخير لمجلس الادارة قرر الزيادة في رأسمال الشركة بمبلغ قد يصل الى 470 مليون درهم (حوالي 47 مليون دولار) شريطة أن تنتهي المفاوضات مع وزير الخوصصة بخصوص شراء 62 في المائة في سوناسيد.

ورغم ان لحلو لم يكشف تفاصيل المفاوضات الجارية بخصوص شراء المصنع فان «الشرق الأوسط» علمت أن الاتفاقية النهائية بين الشركة الوطنية للاستثمار ووزارة الخوصصة على وشك التنفيذ أي في غضون الأيام القليلة المقبلة.

وقال مسؤول بوزارة الخوصصة إنه «في حالة تعثر المفاوضات فان الطرفين سوف يمضيان الاتفاقية النهائية في أجل أقصاه نهاية الشهر».

وكانت شركة الاستثمار قد شكلت نواة صلبة متكونة من أعضاء يمثلون قطاعي المصارف والتأمين بمشاركة المستثمر الاسباني «مارسيال أوسين» وحسب محللين بورصة القيم بالدار البيضاء فان شركة الاستثمار قد تستحوذ على اكثر من 20 في المائة من مصنع الصلب «سوناسيد» ضمن الحصة المخصصة للنواة الصلبة.

وتجدر الاشارة الى أن مصنع «سوناسيد» الذي انشئ سنة 1974 بمدينة الناظور على شاطئ البحر الأبيض المتوسط شمال المغرب ينتج حوالي نصف مليون طن من الحديد والصلب ويلبي 80 في المائة من حاجيات المغرب خاصة قطاع البناء.

وقال لحلو إن فوز شركته بالمناقصة المتعلقة بـ«سوناسيد» فان استراتيجية توسيع المصنع في المستقبل واردة وسوف تكلف على الأقل 800 مليون درهم (80 مليون دولار).

الا أن رفع النظام الحمائي الذي تتمتع به صناعة الحديد والصلب بالمغرب في افق عام 2009 سوف يعرض الشركة لمنافسة قوية وحادة، الشيء الذي يتطلب دراسة دقيقة حول الآفاق المستقبلية للقطاع قبل بداية الاستثمار.

ولا يستبعد ان يتم دمج «سوناسيد» و«لونجو ميتال» الموجود في الدار البيضاء لخلق شركة موحدة تستجيب لمتطلبات قطاع الحديد والصلب بالمغرب قبل الانتقال الى مرحلة البحث عن اسواق خارجية كمنطقة المغرب العربي المجاورة.

وللتذكير فان السلطات المغربية سبق ان طرحت للبيع للعموم ببورصة الدار البيضاء 35 في المائة من معمل «سوناسيد» تجاوزت 40 مليون دولار. كما باعت لعمال المصنع ثلاثة في المائة من رأسمال الشركة قدرت بحوالي ثلاثة ملايين دولار.

وحسب ناطق باسم بورصة الدار البيضاء فان الشركة المغربية للاستثمار وصلت أسعار اسهمها 840 درهماً و«سوناسيد» 585 درهم للسهم الواحد في آخر معاملاتهما في السوق. وهي أرقام واقعية جداً تظهر مدى اهتمام المستثمرين بما يدور حول خوصصة «سوناسيد».

البورصة الجزائرية تبدأ العمل في بداية العام مع حوافز جديدة لتسريع التخصيص

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دخلت عملية تخصيص المؤسسات العمومية مرحلة جديدة بمصادقة حكومة احمد اويحيى على مرسوم تنفيذي في هذا الشأن نشرت محتوياته امس.

وبفضل هذا المرسوم اصبح من الممكن للتخصيص ان ينطبق فعلا بعد فترة طويلة من الاخذ والرد واستغرقت بضع سنوات بسبب الشروط غير المشجعة التي تضمنها قانون 1995 الذي تم تعديله في 19 مارس (اذار) الماضي.

ويتضمن المرسوم التنفيذي الذي صادق عليه مجلس الحكومة مساء الاربعاء ثلاث حالات للبيع او التنازل في المؤسسات العمومية المرشحة للتخصيص:

● الحالة الاولى: تخص البيع او التنازل غير المشروط ففي هذه الحالة يتعين على المشتري ان يدفع 30 في المائة من قيمة المؤسسة، على ان يدفع المبالغ الباقية في شكل اقساط على مدى عشر سنوات، بدءا من السنة الثانية بعد ابرام صفقة التنازل.

● الحالة الثانية: تخص البيع المصحوب بعدد من الشروط مثل: التعهد بمواصلة نشاط المؤسسة لمدة خمس سنوات، وتجديد وسائل الانتاج، والاحتفاظ بكامل العمال او جزء منهم.. الخ.

ويستفيد المشتري في هذه الحالة من عدة امتيازات مثل تخفيض القيمة الاصلية للبيع بنسبة يمكن ان تصل الى 25 في المائة، بل الى 40 في المائة في حالة الدفع نقدا.

● الحالة الثالثة: وتتعلق بالتنازل عن المؤسسة لمجموعة من عمالها. وفي هذه الحالة يصبح بامكان العمال المشترين أن يستفيدوا من تخفيض الدفع الاول المقدر بـ30 في المائة بواسطة التفاوض، وبامكانهم ان يستفيدوا ايضا من تمديد فترة تسديد الاقساط الباقية الى 25 سنة بدلا من 20 سنة.

وأشار بيان الحكومة امس في هذا الصدد الى تكوين 150 مجموعة عمالية من مؤسسات سبق حلها، في انتظار اقتناء هذه المؤسسات او كلها او جزء منها.

وعلق عبد المجيد مناصرة وزير الصناعة واعادة الهيكلة على مرسوم الحكومة امس بقوله: «ان الحوافز اللازمة لتطبيق هذا المرسوم ترمي اساسا الى المحافظة على مناصب الشغل».

وأشار الوزير الى ان المادة 2 من المرسوم «تحدد عددا من الامتيازات الاخرى تقوم بصفة استثنائية حسب التفاوض وللحكومة السلطة التقديرية في هذا الصدد».

وتطرق الوزير في تعليقه الى كيفية تحديد سعر المؤسسات المعروضة للبيع قائلا: «نستعين في البداية بمكاتب دراسات متخصصة، ريثما تفتح السوق المالية ابوابها حيث سيتم تداول الاسهم حسب قانون العرض والطلب».

وحسب وزير الصناعة فان عدد المؤسسات الوطنية والمحلية المعروضة المرشحة للتخصيص يتجاوز 350 وحدة.

وكانت الحكومة قد اشارت في برنامجها الذي صادق عليه مجلس النواب في النصف الاول من اغسطس (آب) الماضي الى ان عملية التخصيص انطلقت فعلا وتم ابرام 63 صفقة في ميادين الصناعة والتجارة والسياحة.

وتضمن هذا البرنامج نوعا من النقد الذاتي بخصوص مخطط التخصيص الذي سجل تطبيقه تأخرا كبيرا بسبب «انعدام محيط مالي مساعد بما في ذلك وجود سوق مالية»، فضلا عن تهيب وتردد المستثمرين الجزائريين والاجانب الذين «ما زالوا ينتظرون استكمال استقرار الاوضاع العامة في البلاد» كما جاء في نفس البرنامج.

ويذكر ان عبد الكريم حرشاوي صرح اخيرا «ان السوق المالية ستفتح ابوابها خلال النصف الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل» بعد ان تم استيفاء كامل الشروط الضرورية لذلك.

يقام في أبوظبي نهاية أكتوبر بحضور الوزراء ومسؤولي المصارف المركزية

مؤتمر الخليج للمال والاستثمار يطرح آثار توحيد العملة والجمارك على التجارة والاستيراد بين دول التعاون

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

فرغت غرفة تجارة وصناعة ابوظبي من استعداداتها لاستضافة مؤتمر الخليج الثالث للمال والاستثمار الذي يعقد في ابوظبي يومي 27 و28 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وسيكون الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي والرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي المتحدث الرئيسي في المؤتمر، كما يتحدث فيه الشيخ فاهم القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات ويتناول في كلمته استراتيجية الدولة في المجالين التجاري والصناعي خلال السنوات الخمس المقبلة ومعدلات النمو المتوقعة وكذلك موقف الحكومة ازاء النمو التجاري والصناعي والتوقعات الخاصة بتطور تلك القطاعات والدعم المقدم لتحقيق النمو المطلوب.

ويتحدث في اليوم الاول سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي في موضوع العملة الموحدة بدول مجلس التعاون الخليجي وتأثير العملة الموحدة على تطوير تجارة الاستيراد والتصدير في دولة الامارات. ويقدم محمد علي العبار مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في دبي ورقة حول اثار ادخال نظام المقاييس والتحكم بالنوعية على تحسن مستوى المنافسة في القطاع التجاري بدولة الامارات ويتحدث عبد الرحمن المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي حول الرسوم الجمركية الموحدة بدولة الامارات وآثارها على التطور التجاري وكذلك الآثار المتوقعة على الشركات المحلية والمترتبة على التعرفة الموحدة على صادرات وواردات دول مجلس التعاون.

ويقدم محمد علي الحوسني مدير عام هيئة المنطقة الحرة بالسعديات ورقة حول الامكانيات المستقبلية للمنطقة الحرة.

ويتحدث الدكتور امين بدر الدين رئيس برنامج المبادلة حول دور برنامج المبادلة في جذب الاستثمارات الصناعية مستقبلاً ومجالات التطوير المتاحة، وتقدم جين باراس الخبيرة الاقتصادية في «كريديت سويس برايفت بانكينغ» ورقة حول السياسات الحكومية وامكانية توجيه ودعم النمو الصناعي.

وتشمل اوراق العمل الاخرى المقدمة الى المؤتمر في يومه الاول ورقة حول مجلس الترويج واثره على ابوظبي كمركز مالي وتجاري وورقة حول التوجهات الاقتصادية العالمية وآثارها على الاقتصادات النامية والنظرة العالمية حول آثار الاقتصادات الناشئة على التوجهات الاقتصادية العالمية وورقة حول اسباب تطبيق نظام الرسوم الجمركية الموحده في منطقة الخليج والآثار المترتبة على ذلك والى اي مدى سيؤدي تطبيق هذه الرسوم الى تطوير الاوضاع التجارية بدول المجلس

ووفقاً لبرنامج المؤتمر يتحدث في اليوم الثاني مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية حول آثار عملية توطين العمالة بدولة الامارات على الاقتصاد الوطني وتوطين العمالة في دولة الامارات وآثار ذلك على القطاع التجاري على المدى القريب.

ويتحدث حمد المنصور وكيل وزارة التخطيط عن عملية التوطين بالدولة وتوفير عمالة ماهرة لجذب الفعاليات الدولية وتحقيق التطور الصناعي والتجاري ونوعية العمالة الماهرة المتوفرة في المجال الصناعي.

وتقدم «ارنست اند يونغ» ورقة حول آثار تغيير قوانين العمل على القطاعات التجارية المحلية ورؤية الفعاليات التجارية المحلية للآثار المترتبة على تغيير قوانين العمل.ويتحدث جوعان مبارك فاضل المزروعي وكيل دائرة الماء والكهرباء حول توفير المرافق لتحقيق التطور الصناعي والتغييرات المتوقعة على مدى الاعوام الخمسة المقبلة وكذلك آثار الخصخصة على توفير المرافق للقطاع الصناعي وكيفية تلبية المزيد من المتطلبات لتحقيق النمو المطلوب.

ويقدم حارب الدرمكي رئيس شركة ابوظبي للاستثمار ورقة حول توفر السيولة ودورها في تحقيق النمو والنظرة العالمية حول الآثار الاقتصادية المترتبة على اقتصاد نام يمتلك كميات كبيرة من السيولة النقدية والموارد الطبيعية.

ويقدم ناصر السعيدي النائب الاول لرئيس المعرض المركزي في لبنان ورقة حول دور المصارف الدولية في الاقتصادات ونظرة المصارف الدولية للدور الذي تؤديه المصارف في هذا المجال.

ويتحدث الدكتور احمد خليل المطوع من جامعة الامارات حول مدى استعداد اقتصاد الامارات للتغيير من اجل متطلبات التجارة العالمية واستراتيجية الدولة نحو تجارة عالمية اقتصادية.

وتشمل الاوراق المقدمة الى المؤتمر ايضاً ورقة حول تنويع مصادر الدخل النفطي وكيفية استخدام هذا الدخل لبناء اقتصاد صناعي دائم وتطوير المشروعات خارج نطاق الصناعات النفطية والخطط المستقبلية للتنويع وورقة حول استخدام التمويل غير القابل للاسترداد لدعم النمو الصناعي وكذلك آثار التمويل غير القابل للاسترداد على أمن عملية الاقراض في الصناعة المصرفية.

برنامج لحل أزمة كومبيوتر الألفية الثالثة

شاب نيوزيلندي يحمل قرصاً يحتوي على برنامج لحل أزمة «الالفية الثالثة» التي ستواجهها نظم واجهزة الكومبيوتر في عام 2000 الناجمة عن عدم فهم البرامج لاصفار الالفية (أ ف ب)

اليابان تعزز تعاونها مع السعودية في مجال الإلكترونيات

الرياض: «الشرق الأوسط»

عززت الحكومة اليابانية تعاونها مع السعودية في مجال التعليم الفني وخاصة هندسة الاليكترونيات. ووصل الى اليابان لهذا الغرض مسؤولان من المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في السعودية لدراسة نظام التعليم الفني والوقوف على تجربة اليابان في هذا المجال، ونظمت الزيارة الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) التي ترتبط مع السعودية بمشاريع تتعلق بالتعاون الفني بينهما، ومن ابرزها تاسيس نظام تعليمي نموذجي للالكترونيات في المملكة ضمن مشاريع للوكالة لتنمية الموارد البشرية لاكثر من 150 دولة في العالم.

وتلبية لدعوة من الحكومة اليابانية وصل الى طوكيو امس كل من عبد المحسن التويني نائب محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني والدكتور علي الغفيص مدير عام التعليم الفني بالمؤسسة، وذلك للقيام بجولة استطلاعية تهدف الى دراسة نظام التعليم الفني المطبق في اليابان والاستفادة منه.

وكانت «جايكا» قد انجزت العام الماضي مشروع المعهد الفني للالكترونيات بالرياض، وابتعثت 73 خبيرا يابانيا للسعودية، اضافة الى 19 فريقا بهدف نقل التقنية اليابانية والمهارات التدريسية لنظرائهم المدرسين السعوديين والطلاب، كما قبلت «جايكا» 29 مدرسا سعوديا لتلقي التدريب العملي في اليابان لكسبهم المعرفة وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الفنية. وقدمت الحكومة اليابانية لهذا المشروع 22 مليون ريال لانجاح عملية نقل التقنية اليابانية لمعهد للالكترونيات بالرياض من خلال المعدات والاجهزة الحديثة والمتطورة.

وبدأت اليابان بتاسيس نظام تعليمي نموذجي للالكترونيات يفي باحتياجات السعودية الخاص بالمهندسين المساعدين العاملين في مجال الالكترونيات بالكليات التقنية من خلال تطوير المناهج والمقررات العلمية والمواد التعليمية وتحسين اساليب التدريس.

وزير المالية والتجارة المغربي:

الإصلاح الهيكلي في المغرب يعزز جذب الاستثمارات الأجنبية

الرباط : من امينة الوردي

قال ادريس جطو وزير المالية والتجارة والصناعة والصناعة التقليدية «ان اختيار المغرب للاندماج في الاقتصاد العالمي خاصة في الاقتصاد الأوروبي ليس اعتباطيا» مؤكدا اهمية الاندماج في جلب مزيد من الاستثمارات الأجنبية.

واستعرض في كلمة القاها خلال الجلسة الأولى من المائدة المستديرة المنظمة في الدار البيضاء حول «المغرب والاتحاد الأوروبي ـ مسؤولية متقاسمة» الانجازات التي حققها المغرب على مستوى الاقتصاد الكلي، مذكرا بالاصلاحات التي اعتمدها لتحسين مناخ الأعمال وبالجهود المبذولة من أجل عصرنة واعادة هيكلة الاقتصاد الوطني.

وقال ان هذه السياسة ساهمت في جلب المستثمرين الأجانب، منكرا باهمية الاستثمارات التي استقطبها الاقتصاد المغربي اخيرا واعرب عن أمله في تحقيق مشاركة قوية للمستثمرين الأوروبيين في برنامج التخصيص الذي ينفذه المغرب، مؤكدا أهمية القطاعات التي يمكنها الاستفادة من الاستثمارات الاجنبية خاصة الاتصالات والبنية الأساسية والتمويل والصيد البحري والنقل والمعادن.

وقالت آنا باتريسيا بوتين مديرة مؤسسة «سانتاندير انفستمنت» الاسبانية في اجتماعات المائدة المستديرة «الاستقرار الاقتصادي والسياسي الذي ينعم به المغرب حقق هدفه» مؤكدة اهمية الانجازات التي حققها الاقتصاد المغربي والآفاق المستقبلية لتنميته.

وأكد عثمان بنجلون رئيس المجموعة المهنية للبنوك المغربية أهمية استمرار دول الاتحاد الأوروبي في العمل على دمج منطقة جنوب المتوسط في الاقتصاد العالمي. وبعد ان اشارته الى «الانفتاح والتضامن» الذي يتميز به القطاع المصرفي المغربي اكد «عزم المصارف على التعاون مع السلطات في تعزيز الشراكة الأوروبية ـ المغربية».

واكد فيرناندو بيكر رئيس معهد الائتمان الحكومي الاسباني أهمية تعزيز التعاون الاسباني ـ المغربي في سياق الاتفاقيات الموقعة بينهما وعزم المعهد على العمل لتطوير الشراكة المغربية ـ الاسبانية.

وقال سلطان كيرمالي نائب رئيس مؤسسة «ايكونومست كونفرانسيز» البريطانية ان انعقاد «منظمة المائدة المستديرة» بمشاركة وزارة المالية والتجارة والصناعة والتقليدية «كفيل بالمساهمة في تعزيز العلاقات الاقتصادية والشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب» ودعا رجال الأعمال المغاربة والاتحاد الأوروبي الى «توطيد علاقاتهم».

وقال عبد الرحيم لحجوجي رئيس الاتحاد العام للمقاولات المغربي «ان ثقافة المشروع الحر مكنت المغرب من مسايرة التطورات الاقتصادية العالمية وتكوين شركات واعية باتجاهات العولمة» مضيفا «ان المسؤولية المتقاسمة التي تمت مناقشتها على مدى يومين مكنت المشاركين من التطرق الى الجوانب التي لم تؤخذ بعين الاعتبار في الماضي حول كيفية تنفيذ اتفاق الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي» التي قال ان تطبيقها يأتي وسط عولمة الاقتصاديات وسرعة الاتصالات.

وتابع «ان على المغرب والاتحاد الأوروبي ان يجسدا الاتفاقية في شراكات استراتيجية تأخذ بعين الاعتبار مؤهلات الجانبين بهدف تحقيق تنمية مشتركة في المنطقة المتوسطية».

ويلعب الاستثمار الأجنبي المباشر دورا حاسما في استراتيجيات التنمية وتخفيف البطالة وتحريك الاقتصاد الوطني وتحسين قدراته الانتاجية وتحقيق عوائد تمكن من خفض عجز الموازنة.

لكن رغم الاصلاحات التي ادخلها المغرب منذ عام 1983 ما زالت قيمة الاستثمارات الأجنبية فيه ضعيفة مقارنة مع دول اخرى في نفس المستوى من النمو خاصة الدول الآسيوية.

وتتراوح الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المغرب طبقا لأحدث تقرير لصندوق النقد الدولي بين 300 و 500 مليون دولارا سنويا ويأتي معظمها من دول الاتحاد الأوروبي (56 في المائة) خاصة من فرنسا.

وطبقا لتقرير بنك المغرب (المركزي) ومكتب الصرف بلغت نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الى اجمالي الاستثمار اعلى مستوى في عام 1993، اذ بلغت 7,11 في المائة قبل هبوطها الى 3,36 في المائة في عامي 1994 و1995. أما حصة الاستثمارات الاجنبية في اجمالي الناتج المحلي فتظل ضئيلة ولا تفوق 1,6 في المائة في عام 1993 و0,7 في المائة فقط في العامين التاليين.

لكن على عكس العديد من الدول النامية يتميز المغرب بالاستقرار السياسي، وهو عامل مهم للمستثمرين الاجانب. لكن ذلك وحده غير كاف لجذب المستثمرين مما يوفر مناخا ايجابيا على جميع المستويات لتسهيل الاجراءات الادارية وتحديث وتطوير البنيات التحتية.

وطبقا لتقديرات البنك الدولي يتطلب تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية في المغرب استثمار نحو 5 مليارات دولار سنويا، لكن لم يستثمر في المغرب سوى نحو 10 في المائة فقط من هذا الرقم.

الكويت تقيم معرضا للمنتجات الكورية في نوفمبر

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن وكلاء كبرى الماركات والشركات الكورية في الكويت عن مشاركتهم في معرض المنتجات الكورية الذي تنظمه وتقيمه شركة معرض الكويت الدولي على ارض معرضها خلال الفترة من 2 ـ 7 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويأتي هذا المعرض ضمن اطار جهود الشركة المنظمة الهادف الى دعم العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وباقي الدول.

وعلى صعيد العلاقات الاقتصادية بين الكويت وكوريا، يقدر حجم الاستثمارات الكويتية في كوريا بنحو ثلاثة مليارات دولار، وتتعدى قيمة واردات الكويت من كوريا سنويا 500 مليون دولار، وقد ساهمت الشركات الكورية في النهضة العمرانية الكويتية، حيث شاركت بتشييد العديد من مباني المناطق السكنية، وتمثل دول الشرق الأوسط ومنها الكويت المورد الرئيسي للنفط الكوري. وتشير الاحصاءات الى نجاح مصنعي السيارات الكوريين في تعزيز موقعهم في منطقة الخليج والشرق الأوسط خلال السنوات القليلة الماضية اذ تحتل كوريا حاليا المركز الثالث في قائمة الدول المصدرة للسيارات الى منطقة الخليج والشرق الأوسط بعد اليابان والولايات المتحدة الاميركية، حيث يستأثر الكوريون بحوالي 10 في المائة من سوق سيارات الركاب بالمنطقة. ويرجع ارتفاع الطلب على السيارات الكورية الى جودتها المترافقة مع السعر المناسب. فقد اعطى العامل السعري للسيارات الكورية قوة تنافسية عالية في سوق السيارات الخليجي.

تراجع الصادرات الكويتية غير النفطية خلال يوليو

الكويت: من فادية الزعبي

تراجعت الصادرات الكويتية المنشأ (غير النفطية) خلال شهر يوليو (تموز) الماضي عن معدلها في الشهر السابق بنسبة 15 في المائة. فقد سجلت تلك الصادرات ما قيمته 4,5 مليون دينار (حوالي 15 مليون دولار) نصيب دول مجلس التعاون الخليجي منها 4 مليون دينار، اي 89 في المائة من مجمل صادرات الكويت.

وجاء في النشرة الاقتصادية الشهرية الصادرة عن وزارة التجارة والصناعة ان اهم صادرات الكويت للدول العربية هي مواد غذائية ومصنوعات ورقية ومعدنية وبلاستيكية والبسكويت والمنسوجات القطنية والمرطبات.

واشارت النشرة الى ان شهر يوليو (تموز) الماضي قد شهد هبوطا في اعداد تراخيص الاستيراد الصادرة عن الوزارة، فقد بلغ مجملها 1312 ترخيصا بتراجع نسبته 16 في المائة عن الشهر السابق.

اما التراخيص التجارية الفردية التي وافقت الوزارة على اصدارها في ذلك الشهر بلغ 517 ترخيصا موزعا على عدة انشطة اقتصادية، منها 122 ترخيصا في قطاع التسويق والصيرفة والفنادق، و82 ترخيصا في قطاع المنسوجات والكماليات و85 ترخيصا في قطاع الحرف البسيطة، و21 ترخيصا بمجال قطاع المنتوجات الحيوانية والنباتية، ومثله في مجال قطاع خدمات الاعمال التجارية.

وعلى صعيد الوكالات التجارية قالت النشرة ان وزارة التجارة والصناعة قامت بانجاز 93 طلب تسجيل وكالة اجنبية و37 طلب تجديد وكالة، وهذان القطاعان قد شهدا ارتفاعا واضحا خلال شهر يوليو (تموز) عن معدله في يونيو (حزيران) الماضي.

ولي عهد الأردن في ندوة تطوير البنية التحتية المالية العربية:

تقوية القطاع الحالي ضرورة للاستفادة من العولمة والمتغيرات 670 مليار دولار الاستثمارات العربية المهاجرة في الخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الامير الحسن بن طلال ولي عهد الاردن ان وجود قطاع مالي قوي وفعال يتميز بالمرونة الكافية والقدرة على التجديد والابتكار، والتنافس يعتبر شرطاً اساسياً للنمو الاقتصادي السريع والمستديم، مشيراً الى ان تجارب الدول التي تتوفر لديها اسواق مال عريضة، وانظمة مصرفية متطورة اكدت امكانية تحقيق بسرعة اكبر من البلدان التي لا تتمتع بهذه السمات.

واضاف في كلمة افتتح بها ندوة تطوير البنية التحتية المالية في الوطن العربي القاها نيابة عنه زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاسبق رئيس مجلس الاعيان الاردني ان الدول العربية بذلت خلال السنوات الخمس الماضية جهوداً لتطوير ورفع كفاءة القطاع المالي والمصرفي العربي، لا سيما في مجال تحسين البيئة المصرفية والمالية، ورفع نظم وأطر الرقابة والاشراف وتطوير الكوادر البشرية القادرة على استيعاب التقنيات الحديثة والادوات المالية الجديدة.

وشدد على ان متطلبات المرحلة القادمة تستدعي مواصلة وتكثيف تلك الجهود لمواجهة الاحتياجات التمويلية الجديدة من خلال حشد المدخرات المحلية والاجنبية، مما يزيد من اهمية وجود قطاع مالي ومصرفي عربي متطور.

وأوضح الأمير الحسن ان وجود قطاع مالي عربي متطور له اهمية بالغة جراء وجود دول عربية تعاني عجزاً في مصادر التمويل الضرورية لتلبية احتياجاتها التنموية ودول عربية اخرى ذات فائض مالي، وقال انه من المؤمل ان يساهم قيام بنية مالية عربية متطورة في تسهيل انسياب الاموال العربية من دول الفائض الى دول العجز.

واضاف ان نجاح جهود تطوير البنية المالية العربية يعتمد على تطبيق سياسات اقتصادية محلية سليمة، واصلاح مؤسسات القطاع العام ونظام الانفاق الحكومي، الى جانب ضمان وجود هيكل اسعار سليم خال من التشوهات يعكس قوى العرض والطلب، اضافة لوجود اطار قانوني سليم متين قابل للتطبيق في الوقت المناسب، ووجود نظام رقابي متدبر يسهم في تأمين سلامة العمل لمؤسسات الجهاز المالي والمصرفي، وتشجيع اقامة مؤسسات مكملة للجهاز المصرفي كمؤسسات التوفير لجذب المدخرات الوطنية.

وخاطب المشاركين في الندوة بالاشارة الى ان عالم الصناعة المصرفية، يشهد تحولات وتبدلات سريعة تعكس سعيه للتكيف مع الظروف والمعطيات الاقتصادية الدولية الجديدة، ومن اهم هذه التحولات عمليات الاندماج المصرفي، وبروز المصارف العملاقة والشاملة وانفتاح الاسواق المالية، والغاء التخصص القطاعي او الوظيفي وظهور الخدمات المالية الشاملة والادوات المالية الجديدة، مما ادى الى خلق سوق عالمية لتداول القروض، وظهور منتجات مصرفية جديدة.

وقال ان اقرار التوجه العالمي لتحرير تجارة الخدمات المالية والمصرفية في اطار منظمة التجارة العالمية (WTO) وسعي الدول العربية الى الانضمام اليها سيولدان مصاعب وتحديات أخرى امام القطاع المالي والمصرفي كالمنافسة امام المصارف الاجنبية، وادارة المخاطر، والتعامل مع مستجدات الصناعة المصرفية، في ضوء عالمية السوق، وعالمية الاوراق القابلة للتداول والتكيف مع المعايير الدولية، مؤكداً ان العنصر البشري من اهم التحديات التي ستواجه العمل المصرفي العربي.

ودعا الى الارتقاء بالتنسيق العربي لزيادة الفرص المتاحة من الانضمام لمنظمة التجارة العالمية وتحسين الشروط التفاوضية، وزيادة التبادل التجاري العربي ـ العربي وفي مجال الخدمات المصرفية، وتطوير الاسواق المصرفية والمالية العربية عبر إحداث تطوير هيكلي في المؤسسات والادوات المصرفية والمالية من خلال الاندماج، وتبادل الخبرات المصرفية والمعلوماتية، وربط الاسواق العربية بصورة تدريجية يتزامن مع نشوء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بداية العام المقبل.

وقال ان النجاح في اقامة بنية مالية عربية متطورة قادرة على جذب الاستثمارات الدولية سيرافقه نجاح تلقائي اكبر في جذب الاموال العربية في الخارج، حيث تجاوزت هذه الاموال في الخارج 670 مليار دولار، مقابل مديونية عربية خارجية حجمها 156 ملياراً حسب ارقام عام 1994.

وكانت الندوة قد بدأت اعمالها صباح اول من أمس بحضور نخبة مختارة من المسؤولين المختصين في الصناعة المعنية العربية. وتستمر الندوة يومين وتبحث عدة اوراق عمل عالية التخصص.

استعداد مبكر لمعرض «بتروتك 98» في البحرين

البحرين: «الشرق الأوسط»

قدم اكثر من 260 من كبار المتحدثين المختصين في مجال التكرير والبتروكيماويات والصناعات المساعدة من جميع انحاء العالم ملخصات الاوراق المقرر تقديمها في مؤتمر «بتروتك الشرق الأوسط 98»، مؤتمر ومعرض الشرق الأوسط الثاني للتكرير والبتروكيماويات الذي سيقام في الفترة من 16 ـ 14 سبتمبر (ايلول) 98 بمركز البحرين الدولي للمعارض.

سيكون الموضوع الرئيسي للمؤتمر هو «التوقعات التقنية والتجارية في نهاية القرن»، حيث يتم القاء الضوء على الموضوعات التالية: التوقعات التقنية، التوقعات التجارية والاقتصادية، تصميم المعدات والحلول، الحلول البيئية والمتعلقة بالسلامة وكفاءة مصانع ومنشآت العمليات الصناعية.

وقد اجتمعت اللجنة المنظمة لمؤتمر «بتروتك الشرق الأوسط 98» في البحرين خلال الاسبوع الحالي للاطلاع على الاوراق المقدمة. وقال ضيف الله العتيبي، رئيس ونائب رئيس شركة ارامكو السعودية: تسلمت اللجنة عددا كبيرا من اوراق البحث القيمة حيث بلغ عددها 260 ورقة مقدمة من 21 بلدا و113 مؤسسة.

ومما يبعث على السرور بشكل خاص ان حوالي 50 في المائة من الاوراق المقدمة من خارج منطقة الشرق الأوسط مما يؤكد ان «بتروتك» يعتبر حدثا دوليا وملتقى مثاليا لتبادل الافكار والتقنيات في الصناعات التحويلية والمساعدة.

ويقوم بتنظيم «بتروتك الشرق الأوسط 98» كل من المعهد الاميركي للمهندسين الكيميائيين ـ فرع السعودية، والجمعية الكيميائية الاميركية ـ فرع السعودية للعلوم الكيميائية، وجمعية ادارة الهواء والمخلفات ـ فرع المملكة العربية السعودية، وجمعية المهندسين البحرينية. وتضم اللجنة اعضاء من شركات النفط الوطنية وشركات البتروكيماويات الوطنية والشركات الدولية واساتذة الجامعات والمؤسسات الصناعية الخاصة.

ومن المقرر ان يجتذب المؤتمر ما يزيد على 200 عارض من جميع انحاء العالم لعرض احدث المنتجات والتقنيات والاساليب.

اليمن يناقش اتفاقية قرض من هيئة التنمية

صنعاء: من حسين الجرباني

ناقش مجلس النواب اليمني امس التقرير الذي اعدته لجنة الشؤون الاقتصادية حول اتفاقية القرض الخاص بتنمية الصندوق الاجتماعي للتنمية والمبرمة بين اليمن وهيئة التنمية الدولية.

وحضر هذه المناقشة من الجانب الحكومي المدير العام التنفيذي للصندوق.

ويهدف المشروع الى المساهمة الفاعلة في انجاز خطة الحكومة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي بتمكين الافراد والاسر الفقيرة والمتدنية في دخولها والمؤسسات الصغيرة من العمل والانتاج، وذلك بتقديم الخدمات والتسهيلات والقروض الفرعية للوصول الى تخفيف حدة الفقر وخلق فرص عمل جديدة وتنمية المجتمعات العملية وتحسين مستوى الحياة عبر تقديم الخدمات الاساسية المتمثلة في التعليم الاولي والصحة الاولية ومشاريع مصادر المياه والبيئة وتعزيز قدرات المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الصغيرة على تنفيذ الانشطة التنموية. وتبلغ التكلفة الاجمالية للصندوق 80 مليون دولار اميركي.

وتساهم هيئة التنمية الدولية بموجب هذه الاتفاقية بمبلغ 30 مليون دولار ويساهم الاتحاد الاوروبي بـ 18 مليون دولار ويساهم الصندوق العربي للانماء بـ 20 مليون دولار والحكومة الهولندية بـ 8 ملايين، وتغطي الحكومة اليمنية بقية تكلفة تمويل الصندوق.

واكد اعضاء مجلس النواب على ان توظف كافة المبالغ المخصصة في القرض لتنفيذ اهداف المشروع. وصادق المجلس على هذا القرض وحاز على موافقة مجلس النواب اليمني.

رئيس مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية:

وضع دول الخليج على الساحة العالمية للطاقة لم يعد آمنا ولا مستقرا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اكد مدير مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية الدكتور جمال سند السويدي ان وضع منطقة الخليج على الساحة العالمية للطاقة لم يعد آمناً ولامستقراً كما كان الحال عليه قبل عقدين من الزمان. واورد الدكتور جمال السويدي في تقديمه لكتاب جديد اصدره المركز بعنوان « الطاقة في الخليج ـ تحديات وتهديدات» عدة اسباب للنتيجة التي انتهى اليها ومنها تعرض المنطقة لعدد من المشاكل والحروب خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، بالاضافة الى ان النفط الذي تنتجه الدول غير الاعضاء في منظمة الاوبك اصبح ينافس نفط دول الاوبك بصورة مباشرة، وهناك ايضاً قضايا المحافظة على البيئة التي باتت تتصدر جداول الاعمال السياسية في الدول المستوردة للنفط علاوة على ذلك هناك قيود داخلية على موازنات الدول، تفرض عليها تحويل الاموال الى برامج الانعاش الاجتماعي بدلاً من تقنيات الانتاج الجديدة، ومن المحتمل ان تزيد هذه المطالب المالية مستقبلاً.

ويرى الدكتور السويدي اننا نعيش الآن وسط عالم لا يزال اقتصاده يعاني من الركود المتزايد كما لا يمكن غض الطرف عن عدم الاستقرار على الساحة السياسية.

وعلى الرغم من قتامة الصور التي ترسمها التحديات، الا ان الدكتور السويدي يرى في زيادة الطلب على الطاقة من قبل بعض دول آسيا فرصاً جديدة امام دول الخليج المنتجة للنفط والغاز، كما ان الانتعاش الناتج عن تحرير التجارة بين الدول سيزيد الطلب على النفط والغاز.

وقد تضمن الكتاب عدداً من البحوث الهامة التي قدمها باحثون عالميون في المؤتمر السنوي لمركز الدراسات الاستراتيجية والذي خصص لموضوع الطاقة.

ويؤكد الكتاب على ان دول الخليج التي تعتمد على الايرادات النفطية، معرضة لخطر يتهدد سلامتها وتنميتها في المستقبل، ويورد عدداً من الاسباب واولها يتعلق بالطلب على النفط حيث يرى ان الخطر نابع من السياسات التي انتهجتها الدول الصناعية والمستوردة للنفط لمواجهة الهزتين النفطيتين اللتين حدثتا في السبعينات، حيث اتخذت هذه الدول بعض الاجراءات الفعالة لترشيد استخدام الطاقة بسبب ارتفاع الاسعار، وشجعت المنتجين خارج اوبك الذين استفادوا كثيرا من ارتفاع اسعار النفط عامي 1973 و1974، على الاسراع في اكتشاف النفط وانتاجه.

اما السبب الثاني الذي ادى الى تراجع الطلب على النفط فيتعلق بحدوث انخفاض نسبي في الاداء الاقتصادي للدول الصناعية المستوردة الى جانب احلال مصادر اخرى للطاقة، كالغاز الطبيعي محل النفط.

ويرى كتاب «الطاقة في الخليج :تحديات وتهديدات» ان دول الاوبك، بما فيها دول الخليج مسؤولة بشكل او باخر عن تهميش دورها، اذ كانت في الماضي تقوم بدور المنتج المتارجح للحفاظ على اسعار النفط مهما كان الثمن، وهو ما شجع الدول المنتجة خارج الاوبك على التوسع في برامجها الاستكشافية، وبالتالي ارتفاع كبير في الطاقة الانتاجية لهذه الدول غير الاعضاء باوبك.

ويلفت الكتاب النظر الى ان دور المنتج المتارجح، الذي لعبته الاوبك في السوق النفطية العالمية، ادى الى ظهور مفهوم «الانتاج حسب الطلب» كما ادى الى التاثير على حصة اوبك في الانتاج العالمي فانخفضت الى ادنى حدودها في الثمانينات. ولم تسترد انتعاشها الا منذ عهد قريب.

ويناقش الكتاب ما تردد مؤخراً بشأن ازدهار اسواق النفط في المستقبل ومفاده ان عرض النفط المنتج خارج الاوبك سيتلاشى عاجلا ام آجلا، معيداً سيطرة الاوبك على الاسواق، واساس هذه الفكرة ان احتياطيات الدول المنتجة خارج الاوبك ليست كبيرة مقارنة باحتياطيات دول الخليج، ولكن النتائج التي توصل اليها الكتاب تحذر من الاستسلام الى الاسانيد الخاطئة لهذه الفكرة، بسبب مستجدات طرأت على الساحة النفطية وابرزها، ان الجمهوريات التي خلفت الاتحاد السوفيتي السابق، لديها امكانيات كبيرة لانتاج الطاقة وتصديرها. ويتوقع الخبراء ان تتمكن هذه الجمهوريات من استعادة مكانتها كمصدر اساسي ينافس الدول الرئيسية المنتجة بالاوبك، وذلك خلال خمس سنوات. بل من الممكن ان يعود انتاج النفط السوفيتي الى الارتفاع بشكل كبير عندما ينخفض المعروض من الدول المنتجة خارج الاوبك «مثل بريطانيا والنرويج وشمال الاسكا».

ويورد الكتاب بعض المعوقات الداخلية التي تمنع دول الاوبك من السيطرة على سوق النفط العالمية، حيث يشير الى ان هناك دلائل كثيرة على زيادة الاستهلاك المحلي للنفط واذا لم يتم ايقاف هذه الزيادة، سوف تقل كميات نفط الخليج المتاحة للتصدير، مما يقود الى تقليص عائدات الخليج من العملة الصعبة. وهذا السيناريو قد يتحقق بالفعل في حالة عدم رفع الطاقة الانتاجية الحالية.

ويقدم الكتاب عدداً من البدائل ومنها الاستفادة من العولمة وتدويل الاقتصاد العالمي وكذلك من وضع اسيا الآن التي اصبحت على مشارف نمو اقتصادي هائل يتطلب موارد اضافية من الطاقة وفي هذا السياق تستطيع دول الخليج ان تنتهز الفرصة المواتية للاستفادة من التنمية في اسيا، خاصة وان منطقة الخليج تفضل التبادل التجاري مع اسيا اكثر من غيرها من دول العالم وهو ما يتناسب مع الموقع الاستراتيجي لمنطقة الخليج بالنسبة للاسواق الاسيوية.

إقبال كبير على المشاركة من دول الخليج

المؤتمر السابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب يعقد في بيروت أكتوبر المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اظهرت حركة تسجيل طلبات المشاركة بالمؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي سينعقد في بيروت بين 18 و20 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ان المؤتمر مرشح ليكون اكبر منتدى اقتصادي تشهده المنطقة. فقد بلغ عدد المشاركين من ثلاث دول عربية فقط هي الكويت وقطر والبحرين ما يزيد عن 220 مشاركاً. واشار رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية عدنان القصار انه خلال اجتماع مجلس الاتحاد في الاسبوع المنصرم بمدينة صلالة بسلطنة عمان اكد له رؤساء الغرف العربية ان عدد المشاركين من العرب لن يقل بحال من الاحوال عن 800 مشارك وان طلبات هؤلاء ستصل قبل نهاية الشهر بعد ان يكون الجميع قد عادوا من اجازاتهم الصيفية.

وعلى صعيد المشاركة اللبنانية يتوقع ان يصل عدد المشاركين الى حوالي 500 مشترك.

من جهة اخرى، افسح في المجال ولأول مرة لمشاركة رجال اعمال من الدول غير العربية وقد تم بالفعل تسجيل مشاركين من المانيا وسويسرا وفرنسا وبريطانيا وايرلندا وبلجيكا حتى الآن.

وسيرعى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي المؤتمر وسيكون ضيف الشرف فيه رئيس مجلس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي.

وقناعة منهم باهمية انعقاد هذا المؤتمر في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها الدول العربية وفي لبنان بالذات اكد عدد من وزراء الاقتصاد والمال العرب موافقتهم على تلبية دعوة وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر للمشاركة به. وفي هذا النطاق سيرأس وزير الاقتصاد في المملكة العربية السعودية اسامة جعفر الفقيه وفداً رسمياً رفيع المستوى، كما سيشارك وزير الاقتصاد والتجارة في مصر الدكتور احمد الجويلي ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي ووزراء المال والتجارة في كل من الكويت والمغرب وتونس والجزائر وفلسطين.

وفي موقف يعكس اهتمام منظمات التمويل الدولية باعمال المؤتمر سيشارك ولأول مرة ايضاً نائب الرئيس التنفيذي لوكالة التمويل الدولية IFC السيد لينباك.

وقد اتخذت جميع التدابير لتسهيل وصول واستقبال الوفود المشاركة وتامين حسن اقامتهم. كما يعد اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة اللبنانية بالتعاون مع وزارة السياحة برنامجاً سياحياً للضيوف بعد انتهاء اعمال المؤتمر.

موجز

الأردن يختار سوسيتيه جنرال لإدارة إصدار سندات

● قال وزير المالية الاردني سليمان الحافظ ان الاردن منح مؤسسة سوسيتيه جنرال من حيث المبدأ تفويضا لادارة اول اصدار سيادي للاردن من السندات الدولية قيمته 100 مليون دولار.

وقال الحافظ لـ«رويتر» ان الاردن اختار اصدار سندات سيادية لاجل خمسة اعوام بفائدة ثابتة تبلغ 1,25 في المائة فوق سعر فائدة سندات الخزانة الاميركية وذلك لاجتذاب قاعدة واسعة من المستثمرين الدوليين وتحسين التصنيف الائتماني للبلاد. ولقي الاصدار منافسة شديدة من عشرة بنوك عالمية تقدمت بعروض لادارة الاكتتاب فيه.

زيادة أرباح البنك المغربي للتنمية في النصف الأول

● اعلن البنك الوطني المغربي للتنمية الاقتصادية زيادة صافي ارباحه الى 34,3 مليون درهم (3,57 مليون دولار) في النصف الاول من عام 1997.

ونقلت «رويتر» عن سماسرة قولهم ان صافي الربح خلال نفس الفترة من العام الماضي بلغ 18,8 مليون درهم. واضافوا انهم يعتقدون ان الزيادة الحادة ترجع الى بيع البنك حصصا في بعض الشركات. وبلغ حجم نشاط البنك في نهاية يونيو (حزيران) الماضي 421,6 مليون درهم ارتفاعا من 400,3 مليون درهم في نفس الفترة من عام 1996.

لبنان يصدر شهادات إيداع بقيمة ملياري ليرة

● قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة ملياري ليرة. ونقلت «رويتر» عن المصرف قوله ان شهادات امس كانت على كامل المبلغ وهو مليارا ليرة لمدة 60 يوما بفائدة 12,25 في المائة ولم يكن هناك طلب على شهادات الايداع لمدة 45 يوما بفائدة 11,50 في المائة وهي نفس فوائد الاسبوع الماضي.

وكان المصرف قد اصدر الاسبوع الماضي شهادات ايداع بقيمة خمسة مليارات ليرة.

انخفاض حجم القروض في الكويت في أغسطس

● أظهرت بيانات نشرها البنك المركزي الكويتي ان حجم القروض المحلية التي قدمتها البنوك العاملة في الكويت انخفض الى 3,726 مليار دينار في نهاية أغسطس (آب) الماضي من 3,744 مليار دينار في يوليو (تموز).

وحسب «رويتر» فقد بلغ حجم الائتمان 2,831 مليار دينار في نهاية الشهر الماضي.

تسوموتو سودرا، نائب رئيس شركة نيسان اليابانية يعرض المحرك الجديد لسيارة نيسان الذي يوظف تقنيات جديدة تتعلق بسرعة الاحتراق وضخ البنزين. وتعتبر نيسان، ثالث شركة يابانية تستخدم هذه التقنية بعد شركتي ميتسوبيشي وتويوتا (ا.ف.ب)

مسقط تبحث إقامة مصفاة نفط ثانية

دبي - رويتر: قالت مصادر في صناعة النفط الخليجية امس إن الحكومة العمانية «مازالت تبحث مقترحات لاقامة مصفاة ثانية في السلطنة لتلبية الطلب الخارجي والمحلي المتزايد». واضافت ان «شركة التكرير العمانية» قدمت خطة لاقامة وحدة تكسير طاقتها 50 الف برميل يوميا في ميناء صلالة في جنوب السلطنة.

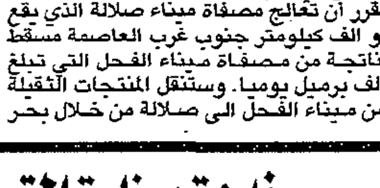
وفيما تعتبر وزارة البترول العمانية هي المساهم الرئيسي في شركة التكرير العمانية، تبحث الحكومة امكانية المشاركة الاجنبية في مشروع المصفاة الثانية التي تقدر تكلفتها بنحو 500 مليون دولار وفق دراسة جدوى مبدئية اجريت في عام 1995 على أساس بدء العمل في المشروع في عام 2000.

ومن المقرر ان تعالج مصفاة ميناء صلالة الذي يقع على بعد نحو الف كيلومتر جنوب غرب العاصمة مسقط المخلفات الناتجة من مصفاة ميناء الفحل التي تبلغ طاقتها 80 الف برميل يوميا. وستنقل المنتجات الثقيلة بالناقلات من ميناء الفحل الى صلالة من خلال بحر العرب.

وتفيد ارقام وزارة التنمية العمانية الى ان مصفاة ميناء الفحل انتجت في يوليو (تموز) الماضي نحو 1,4 مليون برميل من المخلفات مثلت نحو 54 في المائة من اجمالي انتاج المصفاة فيما بلغ انتاجها من البنزين نحو 455 الف برميل. وقالت شركات مقاولات عالمية ان الحكومة العمانية «لم تعط مؤشرات عن موعد طرح مناقصة لاقامة المصفاة الجديدة، لكنها اضافت «تبحث وزارة المالية والاقتصاد الوطني المشروع».

وتساهم الحكومة باكبر حصة في مشروع لانتاج الغاز الطبيعي المسال يتوقع بدء تشغيله في عام 2000 وتبلغ تكلفته 6 مليارات دولار.

وبلغت عوائد الحكومة من صادرات الحكومة من منتجات التكرير في اول 7 اشهر من العام الحالي نحو 26,2 مليون ريال عماني (69 مليون دولار)، وتشتري معظم صادرات عمان من زيت الوقود سنغافورة وشركات تكرير يابانية وغربية.



وزراء الاتصال الأفارقة يبحثون إطلاق «أفريقيا واحد» العام الجاري

تونس: «الشرق الأوسط»

بدات بتونس اعمال اجتماع الوزراء الافارقة المكلفين بالاتصالات الذي تنظمه الهيئة المشرفة على مشروع الكابل البحري للاتصالات «افريقيا واحد» بالتعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات.

واكد احمد فريعة وزير المواصلات التونسي مدى افتتاح الاجتماعات التي تتواصل اعمالها ثلاثة ايام بحضور وزراء واخصائيين ومستثمرين افارقة واجانب، ان هذا اللقاء سيمكن من تدارس المسائل الرئيسية المتعلقة بالسبل الكفيلة بانجاز هذا المشروع في اقرب الآجال مع اعتبار خصوصيات المرحلة الحالية التي يشهدها قطاع الاتصالات بافريقيا.

ومن ناحيته ابرز احمد لاعويان مدير مكتب تنمية الاتصالات ورئيس لجنة التنسيق الخاصة بمشروع «افريقيا واحد» ان هذا المشروع الذي يتمثل في نظام اتصالات اقليمي مندمج كليا يتكون من كابل من الألياف البصرية يبلغ طوله 39 الف كيلومتر ويربط بين البلدان الافريقية وبينها وبين بقية دول العالم.

واوضح ان هذا المشروع قد اقيم بمبادرة من الاتحاد الدولي للمواصلات في نهاية عام 1993 وحظي بالجهود المشتركة لشركة «ا. ت. ت. انظمة بحرية» والاتحاد الدولي للمواصلات والمنظمة الافريقية للاتصالات عبر الاقمار الصناعية والاتحاد الافريقي للاتصالات، مشيرا الى ان مشروع «افريقيا واحد» سيكون حلقة تربط بين حوالي 29 نقطة موجودة ببلدان افريقية ساحلية، اما البلدان غير الساحلية فستستعمل الألياف الأرضية والحزم الهرتزية او القمر الصناعي للارتباط بالشبكة، وتبلغ تكلفة الشبكة البحرية «افريقيا واحد» 1,6 مليار دولار.

وتتولى لجنة تنسيق تضم ممثلين عن الاتحاد الدولي للمواصلات والمنظمة الافريقية للاتصالات عبر الاقمار الصناعية والاتحاد الافريقي للاتصالات وتونس والكاميرون وكينيا وزيمبابوي والكوت ديفوار وجنوب افريقيا الاشراف على ادارة هذا المشروع على ان تتكون شركة «افريقيا واحد» قبل نهاية العام الجاري.

وقدمت تونس الى مدير مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد الوثيقة الرسمية المتعلقة بانضمام تونس الى مفكرة التفاهم بمشروع «افريقيا واحد».

ارتفاع مؤشرات الأسهم في بورصة الإمارات الأسبوع الماضي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني أن مؤشر البنك قد ارتفع 30,38 نقطة خلال الأسبوع الماضي من 2783,78 الى 2814,16 نقطة ، والمكاسب الكبيرة التي حققها المؤشر جاءت نتيجة ارتفاع اسعار اسهم الشركات القيادية في السوق نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهمها، حيث ارتفع سعر اسهم اتصالات عشرة دراهم من 1040 الى 1050 درهماً وارتفع سهم شركة الفنادق من 155 الى 165 درهماً وسهم بنك ابوظبي الوطني ثلاثين درهماً من 720 الى 750 درهماً، وارتفع سهم بنك الاتحاد الوطني عشرة دراهم من 390 الى 400 درهم وسهم بنك ابوظبي التجاري عشر دراهم من 390 الى 400 درهم وسهم بنك دبي الاسلامي من 183 الى 185 درهماً بينما شهد السوق تراجعاً في اسعار اسهم الشركات الحديثة التأسيس حيث انخفض سعر اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي من 25 الى 22,50 درهم وانخفض سعر سهم شركة الواحة العالمية للتأجير من 2450 الى 22 درهماً وانخفض سعر سهم شركة إعمار العقارية من 22 الى 20 درهماً وانخفض سعر اسهم شركة دبي للاستثمار من 15,50 الى 14 درهماً، وبالرغم من انخفاض اسعار اسهم هذه الشركات الا ان التداول تركز على اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي حيث احتل المركز الاول في حجم التداول في السوق يليه اسهم شركة إعمار ثم اسهم الواحة وانخفض سعر اسهم بنك الامارات الدولي من 39 الى 38 درهماً.

ندوة بوزارة التجارة البريطانية عن فرص الاستثمار في اليمن

لندن: «الشرق الأوسط»

نظمت وزارة التجارة والصناعة البريطانية ندوة امس حول فرص الاستثمار والتجارة مع اليمن حضرها عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني وباربارا روش الوزيرة في وزارة التجارة والصناعة البريطانية والدكتور حسين العمري سفير اليمن في بريطانيا مع عدد من رجال الاعمال البريطانيين.

ويأتي ذلك ضمن فعاليات المهرجان اليمني في بريطانيا الذي يتضمن انشطة ثقافية وفنية ويستمر خلال شهري سبتمبر (ايلول) الجاري واكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

واعرب عبد الملك منصور عن تقدير بلاده للاهتمام الذي توليه الحكومة البريطانية بالتعريف باليمن وتشجيع الاستثمار.

كما اشار الى ان الحكومة اليمنية تولي اهتماما خاصا في جلب الاستثمار الخارجي وتقديم التسهيلات والامتيازات لخلق فرص للتعاون في مجالات الاستثمار والتبادل التجاري.

واشارت باربارا روش الى العلاقات المتنامية بين بريطانيا واليمن، ودعت رجال الاعمال البريطانيين للاستثمار في اليمن وتشجيع التبادل التجاري لما يخدم المصالح المشتركة وينمي علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

وركزت الندوة اعمالها حول مناقشة قانون الاستثمار والتجارة والتعرفة الجمركية والضرائب والتسهيلات التي تقدمها الحكومة اليمنية في هذا المجال ودور مؤسسات التمويل الدولية وتطور الاعمال في المنطقة الحرة في عدن.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	322	324	321	323	106113	322	322	2000	78
بنك الجزيرة	207	207	204	204	36215	204	206	5537	1002
بنك الاستثمار	332	333	328	330	10830	328	330	2570	700
البنك الهولندي	649	649	649	649	458	640	679	625	42
البنك الفرنسي	339	339	337	338	10817	337	338	2675	1080
البنك البريطاني	695	696	694	696	6954	695	698	2431	1000
البنك العربي	575	577	572	577	3240	572	576	360	500
البنك الاميركي	675	676	673	675	16274	671	675	2952	400
الراجحي	1387	1388	1385	1388	6827	1386	1388	200	1148
البنك المتحد	427	430	424	427	58148	427	428	360	1000
سابك	477	478	475	475	52773	476	477	500	1978
الاسمدة	696	700	696	700	553	696	700	534	493
المصافي	411	-	-	-	-	341	438	500	41
الخزف	307	301	300	301	453	300	307	147	100
صافولا	576	584	576	580	3017	576	580	534	63
التصنيع	94	95	93	94	25816	93	94	25269	2200
الدوائية	195	196	194	194	3070	194	195	19690	1217
الغاز والتصنيع	151	152	151	152	996	151	153	1244	500
الجبس	407	-	-	-	-	372	429	100	300
الغذائية	120	122	120	122	15750	-	-	-	-
الكابلات	148	151	147	149	13458	148	149	1000	600
المتطورة	98	95	94	94	3895	94	96	270	500
صدق	105	105	104	104	35438	104	104	23500	650
الاحساء للتنمية	132	135	131	135	4429	131	134	500	350
زجاج	169	-	-	-	-	153	179	50	1405
اميانتيت	135	135	134	135	5800	135	136	250	2300
اللجين	176	176	175	175	2621	175	176	150	1000
الاسمنت العربية	158	158	158	158	12173	157	158	20924	377
اسمنت اليمامة	394	395	394	395	4949	394	395	126	3286
اسمنت السعودية	223	224	223	224	26767	223	224	18600	9740
اسمنت القصيم	393	394	393	394	3000	393	394	1500	60
اسمنت الجنوبية	392	392	390	390	2021	389	390	550	500
اسمنت ينبع	279	281	279	279	5364	279	280	5071	1000
اسمنت الشرقية	392	394	392	393	2982	393	394	401	1661
اسمنت تبوك	146	146	145	146	23512	145	146	32282	12131
السعودية للفنادق	154	152	146	146	3392	146	152	326	106
العقارية	162	-	-	-	-	155	160	1650	300
النقل البحري	64	66	64	65	184710	64	65	58490	6300
النقل الجماعي	122	123	119	120	109114	120	121	1000	8000
خدمات السيارات	47	47	46	46	39060	46	47	46040	26689
المواشي المكيرش	95	95	95	95	18808	94	95	4870	3729
تهامة للاعلان	77	76	76	76	2500	75	76	15290	1500
عسير	94	95	94	94	70900	94	95	136003	5075
طيبة للاستثمار	50	51	50	51	54550	50	51	7300	77950
مكة للانشاء	283	286	283	284	25144	283	284	43742	3124
مبرد	73	74	73	73	68673	72	73	300	8185
العزيزية بندة	162	169	163	167	9064	165	167	22599	1225
الباحة	73	75	73	74	65454	73	74	500	4400
الصادرات	198	-	-	-	-	150	179	102231	210
التعمير	92	94	92	92	216836	91	92	3000	18835
ثمار	90	85	81	81	3220	80	82	15399	500
كهرباء الوسطى	111	112	110	112	16535	110	112	13689	18256
كهرباء الغربية	110	111	109	112	16238	109	111	2044	9620
كهرباء الشرقية	111	111	110	110	1456	110	112	235	2920
كهرباء الجنوبية	106	-	-	-	-	106	111	290	260
كهرباء تبوك	98	-	-	-	-	99	105	-	18
كهرباء عرعر	55	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء الجندل	110	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء تيماء	100	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء حقل	100	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	50	-	-	-	-	-	-	14324	-
نادك	115	115	114	114	8388	114	115	78748	340
القصيم الزراعية	24	24	24	24	8017	24	25	20681	41299
حائل الزراعية	65	66	65	66	10919	65	66	5500	3200
تبوك الزراعية	97	97	97	97	900	96	98	200	712
الاسماك	219	-	-	-	-	219	222	24596	300
الشرقية الزراعية	27	26	26	26	37800	26	27	100	34009
الجوف الزراعية	75	75	75	75	5000	75	76	1000	7288
بيشة الزراعية	48	48	45	45	5975	37	45	3968	760
جازان الزراعية	75	75	75	75	1788	73	75		1000

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

ندوة لاتحاد المصارف العربية في دمشق أواخر الشهر الحالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعقد في دمشق في 27 من الشهر الحالي برعاية وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية الدكتور محمد العمادي ندوة متخصصة بدعوة من اتحاد المصارف العربية تهدف الى رفع كفاءة وتنمية الكوادر المصرفية العربية لمواكبة العصر ومواجهة التحديات الصعبة التي حتمتها التطورات الدولية الاخيرة. وقال بيان وزعه الاتحاد امس «ان كفاءة الانسان اصبحت اهم وانذر عناصر التنمية وبالتالي جاء موضوع الندوة حول الاتجاهات الحديثة لادارة الموارد البشرية».

واضاف البيان «ان الاتحاد اتبع اسلوباً متميزاً في ادارة الندوة المذكورة حيث دعا صفوة من الخبراء في عدد من الدول العربية لاستعراض تجاربهم وتقديم ما لديهم من جديد في العلم والمعرفة. فمن مصر سيعرض الدكتور سيد الهواري استاذ الادارة احدث النظريات حول فن القيادة في المصارف في ظل المتغيرات والتحولات العالمية، كما سيقدم الدكتور شوقي فرج مدير المعهد المصرفي المصري تجربة المعهد في اعداد القادة المصرفيين. ومن الامارات والاردن والسودان يقدم حميد القطامي مدير المعهد للدراسات المالية والمصرفية، والدكتور أديب حداد مدير معهد الدراسات المصرفية في الاردن والدكتور محيي الدين صديق المحاضر في اكاديمية السودان للعلوم الادارية، تجارب معاهدهم في تنمية الموارد البشرية. كما يشارك الدكتور عدنان الهندي الامين العام لاتحاد المصارف العربية بتقديم تجربة الاتحاد في هذا الخصوص».

فتاة يابانية من شركة «باناسونيك» تعرض كاميرا فيديو رقمية في طوكيو. وتعتبر الكاميرا الجديدة الأصغر في العالم والأقل وزنا. ويتوقع طرح الكاميرا الجديدة في الأسواق اعتبارا من مطلع الشهر المقبل بسعر يقدر بحوالي 2200 دولار (ا.ف.ب)

استثمارات الصناعات التحويلية المغربية تفوق 8 مليارات درهم

الرباط: «الشرق الأوسط»

شهد قطاع الصناعة التحويلية في المغرب في عام 1996 ارتفاعا في الانتاج وفي قيمة المعاملات بنسب قدرها 4 و3 في المائة على التوالي.

وتقول دراسة لوزارة التجارة والصناعة ان القيمة المضافة ارتفعت في العام الماضي بنحو 6 في المائة الى نحو 46 مليار درهم مع تحسن انتاج 6282 شركة صناعية وان صناعة الخشب والادوات الخشبية ساهمت بالحصة الاكبر في النمو بلغت 23 في المائة وتليها صناعة الادوات البلاستيكية (19 في المائة) والمواد الغذائية (12 في المائة).

وتساهم الصناعة الغذائية بنحو 36 في المائة من اجمالي القيمة المضافة وتبعتها الصناعة الكيماوية (32 في المائة) وشبه الكيماوية والنسيج والجلود. واضافت الدراسة أن الصادرات الصناعية شهدت انتعاشا قدره 6 في المائة وان المغرب يصدر نحو 26 في المائة من اجمالي الانتاج الصناعي.

وقالت ان نسبة تغطية الواردات بالصادرات الصناعية بلغت 67 في المائة وان المغرب يصدر 25 في المائة من انتاج الملابس الجاهزة و19 في المائة من انتاج المواد الغذائية.

وعزت الدراسة انتعاش الصادرات الى تحسن صادرات 1687شركة التي صدرت 50 في المائة من انتاجها الاجمالي والتي ساهمت في تشغيل نحو 61 في المائة من القوى العاملة في القطاع البالغة نحو 136 الف عامل.

وقالت ان انتاجية العامل بلغت نحو 125الف درهم في المتوسط سنويا بزيادة قدرها 5 في المائة وان الاستثمارات تجاوزت 8 مليارات درهم نتيجة تحسن صناعة الملابس الجاهزة بنحو 28 في المائة والمواد المعدنية بنحو 25 في المائة والصناعة الكيماوية وشبه الكيماوية بنحو 23 في المائة.

وتبلغ قيمة رأس المال الأجنبي في المغرب نحو 17 في المائة من اجمالي رؤوس اموال الصناعة التحويلية.

ويبين توزيع القطاعات الصناعية حسب المناطق فوارق جوهرية اذ تستأثر المنطقة الوسطى وحدها باكثر من 50 في المائة من النشاط الصناعي و53 في المائة من القوى العاملة و53 في المائة من اجمالي الصادرات الصناعية و56 في المائة من اجمالي الاستثمارات.

مستثمرون ألمان يدرسون الإسهام بمشروعات في اليمن

صنعاء: من عبد السلام طاهر

سيطر الجانب الاقتصادي على زيارة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى المانيا.

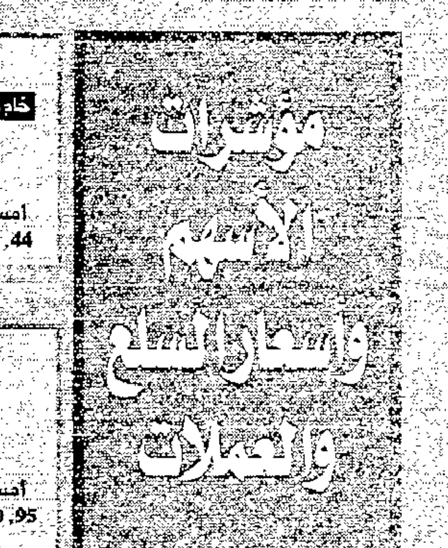
وكشفت الزيارة الاخيرة عن رغبة اليمن في تعزيز العلاقات الاقتصادية وعن وجود نية لدى العديد من المستثمرين الالمان لدراسة مشروعات تتعلق بالبنية التحتية في اليمن للمساهمة فيها.

وينظر اليمن بتفاؤل لمساهمة المانيا في التعاون الانمائي لفروع الاقتصاد الوطني وإلى مساهمة الاستثمارات الالمانية في مجالات حيوية للتنمية الاقتصادية فيها. ويدعم نظرتها تلك واقع التعاون الالماني في اليمن خلال ما يقارب من عشرين عاماً هي عمر العلاقات الثنائية بين البلدين، اذ يعود تاريخ الاتفاقية الشاملة المتعلقة بالتعاون التقني الى عام 1978.

وكانت اخر محادثات حكومية عقدت بين الدولتين في بون في اواخر شهر يونيو (حزيران) 1997 حيث وافقت الحكومة الالمانية على تقديم مبلغ 45 مليون مارك الى اليمن، وتبلغ قيمة اجمالي المساعدات الانمائية المقدمة لليمن في اطار التعاون الانمائي منذ مطلع السبعينات حوالي 1,3 مليار مارك الماني.

وبالاضافة الى ذلك فان المبادلات التجارية بين البلدين قد تعمقت منذ بدء استغلال النفط في اليمن في اواخر عام 1987 وشهدت ذروتها في عام 1990 حيث وصل حجمها الى 875 مليون مارك الماني. وبلغت قيمة الواردات الالمانية من النفط اليمني حوالي 770 مليون مارك. الا ان المبادلات التجارية تراجعت بعد ذلك العام وبصورة مستمرة من خلال تراجع قيمة واردات المانيا من النفط اليمني حيث لم تتجاوز قيمتها في عام 1994 اكثر من 62,2 مليون مارك.

واشارت مصادر مسؤولة يمنية ان الزيارة نجحت الى حد كبير باعطاء دفعة للعلاقات الاقتصادية، حيث اثمرت عن موافقة المانيا تقديم مساعدة اضافية مقدارها 300 مليون دولار، وكذلك ابدى مستثمرون المان رغبتهم في دراسة الاسهام بتمويل بعض المشروعات في مجالات الطاقة والغاز الطبيعي والنقل وصناعة الاسمنت. ودعيت الشركات الالمانية للاستفادة من الفرص المتاحة في منطقة عدن الحرة.



النفط — خام برنت تسليم نوفمبر

التغير	0,03
أمس	18,44
السابق	1841

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
246,8	68,0	33,1	10,00
17930,09	7954,49 افتتاح امس	5046,2	4000,48

الذهب

التغير	0,40
أمس	320,95
السابق	320,55

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,59	الين 196,64	الاسترليني 0,0051	الين 121,94
الدولار 0,5625	الدولار 1.6125	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,6201
الاسترليني 0,3488	المارك 2,8672	المارك 0,0146	المارك 1,7776

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0054
ريال قطري	3,6405	5,8284
ريال عماني	0,3850	0,6164
درهم اماراتي	3.6730	5,8805
دينار بحريني	0,3770	0,6036
دينار كويتي	0,3045	0,4875
دينار اردني	0,7090	1,1351
جنيه مصري	3,3900	5,4274

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,3800
شلن نمساوي	12,42
فرنك فرنسي	5,9250
فلورين هولندي	1,9860
ليرة ايطالية	1722.50
ايكو	1,1105
دولار كندي	1,39
بيزيتا اسبانية	149
فرنك سويسري	1,4550
دراخما يونانية	279,20
كرونة دنماركية	6,715

صندوق النقد متفائل بتحقيق الوحدة الأوروبية
ويرى إمكانية تحويل أزمة آسيا المالية إلى فرصة للنمو

هونج كونج ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اكد صندوق النقد الدولي امس أن الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية تسير في طريقها الصحيح وان ما يهم الان هو الحد من تكلفة اعانات البطالة والتامينات الاجتماعية المكلفة. وتوقع ميشيل كامديسو عضو مجلس الادارة المنتدب في صندوق النقد الدولي ان اسيا ستتمكن من تحويل ازمتها المالية الى فرصة لتحقيق نمو اكبر مع دخول الاقتصاد العالمي مرحلة من النمو الجيد. الا انه قال: ان تايلاند التي اثارت ازمتها المالية اضطرابات عنيفة في الاقتصاديات الصاعدة في آسيا تحقق تقدما في اجراء اصلاحات ولكن يتعين عليها عمل المزيد سريعا.

وقال ميشيل كامديسو: ان من الواضح ان دول الاتحاد الاوروبي ستنجح في التقريب بين اوضاعها الاقتصادية بما يمكنها من بدء الوحدة النقدية لكنه يتعين عليها الان بحث اتخاذ خطوة حاسمة اخرى. وأضاف في مؤتمر صحافي قبل الاجتماع السنوي لصندوق النقد «التقارب موجود، مشيرا الى اتفاق اوروبي وقع في امستردام في وقت سابق من هذا العام ويستهدف استقرار الموازنات العامة في دول الاتحاد. وقال ان هذا الاتفاق يعزز التزاما بالحد من عجز الميزانيات على المدى الطويل.

وردا على اسئلة الصحافيين بشأن الوحدة النقدية قال «كل هذا يجعلنا على يقين من انهم متأهبون لخوض تحدي الوحدة النقدية الاوروبية. وفي ما يتعلق بمعاهدة ماستريخت فاننا متأكدون من انهم سيحققون الهدف او يكونون قريبين جدا من تحقيقه».

وتحدد معاهدة ماستريخت أهدافا بشأن العجز والديون بالاضافة الى التضخم واتجاهات أسعار الصرف والفائدة قبل طرح العملة الموحدة المزمع في يناير (كانون الثاني) 1999.

وقال كامديسو «ان ما يهمنا شيء لا ينتمي لمعايير الاداء المنصوص عليها في معاهدة ماستريخت، وهو اضفاء المرونة على الاقتصاد والحاجة الى اصلاح أسواق العمل». واضاف «اننا نعتبر هذا أمرا بالغ الاهمية بالنسبة لمستقبل الوحدة النقدية الاوروبية».

ونصح كامديسو دول الاتحاد الاوروبي بتوفير قدر أكبر من المرونة في سوق العمل وهو ما يعني تخليصها من القيود والسماح لها بالخضوع لقوى السوق الحرة. واضاف ان المهمة التي ينبغي الاهتمام بها الان تتمثل في «تخفيف العبء عن ميزانية أنظمة اعانات البطالة والتامينات الاجتماعية التي لم تعدل بحيث تناسب العالم الحالي والتي تتكلف أموالا باهظة».

وحملت تصريحات كامديسو أصداء تقرير صندوق النقد نصف السنوي عن توقعات الاقتصاد العالمي والذي صدر أمس الاول. وأعطى تقرير الصندوق تقييما يتسم بالتفاؤل بشكل عام لخطة الوحدة النقدية الاوروبية وترتيباتها رغم انه توقع زيادة ضئيلة عن العجز الذي تستهدفه معاهدة ماستريخت في بعض الدول الرئيسية مثل المانيا وفرنسا وايطاليا. وتدعو معاهدة ماستريخت دول الاتحاد الاوروبي الى ابقاء عجزها العام عند مستوى لا يتجاوز ثلاثة في المائة من اجمالي الناتج المحلي هذا العام، لتتأهل للانضمام للوحدة النقدية.

من جهة اخرى قال ميشيل كامديسو ان اسيا ستتمكن من تحويل ازمتها المالية الى فرصة لتحقيق نمو اكبر مع دخول الاقتصاد العالمي مرحلة من النمو الجيد. واضاف قائلا «نحن واثقون من ان هذه الازمة يمكن تحويلها الى فرص لتحقيق نمو اكبر من نوعية اعلى».

وكان يشير الى الازمة التي شهدتها اسواق العملة الاسيوية اثر انهيار العملة التايلاندية وتهاوي القطاع المالي للبلاد في يوليو (تموز).

وقال كامديسو ان تحسين الشفافية واعلان المعلومات المالية للبنوك المركزية بشكل اكمل امر حيوي لمكافحة ما وصفه «بروح القطيع» في الاسواق المالية وان مزيدا من الخطوات في هذا الصدد يجري بحثها في اعقاب الازمة التايلاندية.

واشار الى ان الدول الاوروبية قريبة للغاية من تلبية معايير الوحدة النقدية الاوروبية ولكن لا يزال امامها «جدول اعمال هائل» لجعل اسواق العمل اكثر مرونة وتخفيف اعباء الرعاية الاجتماعية والبطالة على ميزانياتها. وقال كامديسو ان العالم يتجه نحو اعوام من النمو المرضي رغم اضطرابات العملة في اسيا وانه واثق من ان الاقتصاديات الانتقالية في شرق اوروبا والاتحاد السوفياتي سابقا في طريقها نحو نمو مطرد. واضاف ان الاصلاحات التي اعلنت حديثا في قطاع الدولة الصيني مشجعة وحيوية للنمو. وقال «ما اسمعه في المؤتمر العام الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني مشجع». ومضى يقول «انهم يحددون بدقة ما ينبغي ان يكون ابرز التحديات للصين في السنوات المقبلة»، مشيرا الى خطط اصلاح المؤسسات المملوكة للدولة.

وعن ازمة العملات في تايلاند قال كامديسو انها ملتزمة حتى الآن بالاصلاحات المصاحبة لبرنامج قروض حجمه 17,2 مليار دولار، اشرف صندوق النقد على ترتيبه الشهر الماضي. واضاف انه واثق من ان الاصلاحات ستتسارع في الاسابيع المقبلة.

وبعد ان اضطرت تايلاند الى تخفيض قيمة عملتها في مطلع يوليو (تموز) هب صندوق النقد لنجدتها واشرف على ترتيب برنامج القروض شريطة ان تتحرك لاصلاح اوضاعها الاقتصادية. وقال كامديسو «انني راض عما يفعلونه».

الا ان صفقة الانقاذ التي تزعمها الصندوق لم تنجح في اعادة الثقة في اقتصاد تايلاند بالسرعة التي كان الصندوق يأملها. وسارع المستثمرون بالخروج من تايلاند وانخفضت قيمة الباهت التايلاندي بنسبة 4. في المائة تقريبا منذ الثاني من يوليو.

وقال كامديسو «لا نطيق صبرا لرؤية الاصلاحات في القطاع المالي» مشيرا الى المجال الذي اعرب فيه المحللون عن اشد مخاوفهم وهو بطء خطى الاصلاح المالي.

ويتكهن صندوق النقد بان اقتصاد تايلاند سينمو بنسبة 2,5 في المائة فقط في 1997 بعد نمو قوي بلغ 6,4 في المائة العام الماضي. ولكنه حذر من ان معدل النمو المحدود في العام الحالي سيكون بمثابة ركود اقتصادي في نظر الشعب التايلاندي المعتاد اكثر على معدلات نمو تدول حول 8 في المائة.

من جهة اخرى حث صندوق النقد الدولي بلدان امريكا اللاتينية على البدء بمرحلة ثانية من الاصلاحات التي تستهدف مكافحة الفساد لتحقيق نمو اقتصادي ضروري يتراوح بين 7 و 8 في المائة.

وذكر كامديسو أن معدل النمو الحالي في امريكا اللاتينية البالغ 5 في المائة والذي يتجاوز كثيرا معدل النمو في الدول المتقدمة لا يلبي احتياجات المنطقة. وقال مخاطبا امريكا اللاتينية في مؤتمر صحافي عقد في افتتاح الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي «ان قارتكم بسكانها وشبابها في حاجة للمزيد». واضاف ان الاصلاحات السابقة ليست كافية.

وتابع قائلا «المفتاح لزيادة النمو من مستوى 5 في المائة حاليا الى 7 او 8 في المائة يستلزم تغييرات جوهرية بشكل اكبر تتضمن تغييرا في مؤسسات الدول نفسها وتغيير في سلوك الحكومات وتغييرات تعطي الثقة للمستثمرين وتحد من الفساد».

وقال كامديسو ان كولومبيا على الاخص تعاني من الفساد وتهريب المخدرات ولكن يتعين عليها ايضا مواجهة مشكلة الديون.

ويركز صندوق النقد الدولي على ضرورة مكافحة الفساد الذي يصفه بانه عائق هيكلي امام النمو ويثير خوف المستثمرين الاجانب.

بيانات تجارية أميركية تفقد الدولار مكتسباته
مقابل الين والاسترليني يواصل الارتفاع

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع الدولار الاميركي عند افتتاح تعاملات سوق نيويورك امس عن مكتسباته المتواضعة التي حققها امام الين الياباني الليلة قبل الماضية وذلك مباشرة بعد ورود ارقام اميركية اظهرت زيادة العجز التجاري الاميركي في يوليو (تموز) الماضي.

واستمر الاسترليني بارتفاعه مقابل المارك والدولار والذي بدأ منذ اول من امس اثر ورود ارقام اظهرت زيادة كبيرة في مبيعات التجزئة مما عزز التوقعات بارتفاع اسعار الفائدة البريطانية. وتباين اداء الاسهم الاوروبية حيث ارتفعت في لندن وباريس وانخفضت في فرانكفورت بعد ان دفع هدوء تعاملات «وول ستريت» الليلة قبل الماضية بورصات اوروبا الى التركيز على مؤشراتها المحلية.

وعلى ما يبدو فقد تسببت زيادة العجز التجاري الاميركي في يوليو (تموز) في انخفاض الدولار في تعاملات سوق نيويورك امس عند الافتتاح لتتراجع العملة الاميركية عن مكاسب متواضعة حققتها امام الين الياباني الليلة قبل الماضية. بيد ان المتعاملين لا يزالون يرون الدولار محصورا في نطاقاته. وقال احدهم «من غير المحتمل ان يتجاوز الدولار نطاقه.. هناك اهتمام كبير بالبيع» عند مستويات اعلى.

وكانت العملة الاميركية قد تحسنت امام الين في معاملات اوروبا امس حيث اختبرت الخميس مستوى فوق 121 ينا ولكنها نزلت قليلا عن مستوى 77,1مارك. ولم يجد الين دعما ثابتا في خطط الحكومة اليابانية للكشف عن اجراءات بشأن ضرائب الاراضي لمساعدة الانتعاش الاقتصادي. وقال رئيس وزراء اليابان ان اقتصاد بلاده يفتقر للحيوية ولكن المتعاملين كانوا حذرين ازاء دفع الدولار نحو الارتفاع اعلى من اللازم قبل اجتماع مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في مطلع الاسبوع المقبل.

وقال محللون فنيون امس ان الدولار فقد قوة الدفع التي ساهمت في انتعاشه من ادنى مستوى له منذ شهرين عند 1,7550 مارك وينتظر ان يظل محاصرا في نطاق ضيق بين 1,7650 و 1,7760 مارك.

وأسهمت أنباء ارتفاع المعروض النقدي الالماني (ام 3) بنسبة 5,8 في المائة في أغسطس (آب) مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي بالاضافة الى تقرير لمعهد ايفو الاقتصادي أعلن فيه تحسن مناخ الاعمال في غرب المانيا الشهر الماضي في دفع المارك الالماني لاعلى مستوياته أمام الين منذ 16 أسبوعا.

وارتفع الاسترليني بقوة أمام الدولار والمارك ليكسب 1,2 سنت و 1,3 فينيج ويصعد فوق 1,6120 دولار و2,8485 مارك وسط استمرار التشجيع الذي تلقاه امس الاول من زيادة مبيعات التجزئة البريطانية وما ترتب على ذلك من تعزز توقعات رفع الفائدة البريطانية. ولم يكترث الاسترليني على ما يبدو بالبيانات التي اعلن عنها بنك انجلترا والتي اظهرت زيادة المعروض النقدي في شهر أغسطس (آب) بنسبة 0,7 في المائة مقارنة بالتوقعات بزيادتها بنسبة 0,8 في المائة. وتقارن تلك الزيادة بزيادة نسبتها 11,7 في المائة في نفس الشهر من العام الماضي.

وفي اسوق الاسهم تباينت اتجاهات الاسعار حيث ركزت البورصات على المؤشرات المحلية بعد هدوء التعاملات في بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية.

وكان مؤشر «داو جونز» لاسهم الشركات الصناعية قد تراجع 6 نقاط في بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية. غير ان المؤشر افتتح امس على ارتفاع قوي بلغ 56,9 نقطة ليصل الى 7943,37 نقطة.

وفي بورصة لندن فقد مؤشر «فايننشال تايمز» 6,8 نقطة عند الفتح مسجلا 499,5 نقطة لكنه تحسن في وقت لاحق ليقترب من 5050 نقطة وذلك بعد ان اعلن بنك انجلترا المركزي زيادة بنسبة 0,7 في المائة في المعروض النقدي في اغسطس وهي زيادة أدنى مما كان متوقعا.

وفي باريس انتعش أيضا مؤشر البورصة بعد هبوطه في وقت سابق من اليوم كما تحسن أداء مؤشر «داكس» الالماني وان ظل على مستوى أدنى من اغلاق أمس الاول.

وفي امستردام فقد مؤشر البورصة 1.68 نقطة تمثل 0.19 في المائة ليسجل 896.43 نقطة.

وشهدت اسواق اسيا اليوم اضطرابات جديدة بلغت اشدها في الفلبين حيث أدت شكوك سياسية واقتصادية الى هبوط العملة الوطنية لمستوى جديد. وفقد مؤشر الاسهم اكثر من 3 في المائة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1,7668 مارك و 121.20 ين بالمقارنة مع 1,7712 مارك و 120.88 ين في اواخر المعاملات الاوروبية اول من أمس. وبلغ الاسترليني 2.8457 مارك و1.6105 دولار مقارنة مع 2,8322 مارك و1.5990 دولار أمس الاول.

عشرات المصورين تجمعوا أمس امام مكاتب «دايوا سيكيورتيز» اثناء مداهمة سلطات الادعاء العام في طوكيو لها للبحث عن ادلة تثبت تورطها بالفضيحة المالية (أ.ف.ب)

اتهامات فضيحة المال في اليابان تمتد إلى ثالث أكبر مؤسسة للسمسرة

لندن: «الشرق الأوسط»

امتدت آثار الفضيحة المالية التي اجتاحت اسواق اليابان منذ بداية العام الحالي لتشمل ثالث اكبر مؤسسة لتبادل الاسهم في اليابان، اثر مداهمة رجال القضاء امس مبنى مؤسسة «دايوا سيكيورتيز» ليمتد، بعد ورود مزاعم ان المؤسسة قدمت اموالا كثيرة لشبكة ابتزاز دارت حولها الفضيحة المالية. وزعم بيان صادر عن ممثلي الادعاء في طوكيو ان مؤسسة «دايوا سيكيورتيز» دفعت اجمالي مبالغ قيمتها 67,28 مليون ين (556000 دولار) الى ريوايتشي كويكي، المتهم بالابتزاز. ويخضع كيوكي الان للاعتقال بسبب دوره في فضيحة المدفوعات غير القانونية التي تورطت فيها ثلاث مؤسسات مالية اخرى، هي «موميورا سيكيورتيز» وبنك «داي ـ اتشي كانجيو» و«ياماتشي سيكيورتيز».

وقام المسؤولون من مكتب المدعي العام ولجنة «مراقبة الاوراق المالية والتبادلات» (SECS) التابعة للحكومة، بمداهمة مكاتب «دايوا» ونزل رئيس قسم الاوراق المالية في المؤسسة للبحث عن ادلة حول خروقات للقوانين التجارية والمالية يمكن لمؤسسة «دايوا» ان تكون قد انتهكتها.

وتزعم سلطات الادعاء العام ان مدفوعات قد تم تقديمها لتعويض كويكي عن خسائر تجارية ولتأمين سير اجتماع الجمعية العمومية لمؤسسة «دايوا» في عامي 1995 و1996 بصورة مرضية.

وجاءت التطورات الاخيرة في الفضيحة المالية بعد يوم ولحد فقط من إقدام سلطات الادعاء العام في طوكيو على اعتقال خمسة مسؤولين حاليين وسابقين في مؤسسة «ياماتيتشي سيكيورتيز» رابع مؤسسات السمسرة الاربعة الكبرى في اليابان.

وذكرت مصادر مالية ان تطورات الفضيحة قد جاءت في اسوأ الاوقات بالنسبة لقطاع تبادل الاسهم في اليابان، الذي يواجه تصاعد حدة التنافس مع مضي طوكيو في برنامج الاصلاحات المالية.

ونقلت تقارير أمس عن براين ووترهاوس، المحلل في مؤسسة «جيمس كابل» التابعة لمؤسسة «هونغ كونغ آند شنغهاي» المصرفية قوله «ان سمعة القطاع ستعاني من اضرار اضافية في وقت حرج حيث تحاول فيه المؤسسات الاستعداد للاصلاحات المالية».

وقد استجابت وزارة البريد والاتصالات اليابانية بسرعة لانباء مداهمة مسؤولي الادعاء العام لمكاتب مؤسسة «دايوا» عندما اعلنت عن تعلق تعاملاتها مع المؤسسة خلال الوقت الحاضر. كما اعلن فرع تابع لمؤسسة «دايوا»، وهو «دايوا انترناشونال كابيتال مانجمنت» عن احتمال وقف اعماله مع المؤسسة الأم.

وتعتقد مصادر في قطاع تبادلات الاسهم والاوراق المالية ان المسألة الان مسألة وقت قبل ان تقدم السلطات اليابانية على اتهام مؤسسة السمسرة الرابعة الكبرى «نيكو سيكيورتيز» بالفضيحة المالية. وتخضع هذه المؤسسة للتحقيق من قبل سلطات الادعاء العام ولجنة SECS بشأن شكوك حول قيامها بتقديم رشاوى مماثلة الى كويوكي. رغم ان المؤسسة اكدت انها ليست على علم بقيامها بتقديم اية اموال غير قانونية. غير ان متعاملين لا يتوقعون اتخاذ اجراءات رسمية ضد مؤسسة «نيكو» قبل 8 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وهو موعد تعويم اسهم شركة السكك الحديد المركزية اليابانية والتي تدير عمليتها مؤسسة «نيكو».

وكان مصدر حكومي قد اخبر الصحافيين ان المسؤولين في مؤسسة «دايوا» الذين يشتبه بتقديمهم رشاوى الى كويكي قد اعترفوا ببعض الصفقات المشتبه بها اثناء التحقيق معهم من قبل سلطات الرقابة اليابانية.

غير ان متحدثا باسم «دايوا» نفى صحة تقرير صحافي ذكر ان كبار مديري المؤسسة قد قرروا تقديم استقالاتهم بسبب الفضيحة. وقال ان المؤسسة «لم تقرر اي شيء من هذا القبيل».

والمعروف ان مؤسسة «نوميورا» قد اجرت تغييرات ادارية جذرية بسبب الفضيحة في حين قدم كبار المسؤولين في مؤسسة «ياماتشي» استقالاتهم من مناصبهم في الشهر الماضي. ولكن في الوقت الذي تلقت فيه «نوميورا» ارتياح الاوساط المالية على تعيين فريق اداري دولي حديث، فقد كانت استجابة الاوساط ذاتها للتغييرات في مؤسسة «ياماتشي» فاترة.

ويذكر المحللون ان مؤسسة «ياماتشي» التي تعرضت في الآونة الاخيرة الى خسائر كبيرة، قد تواجه ضربة اخرى بسبب خسارة الاعمال والعقوبات بسبب الفضيحة. ويتوقع العديد من المحللين ان مؤسسة «نوميورا» الاولى التي واجهت عقوبات رسمية بسبب الفضيحة ستواجه صعوبات اخرى ناجمة عن المنافسة.

موجز

«جنرال موتورز» تعود إلى جنوب أفريقيا في 1998

● قالت شركة «جنرال موتورز» الاميركية لصناعة السيارات امس انها ستستأنف تصدير السيارات الى جنوب افريقيا اوائل عام 1998.

واضافت الشركة في بيان اصدره مكتبها الدولي في زيوريخ ان سياراتها من طرازي كاديلاك وشيفروليه ستكون الاولى التي تعود الى جنوب افريقيا وانها ستكون مجهزة بعجلة قيادة على الجانب الايمن.

ومثلها مثل كثير من الشركات الاميركية فان «جنرال موتورز» هجرت سوق جنوب افريقيا في منتصف الثمانينات بسبب العقوبات التي كانت مفروضة على التعامل التجاري مع بريتوريا.

نمو المعروض النقدي الألماني 5.8 في المائة الشهر الماضي

● قال البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس ان المعروض النقدي (ام 3) زاد بنسبة 5.8 في المائة في اغسطس (آب) وذلك مقارنة مع نموه بنسبة 5.7 في المائة في يوليو (تموز).

وقال البوندزبنك ان الزيادة تعود الى تراجع تكوين رؤوس الاموال والنمو القوي في قروض القطاع الخاص. وذكرت رويتر ان المعروض النقدي (ام 3) يعد المقياس الرئيسي لدى البوندزبنك للتضخم مستقبلا.

وقال اوفي انجندنت من بنك بي.اتش.اف في فرانكفورت «اعتقد ان المخاوف من زيادة اخرى في اسعار الفائدة ستظل مستمرة».

تحسن مناخ الأعمال في غرب ألمانيا

● أظهرت دراسة مسحية اعلنت نتائجها امس ان مناخ الاعمال في غرب المانيا تحسن مرة اخرى في اغسطس (آب). الا ان الدراسة التي اجراها معهد ايفو الاقتصادي أظهرت ان مناخ الاعمال في شرق البلاد ازداد سوءا مما يعكس مشاكل ارتفاع البطالة ومعاناة قطاع البناء ونقص الاستثمارات.

وارتفع مؤشر معهد ايفو للتوقعات بالنسبة لقطاع الاعمال في غرب المانيا الى 108.4 نقطة في اغسطس من 106.3 نقطة وفقا للارقام المعدلة.

ونقلت رويتر عن جيرارد ليونز كبير الاقتصاديين بمؤسسة «دي كي بي» في لندن قوله ان الدراسة «تظهر بوضوح تام ان الاقتصاد الالماني يتحسن وينتعش بخطى مطردة».

الأمم المتحدة تحذر من أزمة عملات أخرى في أميركا اللاتينية

لندن: «الشرق الأوسط»

من المحتمل اندلاع ازمة عملات اخرى في اميركا اللاتينية في حالة تباطؤ تدفقات رؤوس الاموال الاجنبية الى القارة، وذلك طبقا لتحذيرات صادرة عن اللجنة الاقتصادية لاميركا اللاتينية والبحر الكاريبي التابعة للامم المتحدة.

وقدر المسح الاقتصادي لدول اميركا اللاتينية والبحر الكاريبي الذي سيصدر عن اللجنة نهاية الشهر الحالي ان يصل حجم تدفقات رؤوس الاموال الى القارة خلال العام الحالي الى نحو 70 مليار دولار. وقال ان تلك التدفقات ستمول العجز المتنامي في الحسابات الجارية لدول اميركا اللاتينية.

ومن المتوقع ان يبلغ العجز خلال العام الحالي 55 مليار دولار، او ما يعادل 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، وهي نسبة تعادل تلك التي كانت سائدة خلال عام 1994/1993 قبيل اندلاع ازمة العملة المكسيكية.

وقد تحسن استقرار تدفقات رؤوس الاموال خلال العام الحالي عن عام 1994 «وذلك لانها اصبحت تتضمن نسبا عالية هي الاستثمار الاجنبي المباشر الذي حل محل رؤوس الاموال المضاربة وقصيرة الاجل» وذكر تقرير اللجنة ان تدفقات رؤوس الاموال الاجنبية تتسم بالتذبذب، «وفي حالة تباطؤها لاي سبب من الاسباب، فلا يمكن استبعاد حلول ازمة عملات اخرى في المنطقة».

والجدير بالذكر ان العجز في الحساب الجاري قد ارتفع في الآونة الاخيرة بسبب زيادة الواردات بمعدل اسرع من الصادرات. فمن المتوقع ان يستمر نمو الصادرات في العام الحالي الى معدل يبلغ 11 في المائة، في حين سيرتفع نمو الواردات من 11 في المائة الى 20 في المائة. ومن شأن ذلك ان يحول الفائض التجاري المتحقق في العام الماضي الى عجز خلال العام الحالي تصل قيمته الى 13 مليار دولار.

ويذكر التقرير انه خلال السنوات المقبلة سيصبح من المهم جدا تعزيز الاستثمار في صناعات التصدير التي يمكن تمويلها من خلال معدلات اعلى من الادخار المحلي.

ومن المتوقع ان ينخفض معدل التضخم في المنطقة خلال العام الحالي الى ادنى مستوى له منذ 50 عاما ليصل الى 12 في المائة، بالمقارنة مع 18 في المائة في العام الماضي و26 في المائة عام 1995. ومن المتوقع ان يصل معدل النمو خلال هذا العام الى 4,5 في المائة ارتفاعا من 3,6 في المائة في عام 1996.

خاتمي يدعو لتطوير المناطق التجارية الحرة في إيران

طهران - رويتر: حث الرئيس الايراني محمد خاتمي المسؤولين على تطوير المناطق التجارية الحرة بايران لاجتذاب الاستثمار الاجنبي.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس عن خاتمي قوله في اجتماع للمجلس الاعلى للمناطق التجارية الحرة انه يتعين استغلال تلك المناطق «لتحسين الاقتصاد الوطني من أساسه».

ونسبت الوكالة الى الرئيس قوله «سيتم تشجيع الاستثمار الاجنبي في المناطق التجارية الحرة مع التمسك في ذات الوقت بالمبادئ الايديولوجية».

ووافق المسؤولون في الاجتماع على تشكيل لجنة تمثل وزارات التجارة والمالية والاقتصاد الى جانب البنك المركزي وهيئة التخطيط والميزانية «كي تضع في غضون ثلاثة اشهر برنامجا مدته عامان لتلك المناطق».

واقامت ايران منطقتين للتجارة الحرة عام 1989 على جزيرتي كيش وقشم بالخليج وفي ميناء شاهبهار بجنوب شرق البلاد في محاولة لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

وقال بعض المسؤولين ان عدم وجود خطوط عريضة واضحة في ما يتعلق باسعار الصرف يعوق الاستثمار الاجنبي في المناطق الحرة.

وفي أبريل (نيسان) الماضي أعلن البنك المركزي انه يعتزم السماح للبنوك الاجنبية بانشاء فروع في المناطق الحرة.

ويقول مصدرون ان تحديد سعر الصرف الرسمي عند 3000 ريال للدولار يعرقل تصدير السلع غير النفطية والتي تمثل نحو 15 في المائة فقط من مجمل الصادرات الايرانية.

وفي محاولة من جانبها لتشجيع الصادرات غير النفطية تتخذ ايران الان خطوات لتخفيف القيود الصارمة على اسعار الصرف من خلال السماح للمصدرين بتحويل مكاسبهم بالعملة الاجنبية بسعر حر بدلا من السعر الذي يحدده البنك المركزي.

لوفتهانزا تشتري طائرتي إيرباص

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة لوفتهانزا امس عقدا مع مجموعة «ايرباص انستري» الاوروبية، لشراء طائرتين جديدتين من طراز «أ 340 ـ 300»، ليصل بذلك عدد طائرات الناقلة الوطنية لالمانيا من طراز «أ 340» الى 20 طائرة ويتعزز موقعها كاكبر زبون لهذا الطراز.

والطائرتان مزودتان بمحركات «سي اف ام 56 ـ 5 سي 4» التي تصنعها شركة «سي إف إم انترناشونال»، وسوف تتسلمها لوفتهانزا في العام المقبل والعام 1999.

يذكر ان الناقلة الالمانية كانت اول زبون لطراز «أ 340» عند اطلاقه في الثمانينات، وهي تعتبر اليوم اكبر زبون لصناعات ايرباص بين شركات الطيران، وقد سجلت طائرات «أ 340» في اسطول لوفتهانزا اكثر من 80 الف ساعة طيران.

ومع صفقة لوفتهانزا، وصل عدد الطلبات التي فازت بها سلسلة «أ 330/ أ340» الى 389 طائرة تستخدم 180 منها لدى شركات الطيران في كل انحاء العالم.

الشرق الأوسط 3

منارة الحدباء في الموصل مهددة بالسقوط

● منارة الحدباء او مأذنة الجامع النوري ستسقط وقد اصبح ذلك حديث الناس في الموصل (اكبر مدن العراق في الشمال). والناس في احيان كثيرة، حينما تتعامل مع الاشياء معنويا وعاطفيا، تجدها جزءا من رمز ينقل تعبيرات صميمية تتقدم على هموم الحياة اليومية

استغاثة اثار نينوى منذ 1996/8/19 مستمرة ولا من يسمع، فاكتفت بعد ذلك بتحذير الدور المجاورة طالبة الى اصحابها مغادرة المنطقة، لان سقوطها يمكن ان يتم في اي لحظة. اكثر من 800 سنة مرت على بنائها في عهد نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في الفترة 566 ـ 568هـ / 1170 ـ 1172م. (عالم الشرق الأوسط)

لقد أوضحت محاولات القضاء على وباء الملاريا الافريقي طيلة الـ15 سنة الماضية بأن اتباع اسلوب وحيد لا يكفي للحد من انتشاره ورغم التسلح بأدوية الكلوركين الفعالة ومركبات الـ «DDT» السام الذي يقضي على بعوضة «الانوفيل» الناقلة لطفيلي المرض، إلا ان الملاريا ما زالت تعتبر تحدياً طبياً كبيراً. لذلك اتبعت جمعية القضاء على الملاريا العالمية سياسة جديدة لحل هذه المشكلة المستعصية، وراعت المنظمة أموراً عديدة في استراتيجيتها، منها انتاج مبيدات حشرية فعالة، وايجاد ادوية حديثة لحل مشكلة مقاومة الطفيلي للأدوية القديمة، وايجاد لقاح فعال ضد الطفيلي.

قرن على اكتشاف انتقال عدواها عبر البعوض (4 ـ 4)

استراتيجية جديدة لهيئة الصحة العالمية لمكافحة الملاريا

الملاريا تهدد باصابة 40% من سكان 90 دولة حول العالم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من اسماعيل الخطيب

أخذت منظمة الصحة العالمية وجمعية القضاء على الملاريا الدولية بعين الاعتبار اختلاف مظاهر المرض وظروف حدوثه من دولة الى أخرى وحتى من جنس بشري الى آخر.

وأتت الاستراتيجية الحديثة بمثابة حصيلة لمجموعة من العوامل مثل معرفة الطفيل المسبب للمرض بشكل تفصيلي، ودراسة حياة البعوضة الناقلة بصورة أدق، بالاضافة الى معرفة أهمية العامل الاقتصادي وتدني مستوى المعيشة في انتقال المرض.

استراتيجية جديدة

هدف استراتيجية منظمة الصحة العالمية الحديثة في مكافحة الملاريا له ثلاث غايات فرعية هي: حماية المصابين بالمرض من الموت وتقليل نسبة المعاناة الصحية التي تصيب المرضى لدى حدوث الاصابة، وأخيراً محاولة القضاء على المرض والحد من انتشاره بقدر الامكان. وتتضمن الاستراتيجية الحديثة ثلاثة محاور أساسية وهي:

ـ انتاج مبيدات حشرية فعالة للقضاء على بعوضة الانوفيل التي تكتمل في جسدها دورة حياة الطفيل، وبذلك تكسر حلقة تطور المرض في احدى مراحله المهمة.

وبالفعل عمدت الهيئات الصحية المتخصصة الى اتباع سياسة المبيد الحشري العام في المناطق التي يكثر فيها هذا النوع من البعوض، بالاضافة الى نشر الوعي الصحي لكيفية استعمال المبيدات الحشرية المنزلية والأغطية الواقية «الناموسية» اثناء النوم واستخدام الادوية ذات الرائحة المنفرة للبعوض.

ـ حل مشكلة مقاومة الملاريا للأدوية التقليدية وذلك بانتاج عقاقير حديثة فعالة، ولقد وجدت عدة انواع جديدة من العقاقير لكنها محدودة الاستعمال حتى الآن ويجري تطويرها بشكل فعال ليتسنى استعمالها على نطاق واسع منها دواء يدعى «ارتيميسينين» (Artemis-inin) وتعقد آمال كبيرة على هذا الدواء حالياً في معالجة حالات الملاريا التي لا تستجيب للأدوية التقليدية مثل الكينين والكلوروكين وغيرها.

ـ يعتبر اللقاح الجاري تطويره حالياً ضد الملاريا من الآمال الواعدة بحل في المستقبل، وتجري تجربة اللقاح الجديد الذي انتج في كولومبيا وطور في الولايات المتحدة على عدد كبير من المرضى في اميركا الجنوبية وافريقيا، وكشفت التجارب العملية بعد اعطاء اللقاح لاطفال في تنزانيا (شرق افريقيا) تقل اعمارهم عن خمس سنوات ان التحصين يخفض نسبة حدوث الاعراض بمقدار 30%. كذلك يعمل الباحثون حالياً على انتاج لقاح جديد فعال يفي بالهدف المطلوب في حماية الأطفال من الاصابة بالمرض والموت بسببه.

ردود فعل

أصبحت الملاريا تشكل خطراً على حياة الناس، كما انها أصبحت مشكلة صحية يعاني منها الكثيرون فلذلك تحتاج مقاومتها الى تضافر الجهود الدولية. ومن اجل البدء في ذلك فقد عقدت سلسلة من المؤتمرات وتركزت الجهود العالمية على ضرور الالتزام العالمي لايجاد استراتيجية جديدة للسيطرة على هذا الوباء الخطير.

وقالت الدكتورة ماري جالينسكي مؤسسة منظمة «ملاريا فاونديشن»: ان قوة شبكة الاتصال العالمية تعزز قدرتنا على الاتصال والتنسيق في مجال الأبحاث للسيطرة على مرض الملاريا الذي يهدد حياة الملايين من البشر. واننا اذا تقدمنا الى الامام كفريق عمل يمكننا تحديد اهداف واقعية لخفض الأسباب المؤدية للمرض وتقليل العوامل المساعدة لانتشاره. ولكن هذا بالضرورة يعني زيادة المصادر الاساسية للتقدم في مجال الأبحاث، وان أحد اهداف هذه المنظمة بناء قوة عالمية بروح الفريق لمواجهة اخطار الملاريا».

وقال البروفسور براين جرينوود الاستاذ في معهد الصحة والطب للامراض الاستوائية في لندن ان 40% من سكان العالم في خطر الاصابة بمرض الملاريا وان 500 مليون شخص على الأقل يصابون بالمرض، وان 3 ملايين شخص يموتون سنوياً بسببه.

وقال الدكتور وان كولي مدير مركز الأمراض الطفيلية، ان هناك حاجة ماسة الى تكثيف الجهود للسيطرة على الملاريا، وان زيادة الابحاث حول العقار والتطعيم ضرورية للغاية.

واضاف الدكتور كولي ان قدرة الطفيليات المسببة للملاريا على التغيير ومقاومة العلاج تستدعي اجراء ابحاث جادة لايجاد بدائل، لان العلاج وحده لا يحل المشكلة.

ولا بد من وضع استراتيجية جديدة تعمل للسيطرة على الملاريا، وذلك بتنسيق جهود الحكومات والمنظمات العالمية في شتى انحاء العالم. وان مثل هذه الجهود تحتاج الى التركيز على تحسين البيئة والاشراف على المرضى وارشاد المجتمع في برامج توعية مشتركة، اضافة الى زيادة الابحاث والتنمية.

وقال الدكتور ريتشارد فيشم مدير التغذية الصحية والسكان في البنك الدولي «رغم مرور مائة عام على اكتشاف انتقال عدوى مرض الملاريا عبر البعوض، فان المشكلة ما تزال تعتبر واحدة من اخطر المشاكل الصحية».

واضاف الدكتور فيشم: ان البنك الدولي ملتزم بالعمل مع شركاء محليين وعالميين لمكافحة مرض الملاريا في افريقيا والهند وفي كل مكان ينتشر فيه هذا المرض.

حقائق عن الملاريا

ـ الملاريا تسبب 3 ملايين وفاة سنوياً واصابة 500 مليون شخص، ويعني ذلك:

● ما تسببه الملاريا من وفيات سنوياً يساوي عدد وفيات الايدز خلال الـ15 سنة الأخيرة.

● ما سببته من وفيات واصابات اكثر من مجموع اصابات العمليات العسكرية خلال 20 قرناً من الحرب في مناطق الملاريا.

ـ معظم وفيات مرض الملاريا من الأطفال، بمعنى آخر الأطفال يموتون بمعدل وفاة طفل واحد كل 4 دقائق و5000 طفل كل يوم و35000 كل اسبوع.

ـ اكثر المجموعات المعرضة للاصابة بمرض الملاريا هم: النساء الحوامل واللاجئون والعمال المهاجرون والمسافرون غير الملقحين. وبينت الاحصائيات ان هناك 20 مليون سائح غربي في خطر الاصابة سنوياً، خاصة اذا أخذنا بعين الاعتبار الصعوبات التي تواجه هؤلاء المسافرين في الحصول على عقار الوقاية من المرض قبل السفر.

ـ المناطق الاكثر تاثراً بمرض الملاريا هي: افريقيا، وجنوب شرق آسيا والهند وأميركا الجنوبية. لكن طرق المراقبة والاحصاء في هذه المناطق شبه معدومة لذلك من الصعب معرفة حقيقة الاعداد المصابة.

أسباب انتشار الملاريا

● زيادة مقاومة طفيليات الملاريا للعقاقير الدوائية الموجودة حالياً.

● زيادة معدلات الهجرة.

● زيادة معدلات سفر الناس عبر وسائل التنقل للسياحة او العمل.

● انخفاض جهود السيطرة على البعوض.

● منظمة الصحة العالمية تتوقع زيادة 80 مليون حالة ملاريا سنوياً بنهاية القرن العشرين.

● زيادة انتشار الملاريا في بعض البلدان الجديدة مثل البرازيل وسري لانكا وتركيا ومناطق الشرق الأوسط، وكذلك انتشارها في المناطق الريفية الى المدن.

● تغيير حالات المناخ وزيادة الهجرة يؤديان الى انتشار مرض الملاريا الى الغرب مثل ولاية فلوريدا الاميركية خلال 10 سنوات.

وهناك تقارير صدرت اخيراً تشير الى وجود اصابات ملاريا في نيوجيرسي وكاليفورنيا وجورجيا وميشجان ونيويورك وتكساس، وحالات مشابهة رصدت في اوروبا.

تاريخياً

تاريخياً عُرفت الملاريا في الشمال في المناطق التالية:

● الولايات المتحدة الأميركية: منذ عهد الاستعمار الى بداية عقد الخمسينات.

● حالات في اقصى الشمال في سيبيريا وكندا خلال عقد الخمسينات.

● باريس عرفت هذا الوباء لأول مرة في الأربعينات نتيجة لاصابة بعوض محلي اختلط بسرب من بعوض افريقي.

● انتشار حالات محلية في منطقة البحر الأبيض المتوسط في الستينات.

ميزانية محدودة

اعاد بعض الباحثين فشل الهيئات الصحية في ايجاد طريقة ناجعة للسيطرة على الملاريا الى محدودية الميزانية المحلية والعالمية للأبحاث المتعلقة بهذا المرض.

فالولايات المتحدة الأميركية رصدت مبلغ 84 مليون دولار لأبحاث الملاريا في عام 1993 بينما ترصد سنوياً مبلغ 2,3 مليار دولار لأبحاث السرطان، و1,5 مليار دولار لأبحاث الايدز و300 مليون دولار لأبحاث الزهايمر.

كذلك الدول الأوروبية لم تخصص الميزانية المطلوبة لمكافحة هذا المرض، وربما يعود اغفال هذه الزاوية الى عدم وضع الملاريا في اولويات القوائم الصحية طالما الأوبئة تحدث في مجتمعات العالم النامي.

معالجة الملاريا

تقسم المعالجة بشكل أساسي الى ثلاثة أقسام رئيسة وهي المعالجة الملطفة لحالة المريض، والمعالجة الكيميائية (الدوائية)، والوقاية.

وتشمل المعالجة الملطفة مراعاة حال المريض اثناء النوبة، فيدفأ في در العرواء، ويبرد بالمغاطس الباردة اثناء السخونة، ويمكن اعطاء خافضات الحرارة، والمسكنات، كما يتم بزل السائل الدماغي الشوكي اذا حدث سبات لتخفيف الضغط على الجملة العصبية، وينقل الدم لدى حدوث الوهط الدوراني وفقر الدم الشديد.

وبما ان البرداء المزمنة منهكة جداً للبدن لذلك وجب الانتباه الى تغذية المريض مع اعطائه الفيتامينات والمواد الغذائية الأساسية ويمكن نقل المرضى الى الأماكن الجبلية التي لا ينتشر فيها البعوض.

المعالجة الكيميائية

1 ـ لا يجوز ان يبدأ بالمداواة الكيميائية الا بعد ثبوت التشخيص المخبري باستثناء النوب الخبيثة.

2 ـ يفضل كثيراً في المناطق الموبوءة وفي البرداء الحميدة ترك المريض ان يصاب بنوبتين او ثلاث نوبات من المرض كي تحدث له مناعة من المرض.

ان الدواء المثالي يجب ان يؤثر على المصورات في ادوارها واشكالها الدموية كي يشفى النوب، وعلى الأشكال خارج الكريات الحمر كي يمنع حدوث النكس، وعلى الخلايا المشجية ليمنع عدوى البعوض ولكن لا يوجد حتى الان دواء يؤثر على جميع هذه الأشكال، فضلاً عن ان بعض الأنواع وحتى السلالات، يختلف تاثرها نحو نفس الدواء، كما يختلف بين ان يكون الشخص منيعاً او غير منيع، أضف الى ذلك ان المعالجة تختلف بحسب القصد منها ان كانت موجهة لشفاء النوبة او موقفة لظهورها (الوقاية)، او لاستئصال شافة الداء.

واهم الأدوية التي تستخدم في المعالجة:

● الكلوروكين (آرالين، ريزوكين، نيفاكين، آفلوكلور): يوجد بشكل حبوب وزجاجات للحقن في العضل او الوريد، وهو بمقاديره الدوائية أخف الأدوية المستعملة سمية.

● الأموبياكين (كاموكين، فلافاكين، مباكين، كام ـ اكي): يوجد بشكل حبوب، وهذا الدواء يشابه الدواء السابق (الكلوروكين) تماماً من حيث السمية والتاثير وطريقة الاستعمال.

● الكينين وأملاحه: كان الدواء النوعي للبرداء حتى عام 1930 ولا يزال يستعمل في الحالات السباتية والوخيمة حقناً في الوريد. كما يستعمل حينما لا يتيسر وجود الدوائين السابقين. ولكنه اكثر سمية منهما.

● الكلورغوانيد: (بالودرين، بروغوانيل، غناتول).

● البيريمتامين (دارابريم، مالوسين، كلوريدين): يؤثر في الأشكال الدموية وغير الدموية للمصورات المنجلية، وهو قليل التأثير على الأشكال الدموية لبقية الأنواع، ولا تاثير له على اشكالها خارج الدموية. ويمنع التكاثر التزاوجي في الحشرات اذا وصل الى معدتها.

● البريماكين: وهو من مشتقات الكينولئين، ذو تاثير فعال في الخلايا المشجية والأدوار خارج الكريات الحمر، وتاثيره بطيء على الأشكال الدموية، لذلك يقتصر استعماله على استئصال العلة بعد معالجة النوب، بالاشتراك مع الأدوية المؤثرة في الأقاسيم وهو سام.

● كيناكرين (مباكرين، آتبرين): مشتقات الأكريدين قليلة التاثير في الخلايا المشجية، ولكنها كالكينين فتاكة في الأدوار الكروية، وسميتها اكثر من الكلوروكين، وهي تحدث اصفراراً في الجلد، لذلك بطل استعمالها.

● باماكين (بلاسموشين، بركين): مشتقات الكينولئين، تؤثر على الخلايا المشجية والادوار خارج الكريات الحمر ولكنها سامة وتحدث عوارض دموية وانحلالية بنسبة 4% لذلك بطل استعمالها.

الوقائيات والمكافحة

تعتبر مكافحة البرداء من الواجبات الحكومية، وكثيراً ما تتعاون الحكومات المتجاورة على هذه المكافحة، ويجب ان تسبق المكافحة دراسة وبائية مستفيضة لجميع العوامل المؤدية لانتشار البرداء في المنطقة الموبوءة.

وهذا لا يعني ان يعفى الشخص من المكافحة الفردية التي يتوقف عليها نجاح المكافحة العامة.

وقبل البدء بالمكافحة لا بد من حملة تثقيفية صحية شاملة، بجميع وسائط الاعلام حتى الاذاعة والأشرطة التلفزيونية ليتعرف المواطن على طرق المكافحة ويقتنع بفائدتها فيطبقها.

والوسائل المستعملة عديدة، منها هجومية ومنها دفاعية، ولا يكتفى بوسيلة واحدة، بل لا بد من عمل كل وسيلة ممكنة.

أولاً ـ المكافحة الهجومية:

أ ـ التحري عن المرضى وحملة الخلايا المشجية ومداواتهم مداواة جيدة، وبهذا نمنع عدوى البعوض.

ب ـ مكافحة البعوض لمنع تزاوج الامشاج وتكاثرها وذلك: بتغيير الشروط الصالحة لعيش واهلاك اليرقات الحشرية، وابادة البعوض أو بالأحرى انقاص عدده بقدر الامكان. مع مراقبة وسائل النقل وخاصة البواخر والطائرات القادمة من المناطق الموبوءة، والتاكد من تطبيقها للنظم الدولية.

ثانياً ـ المكافحة الدفاعية اي وقاية الأشخاص المعرضين المستعدين، وذلك:

أ ـ بالمعالجة القامعة.

ب ـ بابعادهم عن الاشخاص المصابين.

ج ـ بوقاية الانسان من وصول البرغش اليه وذلك بـ:

1 ـ عدم خلع الملابس، وعدم الخروج في الأوقات التي يكثر فيها نشاط البعوض، وان يكون اللباس سابغاً يستر الجلد كله، ويحمي الوجه وأطراف الرأس والعنق بستر رقيق فضفاض مشرب بالدافعات، كما يلبس قفازات واقية لكفيه ايضاً.

2 ـ بالتحفظ بالنوم تحت ناموسية، مشربة بالمبيدات الحشرية، تكون فضفاضة بعيدة وذات اطر مناسبة ومتينة، ويلاحظ احكام وضعها وصلاً.

3 ـ ستر نوافذ المسكن كله بشباك من نسيج معدني محكم.

د ـ استعمال المنفرات: Repellents يدهن بها سطح الجلد المعرض للدغ، ويبقى تاثيرها من ساعة الى ساعتين. ومن المنفرات ثاني مثيل فتالات، 612 وروتجر Rutgers واينداولون Indolone.

● من أهم أهداف المكافحة القضاء على البعوض وكسر حلقة تكاثر طفيل الملاريا
● من الضرورة حل مشكلة مقاومة الملاريا للأدوية المستخدمة كذلك إيجاد لقاح فعال يخفف وطأة المرض
● ما تسببه الملاريا من الوفيات سنوياً يساوي عدد وفيات الإيدز خلال الـ15 سنة السابقة
● زيادة انتشار الملاريا قد تعود إلى ازدياد حالات الهجرة والتنقل بين بلدان العالم نظراً لتطور وسائل النقل



فشلت اللقاحات الحالية في وقف او السيطرة على الملاريا

أربع سنوات على أوسلو (3-4)

عرفات لإسرائيل: الأفضل التعامل مع العنوان الذي يملك سلطة القرار

توفيق أبو بكر

● إسرائيل رضخت للتعامل مع عرفات كقائد غير متنازع للشعب الفلسطيني ● إسرائيل ألغت قرار تصفية عرفات الذي كان على مرمى نيران قناص إسرائيلي ● ديان: نريد من منظمة التحرير الاعتراف بقرار 242 ● خبير قانون دولي: نصوص أوسلو وثيقة تاريخية وتحتاج دراستها أسابيع وليس أياما ● الميثاق الفلسطيني لم يعثر عليه المفاوضون الفلسطينيون لا في تونس ولا في مكاتب المنظمة في عواصم العالم

مضت أربع سنوات على اوسلو، وما زال الجدال مستمرا حول موضوعات عديدة: اما كان من الممكن حدوث ما جرى الاتفاق عليه ثم تغير في ما بعد وهو توقيع اتفاق اوسلو من قبل الوفدين المتفاوضين في واشنطن حيث سيتقدم لهما باعتباره اقتراح حل وسط امريكيا في ما يكونون جميعا على علم بكل شيء، وبعد ذلك تقوم القيادة المحلية في الضفة والقطاع بتسيير الامور وبناء السلطة، على الاقل في المرحلة الانتقالية، وتقفز المنظمة اذا سارت الامور كما هو مخطط لها أن تسير، في مفاوضات المرحلة النهائية التي تهم مجموع ابناء الشعب الفلسطيني، ففي مراحل تعثر مساومات شروط الاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل قفز الاقتراح الأول الى اولوية الاجندة، ولكنه تراجع امام تساهل الطرف الفلسطيني في بعض الشروط وامام رغبة الجانب الاسرائيلي في تحقيق الاعتراف بافضل الشروط الاسرائيلية. سمعت من المفاوضين ان الطرف الاسرائيلي كان حريصا وبتوجيه من اسحق رابين ـ المتشكك على الدوام ـ على معرفة مدى استعداد قيادة منظمة التحرير للاستجابة للشروط الاسرائيلية في مسألة الاعتراف المتبادل ونقل هذه الشروط ليس فقط في اوسلو، وإنما من خلال قناة احمد الطيبي الذي عمل بموازاتها وبالتنسيق مع حاييم رامون احد قادة حزب العمل المعتدلين. والمقربون من أبو عمار في تلك الاثناء راوه متحمسا لاعترافهم بالمنظمة ومستعدا للتساهل في النصوص، فالمهم هو المضمون: رضوخ اسرائيل للتعامل معه قائدا غير منازع للشعب الفلسطيني بعد ان اتهموه بانه مجرم حرب وعملوا على تصفيته في محطات عديدة: في الأردن قبل سبتمبر (ايلول) 1970م، وفي لبنان قبل موافقته على الخروج اثر الغزو الاسرائيلي لذلك البلد العربي صيف 1982م، وإذا كان الشيء بالشيء يذكر، فقد استخدموا في ذلك الزمان ما يستخدمونه اليوم ضد حركة «حماس» وهو العمل على تدمير البنية التحتية للمنظمة مبررا للغزو، ومطالبة المنظمة نفسها هذه الأيام بتدمير البنية التحتية لحركة «حماس» وفي الساعات الاخيرة فقط او في الدقائق الاخيرة على وجه التحديد التي سبقت اعطاء عرفات اشارة الموافقة على خروج قواته من لبنان الى المنافي البعيدة، تم إلغاء قرار تصفيته في ما كان على مرمى نيران احد القناصة الاسرائيليين حين تلقى عبر اللاسلكي النداء: لا تطلق النار، تغيرت التعليمات، وحاولوا تصفيته في حمام الشط في تونس حيث تخلف ذلك اليوم عن الذهاب لمكتبه في الوقت الذي اعتاد الذهاب فيه.

كان عرفات حريصا على اعترافهم به وعمل على دفع وفد واشنطن للتشدد حيث كان يجب ابداء المرونة، لإفشال مهمته وانجاح قناة اوسلو، وابلاغ الاسرائيليين الرسالة السياسية المطلوبة وهو ان العنوان في تونس ومن الأفضل التعامل مع العنوان الرئيسي، لأن العناوين الفرعية لا تملك حرية الحركة. كان الوفد في واشنطن مقيدا جدا، وقال لي الدكتور عبد السلام المجالي انه ناشد عرفات ان يعطي وفده قسطا من حرية الحركة والمناورة والكر والفر، لكنه اصر على تحويلهم الى سعاة بريد مطيعين، يحملون في كل يوم رسالة تختلف عن رسالة الأمس دون اي اعتراض.

لم تكن هناك مفاوضات شاقة حول الاعتراف المتبادل، فالشروط الاسرائيلية هي نبذ العنف (وليس ادانته) وتم التوصل الى صيغة تحمل نفس المضمون مع تعديلات شكلية حيث نصت رسالة عرفات لاسحق رابين على نبذ اللجوء الى العنف، وانت حين تنبذ عملا ما، فذلك يعني انك تمارسه، وقررت التوقف عن ذلك، اما الادانة فإنها شيء مختلف، فانت تستطيع ادانة أعمال معينة دون ان تكون متورطا فيها، وهذا هو الفرق بين كلمتي Denounce وRenounce بالانجليزية، وفي خطاب عرفات في ديسمبر (كانون الاول) 1988م في جنيف امام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي انتقلت اليه حين تعثر حصوله على الفيزا المطلوبة للذهاب الى واشنطن، استخدم تعبير ادانة الارهاب، وأصر جورج شولتز ان يستخدم عرفات في مؤتمره الصحفي الذي اعقب الخطاب تعبير «النبذ» بشكل واضح وصريح، لا لبس فيه ولا غموض، شرطا لبدء حوار امريكي ـ فلسطيني، وذلك ما تحقق في نهاية المطاف. ومن السذاجة الاعتقاد ان الاسرائيليين كانوا سيقبلون بعد خمس سنوات من تلك الحادثة، شيئا اقل من عرفات في وثيقة تاريخية هي وثيقة الاعتراف المتبادل. اتذكر في هذه المناسبة حوارا قديما مع موشي دايان الذي عمل وزيرا للخارجية في اواخر حياته مع مناحيم بيغن، وتمكن من اقناع وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس بالغاء ما كان قد عرف بالبيان الامريكي ـ السوفياتي للتسوية السياسية: بيان فانس ـ غروميكو في اكتوبر (تشرين الأول) 1977م، وفهمت منه اسرائيل في ذلك الوقت انه قد يفتح الباب لدخول منظمة التحرير حلبة التسوية، وكان ذلك من المحرمات الاسرائيلية في القاموس السياسي لتلك الحقبة. وجرى الحوار التالي مع دايان في وسائل الاعلام:

● ماذا تريدون من منظمة التحرير؟
ـ ان تعترف بقرار مجلس الأمن 242.
● واذا فعلت ذلك؟
ـ ان تعترف بإسرائيل بشكل واضح وبحقها في الوجود والسيادة والأمن.
● واذا فعلت ذلك؟
ـ ان تعلن نبذها للعنف وتتوقف عن ممارسة الارهاب.
واذا فعلت ذلك؟

تكون قد غيرت جلدها تماما ولن تعود منظمة التحرير التي نحاربها ونتواجه مع رجالاتها في كل يوم. والاسرائيليون دققوا في كل كلمة، سواء في اتفاق اوسلو أو في خطابات الاعتراف المتبادل من خلال قانونيين متمرسين، وكان يوئيل زينغر رجل قانون ومتشددا في كل كلمة حتى كاد ان يقلب طاولة المفاوضات السرية في أوسلو عدة مرات. على الجانب الآخر لم يكن هناك اهتمام بالنصوص وكانت هناك رغبة في الاسراع في التوصل للاتفاق ولخطابات الاعتراف المتبادل، ولم يعرف الفلسطينيون، كما يبدو، مدى رغبة الطرف الآخر في التوصل لاتفاق ايضا. هذه اللعبة السياسية من شد الحبل دون قطعه دفعت للتساهل في نصوص عديدة حول المستوطنات والمعتقلين وغيرهم.

لم يكن مع الوفد الفلسطيني قانوني واحد، وقد تمت الاستعانة في الساعات الاخيرة برجل القانون الدولي المصري الشهير طاهر شاش الذي طلب منه ورجاه سعيد كمال السفير الفلسطيني في القاهرة آنذاك بعد ان اتصل بالدكتور أسامة الباز ليسافر صباحا الى أوسلو، وكان قد اتصل به آخر الليل وتم تدبير تذكرة له في المطار دون اي حجز مسبق. يقول ابو مازن ان الدكتور شاش اطلع على النصوص ـ نصوص اوسلو ـ ووافق عليها، ولكنني سمعت من الدكتور انيس فوزي قاسم المستشار القانوني للوفد الفلسطيني المفاوض في مدريد (في الجولات الأولى حيث قدم استقالته بعد ذلك) ان طاهر شاش ابلغه بأن الوقت لم يكن كافيا لدراسة وثيقة تاريخية من هذا النوع تحتاج دراستها لعدة اسابيع من قبل فريق متكامل، وانه ابلغ الوفد الفلسطيني المفاوض في اوسلو برأيه هذا، وبتحفظاته وقفل راجعا الى القاهرة.

وأعود الى رسائل الاعتراف المتبادل في التاسع من ايلول 1993م بنصوصها الحرفية لمناقشة بعض الامور التي تستوجب الرجوع للنصوص.

رسالة عرفات:
السيد رئيس الوزراء

ان توقيع اعلان المبادئ مؤشر على حالة جديدة في تاريخ الشرق الأوسط ومن هذه القناعة فإنني أود لن اؤكد على الالتزامات التالية:
تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بحق دولة اسرائيل في ان توجد بسلام وأمن، وتقبل منظمة التحرير قراري مجلس الأمن 242، 338، وتلتزم بأن توقيع اعلان المبادئ يدشن حقبة جديدة للتعايش السلمي الخالي من العنف وجميع الاعمال الاخرى التي تهدد السلام والاستقرار، وبناء عليه فإن المنظمة تنبذ اللجوء الى الارهاب وأعمال العنف الأخرى، وسوف تتحمل مسؤولياتها ازاء جميع عناصر وافراد منظمة التحرير الفلسطينية من اجل ضمان امتثالهم ولمنع المخالفات والمخالفين للنظام، وبالنظر الى افاق هذه المرحلة الجديدة وتوقيع اعلان المبادئ واستنادا الى الموافقة الفلسطينية على قراري مجلس الأمن 242، 338 فإن المنظمة تؤكد ان تلك المواد الواردة في الميثاق والتي ترفض حق اسرائيل في الوجود، وكذلك بنود الميثاق التي لا تنسجم مع الالتزامات الواردة في هذه الرسالة تصبح الآن غير عاملة وليست سارية المفعول، وتبعا لذلك فإن م. ت. ف. ستقوم بعرض الأمر على المجلس الوطني الفلسطيني من اجل الحصول على الموافقة الرسمية على التغيرات الضرورية في الميثاق الوطني والمتصلة بذلك.
ياسر عرفات

اما رسالة رابين فإنها كانت قصيرة ومركزة ولم يستخدم فيها تعبير الرئيس، بل جاءت على الصيغة التالية:
السيد ياسر عرفات
رئيس منظمة التحرير الفلسطينية
تجاوباً مع رسالتكم المؤرخة 1993/9/9م، أود ان اؤكد لكم بانه على ضوء الالتزامات الواردة في رسالتكم فإن حكومة اسرائيل قد قررت أن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل للشعب الفلسطيني وان تشرع في المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ضمن اطار عملية السلام في الشرق الأوسط.
1993/9/9 م

من الواضح ان قيادة المنظمة قد رات في الاعتراف الاسرائيلي بها مكسبا كبيرا، ولهذا اسرعت في تعهدات كان يمكن ارجاؤها حتى المرحلة الاخيرة وخاصة موضوع تعديل الميثاق الوطني. لقد كنت طوال الوقت انضم الى صفوف المنادين بتنقيح الميثاق في كافة جلسات المجلس الوطني طوال السبعينات والثمانينات ليتناسب مع المستجدات وليتواءم اساساً مع التطورات في الفكر السياسي الفلسطيني نفسه والذي شهد انعطافات كبرى نحو الاعتدال في برنامج النقاط العشرية (المجلس الوطني الثاني عشر ـ حزيران/يونيو 1974م ـ القاهرة) حيث تم قبول فكرة المرحلية وفكرة اقامة سلطة وطنية على اي جزء من الأرض الفلسطينية يتم تحريره او انسحاب الاسرائيليين عنه، اذ كان هناك من يعتقدون في وقت مبكر بإمكانية دخول مفاوضات ذات يوم تؤدي لانسحاب اسرائيلي من بعض الأرض الفلسطينية وحدثت تطورات كبرى على القرارات السياسية الفلسطينية في الدورات التالية لدورة القاهرة سابقة الذكر وتوجت بقبول قرار مجلس الأمن 242 وان مداورة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1988م، في الدورة التاسعة عشرة في الجزائر، وكان لا بد من اعادة صياغة الميثاق بما يتناسب مع الموقف السياسي المقرر في الدورات المتعاقبة للمجالس الوطنية، ففي العادة ولدى كل الحركات الوطنية في العالم تكون القرارات السياسية مشتقة من الميثاق او الدستور او النظام الاساسي وليست متعارضة معه تماما كما هو الوضع الفلسطيني القانوني. ولذلك وحين قال عرفات في باريس ذات يوم بأن الميثاق الوطني «كادوك» اي متقادم كان يعكس طبيعة وواقع الحال دون زيادة او نقصان. هناك من رأوا، ولهم وجهة نظر تستحق النقاش، بأنه اذا تطلبت ظروف العمل السياسي اتخاذ مواقف اتسمت بالمرونة والاعتدال ولحيانا التنازلات، فإنه لا بد من بقاء الميثاق كما هو مشعلا للاجيال ودستورا للمستقبل ومرجعية حين تتغير الظروف والاحوال ويشهد العرب، ذات يوم حالة من النهوض القومي، وهناك من رأوا انه يبقى واحدا من الأوراق النادرة الثمينة في جيب المفاوض الفلسطيني لا يجوز له ان يرمي بها دون ثمن كبير. كنت ارى طوال الوقت انه كان يجب تعديل الميثاق منذ زمن طويل ليتلاءم مع الموقف السياسي الفلسطيني، دون زيادة او نقصان، وليكون بعد تعديله سلاحا بيدنا في اوساط الرأي العام العالمي ومنظماته واحزابه وهيئاته السياسية والانسانية.

ان وقوف الرأي العام العالمي معنا، مسألة حاسمة، امام اختلال ميزان القوى على الأرض اولا ولتعديل هذا الاختلال، ولأنه في عالم اليوم الذي تحول الى قرية كونية كبرى ودخل عالمنا الجيل الثالث من اجيال حقوق الانسان: جيل الاخاء العالمي بين ابناء القرية العالمية بعد جيلي الحرية والمساواة فإن هذا الرأي العام العالمي اصبح قوة حاسمة في مساعدة المظلومين الذين يطالبون بحقوقهم، شريطة ان تكون حدود مطالبهم عادلة ومنطقية ومقبولة. لا أنكر انني ذهبت الى اي مؤتمر في هذا العالم، سواء اكان مؤتمرا سياسيا ام يتعلق بحقوق الانسان، الا وجدت صهاينة او مؤيدين لهم يتأبطون نسخا من الميثاق الوطني الفلسطيني مترجما الى لغات عديدة يوزعونه على المشاركين او يستخدمون بعض بنوده في النقاشات السياسية وفي الرد على المتحدثين الفلسطينيين والعرب حين يتحدثون عن الرغبة العربية في السلام وحين يدينون الأساليب الاسرائيلية العنصرية، وفي المؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي انعقد في فيينا في حزيران 1993م، جاء يهود نمساويون الى ورشة عمل عن فلسطين وهم يحفظون عن ظهر قلب بعض بنود الميثاق التي تتحدث عن الكفاح المسلح ـ الأسلوب الوحيد للتحرير ـ وعن تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني، اي تدمير دولة اسرائيل وغير ذلك من بنود. وفي كل محاضر لقاءات القادة الفلسطينيين مع القادة السوفيات وقادة الدول الاشتراكية والعالم على امتداد ربع قرن كان هناك في العادة حديث عن ضرورة تغيير بعض بنود الميثاق لتتمكن هذه الدول من مساعدتنا في المحافل الدولية، وانكر ان الرئيس عرفات قال للرئيس السابق كرايسكي من زعماء الاشتراكية الدولية وحين طلب اليه الأخير تعديل الميثاق ليتسنى المساعدة في دخول منظمة التحرير للاشتراكية الدولية، ان الأمر هو المطالبة بتوحيد فلسطين كما تطالبون بتوحيد المانيا، لكن الصحافة هناك ردت بعناوين بارزة في اليوم التالي وكان ذلك اواخر السبعينات لتكتب: هناك فرق بين توحيد، وتوحيد وشرحت بعض بنود الميثاق التي تزودوا بها من مؤيدي اسرائيل. الاسرائيليون يعرفون جيدا أن البنود التي يطالبون بإلغائها قد تجاوزتها الاحداث والسياسات والمواقف الفلسطينية لكنهم يريدون الاحتياط للمستقبل، فهم مزدحمون بالخوف من الغد، رغم انهم مسلحون حتى الاسنان وهم بارعون في صناعة المخاوف، والمفارقة التي لا مثيل لها في التاريخ السياسي المعاصر، ان الحزب الذي ينجح في صياغة اكبر قدر من المخاوف من المستقبل هو الذي يفوز في اسرائيل. حدث استثناء عام 1992م، حين صعد حزب العمل للسلطة بناء على برنامج سلام تقدم به للناخب الاسرائيلي وانتعشت الآمال بسلام مستقر وعادل وتوقعت اوسلو، ثم نشط اليمين في اسرائيل وعاد لصناعة المخاوف ونجح في الانتخابات عام 1996م، ليعود بالتقليد الى سابق عهده: الخوف من الغد، وما زال الوقت مبكرا للحكم ان كان صعود بيبي وقوى اليمين للسلطة هو الاستثناء أم القاعدة، سيحتاج المحلل السياسي الى بعض الوقت والى بعض الانتظار للتطورات المقبلة قبل الافتاء باحتمالات المستقبل.

رغم ذلك كله، ولأن مثل هذا التعديل للميثاق الوطني لم يحصل في زمن سابق، جئنا الى أوسلو لنكتشف ان الزعامة الاسرائيلية متلهفة للامساك بهذه الورقة التي اعتقدنا انها لم تعد مهمة لأحد فإنه كان من التكتيك السياسي الصائب ربط هذا التعديل والالغاء لبنود الميثاق بالتسوية النهائية فهي نهاية المطاف لنا ولهم. وحين تتنازل انت عن مطالب تاريخية، رغم انك لا تملك المقدرة على وضعها موضع التطبيق، فذلك يجب أن يرتبط باستعادة لبعض هذه الحقوق والمطالب، لكن الطرف الفلسطيني، حسبما اعلم، لم يملك الاصرار على هذا الربط، كان مستعجلا للخروج من الازمة والحصار ولفك الحبال عن الرقاب، وكان وما زال غير مهتم بالنصوص، فالعبرة بالقدرة على خلق الحقائق على الأرض التي تفتح الباب والامكانات لخلق حقائق اخرى لا علاقة لها بالنصوص القديمة، والتجربة الاسرائيلية واضحة في هذا المجال. ففي اوسلو وفي مرحلة من مراحل المفاوضات السرية بدأ نقاش بنود الميثاق وطلب الفلسطينيون نسخة من تونس ولم يعثروا على أية نسخة، واستداروا نحو مكاتب المنظمة في عمان ولم يجدوا أية نسخة ايضا، وعندها طلب الجانب الاسرائيلي من وزارة خارجيتهم نسخا من الميثاق فارسلوا لهم، بالبريد السريع الفوري، عدة نسخ بعدة لغات. ذلك مؤشر على اهتمامهم بنصوص هذا الميثاق وهم يعرفون أنها لم تعد «عاملة» كما جاء في رسالة عرفات لرابين، لكنه الاحتياط للمستقبل. صحيح ان اي جيل قادم يستطيع اذا تغيرت الظروف والاحوال والامكانات ان يعدل من التعديل ويعيد الامور الى ما كانت عليه، لكن الامور ستكون اكثر صعوبة من الاستمرار في نهج مكتوب ومقرر. والرسالة كما اوردنا نصوصها لا تتطلب طرح التعديل على أول مجلس وطني فلسطيني ينعقد بعد أوسلو، بل طرحه على المجلس الوطني، وكان يمكن المناورة والمماطلة وعدم دعوة المجلس للانعقاد في غزة في الثاني والعشرين من ابريل (نيسان) 1996م، لكن متغيرات دفعت بذلك الاسراع. لقد قدم شمعون بيرس اغراء وهو منح حق الاقامة الدائمة لكافة اعضاء المجلس حين يحضرون الى غزة فيما كانوا في الماضي يتحدثون عن حق انتقائي لمن تريده اسرائيل ان يبقى في مناطق السلطة، وقد تم ذلك بالفعل، وكان رأي بيرس ان وجود الدكتور جورج حبش في غزة افضل من وجوده في دمشق، ومع ذلك فإن ناتانياهو وائتلافه اليميني يشعرون بالضيق الشديد من وجود من كانوا يوصفون بقادة الارهاب يتجولون بين غزة والضفة الغربية ببطاقات V.I.P يمرون عبر اراضيهم وحواجزهم، وقالوا في اعلامهم اليميني ان حكومة العمل ارتكبت جريمة بإدخالها ابو العباس وابو داود المتهم بعملية ميونيخ ضد الرياضيين الاسرائيليين عام 1972م، وأبو الطيب ـ القوة 17 ـ وقادة بالعشرات كانوا مطلوبين للقتل حيثما اصطادوهم، وكانت التعليمات لرجالات الموساد في كل مكان: «اقتلوهم اينما ثقفتموهم»، وقد تمكن ابو مازن وفريقه المفاوض من اقناع المسؤولين الاسرائيليين بإدخال اكثر من مائة من الاعضاء المراقبين الذين حصلوا هم الآخرون على حق الاقامة والاستقرار وكان الكثيرون منهم ممنوعين من الدخول وهم يعملون الآن في مؤسسات السلطة الوطنية. غير ان السبب الاهم في نظري للدعوة لانعقاد المجلس الوطني واحداث التعديل المطلوب، ولو بصفة اجمالية وعامة وفضفاضة، هي الرغبة الفلسطينية في مساعدة حزب العمل على العودة للسلطة من جديد حيث كانت الانتخابات العامة تقترب من موعدها الجديد آنذاك وهو الثلاثون من مايو (ايار)، ذلك ان الجانب الفلسطيني قد تصور بأن اعطاء هذه الورقة الثمينة، والتي لا بد من اعطائها في نهاية المطاف، في ذلك الوقت السياسي سيساعد حزب العمل على العودة للسلطة وكان الحزب قد نثر وعودا سرية وواسعة للجانب الفلسطيني وقد نفذ واحدا من تلك الوعود حيث قام المؤتمر العام لحزب العمل في اليوم التالي لإعلان المجلس الوطني تعديل الميثاق بإلغاء معارضة الحزب لإقامة دولة فلسطينية، وهو البند الذي شكل احراجا للزعيم الجديد للحزب: ايهود باراك، والذي لم يتمكن من إلغاء التعديل. احدثوا هم اذن تعديلا يتعلق بالمستقبل الذي يملكون مفاتيحه واحدثنا تعديلا يتعلق بالماضي وبحقوق لا شك في صوابها من وجهة النظر التاريخية، لكن النصوص ليست السبيل الوحيد، وليست السبيل على الاطلاق لاستعادتها. بعد التعديل بالغ شمعون بيرس في الأمر لأسباب انتخابية بحتة وقال ان هذا هو اهم انجاز للصهيونية منذ قرن، وتبين ان قنابل «حماس» حيث تدحرجت رؤوس الاسرائيليين في ميادين القدس وعسقلان وتل ابيب اكثر تأثيرا على التفكير الاسرائيلي للمواطن العادي من إلغاء كل المواثيق اذ سقط شمعون بيرس رغم الورقة الثمينة والنادرة، التي قدمناها له آنذاك.

هناك من تساءلوا يوميا «ماذا لو جاء ناتانياهو للسلطة بعد ان نكون قد ضحينا بتلك الورقة الثمينة» وجاء بيبي للسلطة فعلا، رغم كل التوقعات باستحالة صعوده حتى الأيام الأخيرة من الحملة الانتخابية، واخذ يطالب باستكمال التعديل إذ رأى في ما حصل في مجلس غزة الوطني مناورة وانحناء ولم يحصل تعديل فعلي، بل هناك فراغ قانوني حيث جرى إلغاء عام لبنود غير محددة، وجرى تكليف اللجنة القانونية في المجلس بإعادة صياغة الميثاق حسب القرار والتقدم به للمجلس المركزي لإقراره، ولم يحدث شيء من ذلك حتى الآن. الخبراء القانونيون اليمينيون في اسرائيل وفي الولايات المتحدة الامريكية قدموا دراسة لرئيس الوزراء الاسرائيلي يوضحون فيها ان ما حدث ليس تعديلا لشيء وانه لا يجوز قبول التعديل من المجلس المركزي الذي يملك صفة استشارية حسب الأنظمة الداخلية لمنظمة التحرير، بل يجب الاصرار على دعوة المجلس الوطني لإقرار ميثاق وطني جديد. واستندت الدراسة الى مصادر عديدة، من بينها نشرة فتح المركزية التي ضمت في احد اعدادها دراسة حول هذا الموضوع ترى في انه لم يحصل اي تعديل، وقد أمر الرئيس عرفات يوميا بمصادرة العدد بعد ان كان العدد في الأسواق السياسية لجمهور فتح والفصائل والنخب السياسية الفلسطينية.

واليوم يضع رئيس الوزراء الاسرائيلي هذا الأمر على سلم مطالبه من السلطة الوطنية الفلسطينية، لكنه ليس في قمة الاجندة. في قمة المطالب قضايا الأمن الذي صعد بيبي لقمة الهرم السياسي حين حلف للاسرائيليين باغلظ الايمان ـ ايمانهم ـ انه قادر على تحقيق الأمن اولا وعاشرا، وللحديث بقية في الحلقة القادمة: الاخيرة.

تعقيدات تواجه اتفاقيات أوسلو

وكالة الغوث.. استمرارها ضروري

علي سعيد بدوان *

دخلت اتفاقيات اوسلو عامها الخامس وهي تمر في حال من التعقيدات والاشكاليات الهائلة التي فرضتها سياسة حكومة اليمين الصهيوني بقيادة الليكود، وبسبب آخر من فقدان المرجعية الدولية في اطار البناء الذي تم في الاتفاقيات واشتقاقاتها اللاحقة. ويحلو للبعض ان يكرر القول كما دأب منذ فترة ليست بالقصيرة، من ان الجرع المتتالية من حقن الانعاش التي اعطيت لاتفاقيات اوسلو كانت ان تقل الاتفاقيات ذاتها، في اشارة ذات مغزى تتعلق بمدى الاهتزاز والهشاشة التي تم البناء عليها في مفاوضات اوسلو السرية.

ومن اللافت للانتباه ان تترافق ذكرى توقيع اتفاقيات اوسلو مع التراجع المطرد لخدمات وكالة الغوث الدولية التابعة للامم المتحدة (الاونروا) المقدمة لمجتمع اللاجئين الفلسطينيين داخل الارض الفلسطينية في الضفة والقدس والقطاع ومخيمات سورية والاردن ولبنان.

ويسود الاعتقاد بان الامر يتعلق بافرازات ونتائج اتفاقيات اوسلو ذاتها التي تجاهلت العديد من القضايا الجوهرية التي تشكل عناصر مفصلية في القضية الفلسطينية كالاستيطان واللاجئين والقدس.. حيث تم القفز عن هذه القضايا واحالتها الى ملف مفاوضات الحل الدائم واحالة قضية اللاجئين الى لجنة اللاجئين في المفاوضات متعددة الاطراف باعتبارها قضية اقليمية يجري حلها بالتعاون الاقليمي المشترك وليس باعتبارها احد عناصر القضية الفلسطينية.

في سياق ذلك فان الخطوة النوعية المتميزة في حركة الاضرابات والاعتصامات التي وقعت داخل تجمعات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة والقدس والقطاع ومخيمات الشتات اعطت نتائجها الايجابية من خلال تراجع وكالة الاونروا والدول المانحة عن قرارات التخفيضات والتقليصات المقرة لمجتمع اللاجئين الفلسطينيين.

الخطوة الجديدة تمت بنجاح واعطت ثمارها في اندفاع جمهور اللاجئين الفلسطينيين للدفاع عن حقهم في استمرار تلقي دعم وخدمات وكالة الاونروا وباعتبار ان الامم المتحدة كانت قد اقرت القرار رقم 194 للعام 1949 الذي هو عنوان اعتراف المجتمع الدولي بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم التي طردوا منها في العام 1948. والى حين تنفيذ القرار المذكور فان الجمعية العامة للأمم المتحدة اصدرت قرارها بتشكيل وكالة الاونروا لرعاية وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والمهنية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين.

ويمكن القول إن الوكالة كانت قد دأبت في السنوات الاخيرة على تقليص خدماتها المقدمة لاكثر من اربعة ملايين فلسطيني يشكلون نسبة تقارب 65 في المائة من مجموع الشعب الفلسطيني داخل فلسطين وفي الشتات، حيث كانت في كل مرة تمر هذه التخفيضات والتقليصات دون ضجيج وبهدوء نسبي.

وتضع الوكالة هذه السياسة التقليصية تحت عنوان «العجز العام في موازنتها المالية» بالرغم من وجود دول مانحة، وتصويت دولي في الأمم المتحدة كل عام على القرار 194 وقرارات استمرار عمل وكالة الاونروا.

وفي حقيقة الامر فان مرد كل عمليات التقليص تعود بشكل رئيسي لمحاولات تجري في كواليس الدبلوماسية السرية وبمشاركة اسرائيلية حميمة لانهاء عمل الوكالة وشطب القرار الدولي 194 كانعكاس لمثالب الاتفاقيات التي وقعت. ويمكن ان يلحظ ذلك من خلال النقاط التالية:

1 ـ امتناع الولايات المتحدة وللمرة الثالثة على التوالي عن التصويت على القرار 194 في الجمعية العامة للامم المتحدة، وهي التي كانت قبل توقيع اتفاقيات اوسلو تبادر سنوياً الى تقديم مشروع تجديد القرار المذكور والتأكيد عليه في الامم المتحدة، وذريعة واشنطن في مسلكها الجديد تجاه القرار 194 هو تأكيدها بان التصويت على القرار في هذه المرحلة يعتبر تدخلا في المفاوضات الجارية واستباقا لنتائج مفاوضات الحل الدائم التي ادرج على جدول اعمالها موضوع اللاجئين كما احيل للمفاوضات متعددة الاطراف.

2 ـ انخراط وكالة الاونروا في اعمال لجنة اللاجئين للمفاوضات متعددة الاطراف وعلى قاعدة تسخير الوكالة وتجيير مهامها وخبرتها لتطبيق خطط وبرامج التوطين للاجئين بدلا من عودتهم لوطنهم، ولا يتسع المجال هنا للدخول في تفاصيل هذا الامر، اذ يلمس في مخيمات لبنان وفي المحاولات التي جرت لانهاء بعض المخيمات في سورية كمخيم النيرب وتم افشالها بتدخل من الحكومة السورية التي تنبهت للامر.

3 ـ وفي السياق نفسه وبالتلازم مع توقيع اتفاقيات اوسلو، تمت ولادة ما يسمى ببرنامج تطبيق السلام الذي من المفترض ان يكون قد دخل مراحل جديدة وبموازنة خاصة في وقت تصرخ فيه وكالة الاونروا من العجز في ميزانيتها.

ان كل المؤشرات المذكورة تعني ان هناك تطورا طرأ على وظيفة الاونروا، فعلى الرغم من انها اسست في سياق القرار 194 المتعلق بحق اللاجئين بالعودة الى ديارهم الا ان هناك محاولات لدفعها للمساهمة بتوطين اللاجئين وفق خصوصية كل منطقة من مناطق عملها.

ان مجمل الوقائع الاخيرة من تراجع وكالة الاونروا عن تقليصاتها الاخيرة، يجب ان تدفع كل الموقف الفلسطيني الشعبي والرسمي لاتخاذ برنامج مزدوج من وكالة الغوث «الاونروا» بحيث ينطلق للحفاظ على دور الوكالة تجاه اللاجئين والحفاظ على وجودها وحق اللاجئين بالعودة. فخدمات الوكالة الدولية (الاونروا) لمجتمع اللاجئين الفلسطينيين تجسد التزام المجتمع الدولي تجاه الشعب المقتلع من ارض وطنه.

وفي الوقت ذاته تبرز الضرورة والأهمية الفلسطينية الرسمية والفصائلية والشعبية وحتى العربية لمقاومة اي توجهات سياسية يعمل على فرضها على وكالة الاونروا، لدفعها للمساهمة بمشاريع توطين اللاجئين، مع الاستفادة من خدماتها والمطالبة بزيادتها وتطويرها. نعود للقول بان اليقظة بدأت تترسخ في الوعي الشعبي الجماعي لمجتمع اللاجئين الفلسطينيين، وتجاوزت حدود النقاش والاجتهاد في دوائر ضيقة وفي الأطر السياسية الفوقية، لان المعركة القادمة مع الاحتلال وسياساته والصراع من اجل حق اللاجئين في العودة ستكون احد العناوين البارزة في سياق الاشتباك بين الشعب الفلسطيني والاحتلال الاسرائيلي.

ومن اجل فتح الطريق امام سلام شامل متوازن يقوم فعليا على اسس المرجعية الدولية وقراراتها ذات الصلة، وليس على مقياس سلطة الاحتلال ومنطق الغالب والمغلوب.

* كاتب فلسطيني ـ دمشق

الحداثة والعرب (2-2)

كثافة النسيان.. كثافة الذاكرة

فرج العشة *

يقول الروائي وعالم البيولوجيا، ميلان كونديرا: «بحسب الرياضيات الوجودية توجد معادلتان اوليان: درجة البطء وتوازي مباشرة (في النسبة) كثافة الذاكرة، ودرجة السرعة وتوازي مباشرة (في النسبة) كثافة النسيان».

ويمثل كونديرا معادلته الرياضية الذهنية بمعناها الوجودي بانسان (رجل!) يمشي، لا يلوي على شيء، وفجأة يتوقف، كأن تتوقف لتبحث في جيوبك (ذاكرتك) عن ثقتك بانك لم تنس مفاتيح بيتك في المقهى حيث كنت.

يتوقف هذا الانسان (الرجل!) ليفتش في ذاكرته عن شيء ما سقط في الماضي، شيء ما كأنه مفاتيح سيارة العودة الى المستقبل! الا ان ذكرى الشيء تفلت منه فماذا تراه فاعلا؟ هل يواصل سيره ولو ببطء، مشدودا الى ذلك البراح المطلسم حيث خذلته الذاكرة. (الفيزيائي البريطاني ستيفن هوكنج، قال بامكانية السفر في الماضي، رغم انها غير ممكنة نظريا مثل السفر في المستقبل، التي وفقا للنظرية النسبية والكلية ممكنة!)، في المعادلة الاخرى، نراه يمشي، ثم فجأة يتذكر ذكرى مزعجة، ربما مخجلة! مؤلمة، فيسرع من خطاه، محاولا ان ينسى، كما لو انه يرغب في الابتعاد بسرعة عن الامر الذي ما يزال زمنيا قريبا جدا منه.

والسؤال: اين يقع العربي من هاتين المعادلتين؟ هل هو (الرجل!) الذي توقف فجأة لانه قرر ان يتذكر امرا ما، الا ان ذكرى الشيء تفلت منه، وفي هذه اللحظة وبصورة آلية نراه يتباطأ في خطواته، ام انه ذلك الذي حاول ان ينسى حادثة مزعجة تعرض لها، لذا يعجل في خطواته من دون ان يفطن الى ذلك، كأنه لا اراديا يرغب في الابتعاد بسرعة عن امر ما زال، زمنيا، قريبا جدا منه.

فعلى اي الجنبين يميل العربي؟

الى هذا الذي يمشي وفجأة يقرر ان يتذكر امرا ما، الا ان ذكرى الشيء تفلت منه؟!

ام الى ذاك الذي قرر ان ينسى فغذ سيره؟!

الى كثافة الذاكرة، ام الى كثافة النسيان؟!

هل هو الهارب، هروب منكوص على اعقابه امام مجهول مخيف المعالم، هروب العاجز الى حقده، والنادم الى ندمه، والمحبط الى عقد نقصه، تغذيها عظمة انقرضت، ولم تعد ممكنة خارج زمنها؟

اهو المندفع في عصره من موقع المستهلك، والمقلد؟

قد نقع على العربي في المعادلتين على تباينهما من زاويتي تفاعل مختلفتين ومتقاطعتين.

هو، في معادلة كثافة الذاكرة، من تفلت اللحظة الاصولية الخلاقة في جوهرها الحضاري، في ذروتها الكسمولوجية الذهبية، حيث تخطى خلافة الصحراء وابيقورية البطن ومجوسية الاهواء الى رحاب بغداد: دار الحكمة وصولا الى اندلس: فصل المقال وفضاء طوق الحمامة، واسطرلاب بحر الظلمات! وزرياب الروح! وما يعول عليه!

ولانه لا يستطيع ان يقبض على تلك اللحظة الاصولية الاجتهادية، «ذهب الزمان اللامع» في منجم ذاكرته المنهار، نراه «قفا نبك» من على تل يطل على اطلال غرناطة لم تعد له، فيزفر «زفرة المغربي الاخيرة» ويتباطأ في خطواته، تباطؤ المقهور، الذليل، المبذول في متناول استعمال الآخر.

وقد نقع عليه، ايضا، في كثافة النسيان، في صورة الذي يقف ليتذكر «حادثة مزعجة» هي عنوان تاريخ قريب زمنيا منه تاريخ لا يكف عن تحقيره واهانته في أخص مناطق هويته حصانة وقدسية من لدن عدو مطلوب منه ان يسالمه ـ ومن دولة (دولته) تنهب اللقمة من فمه، لذا نراه يعجل من خطواته مندفعا في اتجاه تدمير نفسه بتدمير الآخر خلاصا من كثافة الذاكرة، موتا في كثافة النسيان محمولا على تملك صك الجنة، وهو ايضا المنساق في كثافة النسيان في دور التابع الابله لما يرسم له في الداخل والخارج مستسلما لدعة التفكير بالدماغ الذي يقع في البطن!

وبين هذا وذاك، هناك، بالطبع، العربي الذي يتوقف فجأة، لانه قرر ان يتذكر امرا ما، ولأن ذكرى الشيء تفلت منه، نراه يفحص ذاته في ثقة سوية وفقا لقانون «النقد المزدوج» للذات والآخر، وعليه يواصل سيره عارفا ان: بالامكان ابدع مما كان، وان ما فات فات وكل ما هو آت آت. اذ ان الثقة بالنفس، هي بعد الحداثة النفسي، ثقة نفس جماعية لوعي جمعي، في لحظة تجمع فيها امة على منهج الاجتهاد والتفكيك المنهجيين. ومن ثم اعادة تكوين شخصيتها السوية الخلاقة على صورة ما تراه لنفسها في المستقبل وليست على ما كانت عليه في ماض لم يعد لها.

برسم استحقاق ذات جماعية سوية، متكيفة ابداعيا مع عصرها، يرسم العالم النفساني علي زيعور خطاطة سسيولوجية عامة للجسم الثقافي العربي بانجراحاته المتداخلة الى حد المتاهة: يسيطر على المتن «التقليداني» مشخصا على انه نمط «امتثالي انصياعي» مصاب بـ «الخواف من المنطق التجريبي» يأتي بعده في التسود «النمط الثقافي المهجن» واعراضه من توفيقية تتغذى «بالافكار المسماة ليبرالية او بما اليها من افكار تود ان تسيطر».

وهناك «القطاع الانغرابي او الاغريابي» وعلته «الترجيع، الاكتفاء القسري بان تكون صدى، والعجز ان تكون اكثر من الترجيع للصدى».

وفي الهامش او على الهامش، يتفاعل «القطاع الضرامي» وهو بقدر ما يتقاطع مع القطاعات الآنفة افقيا، بقدر ما ينقطع عنها عموديا لكونه عيانيا، عمليا، نازعا الى رؤية ذات كونية متفاعلة معرفيا «شمالة للحضارات والاقوام».

والتشخيص العام للحالة الثقافية، يبين الاصابة بـ «الثقاف» والثقاف واحد من عشرات المصطلحات المستحدثة في علم النفس الثقافي، ولدها علي زيعور في حقل «العصاب الثقافي» بما هو حالة مرضية تتفشى في شبكة الجهاز الثقافي وتؤدي الى انجراح السياسي والاجتماعي ومن اعراضها «النفاج» و«الرحام» و«الفساح» تلازمها حالة «من الرضى الكسول والقبوع السعيد الركن».

على هذا النحو التخطيطي، تظهر الثقافة العربية (في متنها) «مثقافة» اي مصابة بتشوهات وانجراحات بنيوية عميقة، في هويتها وممارساتها. فهي واقع ينسج بؤس فكره وعيشه، ويتغذى على تقاليد التخلف، تعاني من سوء تغذية فكرية نقدية نقضية. وهي على ذلك تتقلب في قوالب جامدة من: اصولية، وعلمانية، وليبرالية، وعقلانية، وواقعية برغماتية غير منتجة تعتمد الخداع والكذب والارتزاق في الانتاج وعلاقات الانتاج (علاقات قوى السلطة)، سلطة تعيد انتاج الصورة الابوية الاستبدادية في شكل زعامات «قياداتية» صوابية، تحكم في القرن العشرين بانوات قمع حديثة.

وهؤلاء «القادة الضروريون» بعقدهم ومصائبهم وامهات هزائمهم وكوارثهم، هم افراز طبيعي لبنية الثقافة العربية البطاريركية المستبدة بالحياة الاجتماعية والسياسية.

«الثقاف» هو «ذات الثقافة» على وزن ذات الرئة، سعال دام، في منديل الجد التراثي المنسوج من «اجتهادنية» موقوفة، تتنازعها: اصولية ظلامية من طرفه وعلمانية مشوهة من طرفها الآخر، فيما فكر «النقدانية» وثالوثها «استيعاب، تعلم، تجاوز» مهمشة مقصاة، مجرمة.

نقدانية تكيفانية، خلاقة تدعو الى حداثة في النظر والعمل، في الاذهان والاعيان، مثلما في «ابطن البواطن» هناك حيث المحجوب الهائل هذه الجذوة النقدانية العلمية المفتوحة على التطور والتقدم والديمقراطية هي ما يمكن ان تفسح في المجال للمشاركة المنتجة في ابداع عصر نعيش فيه لكننا لسنا منه الا كموضوع للاستهلاك والاستغلال والنفوذ.

كيف يمكن لهذه الجذوة ان تكون اقادا لمزيد من طاقة التحرير والتنوير الحضاريين، خوضا في بحر الظلمات نحو اندلس لا تقع في اسبانيا انما في الذات الجماعية المتحجرة التفكير والبليدة العواطف نحو ذات معافية سوية، خالصة من عقد «الفطام» و«السلاك» و«النفاج» و«العظام» متطهرة من «الاغتسال القهري» واعراضه من نكران للعجز الواقع بتضخيم الانا وتسفيل الآخر (الغرب) اخلاقيا. مسحوب على هوس العظمة الملازم لهوس الاضطهاد المعبر عنه في رثائية تجريح الاسلاف وانجراح الثقة.

على هذه الحال من هذا الخراب غير الضروري، لا مخرج الا باعتناق فكرة الحداثة. حداثة تضمر ما بعدها، وتهيئ لها. مرابضها: الاقامة في المستقبل ومنهجها التفكير العلمي، ومرجعها حاضرها المشروط بظروف ووقائع لحظتها التاريخية الخاصة.

بهذا المعنى، ليست فكرة الحداثة في جوهرها فكرة غربية صرفة، حيث حقوق استحقاقها محفوظة او محظورة. انها تمنح نفسها لمن يخلقها. وهذا يتأتى بعد تصفية الحسابات مع شبكة القهر الابوية الكليانية ومتوالياتها، بعد اسقاط جدار «برلين» القائم في الذهن، وانزال وتحطيم اصنام وكلائها: من شيخ القبيلة الى القائد الضرورة. تحطيمها في الداخل (النفس) اولا، قبل ان تنهار في الخارج. اذ «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

اذن، هي حداثة من الذات وبالذات وللذات. وليست مقطوعة عن الآخر او متوهمة القطيعة معه، بل متفاعلة، وفاعلة: تتعلم وتستوعب وتتجاوز منهمكة في تفعيل قدراتها الفكرية والعلمية وتجديد «اقتصادها المنجرح» بالبطالة والفساد والتفقير «لقمة، وسكنا وتعليما وصحة، وهو ما يخصب حقل الاحباط واليأس والجهل رحم عصابات عصاب العنف الجماعي الذي لا يعقم بالعنف.

الطريق طويل وشاق والدماء اقرب من الاصابع الى الوجه، لكن لا بد من اندلس الروح. وما لا بد منه ليس تشريقا للغرب (وهم اسلمته) ولا تغريبا للشرق (علمنته). الامر امر نقض وبناء ذاتيين، نقض عليم خبير وبناء متين للبنات تصراء حمراء القلب ودار حكمة العقل ومحراب ما تعول عليه النفس، حيث يجري الواقع في الفكر والعكس، اذ الفكر «عمل الجميع الذي لا يتوقف». فما نصل اليه ليس كاملا او نهائيا، ابدا: لأن العقل العلمي على ما يقول غاستون باشلار «عقل فتي وفي صراع مع نفسه(...) ولا يستطيع لحسن الحظ ان يستقيم في تراث».

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

من منطلق أنها الوسيط غير المحايد

قراءة من المنظار الرمادي في جولة أولبرايت

عادل مالك *

محاولة تقويم نتائج جولة مادلين اولبرايت لا يمكن ان تتم وفق شعار تلمس الأبيض من الاسود، بل يجب اعتماد الرمادي على ضبابيته لرسم صورة تقريبية عن واقع هذه الجولة.

لذا فاننا من خلال ارتداء المنظار الرمادي سنستعرض ما حدث، نتوقف عند بعض «الايجابيات»، وما اقلها، وعند السلبيات، وما اكثرها. قد يكون التحليل الموضوعي مهمة صعبة وشاقة لمن يعايش شؤون وشجون المنطقة هذا الوقت الطويل وقد يكون عرضة للشك بحسه القومي! وليكن ولنحاول رغم كل المحاذير.

مسألة نجاح او فشل السيدة اولبرايت نسبية، فاذا تصور البعض ان وزيرة الخارجية الاميركية قد حضرت ومعها العصا السحرية لحل ازمات المنطقة، فهذا يعني ان هذا «البعض» كان يحلم ويسبح في عالم الخيال.

وانطلاقا من هذه النسبية في النظرة الى الامور نقول بان جولة اولبرايت لم تنجح.. كليا.. فهل هذا يعني انها فاشلة كليا؟

بداية نقول ان الهجوم الشخصي على اولبرايت، والتلاعب باسمها وبصفتها الانثوية لا يفيد ولا يقدم حلا للمشاكل القائمة... ولن يحمل واشنطن ومن ورائها السياسة الاميركية على تعديل نهجها في المنطقة. بل لعل مخاطبة اولبرايت بشيء من العقل على صعوبة ذلك، من قبل الطرف المعتدى عليه، ربما حمل الوزيرة الاميركية على اعادة النظر ذات يوم في حقائق الامور.. وتغيير بعض قناعاتها، وبالتالي قناعات الرئيس بيل كلينتون حتى نهاية ولايته.. وامتدادا الى ولي العهد المنتظر آل غور، لاحقا.

طالما اننا سلمنا بأن مادلين اولبرايت هي تلك «الوسيط المنحاز» على التعارض في التعبير، وانها كانت تلك الوسيط غير الحيادي، فاي نجاح كنا ننتظر من جولتها؟

لقد كانت اولبرايت اول الذين اعترفوا بعدم تحقيقها ما كانت تصبو اليه في جولتها في المنطقة العربية واسرائيل، وهذه الصراحة تعتبر «انجازا» في غياب الانجازات الاخرى. فلعل من شأن هذه الصراحة ان توضح صورة الصراع القائم وتجعل الاطراف العربية والفلسطينية تعرف حق المعرفة اين تقف الولايات المتحدة - حقيقة - في الصراع العربي - الاسرائيلي.

ولم تعد يكفي مهاجمة الولايات المتحدة بشتى الأوصاف والنعوت كرد على انحياز السياسة الاميركية في تعاملها في المنطقة بقدر ما يجب ان يعتمد الجانب العربي اسلوبا جديدا في التعامل مع اميركا حتى لا نردد صبحا ومساء: ماذا ينفع العرب لو ربحوا تأييد العالم كله (تقريبا) وخسروا تأييد اميركا؟

مثل هذا الكلام قد يزعج بعض الانفعاليين! لا بأس اذ ليس المهم في المقياس القومي والوطني العام من يرضى او يغضب بقدر ما هو العثور على الاسلوب العملي للتعامل مع ازمات المنطقة.

لقد كان تجوال السيدة اولبرايت الاسبوع الفائت في عدد من دول المنطقة اقرب للدفاع عن النفس.. للدفاع عن السياسة الاميركية ومصالحها في المنطقة بعد حالة الاسترخاء التي شهدتها الدبلوماسية الاميركية الفاعلة - او غير الفاعلة - في المنطقة. وقد اضطر الرئيس كلينتون اكثر من مرة للقيام بدور محامي الدفاع عن دور واشنطن عندما اكد ان الدور الاميركي ما زال مستمرا ولم ينقطع رغم انه «لا نعلن عن كل تحركاتنا في المنطقة... وهذا لا يعني اننا لا نتحرك»!

وتحت عنوان «الفشل» يمكن قول الكثير حول مهمة اولبرايت، ومن ذلك قولها وهي في طريق العودة من الزيارة «الاستدراكية» للبنان الى واشنطن.. «ان الثقة مفقودة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل، وان الموقف اسوأ مما كنت اتوقع»!

يصح في كلام اولبرايت هذا القول العربي المأثور «ان كنت لا تدري فتلك مصيبة، وان كنت تدري فالمصيبة اعظم».

فهل كانت بحاجة الى قضاء ستة ايام في المنطقة لتكتشف هذه الحقيقة؟ لقد حاولت اولبرايت بطريقتها الدبلوماسية حينا والمباشرة حينا آخر ان تسمع كل طرف ما يريد ان يسمعه واحيانا ما لا يريد ان يسمعه. ففي اسرائيل قالت للاسرائيليين: معكم حق.. الارهاب ثم الارهاب.. ثم الارهاب.. واضافت: علينا انقاذ الارواح قبل انقاذ الاتفاقيات. وعندما انتقلت الى رام الله وهي ترتدي الشال المطرز بالانامل الفلسطينية.. ذكرت للفلسطينيين اتفاقات اوسلو وقالت لهم بانها تفهم اسباب احباطهم ولكن: «عليكم باجتثاث الارهاب من صفوفكم» فهو عدوكم الاول؟

وعندما سئلت في رام الله الا تعتبر استمرار الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة ارهابا طرحت شعارا يحتاج الى كثير من التفسير عندما قالت: لا استطيع مساواة البولدوزرات بالتفجيرات! حتى انها رفضت استخدام كلمة مستعمرات... او مستوطنات، واستعملت بدلا من ذلك تعبير «بناء البيوت»!

وعندما جاءت الى القاهرة وسئلت ما اذا كانت قد طالبت بنيامين نتنياهو بوقف الاستيطان اجابت بالنفي. فماذا قالت للاسرائيليين انن غير تبني جدول اعمالهم في هذه الجولة؟

والرد على تركيز اولبرايت على نظرية الامن والارهاب فقد جاء من السيدة ليا رابين زوجة اسحق رابين والتي وجد بعضنا على الاقل نفسه في موقع التأييد لها عندما قالت مخاطبة الاسرائيليين: تذكروا اننا كنا من الارهابيين ولم تنجح السلطات البريطانية في حينه في كبح جماح الارهاب الاسرائيلي.

وكأنها تريد ان تقول: لا تحملوا الرئيس ياسر عرفات كل المسؤولية في وقف اعمال العنف.

* * *

... ونأتي الى... «الايجابيات»!

نغبط الرئيس المصري حسني مبارك على تفاؤله بجولة اولبرايت. فهو قد وجد في جولتها بوادر مشجعة.

وربما كان لديه من المعطيات ما ليس عند الزعماء العرب الآخرين.. ومنهم الرئيس عرفات الذي اقتنع على ما يبدو بأن يكون متفائلا، ولو رغما عنه! بعد لقائه مع الرئيس مبارك في الاسكندرية.. رغم ان الفلسطينيين - اجمالا - لم يكونوا على حالة من التفاؤل بنتائج المداولات مع اولبرايت، وعلقوا ابداء الرأي حتى استئناف المحادثات مع الاسرائيليين في كل من نيويورك وواشنطن خلال الايام القليلة المقبلة.

واستئناف المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية هو المؤشر الوحيد الملموس من ثمار نتائج جولة اولبرايت، رغم ان العودة الى عقد الاجتماعات لم تعد هدفا بحد ذاته، بقدر ما هو الاساس الذي ستعقد على اساسه هذه الاجتماعات وما يمكن ان تؤدي اليه من نتائج.

تفاؤل آخر بجولة اولبرايت جاء على لسان الملك حسين، وهو المتفائل دائما بطبيعته. وقد وجد في تحرك الوزيرة تحركا اميركيا جادا بعد هذا السبات العميق، ورغم التحفظات الكثيرة لتعامل العاهل الاردني مع نتنياهو والتي سبق ان عبر عنها اكثر من مرة. كذلك صدر تفاؤل ولو بتحفظ من ابها في المملكة العربية السعودية، وهو ما عبر عنه الامير سعود الفيصل باسم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، ورغم ان الامير سعود قد اختار عباراته - كعادته - بعناية فائقة، فانه سر اولبرايت ان تسمع من وزراء خارجية التجمع الخليجي ان زيارتها للمنطقة هي خطوة جيدة في الاتجاه الصحيح.. كما اسعدها ان تسمع ان عددا من الدول الخليجية وعد بدراسة امر المشاركة في القمة الاقتصادية في الدوحة رغم عدم اعطاء وعد قاطع الآن بالمشاركة الفعلية، وخاصة في الدول السيادية التي سبق لها واعلنت عن عدم مشاركتها في هذا المؤتمر اذا لم يتحقق اي تقدم ملموس في عملية السلام.

وربما استطاعت اولبرايت ان «توظف» استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية قريبا... وتظاهر نتنياهو بعدم الموافقة على احتلال بعض المستوطنين الاسرائيليين بعض المنازل العربية في رأس العامود في القدس الشرقية بأن ذلك من مظاهر التحول المنتظر في المنطقة.

«لذا عليكم بحضور قمة الدوحة»!

خلال تجوالها في دول المنطقة وبعدما ادركت «حجم» المأزق قالت اولبرايت بأنها لن تعود الى المنطقة الا بعد ان تتخذ الاطراف المعنية القرارات الصعبة، لكنها وهي في طريق العودة بدلت رأيها وأبدت بعض المرونة عندما قالت بأنها «لا تمانع» في زيارة المنطقة مجددا اذا ادركت ان هناك ضرورة للقيام بمثل هذه الزيارة.

هل هذا هو التغيير الرمزي الاول في مواقف واشنطن الصلبة والقاسية؟ ان المطلوب من اولبرايت - واقعيا - عدم الانتقال من تأييد اسرائيل الى تأييد الجانب العربي، بل المطلوب منها تحديد مصلحة اميركا في المنطقة للمدى البعيد.

وعندما تحدد اميركا موقفها في المنطقة... يبقى على الجانب العربي ان يحدد اسلوب تعامله مع الولايات المتحدة، وبالتالي مع اسرائيل. وعندها لا ضرورة لأي طرف لاستجداء التأييد الاميركي!

* كاتب وصحافي لبناني - لندن

المنعطفات التاريخية الكبرى والشخصيات الاستثنائية (4)

مارتن لوثر.. الإحساس القاتل بالخطيئة والذنب

هاشم صالح *

لماذا دخل لوثر الى الدير؟ لتصفية حساباته مع نفسه يقول البعض. لتطهير روحه والتخلص من عقده واوجاعه يقول البعض الآخر. كل ذلك قد يجوز، بل هو جائز بدون شك. في الواقع انه كان بحاجة الى جنة كافية لمواجهة انهياراته الداخلية التي لا يعرف سرها ولا مصدرها. وهل هناك افضل من الدير وجدران العازلة لتحقيق ذلك؟ لقد ادار لوثر ظهره للعالم لانه لم يكن قادرا على مواجهته آنذاك. كانت موازين القوى مختلة ولا تسمح له بالنجاح اذا ما اراد الانخراط في العالم. لذلك كان بحاجة الى هذه الهدنة الطويلة، والتأمل العميق الذي يشبه الاستيطان الداخلي. فالرجل كان مهموما ومصابا نفسيا بحسب اعترافات كل معاصريه، وكل الشهادات الموثوقة التي وصلتنا عنه. بل واعترف هو شخصيا بذلك فقد كان من الامانة والصدق بحيث انه قادر على ان يعترف بعقده النفسية. الشيء المعروف عنه بشكل مؤكد هو ما يلي: كان الاحساس بالخطيئة والذنب يلاحقه باستمرار اينما توجه واينما حل. ولذلك كان يلجأ للاعتراف اكثر من مرة في الاسبوع، بل وفي اليوم الواحد. والاعتراف بالذنوب المقترفة هو احد الشعائر المسيحية الاساسية. وبعضهم يعتبر التحليل النفسي بمثابة امتداد له.. وعلى الرغم من انه لم يكن قد فعل شيئا محرما الا انه كان يشعر بالخطيئة والذنب، وانه هالك لا محالة وهو مذنب، ولن يستحق عفو الله ومغفرته، وان مصيره جهنم وبئس المصير.. كان ميله للاعتراف باشياء لم يفعلها او بذنوب لم يقترفها شيئا واضحا لديه. كان ميالا لإتهام نفسه باستمرار، لجلد نفسه، لمحاسبة نفسه حسابا عسيرا على الرغم من انه معزول في دير لم يزن، ولم يسرق، ولم يقتل، ولم يضر احدا. ومع ذلك كان يتهم نفسه بأبشع الاخطاء والذنوب. وقد تحول ذلك لديه الى حالة نفسية مرضية لم يعد يعرف كيف يخرج منها.

عندما يدخل شاب جديد الى الدير لاول مرة كانوا يجبرونه على اعتراف عام وشامل امام احد رؤسائه من الكهنة. وهذا ما فعله لوثر عن طيب خاطر. ولكنه اراد تكرار نفس العملية اكثر من مرة فنهره القس المسؤول عنه وقال له: شيء جيد ان يكون لديك ضمير وا ن تحاسب ضميرك ولكن لا ينبغي ان تبالغ في ذلك. ولكن لوثر لم يشبع من الاعتراف بخطاياه الوهمية او بذنوبه التي لم يقترفها، وربما كانت ذنوبا صغيرة لا تستحق حتى مجرد الاعتراف بها. وهكذا ما ان ينتهي من الاعتراف امام احد الكهنة، ثم يمشي بضع خطوات في الرواق ويقع على كاهن آخر حتى يطلب منه ايضا ان يعترف على يديه وهكذا دواليك. كان يستطيع ان يعترف ويعترف طيلة النهار، وهذا دليل على عمق الازمة النفسية التي كانت تكتسحه من الداخل. ويبدو ان الكاهن المسؤول عنه والارفع مرتبة فهم بعدئذ عذاب روحه وانه يعاني من شيء غير طبيعي. فحاول ان يهدىء من روعه قائلا: «لماذا لا تثق بالله يا مارتن؟ فالله يدعونا للثقة والتفاؤل والايمان بعدالته..». وكان يهدأ لفترة قصيرة، ثم يعود اليه قلقه من جديد. صحيح ان الله يأمرنا بالامل والتفاؤل بمرضاته. ولكن ماذا نفعل اذا كنا عاجزين عن الامل؟ لقد كان الشك ينهش قلب لوثر ولا يترك له اي بصيص امل. لنستمع اليه يصف حالته:

«انا ايضا كنت اريد ان اصبح راهبا تقيا وبارا بالله. وكنت احضر نفسي بكل ورع للقداس والصلاة. ولكن على الرغم من كل ورعي وخشوعي فان الشك كان ينهشني من الداخل. فعندما كنت اقترب من الهيكل كنت رجلا ينهشه الشك، وعندما كنت اعود منه كنت ايضا رجلا ينهشه الشك. وعندما كنت الفظ كلمات التوبة والندم فان الشك كان ينهشني، وعندما كنت انسى الصلاة فان الشك كان يلازمني. مهما فعلت كنت ممزقا من قبل الشك...». في تلك المرحلة من حياته لم يكن لوثر قد وعي على نفسه ورسالته، ولم يكن قد وضع على محك التساؤل والشك جملة كاملة من العقائد المسيحية. كان لا يزال يبحث عن نفسه، عن مخرج من مأزقه الخانق. كان لا يزال يدور في حلقة مفرغة. هذا الرجل الذي ينهشه الشك فلا يترك له مجالا للارتياح، هذا الرجل الذي يتقلب ذات اليمين وذات الشمال دون ان يتوصل الى نتيجة، هذا الرجل المريض نفسيا والمحبط من كل الجهات، هذا الرجل وحده الذي سوف يحسم فيما بعد مصير المسيحية الاوروبية. كيف حصل ذلك؟

في الواقع ان لوثر لم يتجرأ على التحدث عن صراعاته الداخلية، عن ازمته النفسية القاتلة، الا بعد ان اجتازها ونجا منها. وهذا امر طبيعي. فالمصابون نفسيا بمرض ما او بعقدة مزمنة ومتأصلة يتحاشون عادة التحدث عنها ما داموا واقعين تحت تأثيرها. بل ويحاولون اخفاءها عن الآخرين بشتى الوسائل الممكنة (لكيلا يشك الناس في صحة عقولهم، لئلا يتهموا بالجنون، لئلا تنقص قيمتهم...). ولكن ما ان يشعروا بأنهم قد نجوا او اوشكوا على النجاة حتى تنطلق السنتهم ويتجرأون على الاعتراف. وهذا ما حصل للوثر. كان ينبغي ان يجتاز مرحلة الخطر لكي يتجرأ ويتحدث عنه، او لكي يعي حجم الخلخلة التي تعرض لها والتي كادت تؤدي به. كان ينبغي أن يصل الى شاطئ الامان، ان يضع رجله على الارض الصلبة. ان يصبح واثقا من نفسه كل الثقة، لكي يدرك عمق الحفرة (او الهوة) التي حاذاها والتي كاد ان يقع فيها لو لا عفو الله ومغفرته. فالذي يشرف على الغرق مثلا لا يدرك حجم الخطر الذي تعرض له في اللحظة التي يكون يتخبط فيها ويحاول النجاة بنفسه. فقط بعد فترة معينة، وبعد ان ينجو، يستطيع ان يقيس حجم الخطر الذي تعرض له.

بعد ان شعر لوثر بأنه قد انقذ، وبعد ان ادرك تماما انه قد اجتاز مرحلة الخطر الاعظم، بعدئذ فقط راح يتجرأ على التحدث عن مرضه النفسي القاتل، هذا المرض الذي رافقه طيلة خمسة عشر عاما، والذي انتهى بالانفجار الكبير او بالثورة اللوثرية. بعد ان انتصر لوثر على نفسه، بعد ان صارع التنين المرعب للمرض الداخلي وقضى عليه بكلتا يديه، بعدئذ اصبح اقوى رجل في العالم. ذلك ان من يمر بهذه التجارب الخطرة (او المهاوي السحيقة) ثم ينجو منها بقدرة قادر يتحول الى قوة هائلة لا تقاوم ولا ترد. وهكذا ينقلب فيه السلب الى ايجاب، والهبوط الى صعود، والضعف الى جبروت. هكذا انطلق مارتن لوثر كالمارد لكي يحرر المسيحية من اوشاب العصر وتراكمات القرون. «قال له احد اصدقائه مرة: انت محرر المسيحية. فاجابه: نعم انا محررها، كنت محررها، ولكن كحصان اعمى لا يعرف الى اين يقوده صاحبه...». (1)

لنستمع اليه وهو يتحدث، بشكل مسهب، عن مرضه النفسي القاتل الذي كان يفتك به فتكا من الداخل:

«كنت راهبا تقيا. وقد تقيدت بكل قواعد الرهبنة واصولها. ولو ان راهبا وصل الى السماء (الى الجنة) عن طريق الرهبنة لوصلتها. كل زملائي في الرواق يشهدون على ذلك. ولو ان الرهبنة دامت فترة اطول، لقضيت على نفسي من كثرة الصلوات والتهجد والصيام والقيام والقعود واشياء اخرى...».

«كل حياتي لم تكن الا صياما وسهرا وتهجدا وتضرعا وعرقا.. ولكن تحت غطاء هذه القداسة والثقة بايماني الخاص كنت دائما مرتابا، شكاكا، اشعر بالخوف من الله وبالرغبة في كرهه وحتى الكفر به..».

«لقد قتلت نفسي من كثرة الصلاة والصيام والسهر والبرد. لقد مت تقريبا من كثرة البرد.. عم كنت ابحث آنذاك، ان لم يكن عن الله؟ الله وحده يعلم كم تقيدت بقواعد الدين وكم عشت من حياة خشنة. ولم اكن اؤمن عندئذ بالمسيح، وانما كنت اخشاه وارى فيه قاضيا صارما لا يرحم. كنت اشعر بالرعب عندما اراه وهو جالس على قوس قزح كما يصوره الرسامون».

«اشد ما كنت اخشاه هو الغضب الآلهي».

يمكن الاكثار من هذه الاستشهادات الى ما لا نهاية. ولكن ما ذكرناه منها يكفي للدلالة على حجم الازمة التي كان يعاني زعيم الاصلاح الديني في اوروبا قبل ان يهتدي الى طريقه الخاص. فالشيء الطبيعي هو ان تشعر بتأنيب الضمير اذا ما اقترفت ذنبا ما. ولكن من غير الطبيعي ان تشعر بذلك وانت لم تفعل شيئا ولم تؤذ احدا. ان تتهم نفسك بدون حق وبدون اي مبرر، وان تجلد ذاتك ليلا نهارا بدون اي سبب فهذا يعني ان مشكلتك قد استفحلت وانها تتطلب دواء وعلاجا. ويرى بعض علماء النفس المعاصرين ممن درسوا شخصية لوثر عن كثب انه كان سينتحر او يجن لو لم تنكشف له حقيقته في نهاية المطاف. وهذا ما سنتعرض له في ما بعد. لكن دعونا الآن نتعمق في تفاصيل هذه الازمة الشخصية التي كانت لها انعكاسات لا تحصى فيما بعد. عندما يصل الامر بشخص ما الى تعذيب نفسه الى مثل هذا الحد، فان هذا يعني ان ضميره مرهف جدا. ولو لم يكن مرهفا الى درجة قصوى لما بحث عن الكمال المطلق او الصفاء المطلق. كان اكتفى كبقية الرهبان براحة الضمير الناتجة عن الاعتراف. والواقع ان الخوف من الخطيئة (او اغراءات الجسد والشهوات...) كان يلاحق معظم رجال الدين. ولكنهم كانوا يجدون وسيلة ممتازة لمكافحته: الا وهي كرسي الاعتراف. فما ان تجلس على كرسي الاعتراف في الداخل والكاهن الذي تعترف على يديه يقع في الطرف الآخر حتى تنحل كل مشاكلك، وتغسل كل ذنوبك. وذلك لان العقيدة الدينية المسيحية تقول بانه يحق للكاهن الذي تعترف على يديه ان يغسل عنك الذنوب اذا ما كان اعترافك صادقا. ولكن المشكلة هي ان لوثر لا يرتوي ولا يشبع. ولا يشعر بعد الانتهاء عملية الاعتراف بأنه قد تحرر من ذنوبه التي تثقل كاهله وتقض عليه مضجعه.. وهذه حالة مرضية تصيب ذوي النفوس الحساسة او الضمير المرهف اكثر من اللزوم. سوف نرى في ما بعد ان ثورة لوثر كلها قامت على الضمير الشخصي الذي لا يعترف بأي وساطة بين الانسان وخالقه. فالانسان اذا لم يؤمن عن اقتناع او احساس ذاتي فلا نفع لايمانه. وحتى لو تعبدت له الف مرة وقمت وقعدت وأديت الفرائض كلها ولكن بدون احساس داخلي او تواصل صادق مع المطلق فانك لن تنال مرضاة الله. هنا تكمن الميزة الاساسية التي تميز البروتستانتية. ولهذا السبب قال لوثر بأولوية الايمان الشخصي على العبادات وكل شيء. لذلك قال: الايمان اولا، الايمان هو وحده الذي يبرر وجودنا ويؤدي الى نجاتنا في الدار الآخرة. فاذا كنا مؤمنين حقيقة فاننا سوف نعمل الافعال الجيدة، وسوف نؤدي العبادات بصدق. ولكن قد نؤدي كل العبادات دون ان يكون ايماننا حقيقيا ودون ان تكون افعالنا بين الناس صحيحة. قد نؤديها لكي نعذر انفسنا او للمراءاة والتظاهر او حتى لكي يهابنا الناس ونحقق بعض المكاسب الدنيوية. ويكمن كشف لوثر اللاهوتي الكبير في هاتين الكلمتين البسيطتين: الايمان وحده هو طريق الخلاص. ولكنه ايمان جديد، ايمان دفع ثمنه غاليا، ولم يتوصل اليه صاحبه الا بعد جهد جهيد. ولكن قبل ان يتوصل مؤسس البروتستانتية الى هذا الايمان الجديد ظل يلاحق رؤساءه بهذه الحاجة المرضية للاعتراف. وراحوا يشكون بايمانه، ومعهم الحق، لانه لم يكن قد توصل الى الايمان بعد: أقصد الايمان الشخصي الحر، لا الايمان الموروث سلفا ابا عن جد، وبشكل كسول، تواكلي، تقليدي. هذا الايمان الجديد الذي دشنه لوثر على انقاض الايمان القروسطي القديم الذي حل مشكلة المسيحية الاوروبية في القرن السادس عشر. قبل ان يتوصل لوثر الى الايمان بقواه الشخصية، قبل ان يتوصل الى بر الامان، ظل مصابا بهذه الحاجة المرضية للاعتراف. وقد نهره استاذه في علم اللاهوت (ستوبيتز) قائلا: «تريد ان تكون بلا خطيئة وانت في الواقع لم ترتكب خطيئة حقيقية، ان الله هو الذي يغفر الذنوب الحقيقية الكبرى: كقتل الابوين، او التجديف علنا، او الكفر بالله، او الزنى، الخ.. فأين انت من هذه الكبائر؟ انت لم ترتكب ذنبا يذكر، ومع ذلك فلا تزال تلوم نفسك وتقرعها ليلا نهارا. كف يا رجل عن هذه الترهات، ولا تجعل من كل شاردة او واردة خطيئة حقيقية...» (2)

واخيرا لا يسعنا الا ان نطرح هذا السؤال: هل كان لوثر مصابا بالصرع؟ ما هي نوعية المرض النفسي الذي كان يصيبه ويطرحه ارضا؟ اذا ما قصدنا بالصرع تلك الحالة التي تصيب الانسان وتجعله يدور في حلقة مغلقة حتى ليفقد الأمل كليا وتسود الدنيا في وجهه فانه كان مصابا به بدون شك. واذا ما قصدنا به تلك الحالة التي تصيبك فجأة وانت في صحة نفسية طبيعية فتقض عليك مضجعك وتجعلك تخرج عن طورك، بل ويتغير لون وجهك وينبقض، فانه كان مصابا به حتما. كل الدلائل تشير الى ذلك بما فيها اعترافاته الشخصية. ويكفي ان نذكر هنا شهادة كيركغارد عنه، وهو عبقرية دينية - او فلسفية - تصل الى حجم لوثر او تستطيع ان تفهمه على الاقل. كيركغارد يقول عنه: «لوثر هذا المريض الكبير ذو الاهمية الحاسمة بالنسبة للمسيحية». ثم ان كلام لوثر التالي هو اكبر دليل على انه كان مصابا بالصرع. يقول واصفا اللحظة التي ينقض فيها المرض عليه: «لا يمكن لأي لغة ان تقول، ولا لأي قلم ان يصف ما يتعرض له الانسان في تلك اللحظات. يكفي ان يدوم ذلك العذاب مدة نصف ساعة او حتى عشر الساعة كي يسحق عظامه ويحولها الى رماد. في تلك اللحظات الموحشة، في تلك اللحظات اليائسة القانطة، يبدو الله مرعبا في غضبه الماحق. وكل الخلق، او كل الخليقة، تبدو على شاكلته مكشرة في وجهك، غاضبة عليك. وعندئذ تصبح مطوقا من كل الجهات، ولا يمكنك ان تفلت من عقاب الله. ولا يعود اي شيء يعزيك في هذا العالم، بل كل شيء يتهمك وينظر اليك شزرا...». (3)

* كاتب سوري مقيم في باريس

هوامش البحث

1 - انظر كتاب «لوسيان فيفر» عن لوثر بعنوان: «قدر. مارتن لوثر»، الطبعة الرابعة، 1968، ص (1). هذا الكتاب اصبح كلاسيكيا الآن، وهو من اجمل ما كتب عن لوثر.

Lucein Febvre: Un destin: Martin Luther. Paris, 1968. –

2 - انظر كتاب المؤرخ الالماني هيلموت ديوالد: «لوثر». الترجمة الفرنسية عام 1985، ص 65 - 66.

Hellmut Diwald: Luther. Paris 1985 pp 65 - 667 –

3 - المصدر السابق، ص 61

بروسيا دورتموند يجتاز أول عقبة في كأس الأندية الأوروبية

أسبريا يؤكد جدارة نيوكاسل بـ 3 أهداف في شباك برشلونة

لندن: «الشرق الاوسط» ـ الوكالات

اجتاز بروسيا دورتموند الالماني بطل اوروبا اول عقبة في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بفوزه 1/صفر اول من امس على غلاطة سراي التركي في اطار اولى مباريات المجموعة الاولى.

وبعد شوط اول هادئ تميز بالدفاعات المقفولة من الجانبين خطف دورتموند الهدف الوحيد في المباراة في الدقيقة 73 بفضل قذيفة قوية من المهاجم السويسري ستيفان شابويزا. واتاح خطا ارتكبه بولنت قرقماز كابتن غلاطة سراي لشابويزا باختراق الدفاع التركي وتسديد قذيفة بيمناه لتمر من فولكان كيليمجي حارس مرمى غلاطة سراي. وفي براغ وفي اطار نفس المجموعة تعادل سبرطة براغ التشيكي وبارما الايطالي دون اهداف في مباراة صعبة، واتيحت فرص للجانبين ولكن في النهاية رضي الجانبان على ما يبدو بانتهاء المباراة بالتعادل، وحصل عشرة لاعبين على انذارات. وحصل كل من انتونيو بيناريفو كابتن بارما وميروسلاف بارانيك كابتن سبرطة على انذار ليصبح ثاني انذار لكل منهما مما يعني ان كلا منهما لن يلعب مباراة فريقه المقبلة.

وفي كوسيتش بسلوفاكيا فاز مانشيستر يونايتد بسهولة على اف سي كوسيتش السلوفاكي 3/صفر في اولى مباريات المجموعة الثانية في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري. ووجد دينيس ايروين ثغرة في الدفاع السلوفاكي في الدقيقة 30 وتلقى تمريرة الى يسار المرمى من اندي كول ليمرر الكرة من تحت حارس المرمى لاديسلاف مولنار.

وضغط كوسيتش الذي بدا منظما بشكل جيد على الرغم من استقالة مدربه يان كوزاك يوم الثلاثاء الا ان يونايتد تمكن من ابعاد مهاجمي الفريق المنافس عن منطقة الخطر ولم يختبر حارس المرمى بيتر شميشيل الا نادرا. وعزز يونايتد تقدمه بهدف ثان في الدقيقة 61 عندما سجل النرويجي هيننغ بيرج هدفا من كرة تلقاه من ضربة حرة سددها ديفيد بيتشام، واضاف كول الذي كان هناك شك في لعبه هذه المباراة بسبب اصابته الهدف الثالث في الدقيقة 88.

وفي تورينو بايطاليا وفي نفس المجموعة سجل اليساندرو ديل بييرو هدفين في الوقت الذي تجاهل يوفنتوس الايطالي طرد لاعبه انجيلو دي ليفيو ليسحق فينوورد الهولندي 1/5 اول من امس، وتقدم الايطاليون 3/صفر بعد 34 دقيقة على الهولنديين المحبطين الذين لم يستطيعوا مجاراة حركة وتمريرات يوفنتوس، واكد ديل بييرو سيطرة يوفنتوس على المباراة بهدف احرزه في الدقيقة الثالثة. وبعد ثماني دقائق اضاف ديل بييرو الهدف الثاني ليرفع رصيده من الاهداف في هذه البطولة الى 12 هدفا خلال ثلاثة مواسم بضربة جزاء بعد عرقلة زين الدين زيدان. واضاف فيليبو انزاجي الذي يلعب لاول مرة في بطولة اوروبية الهدف الثالث في الدقيقة 34، اما خيبة الامل الوحيدة التي شابت فوز يوفنتوس فكانت طرد دي ليفيو في الدقيقة 57 بسبب لمسه ضربة رأس كانت في طريقها الى المرمى بيده، وسجل جان بول فان جاستيل هدف فينوورد الوحيد من ضربة الجزاء، وعلى الرغم من لعبه بعشرة لاعبين فقط فقد اضاف يوفنتوس هدفين آخرين لرصيده في الدقيقتين 63 و80 سجلهما زيدان واليساندرو بيرينيلي بالترتيب.

وفي ايندهوفن بهولندا استرد دينامو كييف الروسي بعضا من كرامته بعد مغادرته هولندا مخزيا منذ عامين بفوزه 1/3 على ايندهوفن الهولندي في اولى مباريات المجموعة الثالثة، وحاول دينامو الفوز في عام 1995 بمحاولة رشوة الحكم واستبعد من البطولة. وفي اولى مبارياته في البطولة اعتمد دينامو بدلا من ذلك على الثغرات في دفاع ايندهوفن، وسجل يوري ماكسيموف الهدف الاول لدينامو برأسه في الدقيقة 33 الا ان فيم يونك تعادل للهولنديين من ضربة حرة بعد ذلك بسبع دقائق لينتهي الشوط الاول بالتعادل. ولكن الدفاع الضعيف لايندهوفن الذي فاز ببطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري عام 1988 في الشوط الثاني اتاح لسيرجي ريبروف تسجيل هدفا ثانيا للروس في الدقيقة 47 وفي الوقت الذي حاول فيه الهولنديون التعادل سجل اندريه شيفشينكو الهدف الثالث للروس من هجمة مضادة في آخر دقيقة من المباراة.

وفي نيوكاسل بانجلترا وفي اطار نفس المجموعة فرض الكولومبي فاوستينو اسبريا نفسه نجما بتسجيله اهداف فريقه الانجليزي نيوكاسل الثلاثة في مرمى برشلونة الاسباني (3 ـ 2) امس في نيوكاسل امام 36 الف متفرج في الجولة الاولى من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم (المجموعة الثالثة). وسجل اسبريا (22 من ركلة جزاء و31 و49) اهداف نيوكاسل، ولويس انريكه (73) ولويس فيجو (89) هدفي برشلونة وبعدما اضاع نيوكاسل فرصا عدة خصوصا من قبل الهولندي يون دال توماسون، احتسب له الحكم ركلة جزاء عندما اعاق حارس برشلونة هيسب الكولومبي فاوستينو اسبريا داخل المنطقة، ونفذ اسبريا نفسه الركلة مفتتحا التسجيل. ولم تمض ثماني دقائق حتى اضاف اسبريا هدفا ثانيا برأسه عندما تطاول لكرة رفعها الجناح الايرلندي كيث غيليسبي، وفي مطلع الشوط الثاني سجل هدفه الثالث بطريقة طبق الاصل عن هدفه الثاني. وضغط برشلونة بقوة في الربع الساعة الاخير، وصد حارس نيوكاسل شاي جيفن تسديدة قوية لمدافع برشلونة ميجيل انجيل نادال. وتمكن لويس انريكه من تسجيل الهدف الاول للاسبان برأسية اثر تمريرة من البرتغالي لويس فيجو، وفي الدقيقة الاخيرة قلص فيغو الفارق الى هدف واحد اثر ركنية نفذها البرازيلي ريفالدو.

ولكن برشلونة الذي يلعب في صفوفه ثلاثة لاعبين برازيليين بارزين ويتولى تدريبه الآن لويس فان جال مدرب اياكس الهولندي سابقا رد في الدقيقة 73 بهدف سجله لويس انريك وباخر في الدقيقة 88 سجله كابتن الفريق لويس فيجو.

وصرح مدير نيوكاسل كيني دالجليش لقد كانت ليلة عظيمة للنادي وللمشجعين واعتقد انه وسام مناسب لرئيس النادي بعد اعلانه تقاعده يوم الاثنين وذلك في اشارة الى السير جون هال مخطط صحوة نيوكاسل. وقال لويس فان جال مدرب برشلونة خسرنا المباراة في الشوط الاول.. لم اتوقع ان ارى فريقي بمثل هذا المستوى الهابط في الشوط الاول.. جيليسبي واسبريلا حسما المباراة.

وفي ميونيخ بالمانيا احتفل بايرن ميونيخ الالماني بعودته الى بطولة الاندية ابطال الدوري بفوز مريح 2/صفر على بشيكتاش التركي في اطار مباريات المجموعة الرابعة امس. وسجل هدف بايرن ميونيخ الاول توماس هيلمر في الدقيقة الثالثة.

وفي باريس وفي نفس المجموعة فاز باريس سان جيرمان على جوتنبرج السويدي 3/صفر، وبدا برونو نجوتي بالتهديف في الدقيقة 28 عندما رفع تمريرة عالية من اليسار الى الزاوية البعيدة للشبكة من خارج منطقة الجزاء مباشرة.

وزاد الفرنسيون من رصيدهم بهدف ثان بعد ست دقائق من بداية الشوط الثاني عندما سجل تيدى لوسيك هدفا في مرماه اثناء محاولة ابعاد تمريرة لفراتك جافا.

ورفع الكابتن البرازيلي راي رصيد اهدافه في بطولات كاس اوروبا الى اربعة بتسجيله هدفا من ضربة جزاء في الدقيقة 81 لتنتهي المباراة 3/صفر لصالح باريس سان جيرمان، واشاد ماتس جينجبلاد مدرب جوتنبرج بتمريرات سان جيرمان الدقيقة التي جعلت السويديين يلهثون وراء الكرة مسافات طويلة واربكت دفاعهم.

وفي لشبونة بالبرتغال فاز سبورتنج لشبونة البرتغالي على موناكو الفرنسي 3/صفر في اطار مباريات المجموعة الخامسة بفضل ضربتين حرتين قاتلتين من الفرنسي بيدي لانج. وسجل كابتن سبورتنج الهدف الاول برأسه بعد ثلاث دقائق فقط عندما رفع لانج كرة دقيقة من ضربة حرة من اليسار. وجاء الهدف الثاني للبرتغاليين بعد اربع دقائق فقط عندما تلقى المهاجم المغربي مصطفى حاجي كرة مرفوعة من اليسار من ضربة حرة للانج ايضا. وعلى الرغم من محاولة الفرنسيين الضغط في الشوط الثاني بتصميم كبير سجل سبورتنج الذي يلعب في هذه البطولة لاول مرة منذ 15 عاما هدفا ثالثا في الدقيقة 64.

وفي ليفركوزن بالمانيا بدا بايرون ليفركوزن بشكل موفق في اول مشاركة له في بطولة الاندية ابطال الدوري بفوزه 1/صفر على ليرس البلجيكي، وسجل ستيفان بينليتش هدف فريقه والمباراة الوحيد من ضربة جزاء في الدقيقة 40 بعد ان اعاق فيليب هاجورين لاعب ليفركوزن كريستين داخل منطقة الجزاء، واستمر ليفركوزن في سيطرة على مجريات المباراة الى ان طرد بينليتش في الدقيقة 77 بعد حصوله على الانذار الثاني.


الكولومبي فاوستينو اسبريا يسدد بالرأس (أعلى) في شباك برشلونة (رويتر)

الزمالك يسعى إلى التعويض والمقاولون يواجه خطر الخروج

مولودية وهران الجزائري والجيش الملكي المغربي في مباراة حاسمة بكأس الكؤوس الأفريقية اليوم

الرباط: من سعيد ابو صلاح والوكالات

يسعى الزمالك المصري الى اعادة اعتباره على الساحة الافريقية عندما يحل ضيفا على جولدفيلد الغاني في اكرا الاحد في الجولة الثالثة من دوري ابطال افريقيا لكرة القدم (المجموعة الثانية).

وكان الزمالك حامل اللقب اربع مرات (رقم قياسي) حقق فوزا صعبا على فيروفياريو من موزمبيق 2 ـ 1 في القاهرة، وخسر امام النادي الافريقي صفر ـ 2 في تونس العاصمة. وفي المجموعة ذاتها، يلعب فيروفياريو مع النادي الافريقي في مابوتو غدا.

ويتصدر النادي الافريقي الترتيب برصيد 4 نقاط بفارق نقطة واحدة عن كل من فيروفياريو والزمالك.

وفي المجموعة الاولى، يحل اتحاد العاصمة الجزائري المتصدر برصيد اربع نقاط ضيفا على بريميرو اجوستو الانجولي الثاني بفارق الاهداف في لواندا غدا وفي مباراة اخرى ضمن المجموعة ذاتها، يستضيف الرجاء البيضاوي المغربي اورلاندو بايرتس الجنوب افريقي في الدار البيضاء الاحد.

وفي مسابقة كاس الكؤوس يواجه المقاولون العرب المصري حامل اللقب خطر الخروج من الدور ربع النهائي عندما يلتقي النجم الساحلي التونسي في سوسة (تونس) في مباراة الاياب. وكانت مباراة الذهاب في القاهرة انتهت بتعادل الفريقين 2 ـ 2.

وفي حال بلوغ النجم الساحلي الدور نصف النهائي فسيكون ابرز المرشحين لاحراز اللقب كما فعل جاره البنزرتي عام 1988.

في المقابل يبدو المنصورة المصري شبه ضامن التاهل الى نصف النهائي بفوزه الكبير ذهابا على جومو كوزموس الجنوب افريقي 3 ـ صفر. وستكون مهمة مولودية وهران الجزائري صعبة عندما يواجه الجيش الملكي المغربي الذي تقدم عليه ذهابا 2 ـ صفر. وهذا يعني ان على الفريق الجزائري تسجيل ثلاثة اهداف نظيفة لحجز مقعده في نصف النهائي.

ويعتبر لقاء اليوم مباراة حسم وفصل لتحديد الفريق الذي سيتاهل الى دور الاربعة من هذه التصفيات الافريقية، اذ رغم فارق الهدفين الذي يرجح كفة الجيش حتى الآن فان ذلك لا يقلص من فرص مولودية وهران الجزائري في قلب موازين القوى لفائدته والفوز باكثر من هدفين لتحقيق امل جمهوره العريض.

ورغم فوز الجيش في مباراة الذهاب فإن اغلب المتابعين المغاربة يتخوفون من ان يفقد ورقة التاهل على ملعبه بعدما ظهر مولودية وهران في الرباط بمستوى افضل وابان عن امكانات واستعداد جيدين رغم هزيمته بهدفين لصفر، اذ بسط في بعض الفترات سيطرة مطلقة على مجرى المنافسة وهدد مرمى الجيش بتسديدات ومناوشات متلاحقة، وهو ما يؤكد انه سيكون اليوم صعب المراس اذ يدرك انه مطالب بتجاوز فارق الهدفين وتاكيد استحقاقه للقب بطل العرب الذي احرزه في شهر اغسطس (آب) الماضي في مصر اثر فوزه في مباراة النهاية على الشباب السعودي.

وصرح البلجيكي هنري ديبرو المدرب الجديد لفريق الجيش الملكي قبل السفر الى الجزائر ان مولودية وهران لعب بخطة دفاعية محضة في الرباط الشيء الذي منع لاعبي الجيش من القيام بهجمات ضاغطة بسبب الحصار والحراسة اللصيقة بالمهاجمين، إذ كان بالامكان احراز اكثر من هدفين، وقال: ان الفريق الجزائري أصبح يتحتم عليه انتهاج اسلوب هجومي وهو ما سيتيح لنا اللعب بنوع من التحرر والقيام بهجمات مرتدة يجب استغلالها بكل دقة. فيما اوضح الشريف الوزاني نجم مولودية وهران ان فرص فريقه ما زالت قائمة.

وفي مباراة اخرى يلعب الجيش العاجي ضد سانت لويزين من جزيرة ريونيون (الذهاب صفر ـ 2).

وفي كاس الاتحاد الافريقي ضمن الترجي التونسي بنسبة كبيرة بلوغه الدور نصف النهائي لتقدمه ذهابا 4 ـ 1 على كوتون سبور الكاميروني. ويتصدر الترجي الدوري المحلي ويتالق في صفوفه مهاجمه سامي العروسي الذي سجل اربعة اهداف في مرمى الملعب التونسي الاسبوع الماضي.

ويتعين على عين البيضاء الجزائري تسجيل ثلاثة اهداف نظيفة في مرمى بترو اتلتيكو الانجولي لضمان مركزه في دور الاربعة. وفي مباراتين اخريين يلعب جاسبر يونايتد مع دوموانا من مدغشقر (صفر ـ صفرذهابا)، وليوباردز الكيني مع كامبالا سيتي الاوغندي (2 ـ 2).

الدنيا ملاعب

عوني بشير

أبطلوا مفعول ناكاتا

لا يخامرني اي شك في ان الفيفا واهل الفيفا وعمالقة كرة القدم الاوروبية يتمنون وصول اليابان الى نهائيات كاس العالم في فرنسا. وفي الوقت نفسه لا يخامرني ادنى شك في قدرة منتخب الامارات على الحاق الهزيمة باليابان اليوم، اما لماذا الفيفا واوروبا وغيرهما يتمنون الفوز لليابان فلانهم يريدون ان تصبح اليابان قوة كروية قبل استضافتها لكاس العالم عام 2002، بالاشتراك مع كوريا، يريدونها ان تتعمد بمقارعة الكبار جديا في فرنسا لاهداف اقتصادية وتمويلية وتشجيعية. فاذا ما وصلت اليابان الى فرنسا ولعبت مع افضل 32 منتخبا في العالم فان ذلك سيدفع ميتسوبيشي وتويوتا ونيسان وسوني وتوشيبا للمساهمة بمئات ملايين الدولارات عام 2002 على فريقهم وعلى استضافة ابطال العالم في كاس العالم. اكثر من ذلك سيدفع مستوى اليابان الجيد بالجماهير الصفراء الى الملاعب والاستادات لاعطاء هذه اللعبة الجميلة اطارها الحي وتوابلها الجميلة. الطبول اليابانية الفولكلورية، وسيوف الساموراي والكيمونو والنتجا والسوشي.

كل هذا جميل ورائع، وللفيفا ان تتمنى ما تشاء فليس لها سوى التمني لانها لا تستطيع النزول الى الملعب بعد صافرة البداية لمساعدة اليابانيين.

في الملعب زهير بخيت سعد قادر على تخييب آمال الفيفا وامنياتها. فهو لاعب مقتدر كامل الاوصاف واذا ما اسعفه الحظ ووصل الى فرنسا في العام المقبل، فان اندية عالمية كثيرة ستتسابق على توقيعه.

على منتخب الامارات ان لا يتوقع هزيمة اليابان بالاربعة، كما فعل بكازاخستان، فاليابان ليست كازاخستان، لكنها في الوقت نفسه ليست افضل من كازاخستان بكثير، ولعل الفرق الوحيد بين الكازاخ واليابانيين ان جماعة سوني لا يكلون ولا يتعبون، فهم مثل الالمان من ناحية الجهد ومثل النمل عملا ودأبا. وستجدونهم من اول ركلة في المباراة الى اخر ركلة على نفس الوتيرة، وفي اي لحظة يلجأ الاماراتيون للراحة سينقض عليهم اليابانيون من حيث لا يدرون. واخطر لاعب في منتخب اليابان ليس ميورا كما يظن الجميع، ميورا لاعب موهوب وكبير تلقى علومه الكروية في البرازيل وايطاليا. لكنه تعب وخفت سرعته. صحيح انه ما زال ذلك القناص الذي يستطيع خطف الاهداف في منطقة الجزاء، لكن السن والاصابات عملت عملها مع السنين، وهذا لا يعني تركه على حل شعره في الملعب. لكن الياباني الخطر اسمه «ناكاتا» هذا اللاعب يجب مراقبته كظله ومحاصرته عند اللزوم باكثر من لاعب فهو نجم اليابان المقبل بلا منازع، وقادر على اختراق الدفاعات الحصينة وخطف الاهداف في لمح البصر.

مواجهة بين كايزرسلاوترن وكارلسروه اليوم في الدوري الألماني

سقوط شيفيلد ونزداي أمام فريق درجة ثانية في كأس المحترفين الإنجليزية

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

سيحاول كايزرسلاوترن المتصدر تحقيق اول فوز له على مضيفه كارلسروه للمرة الاولى منذ 22 عاما عندما يلتقيان اليوم في افتتاح المرحلة السابعة من بطولة الدوري الالماني لكرة القدم. وفي مباراة ثانية يلعب ميونيخ 1860 مع دويسبورج. وتستكمل المباريات غدا بلقاء بوخوم مع فولسبورج، وشالكه مع هامبورج، وكولونيا مع بايرن ميونيخ، وارمنيا بيليفيلد مع باير ليفركوزن، وفيردر بريمن مع بوروسيا دورتموند، وهانزا روستوك مع هيرتا برلين، وشتوتجارت مع بوروسيا مونشنجلادباخ الاحد.

● كاس المحترفين الانجليزية: استمرت البداية المهتزة لفريق شيفيلد ونزداي خلال هذا الموسم عندما فاز عليه فريق جريمسبي الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية 2/صفر في مباراة الذهاب بالدور الثاني لكاس المحترفين. وتقدم جريمسبي بهدف في الدقيقة 17 سجله بول جروفس في مرمى شيفيلد ونزداي الذي يحتل حاليا المركز قبل الاخير في قائمة اندية الدوري الممتاز ولم يفز سوى في مباراة واحدة من بين ست مباريات. واحرز تسيف ليفينجستون الهدف الثاني بعد ثماني دقائق من الشوط الثاني وكان يمكن لجريمسبي اضافة مزيد من الاهداف ولكن الاداء الرائع لكيفين بريسمان حارس مرمى ونزداي حال دون ذلك.

ويعد قرار الاتحاد الاوروبي بانه لا يمكن للفائز ببطولة كاس المحترفين في انجلترا الاشتراك في كاس الاتحاد الاوروبي باسم انجلترا تعامل اندية الدوري الممتاز هذه البطولة على انها مسابقة من الدرجة الثانية. ولكن جيري فرانسيس مدير توتنهام سيكون سعيدا لاستطاعة فريقه تحويل هزيمته الى فوز امام كارليسل الذي يلعب في الدرجة الثانية 2/3. وتقدم نيل فين لتوتنهام في الدقيقة الاولى ولكن اندي كوزينز ووارين اسبينلا تمكنا من جعل كارليسل يتقدم 1/2 بنهاية الشوط الاول. وتعادل رول فوكس لتوتنهام في الدقيقة 73 ثم انقذ بول ماهورن الذي يلعب اول مباراة له منذ ثلاث سنوات ماء وجه توتنهام بتسجيله هدفه الثالث من ضربة رأس بعد خمس دقائق. ولم يصادف بلاكبيرن الذي يحتل المركز الثاني في دوري الدرجة الممتازة حاليا صعوبات مماثلة، وسحق بريستون الذي يلعب في الدرجة الثانية 6/صفر. وبدا المهاجم السويدي مارتن دالين بتسجيل اول هدفين، وسجل كل من السويدي اندريس اندرسون والانجليزيان كريس ساتون وسكوت كيفين جالاتشر والنرويجي لارس بونين هدفا. ومني نوتنهجام فورست بهزيمة مفاجئة 1/صفر امام فريق والسال الذي لم يحقق سوى فوز واحد فقط في سبع مباريات لعبها في دوري الدرجة الثانية. وسجل جوستين سكينر هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 53. وفي باقي المباريات فاز ساوثهامبتون على برنتفورد 1/3، وليدز على بريستول سيتي بنفس النتيجة، وسحق برمنجهام ستوكبورت 1/4.

تأهل سانشيز ومارتينيز الى ربع نهائي دورة طوكيو لكرة المضرب

طوكيو ـ ا.ف.ب: بلغت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثانية الدور ربع النهائي من دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب بفوزها «النظيف» على اليابانية شينوبي اساجوي 6 ـ صفر و6 ـ صفر في مدى 50 دقيقة فقط امس. وتلتقي سانشيز في ربع النهائي مع الصينية لي فانغ التي بلغت هذا الدور للمرة الاولى منذ احترافها. وتأهلت ايضا الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثالثة بفوزها السهل على التايوانية وانج شي تينج 6 ـ 1 و6 ـ 3 في مدى 66 دقيقة.

وكانت مارتينيز تخوض اول مباراة لها منذ بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز خلال الشهر الحالي حيث اصيبت في ظهرها. واقيمت المباراة داخل قاعة مقفلة بسبب اعصار ديفيد الذي يضرب طوكيو حاليا. وسبق للاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى ان بلغت ربع النهائي.

وفي مسابقة كاس ديفيز تلتقي الولايات المتحدة مع استراليا في واشنطن، والسويد مع ايطاليا في نوركوبينج (السويد) في الدور نصف النهائي من بطولة كاس ديفيز الذي يبدأ اليوم ويستمر حتى الاحد المقبل.

وتعتبر مباريات الاميركيين والاستراليين بمثابة نهائي مبكر لان المنتخبين مرشحان لبلوغ الدور النهائي المقرر من 28 الى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ومنذ انطلاق البطولة قبل 97 عاما، التقى المنتخبان 43 مرة وتتقدم الولايات المتحدة بـ24 فوزا مقابل 19 لاستراليا. وفرض المنتخبان سيطرتهما على هذه البطولة وتمكنا من احراز اللقب 57 مرة (31 للاميركيين و26 لاستراليا). وبرز من الولايات المتحدة في هذه البطولة ارثر اش وجيمي كونورز وجون ماكنرو، اما في الجانب الاسترالي فهناك كن روزويل ورود لايفر ولو هود وجون نيوكامب (مدرب المنتخب حاليا). وكانت استراليا بلغت الدور النهائي للمرة الاخيرة عام 1993 عندما خسرت امام المانيا 1 ـ 4.

ويسعى الاميركيون الى اثبات بانهم الافضل عالميا وذلك بعد فشلهم الذريع في بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينج ميدو في مطلع الشهر الحالي حيث لم ينجح احد من ممثليهم في بلوغ المباراة النهائية في فئة الرجال للمرة الاولى منذ فترة طويلة.

الوحدة يلتقي الشعلة في كأس الاتحاد السعودي اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تختتم مساء اليوم مباريات الدور التمهيدي في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم حيث ستقام مباراة واحدة تجمع فريقي الوحدة والشعلة على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض وتاتي هذه المباراة ضمن مباريات فرق المجموعة الرابعة التي تضم فرق الشباب والوحدة والشعلة.

مباراة اليوم مهمة للفريقين ويطمع كل منهما في الفوز بنتيجة المباراة للتاهل الى الدور الثاني من المسابقة. فالوحدة متصدرة المجموعة برصيد 6 نقاط تدخل بفرصتين للمحافظة على الصدارة، وهو الفوز او التعادل، اما الشعلة فتدخل المباراة برصيد 3 نقاط لذا لديها فرصة واحدة، وهي الفوز لا غير ويكفيها الفوز بهدف واحد، لتتصدر فريقها المجموعة بفارق الاهداف.

المستوى الفني متكافيء بين الفريقين وان كان الوحدة يملك عنصر الخبرة بوجود اللاعب المغربي سيمو والمدافع السوداني عاكفه بالاضافة الى ان مدربه الفرنسي فرنانديز لديه خبرة كافية عن الكرة السعودية.

الفيفا يطالب المدرب محسن صالح بإعادة 16 ألف دولار للنجمة السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

انصف الاتحاد الدولي لكرة القدم نادي النجمة السعودي، واقر صحة مطالبته بمبلغ 75 الف ريال سعودي (16 الف دولار) من المدرب المصري محسن صالح. واقر خطاب الاتحاد الدولي الذي وجه الى الاتحادين المصري والسعودي لكرة القدم بان على المدرب صالح اعادة المبلغ المذكور في مدة اقصاها شهر.

وجدير بالذكر ان نادي النجمة من عنيزة (وسط السعودية) قد رفع قبل عام بشكوى عن طريق الاتحاد السعودي لكرة القدم الى الاتحاد الدولي ضد المدرب محسن صالح باستناد ان الاخير قد قبض من نادي النجمة مقدما للتعاقد معه لمدة موسم واحد، 1997ـ 1996 الا انه ترك الفريق فجاة مطلع الموسم المتفق عليه وغادر الى بلاده، دون اي مبررات او اتفاق مع ناديه النجمة على ذلك. واعتمد نادي النجمة مطالبته المدرب المذكور باعادة مقدم العقد خاصة وانه لم يعد يرغب في العودة لتدريب الفريق الا ان المدرب صالح اكد ان مبلغ 6 آلاف دولار هي حق من حقوقه نظير الفترة القصيرة التي قضاها مع الفريق.

وقال صالح الواصل رئيس نادي النجمة السعودي في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» بانه لم يكن يتمنى ان تصل الامور بين النجمة ومحسن صالح الى القنوات الرسمية، مشيرا الى ان تصرف صالح وعدم مبالاته بحقوق نادي النجمة دفعت مجلس ادارة النادي الى الرفع بالموضوع كاملا الى الاتحاد السعودي لكرة القدم ومن ثم الى الاتحاد الدولي.

واضاف الواصل قائلاً: كان لدينا الاستعداد ان نفك الارتباط معه لوسلك الطرق الرسمية وخاطب ادارة النادي بذلك، الا انه (اي صالح) اثر ان يسافر الى مصر دون علم الادارة وفي خضم استعدادات الفريق.

واضاف: حقيقة فوجئنا بعدم حضوره للتدريب المسائي خاصة وانه كان موجودا في التدريب الصباحي، وبعد الاستفسار افاد امين الصندوق للنادي بان المدرب صالح قد تسلم جواز سفره لاجل تحويل مبالغ مالية لمصر.

قطر تبدأ مشوارها أمام الكويت في تصفيات آسيا لكأس العالم 98

منتخب السعودية يسعى لمواصلة انتصاراته في مواجهة إيران اليوم

الرياض - طهران:
من مساعد العصيمي

مواجهة آسيوية كبرى تجري اليوم (1.30 بتوقيت جرينتش) في العاصمة الايرانية طهران تجمع بين منتخبي السعودية ومضيفه الايراني في اطار التصفيات الاسيوية النهائية لبطولة كأس العالم 98. وفي اطار التصفيات نفسها والمجموعة الاولى ايضا يلتقي منتخبا قطر والكويت على أرض الاول في ملعب حمد في مدينة الدوحة.

النقاد الكرويون يشيرون الى ان لقاء ايران بالسعودية هو الاكثر استقطابا بالاهتمام والترقب لا سيما انه يجمع مرشحين قويين واظهرا ذلك جليا في المنافسات السابقة، التي اثبتا خلالها انهما الافضل عروضا ونتائج ايضا من الناحية العناصرية هما الاكثر تميزا. يؤكد ذلك كله انهما تبوأ مقعد الصدارة في بطولة امم اسيا التي اقيمت في الامارات 1996، (السعودية في المركز الاول وايران في المركز الثالث)، غير ذلك فان لاعبيهما اصحاب المراتب الاولى خلال التصفيات الآسيوية الاخيرة ويكفي ان المهاجمين خدادي عزيز وعلي دائي من ايران تقاسما افضل لاعب وافضل هداف خلال عام 96 وسط منافسة ضارية من السعوديين خالد مسعد وسامي الجابر والاخير يتوقع ان يكون حاضر الترشيح للعام الجاري وفقا لما قدمه حتى الآن من انجازات قارية تخص فريقه المحلي الهلال من العاصمة السعودية الرياض.

المنتخبان السعودي والايراني انهيا بنجاح مباراتهما الاولى في التصفيات فايران فازت خارج ارضها على الصين بنتيجة كبيرة قوامها 2/4 وفق اشارة تحد عنيفة لباقي فرق المجموعة الاولى التي تضم الى جانبها منتخبات السعودية والكويت وقطر.

والفوز الايراني على الارض الصينية يعني الكثير من اهمه ان الترشيحات التي صاحبته قد بنيت على اساس متين وانطلاقته اكدت ذلك. بطل امم اسيا المنتخب السعودي هو الآخر قد تجاوز حمى البداية بلقاء كسبه امام الكويت في العاصمة الرياض بنتيجة 1/2 وسط رضا من انصاره والنقاد المتابعين ليكون هو والمنتخب الايراني فقط اصحاب ثلاث نقاط مقابل رصيد خال للكويت والصين وقطر والاخيرة كانت في انتظار الجدولة التي منحتها راحة ستعاود المشاركة اليوم امام الكويت ليكون اسبوع الراحة من نصيب الصين خمس مباريات كانت حصيلة مواجهاتهما خلال تاريخهما الكروي ويحسب لهذه المواجهات رغم قلتها ان ثلاثا منها كانت في ادوار متقدمة من التصفيات الآسيوية.

ففي عام 1975 خرج المنتخب السعودي على يد نظيره الايراني من التصفيات المؤهلة الى اولمبياد ميونخ 1976 بنتيجة 3/صفر في لقاء اقيم في العاصمة الايرانية طهران.

وفي عام 1984 وفي نصف نهائي كأس امم آسيا التي اقيمت في سنغافورة فاز المنتخب السعودي بركلات الترجيح 5/6 بعد ان كانا متعادلين 1/1. وفي بطولة امم آسيا 1988 التي اقيمت في الدوحة كان ايضا منتخب ايران مواجها للسعودية في الدور نصف النهائي وفازت السعودية بنتيجة 1/صفر، وفي كلا المرتين السابقتين كان الفوز انطلاقة لتحقيق المنتخب السعودي كأس امم آسيا (1984 و1988). وكلا المنتخبين مرشح لحجز مقعد في المونديال العالمي ولكن ستظل مشكلتهما اثناء المباراة ان كلا منهما يواجه منتخبا ذا مناهج تكتيكية متفوقة تنفذ بواسطة عناصر هي الاكثر تميزا في القارة الآسيوية وفي جلها من المحترفين الماهرين.

وبقراءة سريعة لطريقة تنفيذها لمهامها التكتيكية نجد ان المنتخب السعودي يعتمد التناقل السهل القصير للكرة مع اعطاء الجانب المهاري تميزا اكثر في تنفيذ المهام الهجومية، يساعده في ذلك ان المعنيين بصناعة اللعب الهجومي هم في جميعهم ممن يجيدون النزالات الثنائية وفق تقنيات مهارية ظاهرة تجسد طريقة (2/4/4) فعليا. وفيما يخص منتخب ايران فهو ذو اداء مشابه لنظيره السعودي ويفضل التكتيكات الهجومية التي تنطلق من طريقة (2/4/4) لكن رسم مناهج اللعب يبدو مختلفا لا سيما، ان التوجه الهجومي يعتمد في معظمه على التمريرات العرضية المرتفعة للعملاق دائي وكذلك بواسطة التسديدات القوية المباشرة من خارج منطقة الجزاء تجاه مرمى المنافسين.

وحضورهما في اللقاءين الافتتاحيين امام الكويت والصين اظهرا مدى قدرة مدربيهما على سرعة تحويل الاداء والاجادة في ذلك. مدرب السعودية (البرتغالي) نيلون فينجادا قلب نهج فريقه بعد التقدم الكويتي 1/صفر حينما حول اداء فريقه من 2/4/4 الى 3/4/3 وكان ثمار ذلك تغير النتيجة الى 1/2 للسعودية وكذلك فعل المدرب الايراني بعد تاخر فريقه صفر/2 حتى الدقيقة 55 حينما غير منهجه الى 3/3/4 وظفر بأهداف اربعة انهت اللقاء لمصلحته، ومن ذلك نستشف ان الحال التكتيكية للمنتخبين متقدمة.

ابرز الاسماء السعودية تتوزع على خطوط الفريق وفي جلها من الخبيرة وذات الصيت القاري فخط الوسط يعني باسماء ماهرة تبلور دور صانع اللعب الهداف ويقف في مقدمة ذلك باقتدار قائد الفريق يوسف الثنيان الذي عرفه الجمهور الآسيوي بميزة اجادة النزالات الثنائية والفوز في معظمها وحاليا هو معني بتقديم التمريرات للمهاجمين وظهر تفوقه بالتنفيذ المتقن للركلات الحرة الثابتة. اما خالد مسعد فهو ذو تقنية مهارية عالية وصاحب ادوار مهمة جدا في الوسط السعودي.

في خط الهجوم يقف سامي الجابر كهداف خطر ذي خبرة ميدانية كبيرة يلجأ اليها بذكاء للاقتراب من المرمى.

المدافع الصلب محمد الخليوي يعني بادوار كبيرة اهمها قيادة خط الدفاع السعودي وتصنيفه بين افضل مدافعي القارة متقدم جدا ويشابهه في ذلك حامي المرمى السعودي محمد الدعيع الذي يبث ثقة واطمئنانا لزملائه متى ما كان بين اركان المرمى السعودي.. ويرى كثيرون ان مدرب المنتخب السعودي سيميل كثيرا للعب بمناهج دفاعية تحسبا لافضلية الوضع الايراني المدعوم بعاملي الارض والجمهور، وهو توقع وارد من قبل مدرب تعود اللعب باكثر من خطة في المباراة الواحدة ويدعم ذلك نجاح لاعب الوسط خالد التيماوي في اللعب بازدواجية بين الدفاع والوسط وهو ما يشير الى ان المدافع احمد جميل يتوقع مشاركه كمتوسط دفاع الى جانب الخليوي وسليمان والى جانب عبد الغني والتيماوي.

سامي الجابر نجم خط الهجوم السعودي (يمين) في صراع على الكرة مع اللاعب الايراني علي محمد في نصف نهائي كأس آسيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

يونس أحمد قائد منتخب قطر يتطلع لبلوغ العرس الكروي العالمي

يتطلع حارس وقائد منتخب قطر لكرة القدم يونس احمد الى قيادة بلاده في تصفيات مونديال 98 بنجاح وتمثيلها في النهائيات التي تنظمها فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998 قبل ان يعلن اعتزاله. وحقق يونس خلال السنوات الـ 17 الطويلة التي امضاها مع المنتخبات والاندية القطرية انتصارات خليجية وعربية واسيوية، الا ان الحلم الكبير الذي يريد ان يتحول الى حقيقة هو بلوغ المونديال، وهو سيدافع عن عرينه عندما تبدأ قطر مشوارها الطويل في الدور الثاني من التصفيات الآسيوية بلقاء الكويت اليوم في الدوحة. وترعرع يونس الذي اختير افضل حارس في كأس الخليج الثالثة عشرة خلال اكتوبر (تشرين الأول) 1996 في مسقط في نادي الريان العريق فكانت لانطلاقته مع فريق الناشئين عام 1977، وبعد عامين رفع الى الفريق الاول وهو في سن الخامسة عشرة وكانت اول مباراة له امام الاهلي، ولا يزال حارسا امينا للريان حتى الساعة. وبدأ يونس مشواره مع المنتخبات عندما اختير ضمن تشكيلة الشباب عام 1980، ثم التحق بمنتخب الرجال بعد 3 سنوات، ويتذكر عن مشواره مع «العنابي» الكبير «كنت اصغر لاعب ينضم الى المنتخب وافضل مبارياتي امام كوريا الجنوبية ضمن كأس الامم الآسيوية عام 1984 في سنغافورة».

ويؤكد الحارس المخضرم ان المعسكر الاخير للمنتخب في مدينة سيتارد الهولندية كان ناجحا لان الكل استعاد لياقته البدنية، بيد انه يعترف بتواضع الخبير المبصر للامور بصعوبة المهمة.

ويقول «ننتظر التصفيات بفارغ الصبر ونتطلع الى تحقيق الحلم الذي يراودنا منذ سنوات طويلة وأتمنى ان تكون ختاما ناجحا لمشواري مع المنتخبات لانني على وشك الاعتزال».

ويضيف «منتخب الكويت معروف وتطور مستواه بشكل كبير وكان من افضل المنتخبات في كأس الامم الآسيوية الاخيرة وحظوظه في المنافسة قوية رغم خسارته مباراته الاولى امام السعودية 1 ـ 2 الجمعة الماضي، اما السعودي فلا يحتاج الى شهادة من احد خصوصا انه بطل آسيا 3 مرات، والايراني منتخب متكامل واستعاد بريقه والجميع يهابه، ويبقى الصيني مجهولا الى حد ما لكنه غير محظوظ». وعن المهاجمين الذين يخشاهم، قال يونس «اعمل حسابا لكل مهاجم ولا اخشى احدا، وعلى صعيد الاسماء هناك الايراني خداداد عزيزي والسعودي سامي الجابر والكويتي جاسم الهويدي». وأكد ان التشكيلة القطرية ستبقى مجهولة حتى اللحظة الاخيرة لان جميع اللاعبين يتمتعون بمستوى واحد.

50 ألف تذكرة توزع على الجماهير في أبوظبي مجانا من المجموعة الآسيوية الثانية

منتخب الإمارات في مواجهة صعبة مع نظيره الياباني

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

نفدت تذاكر المباراة الهامة التي ستقام بين الامارات واليابان اليوم ضمن التصفيات الآسيوية مبكرا بعدما بادرت احدى الشركات الاماراتية بشراء كافة البطاقات البالغة 50 الف تذكرة وبمبلغ نصف مليون درهم. وبالتنسيق مع اتحاد كرة القدم طرحت التذاكر بواسطة الاندية للجماهير الاماراتية للحصول عليها مجانا. وقد اشاد اللواء صقر غباشي نائب رئيس اتحاد الكرة الاماراتي بهذه المبادرة.

وتستهدف هذه المبادرة حشد اكبر عدد من الجمهور الاماراتي مع توفير باصات نقل في مختلف المدن للتوجه الى استاد مدينة زايد الرياضية اليوم، حيث تقام المباراة، ويتسع الملعب لنحو 60 الف متفرج. وكان 25 الفا حضروا مباراة الامارات وكازاخستان وشجعوا المنتخب الاماراتي ليحقق فوزا كبيرا 4/صفر، بيد ان الصحافة الرياضية الاماراتية واتحاد الكرة حثوا الجمهور الاماراتي على الاحتشاد بعدد اكبر، لا سيما ان المباراة على ارضها هامة جدا لتحقيق الفوز تحسبا للمباريات التي ستلعبها خارج ارضها. وكانت جماهير الكرة اليابانية وكذلك الكورية والسعودية لعبت دورا كبيرا في المساهمة بتحقيق الفوز لفرقها على منتخبات اوزبكستان وكازاخستان والكويت في الجولة الاولى من هذه التصفيات. وقامت الجالية اليابانية في الامارات بشراء نحو 360 بطاقة للمباراة لمؤازرة منتخب بلادها.

واختتم منتخبا الامارات واليابان استعداداتهما لمباراتهما الهامة.

وكان المنتخب الياباني قد وصل الامارات منذ يومين مع بعثة تضم 40 فردا، وقاد المدرب شوكامو تدريب فريقه على استاد مدينة زايد الرياضية. وصرح بأن فريقه استفاد كثيرا من معسكره الاخير الذي اقامه في مسقط وقال انه بعد انتهاء الجولة الاولى من التصفيات تبدو كفة منتخبات اليابان، وكوريا والامارات هي الارجح للمنافسة على بطاقتي الترشيح عن المجموعة الآسيوية الثانية. اما لوري ساندري مدرب المنتخب الاماراتي، فقال ان فريقه سيلعب للفوز في مباراة اليوم لانها تقام على ارضه وامام جمهوره، ولكن المنتخب الياباني ليس سهلا وهو فريق يمتاز بسرعة الاداء والمهارات العالية. وحول امكانية مشاركة اللاعب عدنان الطلياني في المباراة قال ان لكل لاعب دورا وان عدنان له دور حتى وهو في قائمة الاحتياطي نظرا للمكانة الخاصة له بين زملائه. والمدرب ساندري بدأت علاقته مع الكرة الاماراتية عندما درب فريق نادي العين في الموسم الماضي ثم انتقل في شهر فبراير (شباط) 97 لتدريب منتخب الامارات خلفا للمدرب الكرواتي ايفيتش وتعاقد معه اتحاد الكرة الاماراتي لمدة عام حتى نهاية بطولة كأس العالم في فرنسا 98.

وقاد المدرب منتخب الامارات بنجاح في التصفيات الآسيوية التمهيدية متفوقا على منتخبي الاردن والبحرين، ومتأهلا عن المجموعة الآسيوية الثالثة.

أما المدرب شوكامو فقد تولى مهمة تدريب منتخب اليابان منذ 6 يناير (كانون الثاني) وقاد المنتخب في 45 مباراة محققا 25 فوزا و7 تعادلات و12 خسارة، وسجل 98 هدفا ومني مرماهم بـ 60 هدفا. وكانت الامارات واليابان تقابلتا 7 مرات فازت اليابان في مباراتين والامارات في مباراة وتعادل الفريقان 4 مرات. وكان آخر لقاء جمع بينهما في التصفيات التمهيدية لبطولة كأس العالم السابقة حيث تعادلا بهدف لكل منهما.

في الجولة السابعة لبطولة العالم للزوارق السريعة

السعودي ليث فرعون يسعى لحصد جائزة لبنان الكبرى وسط منافسة من ثلاثي ڤيكتوري الاماراتي

لندن - بيروت - «الشرق الأوسط»

تستضيف سواحل بيروت غدا الجولة السابعة من بطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الاولى الذي يبدأ بسباق كسر الكيلو «السرعة» على ان يقام السباق الرئيسي الاحد.

وقد شهدت بطولة العالم اربعة سباقات مثيرة حتى الآن، اقيمت في كل من النرويج وروسيا وايطاليا. هذا وتعتبر «جائزة لبنان الكبرى» الجولة السابعة من بطولة العام الجاري بعدما الغيت الجولتان الاولى والسادسة التي كان من المقرر اقامتهما في مدينتي كابري الايطالية وتونس، وذلك لعدم توافر المرافق والخدمات الضرورية لتامين سلامة السائقين.

وتنتقل البطولة الآن الى الشرق الاوسط حيث ستقام الجولات الثلاث الاخيرة في لبنان ثم الامارات. ويتوقع المراقبون للبطولة ان تحتدم المنافسة فوق مياه بيروت، خاصة في ظل خط السباق الغير تقليدي، الذي يتخذ شكل حرف «ل». كما ستزداد حدة المنافسة بسبب وصول البطولة الى مرحلة حاسمة، تتحاشى فيها الفرق المتنافسة على اللقب اقتراف اخطاء تجبرهم على الانسحاب او تلحق بهم الخسارة.

ويتصدر النجم السعودي الصاعد وقائد «فريق ايطاليا» ليث فرعون، وزميله الامريكي جون توملنسون، قائمة بطولة العالم، وذلك بعد ان حققا ثلاثة انتصارات متتالية. ابهرت السائقين المتنافسين على البطولة والمراقبين لها على حد سواء. ومما زاد من اعجاب المراقبين بنتائج هذا الشاب السعودي الذي يبلغ من العمر 29 عاما، تمكنه من التعويض عن انسحابه في الجولة الاولى التي اقيمت فوق حلبة تورنتو الايطالية. وما لبث «الليث» ان عاود طريق الانتصار الذي احرز له لقب بطل الولايات المتحدة للزوارق السريعة الفئة الاولى عام 1996.

والجدير ذكره ان فرعون يشارك في بطولة العالم للزوارق السريعة لاول مرة، كقائد لفريق ايطاليا، وزورق جولي موتر - فيريتي.

السعودي ليث فرعون يحمل علم بلاده محتفلا بانتصاراته في سباقات الزوارق السريعة «الشرق الأوسط»

وعبر فرعون عن تفاؤله في مواصلة تحقيق نتائج جيدة، قائلا: «سأتمسك بالاستراتيجية نفسها التي كانت وراء نجاحي في السباقات الماضية، الا وهي التركيز على القيادة السليمة والابتعاد عن التهور والسرعة الجنونية - ليس هدفي الاساسي الفوز بلقب رابع، انما المحافظة على اداء جيد بهدف عبور خط النهاية وحصد المزيد من نقاط البطولة».

كما توقع فرعون منافسة قوية من قبل فريق ڤيكتوري الاماراتي وزوارقه الثلاثة التي احتكرت بطولة العالم في السنوات الماضية. ويقول: «يضم فريق الڤيكتوري عددا من افضل السائقين في العالم، اثبتوا جميعا مهاراتهم العالية في قيادة الزوارق بثقة ونجاح، الا ان الحظ فارقهم في بطولة هذا العام.

ولكنني متأكد من ان الاخوة الاماراتيين سيحققوا انجازات كبيرة في لبنان والجولات المقبلة، كما اتمنى ان تبقى البطولة عربية على كافة الاحوال».

ولقد اكدت مصادر مقربة من الفريق الاماراتي ان بطل العالم وقائد زورق ڤيكتوري «1»، سعيد الطاير، اجرى استعدادات وتدريبات مكثفة، سعيا وراء تحقيق فوزه الاول في بطولة هذا العام، لعله يستعيد مكانة تؤهله للمحافظة على لقبه المهدد بالضياع. كما اكدت المصادر نفسها على ان قائد زورق ڤيكتوري - 4، خلفان حارب، قام باستبدال محرك زورقه، بهدف تحسين ادائه على وجه العموم، ومضاعفة سرعته وتوازنه على وجه الخصوص.

اما فريق يلبا فقد عقد العزم على استعادة صدارته لقائمة البطولة التي فقدها امام «العاصفة» السعودية. ويذكر ان هذا الفريق الايطالي، والذي يعتبر من اقوى الفرق المرشحة للفوز بالبطولة، وصل الى منصة التتويج في ثلاثة سباقات متتالية، ليحتل المركز الثاني على قائمة بطولة العالم، لا يفصله عن المتصدر ليث فرعون سوى 72 نقطة.

هذا ومن المقرر ان ينطلق سباق كسر الكيلو صباح اليوم وسيحرص فريق «روح النرويج» بزورقيه للمحافظة على صدارته. وذلك بعد ان حقق الزورق رقم 6 بقيادة السائق كيل روكة وزميله جيم دايك اسرع الاوقات في السباقات الثلاثة الماضية.

اما السباق الفعلي، فسينطلق الاحد ويضم عشر دورات مسافتها الاجمالية 124,5 ميل بحري، وتنطلق الزوارق المتنافسة من مسبح الرقيبرا في بيروت.

تشرين يستهل مشوار الدفاع عن اللقب السوري بلقاء جبلة اليوم

دمشق: «الشرق الأوسط»

يبدأ فريق نادي تشرين السوري لكرة القدم اليوم مشوار الدفاع عن لقبه كبطل لمسابقة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم الماضي (97/96). وذلك عندما يستضيف اليوم في اللاذقية فريق جبلة ضمن مباريات المرحلة الاولى لمسابقة الدوري العام للموسم الحالي (98/97).

وكانت مسابقة الدوري السوري للموسم الحالي قد افتتحت امس بلقاء فريقي الشرطة المركزي وحطين في دمشق، وتستكمل اليوم باقامة 6 مباريات.

ويمثل لقاء اليوم اختبارا جادا لتشرين حيث ان فريق جبلة من الفرق المرشحة للمنافسة على اللقب للموسم الحالي واكد على ذلك من خلال فوزه بدورة الوفاء الكروية المحلية التي ينظمها اتحاد الكرة السوري تخليدا لذكرى الفارس المرحوم باسل الاسد سنويا. ويطمح فريق تشرين الى انتزاع الفوز كونه يخوض المواجهة على ارضه وبين انصاره في مدينة اللاذقية.

وسيفتقد فريق الكرامة بعض نجومه التي هاجرت للاحتراف في الخارج وهو يواجه اليوم نظيره فريق المجد على ارض الاخير في دمشق. لكن تبقى حظوظ الكرامة الحمصي هي الاوفر لتحصيل الفوز.

وينتظر ان يحظى لقاء قطبي مدينة حلب الاتحاد والحرية بمتابعة جماهيرية كبيرة نظرا لطبيعة التنافس بين الفريقين على زعامة المنطقة اضافة الى طموح كل منهما في المنافسة على زعامة الدوري لهذا الموسم.

وفي حمص يستضيف فريق الوثبة نظيره فريق الجيش في مواجهة تمثل اختبارا حقيقيا لقدرات الفريق المضيف اذ ان الواقع الفني للفريقين يميل لمصلحة فريق الجيش الذي قدم موسما رائعا في مسابقة العام الماضي.

ويخوض فريق الميادين الصاعد حديثا لدوري الاضواء اختباره الاول عندما يستضيف فريق الجهاد. كما يستضيف الشعلة فريق اليقظة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.17 فترة الاطفال 07,00 يسعد صباحك 09,00 تجارة عن تراض 09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12.20 استوديو الأطفال 13,30 الريف والبادية 14,00 من عمان مع التحية 16.00 مرايا 96 17,00 ستون دقيقة 18.30 خليك معنا 19.30 منوعات من المهرجانات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.18 كلاكيت (ج 1)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل اطفال 10,30 المسلسل العربي «بوابة الحلواني» 12.30 شعائر صلاة الجمعة 13.45 حديث الشيخ الشعراوي 14,15 برنامج «من أغاني الافلام» 15,00 الفيلم العربي «البطل» 17,15 جوز وفرد 17,45 امومة وطفولة 18,15 المسلسل العربي «بيت الازمرلي» 19,00 صور ورسائل 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 في بيتنا نجم 21,00 فيلم عربي «قاتل مقتلش حد» 23,15 شريط سينما 24.15 المسلسل العربي «أبو حنيفة النعمان» 02,00 احداث 24 ساعة 02,15 حكاوي القهاوي 03,00 اغنية ام كلثوم 03,30 الفيلم العربي «قمر الزمان».

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07,20 دين ودنيا 07,30 فترة اطفال - ضحك ولعب وجد وفن 09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,00 حديث الجمعة 10.30 بالهنا والشفا 11,00 برنامج وثائقي 12,00 المسرحية العربية «حضرات السادة العيال» 13,00 نشرة الأخبار 13,35 متابعة المسرحية العربية 15,00 نشرة الاخبار 15,35 الكرة حول العالم 17,00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج وثائقي عن الأم تيريزا 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «الكيت كات» محمود عبد العزيز - عايدة رياض 20.45 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم الاجنبي 23,00 نشرة الاخبار 23,35 قراءات - اعادة 23,45 برنامج ما وراء الاحداث - اعادة 00,30 الكرة حول العالم - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

13,25 مسابقات «استديو 5» 13.45 المسلسل العربي «القضاء في الاسلام» 14,40 الطرب الاندلسي 15,00 الشريط العربي «مشاكل مستمرة مع شبيهي» 16,30 منوعات غنائية 17,00 وثائقي دولي - آفاق 17,30 اغاني مصورة 17.40 رسوم اطفال 18,50 وثائقي دولي 19,30 المسلسل المكسيكي المدبلج - أرضي مش للبيع 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 ركن المفتي 21.30 الشريط العربي - سأعود بلا دموع 23,15 الأخبار الأخيرة 23.30 حفل موسيقي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,00 آلة الاحلام 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21.00 أخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22,00 بين السطور 22,30 موجز الاخبار 22,35 ارض الرسالات 23.05 ايطاليا تعني العمل 23,30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 أخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كيف وليش 05.30 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 10,00 مباراة في كرة القدم بين كوريا واوزبكستان 12,00 فلتة زمانو 13.00 سماع قشاع 14,30 مباراة في كرة القدم بين السعودية وايران 16.30 مغامرات طرزان 17,00 آخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18.00 الاخبار 18.45 ليلة حظ 21,30 كلام الناس 23,30 برامج الرياضة 01,00 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,55 ابتهالات دينية 07,00 الطبق العربي 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 أذان وصلاة الجمعة - الحل بين يديك 10,30 بنك المعلومات 11.50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 سباق المواهب 14.50 في عيون الشعراء - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 مدن عربية 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 ليلة عربية 21.05 الاسلام وقضايا المجتمع 22,15 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق للمعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قران مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05,25 -AER OBICS، 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة 06,10 عرض برامج اليوم.

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01,20 نافذة على الجنة 03.00 فيلم اجنبي 04.30 حكايات وذكريات 05.00 معبودة الجماهير 07,00 ابيض واسود 07,30 شاويش حسن 09,00 امريكاني في طنطا 11,00 فضيحة في الزمالك 12.30 منيع في ورطة 13,00 اسطى حسن 15,00 حكايات وذكريات Clautter 15.30، 17.30 كلاكيت 19,00 Rome Time، 21,00 ابيض واسود 21,30 ثلاث نساء 23,30 ابنتي العزيزة.

قناة الرياضة

03.30 صيد السمك 04.00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينغ يانغ ولنت» 05,00 من خلال التروس 05,30 دفاع عن النفس سيدات 06.30 للمباراة الاولى في نصف النهائي/ناشتين - اعادة 08.30 اخبار ART - اعادة 09,00 رياضات TWI، 10,00 مصارعة حرة 11,00 فروسية 12,00 ستاد ART، 13,00 المباراة الاولى في نصف النهائي/ناشتين - اعادة 14,00 مباشر: الجزء الاولى من الالعاب الهوائية العالمية - تركيا 14,30 اخر الاخبار 16,30 السلسلة الاولبية 17,30 مباشر: قدم من السعودية 19,30 اخبار ART، 20,00 بث متأخر: مباراة من الدوري الالماني 22,00 صيد السمك 22.30 مصارعة حرة - اعادة 23,30 استعراض برامج الغد 24.00 الالعاب الهوائية العالمية من تركيا - اعادة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,00 سباق السيارات 10,30 شو في مل في 11,00 برامج كوميدية 12.00 Ellen 12,30 فيلم عربي: الحب الخالد 02,30 عبقر 03,30 مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف» 04,30 الاخبار 05,00 برنامج كوكتيل 06.00 سيتمجلة 06,30 سلسلة مكسيكية 07,30 ويعد سهار 10,30 فيلم عربي «الحب الخالد» 12,30 ملخص عالم الصباح

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «الراقصة والسياسي» نبيلة عبيد وصلاح قابيل 02.00 فيلم «الصرخة» نور الشريف ومعالي زايد 04,00 فيلم «فتوة الحسينية» فريد شوقي وهدى سلطان 06.00 فيلم «فاطمة» ام كلثوم وانور وجدي 08,00 فيلم «صرخة ندم» يسرا وعزت العلايلي 10.00 فيلم «لولاكي» معالي زايد وعلي حميدة 12.00 فيلم «القرش» عادل ادهم ونادية الجندي 14,00 فيلم «وضاع الطريق» محمود الجندي ورأفت فهيم 16.00 فيلم «حياتي» نجلاء فتحي وحسن يوسف 17.30 الافلام 10، 18.00 الفيلم المغربي 20.00 فيلم «الرجل» 22,00 فيلم «بنت الباشا الوزير» صابرين ويحيى شاهين.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج من لبنان.. الف صحتين - ضيعة ضهور الشوير 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 مقابلة شخصية - عبد الحميد المهري «الجزء الثالث» (اعادة) 12.30 برنامج اضواء - مسرحية الشاحتين - بطولة سمير غانم وجيهان نصر (اعادة) 16,00 منوعات غنائية 16.30 برنامج محاكمة - طه حسين (الجزء الاول) 17,30 مسلسل السهرة - حكايا شبه المرحوم (الجزء الثالث) 18,30 برنامج بدون رقيب - الخصخصة في العالم العربي (الجزء الاول) 20,00 برنامج بيانو بيانو 21.00 برنامج سهار بعد سهار - ملحم بركات، نينا وريدا بطرس، عصام رجة وبينا 23.00 مسلسل السهرة - حكايا شبه المرحوم (الجزء الثالث) 00,00 برنامج حياة مع الفن - الفنانة فاتن حمامة (الجزء الثاني) (اعادة) 01,00 برنامج الحياة الوان

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 الدوري الاميركي (مباشر) 02.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 سباق الضاحية للدراجات النارية 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 الرياضات المائية 97 08,30 دوري الاندية الاوروبية 10.30 ملاكمة 12,30 سباقات الخيل الاميركية 13.00 الدوري الاميركي 15.00 كأس ديفيس للتنس: استراليا - الولايات المتحدة (مباشر) 17,30 كأس ديفيس للتنس: استراليا - الولايات المتحدة (مباشر) 20,00 الصفارة الاولى 21.30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 سباق سيارات من اميركا الشمالية.

فضائيات

أنس زاهد

باستغراب ودهشة المشاهد العربي، وقفت السيدة أولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية امام عدسات التلفزيون لتعلن على مسامع العالم أجمع، تقدير الولايات المتحدة وتفهمها وتضامنها مع الطلبات التي وجهتها الحكومة الاسرائيلية للسلطة الوطنية الفلسطينية، والتي تقضي بأن تقوم الأخيرة بضمان أمن اسرائيل.. وكأن السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولة عن أمن اسرائيل رغم فشل جهاز المخابرات والجيش الاسرائيلي في الحفاظ على الأمن داخل الأراضي التي تحتلها اسرائيل! وإذا كان هذا الكلام مقبولا من نتنياهو، فإنه غير مقبول على الاطلاق من ممثلة الدولة الراعية للعملية السلمية في الشرق الأوسط، خصوصا بعد أن طالب الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان من السيدة اولبرايت، بممارسة الضغوط لحمل نتنياهو على احياء العملية السلمية.. وهو المطلب الذي يؤيده قطاع كبير من المجتمع الاسرائيلي، حيث ظهر ذلك في العديد من التصريحات التي أدلى بها عدد كبير من الشخصيات السياسية في المعارضة الاسرائيلية بل وفي الحكومة نفسها، على رأسهم وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي أقر بضرورة احياء اتفاقات أوسلو اثناء لقائه بوزيرة الخارجية الاميركية. كل ذلك تجاهلته السيدة أولبرايت التي راحت تتحدث عن ضرورة ضمان أمن اسرائيل محملة السلطة الوطنية الفلسطينية، مسؤولية الحفاظ على هذا الأمن.

لن يكون هناك أمن بدون سلام عادل.

دريد لحام يستعد لمهرجان الأغنية في حلب

دمشق: من نضال معروف

بدأ الفنان السوري دريد لحام بعرض برنامج الفعاليات والتحضيرات لمهرجان الاغنية السورية الرابع الذي سيقام في مدينة حلب شمال سورية الشهر المقبل، بعد ان اصبح هذا المهرجان تقليدا سنويا، تقدم من خلاله انشطة فنية وثقافية متنوعة تجمع ملامح سورية الحضارية، كما تقدم الاغاني الشعبية والتراثية ذات الموضوعات العاطفية والوصفية والاجتماعية والانسانية باللهجة المحكية، او الفصحى، بالاضافة الى عرض افلام وثائقية منها فيلم قصير عن مقطوعة اوغاريت الموسيقية يتم فيها استعراض الامكانات التي طرحت من قبل الباحثين والدارسين بأساليب متعددة وثلاثة افلام قصيرة عن الفنان اللبناني زكي ناصيف، والفنان السوري الراحل سمير حلمي، والفنان العربي الراحل علي الدرويش الذي ترك بصماته الواضحة على الموسيقى الشرقية عامة، والعربية خاصة، خلال تنقله وترحاله في كل من سورية والعراق ومصر وتونس وتركيا.

في جوائز عن فوازير «النصف الحلو»

«إم. بي. سي» توزع 120 ألف دولار على 17 فائزا

لندن: «الشرق الأوسط»

في برنامج خاص بثه مركز تلفزيون «ام بي سي» امس تم سحب اسماء الفائزين بجوائز فوازير «النصف الحلو» الذي قدمته المحطة خلال شهر رمضان الماضي. وقد شارك في المسابقة ما يفوق المليون مشاهد وتقاسم 14 فائزا الجوائز المرصودة لذلك الغرض والتي وصلت قيمتها الاجمالية الى 120 الف دولار. والفائزون بهذه الجوائز هم:

الجائزة الاولى: فاز بها سامر بدوي نعيم من السعودية قيمتها 30000 دولار اميركي.

الجائزة الثانية: حصل عليها يزن ماهر كياني من الاردن قيمتها 20000 دولار اميركي.

الجائزة الثالثة: كانت من نصيب نجم الدين محمد الغفود القاطن بفيينا وقيمتها 10000 دولار اميركي.

وفاز بالجائزة الرابعة وقيمتها 5000 دولار كل من:

ابراهيم محمد المزروع من السعودية ونصر الدين ققراوي من الجزائر وايناس عبد الرحمن شكري من الكويت وولد محمد عبد الونيس من مصر وسلمى التيجاني الهادي من السودان ومنى خليل ابراهيم النابلسي.

ومن اليمن ايضا عبد الملك عبد الله المطري، ومن ليبيا عائشة احمد عبد النبي التي فازت بنفس المبلغ ونجاة خليل ابراهيم وحسام الدين قسم السيد فاضل وهو من السودان.

اما الجائزة التقديرية فعادت الى فاطمة بوريال من المغرب وقيمتها 1000 دولار.

سمير غانم ومادلين طبر في فوازير «النصف الحلو»

تشاهد هذا اليوم

اوربت الرياضية

تصفيات آسيا لكأس العالم مباشرة على قناة أوربت الرياضية

● تقدم اليوم قناة «اوربت الرياضية» نقلا مباشرا لتصفيات اسيا لكأس العالم، وذلك في الساعة 12,30 ظهرا بتوقيت جرينتش.

وسيتاح للمشاهدين فرصة متابعة برنامج خاص يسبق المباريات، من تقديم خالد ياسين، مع تحليل يقدمه المدرب السابق للمنتخب التونسي - عبد المجيد الشتالي، والمدرب السابق للمنتخب الوطني السعودي خليل الزياني.

اما فريق التعليق في شبكة «أوربت» المؤلف من خالد الحربان، ويوسف سيف وياسر علي ديب، فسيقوم بتغطية المباريات الثلاث يوم الجمعة ابتداء من الساعة 1,30 بعد الظهر بتوقيت جرينتش، مع مباراة بين ايران والسعودية.

وبامكان المشاهدين ايضا متابعة المباراة التي تجري بين الامارات العربية المتحدة واليابان في الساعة 1.30 بعد الظهر بتوقيت جرينتش، مباشرة على القناة رقم 6. اما المباراة الثالثة والاخيرة ليوم الجمعة فهي بين قطر والكويت، ويمكن متابعتها مباشرة على اوربت الرياضية القناة رقم 6 والقناة رقم 18، في الساعة 3.15 بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

ومباشرة بعد هذه المباراة، يستطيع المشاهدون تبادل آرائهم مع الشتالي والزياني في برنامج مباشر، عبر اتصالاتهم الهاتفية.

تنص على الإنتاج المشترك وتبادل البرامج التلفزيونية

التوقيع على اتفاقية للتعاون الإعلامي بين السعودية والأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع اول من امس الأردن والسعودية في عمان على مذكرة للتفاهم الاعلامي بين البلدين. وحضر التوقيع، الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي، والدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام الأردني.

وتنص الاتفاقية على تشجيع كل ما من شأنه توسيع وتطوير علاقات التعاون في مجال الاعلام، والعمل على عقد اتفاقات للتعاون الاعلامي بين البلدين تشمل الأخبار، والاذاعة والتلفزيون، والمطبوعات والنشر في كلا البلدين.

وتهدف الاتفاقية الى تشجيع الانتاج المشترك، وتبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية من خلال اتفاقات ثنائية، اضافة الى تبادل الخبرات الاعلامية، خاصة في ما يتعلق بالمستجدات التقنية ومجالات التدريب الاعلامي في كلا البلدين.

الى ذلك، نصت الاتفاقية على تبادل الرسائل الاخبارية الاذاعية والتلفزيونية، وتبادل التشريعات المتعلقة بالصحافة والاعلام.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- من المحيطات - من الوالدين.
2- امارة اوروبية - من الالوان.
3- من دول الاتحاد السوفيتي سابقا.
4- من الطيور - دروب.
5- ضد برد - عاصمة اوروبية.
6- سمين - الرجاء.
7- من الخضروات - نرقد.
8- عمارات - مكان مرتفع «معكوسة».
9- اعلم «معكوسة» - من الحيوانات الاليفة.
10- المساندة - حرف هجاء.

عموديا

1- صحفي واديب فلسطيني راحل
2- للتمني - من الحيوانات - نشاهد.
3- احصل - يناقش.
4- قائد فتح الاندلس.
5- لحلم - مقياس ارضي «معكوسة».
6- دولة اوروبية - كامل.
7- فاضلة.
8- من النباتات المزهرة - قوام.
9- ضمير منفصل - جزيرة في المتوسط.
10- نوتة موسيقية - ضد عادلة.

الحل السابق

في الطريق اليك

«ومض الذاكرة» ثلاثية تلفزيونية سورية جديدة

● ثلاثية تلفزيونية عنوانها «ومض الذاكرة» من انتاج التلفزيون السوري شارفت عملياتها الفنية على الانتهاء بعد ان صورت مشاهدها الاخيرة في منطقة أشرفية صحنايا، القريبة من دمشق. العمل من اخراج رياض هاني وهي رواية للاديب الراحل عبد العزيز هلال. وتتحدث الثلاثية عن قاض شاب ترعرع في كنف أسرة كان رب عائلتها قد قام بخطفه عندما كان في الثالثة من عمره الا ان الشاب اكتشف الحقيقة وتمكن ان يصل الى عائلته الحقيقية بعد مشوار من المفاجآت من خلال ومضات من الذاكرة. وتتفاعل الاحداث وتتصاعد خلال الصراع بين الأم الحقيقية والأم التي ربت الطفل ومنحته الحنان والحب وبين الحيرة القاتلة في نفس وروع الشاب التي توزعت بين من تكون أمه الحقيقية.

قام بالأدوار الرئيسية في هذه الثلاثية التلفزيونية الممثلة سحر فوزي وفراس ابراهيم وحنان شقير وحسان يونس ومحمد الحريري وعادل شكري ورامز عطا الله ورائفة أحمد وزكي كورديللو.

«طير الخير» مسلسل تراثي كويتي للأطفال

● حول الصراع الازلي القائم بين الخير والشر تدور احداث مسلسل الاطفال الجديد «طير الخير» المستوحاة فكرته من التراث الشعبي، ويحكي المسلسل حكاية طائر يتميز بسر عجيب يكمن في ان كل من يستطيع اصطياده واكل رأسه يصبح ملكا متوجا، لكن احدا لا يعلم بهذا السر غير رجل شرير يظل يبحث عن الطائر حتى يستدل عليه، لكن احد حكماء القرية المسالمة التي يعيش فيها الطائر يحاول اخفائه من قبضة الرجل الشرير.

المسلسل من تاليف أحمد جوهر واخراج غافل فاضل وبطولة عبد الرحمن العقل وأحمد الصالح وعلي البريكي وعلي المفيدي وأحمد مساعد ولطيفة المجرن، وسوف يجري تصوير المسلسل في الكويت وعمان لان هناك مشاهد تتطلب وجود غابات من غير الممكن توافرها في الكويت.

استعدادا لاستضافة القمة في ديسمبر المقبل

التلفزيون الكويتي يعد برامج ومقابلات مع شخصيات خليجية

الكويت: من فرحان الفحيمان

يواصل تلفزيون الكويت استعداداته لتغطية مؤتمر مجلس التعاون الخليجي السادس عشر المزمع انعقاده في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وبعد اجتماع اللجنة المكلفة بتغطية فعاليات المؤتمر شكلت وزارة الاعلام مجموعة من الوفود التلفزيونية مهمتها زيارة دول مجلس التعاون الخليجي واجراء العديد من المقابلات مع شخصيات سياسية واجتماعية وأدبية ورياضية كان لها دور فاعل في مجالاتها. وفي غضون الايام القليلة تنطلق الوفود متجهة الى العواصم الخليجية وستكون محطتها الاولى في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية ومنها الى البحرين وسيترأس المخرج فارس العنزي الوفد المتجه الى الرياض بينما يكون وفد البحرين برئاسة المخرج حمد عبد الله.

وعقب عودة الوفدين الى الكويت ستتجه وفود اخرى الى بقية دول المجلس وسيرأس فوزي الياقوت مراقب البرامج الدينية والتراثية الوفد المتجه الى دولة الامارات العربية المتحدة، ويرأس المعد احمد الشمري مراقب البرامج التنموية والخاصة الوفد الذي سيشد رحاله الى قطر، وانيطت مهمة الاشراف العام على الوفود الى المستشار بمكتب الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون حافظ عبد الرزاق والمخرج مبارك السهلي وبندر المطيري مراقب العروض والميزانية في تلفزيون الكويت.

الى ذلك جرى اختيار مجموعة من المذيعين البارزين لاجراء المقابلات مع الشخصيات الخليجية ومن هؤلاء فيصل الدويسان وصالح المطيري ويوسف مصطفى واحمد عبد العال.

هذا اليوم في التاريخ

19 أيلول (سبتمبر)

العالم الألماني شواينفورث مكتشف منطقة بحر الغزال

في مثل هذا اليوم قبل 72 سنة، اي في 19 ايلول (سبتمبر) سنة 1925، توفي في برلين عالم النبات والرحالة المغامر الالماني شواينفورث الذي استكشف منطقة حوض النيل الاعلى المعروف بمنطقة «بحر الغزال».

كان شواينفورث عالما مختصا بعلم النبات، مولعا بدراسة النباتات الغريبة. ولد في مدينة «ريغا» - عاصمة «لاتفيا» وكانت في ذلك الوقت تحت الحكم الروسي - ودرس في المانيا ونشأ فيها. وحمله اهتمامه بدراسة النباتات الافريقية الى منطقة البحر الاحمر وميناء «سواكن» في السودان. ثم برا الى الخرطوم في سنة 1863 حيث يجد مجالا واسعا لدراساته النباتية واستكشافاته الجغرافية. ولدى عودته الى برلين في سنة 1866 حصل على منحة تمكنه من القيام بتلك الدراسات في منطقة «بحر الغزال». وعاد شواينفورث الى الخرطوم بطريق سواكن مرة اخرى في كانون الثاني (يناير) 1869، وسار بمحاذاة النيل الابيض صعدا، ثم تغلغل في المنطقة الجنوبية - الغربية من السودان، مع جماعة من تجار العاج.

قام شواينفورث بزيارة عدد من الشعوب الافريقية، مثل شعوب «بونغو» و«مانغبيتو»، ثم منطقة «نيام نيام» التي يقال ان اهلها كانوا يأكلون لحوم البشر، وقدم اول وصف علمي موثوق به لأقزام الكونغو، ثم اجتاز شلالات النيل - الكونغو. وفي آذار (مارس) سنة 1870 وصل الى مساقط نهر «يوله» الذي يجري غربا، امتدادا لنهر الكونغو. وقد لخطأ شواينفورث فحسبها جزءا من نهر النيجر. ولكن اكتشافه لنهر «يوله» على اي حال ساعد في التوصل الى تقييم نهائي لامتداد شبكة نهر النيل.

نشر شواينفورث في سنة 1873 كتابا بعنوان «قلب افريقية»، واقام بعد ذلك في القاهرة لمدة ثلاثة عشر عاما (من 1875 الى 1888) يدرس النباتات المصرية ويقوم بأبحاث اركيولوجية، وجيولوجية، وباليونتولوجية (وهي البحث في اشكال الحياة في العصور الجيولوجية السحيقة القدم، استنادا الى المتحجرات او «المستحاثات» الحيوانية والنباتية) المتعلقة بمصر وغيرها من مناطق الشرق الاوسط.

حصل شواينفورث على مكانة علمية محترمة في مصر واوربا، وعلى الرغم من النفوذ البريطاني في مصر والسودان خلال اقامته فيهما، وكونه عالما المانيا، فانه كان يلقى تعاونا واحتراما كبيرين من المصريين والبريطانيين. وقد نشر كثيرا من الابحاث والمقالات عن نتائج دراساته في المجلات الالمانية، وعاد الى برلين فأقام فيها حتى وفاته في ايلول (سبتمبر) 1925 عن 89 عاما. وهو ينكر بتفانيه في ابحاثه ودراساته لوجه العلم وحده، وبعيدا عن الاغراض الاستعمارية والسياسية التي كانت وراء محاولات الكثيرين من المستكشفين والرحالة المعاصرين له.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1356 معركة بواتييه
1783 تجربة الاخوين مونغولفييه الرائدة في الطيران
1881 اغتيال الرئيس الامريكي غارفيلد
1918 اللنبي وفيصل في فلسطين
1941 سقوط كييف في عملية بارباروسا

جوائز مهرجان المسرح الدولي للجامعات تعلن اليوم في الدار البيضاء

غياب خليجي ومشاركة عالمية مكثفة

مهرجانات

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعلن في الدار البيضاء بالمغرب اليوم جوائز مهرجان المسرح الجامعي وسط توقعات باحتمال ان تفوز المسرحية المغربية (شوف شوف) بجائزة المهرجان وذلك كافضل عرض متكامل من بين عشرات العروض الدولية والاجنبية.

وقد انطلقت ايام المسرح الجامعي بالدار البيضاء يوم الخامس من سبتمبر (ايلول) الحالي بمشاركة اكثر من ثلاثين فرقة من مختلف الجامعات العربية والاوروبية باستثناء دول الخليج التي فيما يبدو لم تستجب لهذه التظاهرة الثقافية الهامة، وربما ايضا لغياب التنسيق الضروري وعدم وجود مهلة كافية. وعلى مدى اسبوع كامل تتبع الجمهور البيضاوي على مسارح المدينة عروضا مختلفة التوجه والاداء، وبعضها مطبوع بالتجديد والبحث عن شكل مسرحي لم يعد يقيم كبير اعتبار للغة التواصل، معوضا اياها بالتشخيص الجسدي الذي يتجاوز في معظم الاحيان الاداء الكلاسيكي، هذا الى جانب بعض الندوات الفكرية التي اقيمت على هامش تلك العروض، وقد حظي المهرجان بمتابعات ثقافية مكثفة سواء من خلال محاورة اعضاء الفرق المشاركة، او من خلال التحليل الفني والثقافي للعروض المقدمة. وقد استقطبت بعض العروض اهتماما خاصا كـ«ندى كي دوري» لفرقة الجامعة الوطنية بالارجنتين و«شوف، شوف» لمحمد الخميس من جامعة ابن زهر باغادير/المغرب، الى جانب مسرحيات اخرى من فرنسا وبلجيكا.

وقد لاحظ المتتبعون للمهرجان غلبة الطابع المونودرامي على معظم الاعمال المسرحية المقدمة (العراق، الاردن، المغرب، اليونان). غير ان الامر الذي اثار الانتباه، بحكم طبيعة المهرجان نفسه، هو الاختلاف البين الذي صار يطبع الفرق بين المسرح المغربي والعربي والمسرح الجامعي في بقية انحاء العالم.

ولعل الفرق الاول يبدو في التركيز على تقنية الممثل والتشخيص الجسدي وانحسار دور اللغة في خلق فضاء للتواصل بين الممثل والجمهور. وربما كان الفرق الثاني من حاصل طبيعة الاشتغال المسرحي، ذلك ان المسرح العربي الجامعي ما زال مشدودا الى بعض الموضوعات الكلاسيكية المتداولة، وبعضها متسوحى من المسرح الكلاسيكي الاوروبي، فيما انصرف المسرح الجامعي الاوروبي الى ابتداع موضوعات جديدة تعكس انشداد العاملين فيه الى موضوعات الحياة اليومية والاهواء الذاتية وشؤون الفرد وما شاكل ذلك من الموضوعات المتصلة بتطور الحياة الاوروبية عموما.

وقد لوحظ مشاركة فرق مسرحية محترفة من المغرب (مسرح البدوي، مسرح الشمس، مسرح اليوم..) وكذلك من فرنسا وذلك على هامش المهرجان وهو ما اتاح الفرصة امام الجمهور الذي تتبع العروض للقيام بمقارنات مفيدة لبيان تميز هذا عن ذاك. وقد تم تشكيل لجنة للتحكيم يشارك فيها من المغرب (محمد الكغاط، المسكيني الصغير، محمد زفزاف، عبد الحق الزروالي، أحمد مسعاية) ومن بلجيكا (جاك ديك) ومن رومانيا (اوفيدو لازار) ومن فلسطين (جورج ابراهيم). وسوف تتولى هذه اللجنة اليوم تقديم الجوائز للفرق الفائزة.

وجدير بالاشارة الى انه قبل انطلاق هذا المهرجان اثيرت حوله عدة تساؤلات، وخصوصا منها تلك المتعلقة بخصخصته وتحويله الى القطاع الخاص، بعد ان ظل طوال السنوات الماضية تحت الاشراف الرسمي لوزارة التعليم العالي المغربية.

سيدة شالوت لوحة من اعمال الفنان جون وليام ووترهاوس 1888

قصائد من الشاعرة الألمانية هيلده دومين

سفر في الأزمنة الرمادية

ترجمات

ترجمة: خالد المعالي

هيلده دومين شاعرة المانية، ولدت في مدينة كولونيا عام 1912، درست الحقوق والفلسفة على يد اساتذة مرموقين، لعل اشهرهم الفيلسوف كارل ياسبرس، على اثر تسلم هتلر للسلطة، اضطرت الى الهرب واكمال اطروحتها للدكتوراه في مكان آخر، في مدينة فلورنسا في ايطاليا. اضحت مدرسة في انجلترا واستاذة جامعية في مدينة سانتو دومنغو، في جمهورية الدومينيكان، حيث اختارت ان يكون اسمها من اسم تلك الجزيرة، اي ان اسمها كان حركيا وولد في زمن الحرب، ذلك لأن اسمها هو هيلده بالم، لانها كانت متزوجة من المؤرخ إرڤين فالتر بالم. عاشت في المنفى اكثر من اثني عشر عاما، وعادت الى المانيا سنة 1954.

نشرت عدة مجموعات شعرية، تمحورت موضوعاتها على المنفى، احداث الحرب العالمية الثانية، حيث «الازمنة الرمادية»، لكنها ايضا انجزت عدة كتب نظرية حول الشعر مثل كتابها الذي اشتهر كثيرا في المانيا: «لماذا الشعر اليوم؟».

«لقد حل الخريف

يجب ان نربط الأسود بالحبل
لا احد يمكن ان يقترب منا
عندما يكون عندنا الحيوان البيتي
الصحيح...».

الرحيل من هنا

الى پاول تسيلان، پيتر زوندي، وجان إمري، الذين لا يريدون الاستمرار في العيش.

الحبل
مصنوع بطريقة السجناء، من
شراشف الأسرة
الشراشف التي بكيت عليها
أربطه
كحبل غطس
حول جسمي
وأقفز
من اليوم
وأغطس بواسطته
حتى الجهة الثانية من الأرض
هناك أريد
أن أتنفس بحرية
أن أخلق أبجدية
من حروف فعّالة!

خريف

ألقي بيت الطيور بأوراقه
نحن نخاف من الخريف.
بعضنا
يصبغون للموتى وجوههم
حينما يرحلون
لأننا نرهب الشتاء.
المرأة العجوز، الواقفة أمامنا
كانت هي في حاميتنا من الريح
ورقتنا في تموز
أمنا
التي
عرّانا
موتها.

أزمنة رمادية

يجب أن يُحفظ
لكأنما يأتي من أزمنة رمادية
بشر مثلنا، ونحن منهم
سافروا بسفن من هنا الى هناك
ولم يستطيعوا الهبوط
بشر مثلنا، ونحن منهم
لم يسمح لهم بالبقاء
وليس بامكانهم الرحيل
بشر مثلنا، نحن منهم
لم يُحيّوا اصدقاءهم
ولم يحييهم لحد
بشر مثلنا، ونحن منهم
انتظروا على سواحل غريبة
لكي يطلبوا الصفح بسبب وجودهم
بشر مثلنا، ونحن منهم
تُحفظ عليهم
بشر مثلنا، ونحن منهم
بشر مثلكم وانتم منهم
كل واحد
يمكن لن يخلع عنه لباسه
ويترك عاريا
العرائس البشرية العارية
اكثر عريا من اجساد الحيوانات
تحت الملابس
اجساد الضحايا
العراة
الذين كانوا صباحا في القشرة
واجسامهم بيضاء
سعيد
من دفع فقط
من قطب الى قطب
اني اتحدث عن الازمنة الرمادية
عندما كنت اكثر شبابا منكم الآن.
(...)

حكيم العاقل في معرضه الفردي الخامس بصنعاء

يوميات مدينة يمنية

فنون

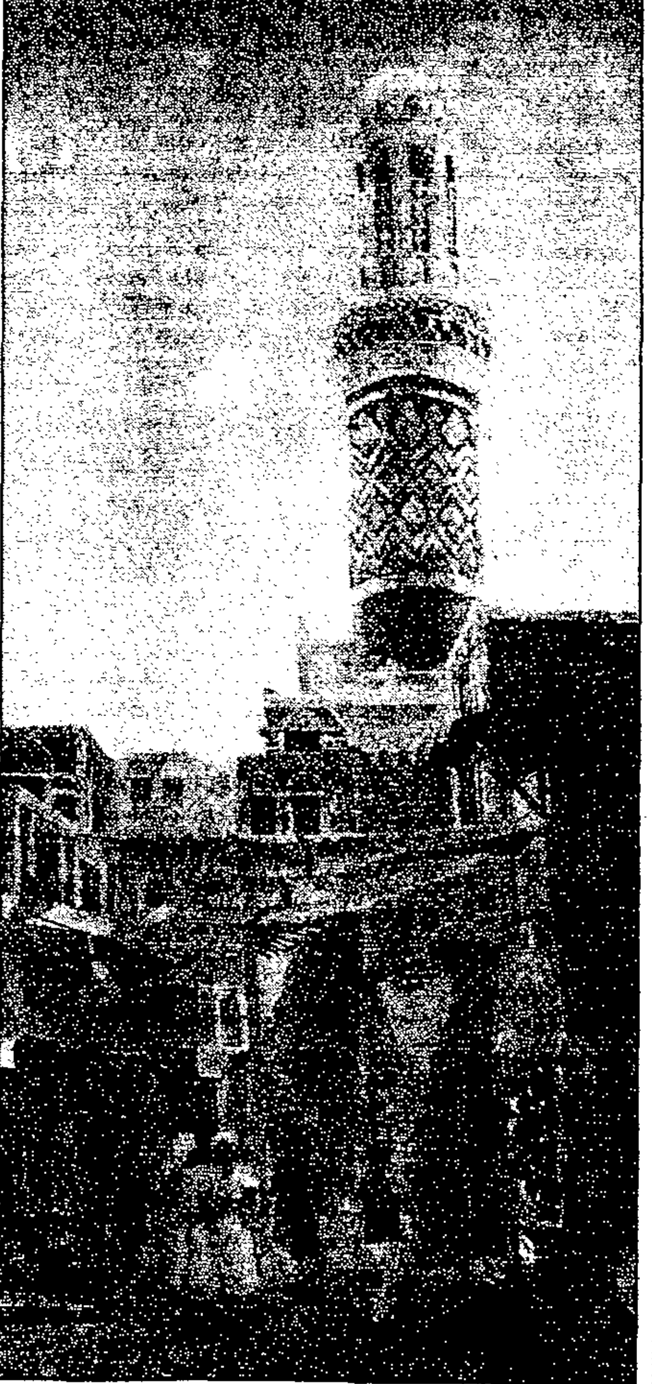
صنعاء: من عادل السعيد

من خلال معرضه الشخصي الخامس المقام بصنعاء تحت عنوان «يوميات المدينة» يعود الينا الفنان اليمني حكيم العاقل عبر «44» عملا وهذه الاعمال مكرسة في مجملها لعنوان المعرض وتتوزعها معالجات مائية واخرى زيتية، تعتمد تقنيات واساليب متعددة ومعقدة، ليحكي بلغة تشكيلية اثرة وشفافة يوميات المدينة اليمنية، في اكثر لحظاتها إثارة وخصوصية. يعاود العاقل في معرضه الحالي طرق ذات الافكار التي تصدى لها في معارضه السابقة او مشاركاته الجماعية، والتي تتمحور بشكل اساسي حول الاهمية القصوى لحضور المكان كمرادف لحضور الانسان، بل ومرتكز لوجوده. لكن المغايرة تكمن هذه المرة في زوايا الطرح والمعالجة لفكرة واحدة هي يوميات المدينة، التي تحمل الكثير من سمات الجديد والمدهش على النحو الذي يجعل من المعرض نقلة نوعية في تجربة هذا الفنان، وتحولا يشير الى تمكن الادوات والوسائط المستخدمة، ويكشف عن طاقات تعبيرية اخرى لعناصر اللوحة التشكيلية، الاعمال المعروضة تنويعات مختلفة على فكرة واحدة «يوميات المدينة» اذ تنهض فيها المدينة كفضاء يحتوي على الكثير من القيم الانسانية والجمالية او بحسب تعبير الفنان نفسه «عالم تكتظ فيه الوجوه والمنازل والاشياء، وتعيش فيه كل التناقضات، الجمال والقبح البؤس والفرح، الحب الصادق والمشاعر الزائفة».

ويستوجب هذا المعرض كمعرض فكرة واحدة، طاقات وقدرات واساليب وتقنيات تنأى به عن الوقوع في فخاخ التكرار او الاستنساخ، وهو ما فطن اليه الفنان من خلال رصده ليوميات المدينة عبر مستويات مختلفة.. فهو يقدم مجموعة من الاعمال التي يغيب فيها الانسان كوجود مادي، ويتأكد حضور الاماكن والابنية المتراصة بالفة وحميمية.. الحارات بشوارعها الضيقة وازقتها الغامضة، النوافذ والشرفات التي تكاد تهمهم بما خلفها من خبايا وذكريات واسرار، بحيث يغدو المكان امتدادا عضويا للانسان وليس وجودا منفصلا عنه، والمعالجات في هذا المستوى تقوم على تجاور مساحات لونية حارة تأخذ شكل الكتلة وتتدرج من الالوان المضيئة الى الداكنة من خلال سطوع الاخضر والاحمر والازرق، فيتبدى في اللوحة دفء المكان الذي تعكسه أضواء خافتة تنبعث من زجاج النوافذ والمداخل المعتمة ويتجلى بوضوح ان الفنان عبر تمكنه من طاقات اللون كوسيلة تعبير اساسية لديه، يسعى الى الكشف عن عوالم جديدة وسحرية في يوميات المدينة، معتمدا ايحائية اللون والخط والكتلة، تواصلا لنهجه في اعماله السابقة في التقاط علائق كونية خفية يمثل اللون وسيطا امثلا لابرازها.

في المستوى الآخر تقدم الاعمال المعروضة، المدينة من زاوية تقوم على استخدام تقنيات معقدة ومتعددة في اللوحة الواحدة، تحيل الاماكن والبشر الى تجريدات موحية، وتعكس حالة من التماهي بين المدينة والانسان في محاولة واضحة لابراز جمالية العلاقة بشكل غنائي تصوغه تراكيب لونية يشيع فيها الازرق والاخضر بمستويات مختلفة، وتعطي للعمل لغة بصرية تنأى به عما هو مألوف ومتداول.

في المستوى الاخير تختزل الاعمال المعروضة يوميات المدينة في رموز ثقافية وميثولوجية، وتجسد مناخات يتداخل فيها ما هو زماني بما هو مكاني، وبما هو انساني، في استفادة واضحة من مرجعيات ومصادر ثقافية انسانية فتبدو اللوحة كمجموعة من اللقطات تشكل مجتمعة بناء العمل ومجموع العلاقات التشكيلية والجمالية.


من اعمال الفنان حكيم العاقل في معرضه الخامس

«إمبراطورة الخراب العربي» مجموعة قصصية من جيل الخمسينات

نصوص مختلفة التوجهات وشخصيات متباينة المشارب

نقد

دمشق: من نهى عبد النبي

بين المجموعة القصصية الاولى للقاص جان الكسان «نداء الارض» التي اصدرها في سن اليفاع وبين مجموعته الاخيرة «امبراطورة الخراب العربي» التي صدرت مؤخرا عن اتحاد الكتاب العرب، اربعة عقود من الزمن اصدر خلالها عشر مجموعات قصصية. عن هذه الرحلة الطويلة مع القصة يقول في تقديم مجموعته «المزنة» «انها معاناة متوترة ورصد دؤوب لواقع انساننا العربي اذ كانت القصة هاجسي الاول الذي يختلف كليا عن هواجس بقية انواع الكتابة التي امارسها اليوم في الادب والصحافة».

ويبدو ان الكاتب لا يزال يجد نفسه في القصة اكثر من اي فن ادبي آخر فرضته عليه ظروف الحياة او نوعية وسائل النشر والاعلام السمعية والبصرية ومن هنا يقول: «انني اعيش هاجس القصة نوعا من العذاب الجميل المتواصل على الرغم مما يبدو فيه من مراحل متقطعة يسرقها جهد طارئ في موضوع او آخر ابداعي او توثيقي».

والمجموعة الجديدة تشتمل على اثنتي عشرة قصة توحي قراءتها انها كتبت في مراحل متفاوتة من العقد الذي يفصل بينها وبين مجموعته السابقة «حصان الاحلام القديمة» التي صدرت عن اتحاد الكتاب العرب قبل حوالي عشر سنوات.

الملاحظة الاولى التي نقف عندها هي عدم وجود قاسم نوعي مشترك بين هذه القصص من حيث اختيار الموضوع فهي ترصد تجارب مختلفة من بيئتنا ونماذج من الشخوص متباينة المشارب.

الملاحظة الثانية ان هذه المجموعة التي يحقق فيها الكاتب نقلة نوعية تختلف عن مجموعاته السابقة التي كان يطغى عليها مجتمع الريف وبخاصة ريف الجزيرة والفرات حيث انتقل الى رصد شرائح اجتماعية من المدينة ومن خلال منظور شخصي يتكئ على تداعيات متصلة برواسب ما يحمله من ذكريات وقصص الريف.

الملاحظة الثالثة ان في المجموعة الجديدة عملية ارتقاء في الاسلوب عن المجموعات السابقة التي كان يطغى عليها اسلوب القص التقريري ولعل مقدمة قصة «العنق والانشوطة» ابرز مثال على الارتقاء الاسلوبي لدى الكاتب:

«السكين في الخاصرة، والامل حرون، وليس في المرتجى الداني او في الافق اليائس، اي بشير للخلاص..

في هذه اللحظة، تنهي سفينة فضائية دورة جديدة في المدار، وتشحذ سكرتيرة كاعب ابتسامة متجددة للمدير وتكشيرة للمراجعين..

ويستوي احد اباطرة المال فوق اريكة مصرفية وهو يلوي عنق الخط البياني للبورصة العالمية، ويموت طفل في ساحل العاج من التجفاف.. ويحدق نيلسون مانديلا في تاريخ الصحيفة التي سربت الى سجنه في بريتوريا فيرتسم على وجهه الكابي شبح ابتسامة وهو يسحب زمن اعتقاله الذي يقترب من اعوامه الثلاثين».

ويمكن ان نقسم المجموعة من حيث مواضيعها الى ثلاثة اتجاهات فنرى في الاتجاه الاول الهم القومي والوطني كما في قصص:

«سلمى والحجارة - المزنة - المدار الجديد».

ففي الاولى استيحاء من واقع اطفال الحجارة في الارض المحتلة:

«حجارتهم تشج رأسي.. تقتلع كبدي.. تحك في عيني بذور التراخوما القديمة. تلوحني شلوا في نراع طفل من غزة، او مقلاع يافع من نابلس.. توقظني من اغفاءة السور التي امتدت اربعة عقود من الزمن.. من الثامنة والاربعين حتى الثامنة والثمانين..

اربعة عقود وانا قابع كالمقهور.. اقضم الشعارات، واعد جنازات الشهداء».

وفي القصة الثانية رصد للجبهة الداخلية في حرب تشرين: «وقبل ان تصل مفيدة البيت، دوى في الجوار ازيز الطائرات لم تخف.. لم يتملكها الرعب، ولا التجأت الى الجدار..

كان الشباب الذين حولها يرفعون رؤوسهم الى اعلى..

وصاح احدهم: هذه طائراتنا يا شباب متوجهة نحو الجنوب.. صفق الجميع.. وهتفوا مهللين، رمى احدهم - وكان يرتدي ثياب الفتوة - طاقيته في الهواء..

والى جانب مفيدة كانت امرأة واقفة على كتفها طفل بيده كعكة يقضمها مبتهجا.. افلت الكعكة وراح يضرب في الهواء بيديه الصغيرتين وكأنه يصفق..

ومر سرب آخر من الطائرات.. فعلا الهتاف اكثر..

انها طائراتنا تتوجه نحو الجنوب.

وهطلت الدموع من عيني مفيدة بغزارة.. احست انها دموع الفرح.. وانها مطر.. مثل الذي تحمله المزن المفاجئة في بداية الربيع».

اما الثالثة فهي جديدة في موضوعها من حيث المقارنة بين حياة الشباب اللاهية وبين المسؤولية التي يشعرون بها وهم يؤدون خدمة العلم.

في الاتجاه الثاني وهو ما يمكن ان نسميه تجاوزا الاتجاه الاجتماعي نجد قصص: «شرخ في الزورق الوردي عن مخادعات الحياة الزوجية».

وقصة «خيطان جديدان عن معاناة الشريحة الكادحة من الناس وهي تسعى في مسارب الاحياء الشعبية عن الثوب والحذاء والرغيف».

وقصة «محيط الدائرة وهي تجسد ضياع بعض نماذج من الشباب بين مفهوم الجنس المجرد ومفهوم الحب العاطفي».

وقصة «اشقياء في مياه مالحة وترصد نقلة الكثير من الناس بين الريف والمدينة» من خلال الهجرة الواسعة التي تمت في هذا المسار.

وقصة «العنق والانشوطة» وهي قصة متميزة في المجموعة تجسد معاناة الانسان العادي الموهوم بالرهبة من سلطات الامن فيتوهم انه مذنب وهو بريء من خلال شخصية مدرس لغة عربية متقاعد يطلب فجأة الى دائرة امنية فيتملكه الخوف وتشغل باله الوساوس لدرجة الاعياء ثم يكتشف انه مدعو ليقوم بتدريس السجناء.

هناك اتجاه ثالث واخير في المجموعة فيه تركيز على اربعة نماذج ففي قصة «امبراطورة الخراب العربي» نموذج للمرأة الجملية والذكية والتي تستخدم مواهبها في السيطرة الاجتماعية والاقتصادية.

وفي قصة «الصلصال» نموذج للفنانة الصاعدة التي تبهرها الاضواء لدرجة الغرور المطلق مما يجعلها تقترب من النهاية.

وفي قصة «السقوط» نموذج مختلف لفتاة واعية من الريف تذهب الى امريكا لمتابعة التحصيل وتكشف من خلال حوار مع رجل اميركي في المقصف الذي يحتل اعلى ناطحات السحاب في نيويورك حقيقة الحضارة الغربية المعاصرة التي تسرق من الانسان سعادته:

جان الكسان
امبراطورة الخراب العربي
غلاف الرواية

من عيون الشعر

حادي الفراق

عبد الله بن المعتز

بَانَ الخليطُ فأدمُعي
وَجداً عليهم تستهلُّ
وحدا بهم حادي الفرا
قِ عن المنازلِ فاستقلوا
قُل للذينَ ترحلُوا
عن ناظري والقلبَ حلّوا
ودَمي بلا جرمٍ أتيـ
ـتُ غداة بينهم استحلوا
ما ضرَّهُم لو أنهلوا
من ماءِ وَصْلِهِم وَعَلُوا

الحقيبة الثقافية

أيام للثقافة العمانية بالشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

تقرر بعد اجتماع مشترك إقامة أيام للثقافة العمانية في الشارقة. وأكد ماجد بوشليبي مدير عام دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة أنه تم الاتفاق مع حسن بن محمد علي مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بوزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان على تنظيم تلك الأيام في النصف الأول من أكتوبر (تشرين الأول) القادم.

كما أقر المجتمعون بحضور مديري الإدارات ورؤساء الأقسام بدائرة الثقافة وأعضاء الوفد العماني الصيغة النهائية لأيام الثقافة العمانية، والتي تشتمل على معارض للفنون التشكيلية، والتصوير الضوئي والحرف اليدوية التقليدية إضافة إلى ندوة فنية وأمسية شعرية، وعروض فنية شعبية.

فنان سوداني يعرض في ديوان الكوفة

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح في ديوان الكوفة بلندن يوم الأربعاء الماضي معرض للرسام السوداني محمد حمزة، ضم مجموعات من اللوحات الزيتية والرسوم المائية بأساليب مختلفة من البورتريت الاكاديمي الى الانشاءات التجريدية. كذلك تنوعت موضوعاته من الفولكلور السوداني والمناظر التقليدية السودانية الى المحيط الويلزي والشخصيات الويلزية وعلى رأسها الشاعر ويلان توماس، الذي اعجب به الرسام اعجاباً كبيراً فرسم عدة لوحات عنه.

درس محمد حمزة فن الرسم في الخرطوم اولاً ثم انتقل الى بريطانيا حيث تلقى دروساً اضافية قبل ان يستقر به المقام في مدينة سوانزي في ويلز ببريطانيا. يتضح من هذا المعرض ان الفنان ما زال يبحث عن الأسلوب الذي يركن اليه ويصلح له، ولكن لوحاته الاكاديمية تنم عن قدرة ومهارة في التصوير والانجاز.

الرواق الرابع

حول القيود المقترحة على حرية الصحافة في بريطانيا

دروس مثيرة للجدل أمام الصحافة العربية


مجلس العموم البريطاني: تجربة مع الصحافة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

خلدون الشمعة

في الاسبوع الماضي طرحت اجهزة الاعلام البريطاني مجددا قضية وضع قيود على حركة الصحافيين والمدى المسموح لهم بالاقتراب من نجوم المجتمع والسياسة والمال. وبعبارة اخرى فان المشكلة التي تمخضت عن حادث الاصطدام المروع الذي ذهبت ضحيته الاميرة ديانا وصديقها عماد الفايد لم تعد تقتصر على طواقم المصورين الصحافيين الذين استعارت لهم اللغة الانجليزية كلمة papa-razzi من احد افلام فيليني المخرج الايطالي المعروف للتعبير عن الدور الذي يلعبونه في حصار المشاهير. فالتطورات الاعلامية التي سبقت هذا الحدث، بملابساتها السياسية الخطيرة، وضعت الاعلاميين امام تحديات كثيرة تتجاوز حادث الاصطدام الذي ادى الى هستيريا اعلامية لم يشهد العالم كله (الاول والثالث) مثيلا لها من قبل.

فمن المعروف ان مجلس العموم البريطاني، قبيل الانتخابات التي جاءت بحكومة العمال بزعامة توني بلير، واجه واحدة من اخطر المشكلات الاعلامية المظهر والسياسية الجوهر. وقد طرحت اجهزة الاعلام آنذاك، بقدر ضئيل من التردد والاستيحاء، الاشكالية الخطيرة التالية:

هل من الجائز ان تتحول الصحافة التي يفترض انها تمثل السلطة الرابعة الى عميل يحرض السلطات الثلاث الاخرى على ارتكاب مخالفات تعرض المتورطين فيها الى العقوبة؟

بكلام آخر فان العميل المُحرض وهو الذي تطلق عليه بالانجليزية والفرنسية عبارة: (Agent Provocateur) اي العميل الذي يستدرج الآخرين الى ارتكاب عمل مخالف للقوانين من اجل ان يقوم بعد ذلك بمواجهتهم بالفضيحة واستثمارها اعلاميا، صادف ان كان في هذه المرة جريدة «الصنداي تايمز» التي استنفرت طاقما من محرريها المتمرسين بفنون الاستدراج لاغراء اعضاء مجلس العموم بألف جنيه استرليني يتقاضاها النائب من اجل طرح سؤال علني على الحكومة امام البرلمان.

لقد اصبح الاعلام الجهة التي تحرض مسؤولا على بيع خدماته مقابل مبلغ معين. واما الهدف الذي يكمن وراء ذلك فهو الظفر بفضيحة تصلح لان تكون خبطة صحافية (Scoop) تحتل مانشيتات الصفحة الاولى.

* * *

ويبدو ان عملية الاستدراج هذه كان الهدف منها البرهنة على ان ثمة دودة شرهة تنغل في الثمرة المحرمة، وان هناك مصالح شركات او اطراف او افراد يقوم على رعايتها في داخل مجلس العموم نواب قابلون للارتشاء والمراودة. وعلى الرغم من ان عملية طرح الاسئلة ليست في حد ذاتها مخالفة للقوانين الا ان التكتم على المبالغ التي حصل عليها النواب مقابل طرح الاسئلة وعدم الاعلان عن هذه المبالغ هو الذي تسبب في الفضيحة.

واكثر من ذلك فان دور الاعلام في تسهيل ذلك كله ادى - حسب شهادات الصحافيين الذين قاموا بالعملية - الى قبول نائبين من اصل عشرين بفكرة بيع خدماتهم.

وهذا يعني ان نسبة اثنين في المائة من اعضاء مجلس العموم (السابق) استجابت للاغراء واكلت طعم الصحافة.

وبصرف النظر عن نتائج تحريات اللجنة الخاصة التي شكلت للتحقيق في الموضوع والتأكد مما اذا كانت قوانين البرلمان قد انتهكت بفعل تصرف النائبين اللذين ينتميان الى حزب المحافظين الذي كان هو الحاكم آنذاك، فان الواقعة في حد ذاتها تبرهن مرة اخرى على ان الاعلام في المجتمعات الغربية يمتلك حريات يصعب تصور حدودها.

ولا بد ان هذه الحريات ستبدو مذهلة فعلا اذا ما قورنت بالحريات التي تتمتع بها الصحافة في المجتمعات العربية.

بل ان مقارنة بسيطة بين ما فعلته «الواشنطن بوست» الاميركية قبل سنوات، عندما اضطرت الرئيس الراحل ريتشارد نيكسون الى الاستقالة بسبب دورها اللافت في كشف فضيحة «ووترغيت»، وبين ما حاولت «الصنداي تايمز» البريطانية ان تفعله مع الحكومة والبرلمان معا، تكشف عن تطور نوعي في موضوع حريات الصحافة.

فالصنداي تايمز خلافا للواشنطن بوست كانت تحاول التاكيد باستمرار انها لم تكن ضد الحزب الحاكم ولا معه.

ولهذا فهي تصرفت كسلطة مستقلة تراقب السلطات الثلاث وتستدرجها الى ارتكاب اعمال قد يعاقب عليها القانون دون ان يرف لها جفن. فما دامت لا تنتمي الى هذا الحزب او ذاك فان ذلك يمنحها قوة اخلاقية استثنائية بكل تأكيد.

الا ان الواقعة في حد ذاتها من النوع السجالي او الخلافي الذي لا تتفق بشأنه الآراء عادة. اذ هل يصح اصلا ممارسة «الرشوة» من اجل البرهنة على وجود ممارسة اخرى لا تقل عنها خرقا للقوانين ونعني بها «الارتشاء»؟

ومن جهة اخرى فان هذه القنبلة الاعلامية تطرح اسئلة اخرى بالغة الاهمية حول الدور الذي يلعبه اعضاء مجلس العموم كوكلاء استشاريين لشركات بريطانية مقابل اجور او جعالات او مكافآت محددة.

الا يشكل ما يتقاضونه من الشركات (على الرغم من انه ليس مخالفا للقوانين) خرقا واضحا لمبدأ المساواة امام القانون؟..

وهل من المنطقي ان يروج عضو في مجلس العموم لمصالح جهة يدافع عنها مقابل اموال يتقاضاها (ربما على حساب مصالح الدائرة او المنطقة التي انتخب لتمثيلها اصلا؟...).

الجواب على هذا التساؤل هو ان القانون يرى في هذا السلوك وسيلة لتدعيم اواصر العلاقة بين النواب وبين المجتمع الذي تعتمد حيويته الاقتصادية على تبادل المنافع.

غير ان تحرك الصحافة وضع هذه التجربة باكملها موضع التساؤل. وهذا هو مغزى ما حدث خلال الفترة الزمنية القصيرة نسبيا والتي سبقت مصرع الاميرة ديانا الذي فجر مسألة الحدود التي يمكن ان يتحرك ضمنها الصحافيون. هل يجوز ان تمارس الصحافة حرية مطلقة ام ان الضرورة تقضي بان توضع بعض الكوابح الضرورية؟..

* * *

تلك هي بعض النقاط التي تنطوي عليها الاشكالية التي فجرتها الصحافة البريطانية.

واذا كان ثمة من درس مستفاد للصحافة العربية من هذه التجربة المثيرة للجدل، فيمكن صوغه على النحو التالي:

صحيح ان المقارنة المطلقة بين الاعلام العربي، ممثلا بنمانجه الايجابية وبين الاعلام في اوروبا الغربية والولايات المتحدة غير ذات موضوع. غير انه ليس من المنطقي ان تقتصر عملية التعلم من الآخرين على تقليد المظهر واهمال الجوهر.

وبعبارة اخرى فان تصنيع الصحافة العربية وادخالها عصر المؤسسات العملاقة لا بد ان ترافقه، اردنا ام لم نرد، استفادة تتجاوز التقنيات الى ما يكمن وراءها.

فهل تتحرك الصحافة العربية، او قل ذلك النوع منها القابل للتعلم، في اتجاه يحسن استثمار هامش الحرية الاجتماعية والسياسية الذي يمكنها ان تمارس الحركة من داخله؟...

بعبارة اخرى، هل هناك امل في ان تتجاوز الصحافة العربية مرحلة الانفعال الى مرحلة الفعل؟ صحيح انه لا يمكن التهوين من شؤون وشجون الرقابة في العالم العربي، سياسية كانت ام اجتماعية. وصحيح انه لا يمكن اصلا ان تقوم الصحافة العربية باستدراج بعض المسؤولين الى ارتكاب مخالفات او جنح او انحرافات يعاقب عليها القانون.

الا انه توجد في العالم العربي ضمن هامش الحركة المسموح بها منطقة شاسعة ما زالت مهملة حتى الآن، منطقة في وسع الصحافة العربية ان تتحرك في داخلها.. ولكنها لم تفعل.

بل ازعم ان ثمة اشياء كثيرة يمكن ان تثيرها هذه الصحافة دون ان يكون ظهرها ملتصقا بالحائط فهل استثمر هذا الهامش؟

وهل ثمة من امل في المستقبل المنظور، ان يستثمر بهذا القدر من الحرية او ذاك؟..

هذا التساؤل المثير للجدل، ربما كان يصلح نقطة انطلاق نحو مرحلة اخرى من تطور الاعلام العربي عموما.



بين «ثرى» القيصر و«ثريا» الأميرة

هستيريا إعلام العاشقين.. وإعلام العقائديين!

التغطية الإعلامية، الصحافية والتلفزيونية، لمشاهد الحزن والأسى التي اجتاحت اجهزة الاتصال الجماهيري العربية والدولية في اعقاب فقدان الاميرة ديانا وما تلاه من ماتم، آثارت وتثير حيرة الكثيرين من دارسي الظاهرة الاعلامية وملابساتها.

وفي حين لم يتفق هؤلاء على تقييم هذه الظاهرة فان من الملاحظ ان ضربا آخر من الهستيريا الجماهيرية، ارتبط بوفاة الزعيم (المحبوب) كيم إيل سونغ، سبق ان آثار بدوره حيرة الكثيرين من الاعلاميين. ولكن الاختلاف بين هذا الضرب وذاك يظل كبيرا.

فللوهلة الاولى اعتبرت الهستيريا الجماهيرية التي اعقبت تشييع الزعيم الكوري، سيناريو اعدت العدة له بعناية فائقة، الا انه ظهرت تأويلات اخرى للمسألة في وقت لاحق، لعل من ابرزها ما اشار اليه الاعلامي نيل اتشيرسون حول ما حدث في اعقاب وفاة ستالين في الخامس من مارس (آذار) 1953 حيث انخرط السجناء في معسكرات الاعتقال الستالينية في بكاء وعويل ونحيب... وانتظرت اذاعة موسكو حتى الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم التالي على الوفاة، قبل ان تعلن من خلال جوقة من قارعي الطبول بان: «قلب رفيق السلام والمثابر على نهج لينين العبقري، قلب الزعيم الحكيم ومعلم الحزب الشيوعي والاتحاد السوفياتي قد توقف عن الخفقان».

وفي عصر ذلك اليوم وضع جثمان ستالين على منصة بين اعمدة الكرملين بحيث يتمكن الحزب والجماهير من وداعه للمرة الاخيرة. وكتب إيليا إهرنبورج الروائي السوفياتي الشهير يقول: «انه يمشي فوق الموجة الصاعدة لهذا القرن. لقد توقفت طواحين تورين عن الحركة وكف عمال صقلية الزراعيين عن الحركة، وتسمر عمال الموانئ في جنوة في اماكنهم بلا حراك... واما في نيويورك فقد تحدث الناس الطيبون يحيط بهم رجال البوليس والمخبرون والجلادون، تحدثوا بحزن: «مات صديق السلام!»

غير ان زمام الامور افلت على ما يبدو.

فعلى الرغم من الخطب البلاغية لم يدرك رفاق ستالين بان موته سيطلق العنان لحزن وحشي طاغ وفوري.

فالصفوف من الناس الذين وقفوا خارج الكرملين في شهر مارس (آذار) سرعان ما اصبح طولها عشرات الاميال. بل انها استحالت الى بحر من ملايين البشر الذين كانوا يتدافعون بالمناكب. وجاءت سيارات الجيش لتضع الحواجز فقمعت الناس وضيقت عليهم بحيث كتب الشاعر يفجيني يفتوشنكو الذي كان هناك يقول:

«لقد تحول الجمع الى زوبعة متوحشة، وادركت انني كنت محمولا نحو ضوء المرور. كان عمود النور يقترب دون توقف... وفجأة رأيت فتاة يافعة محشورة لصق العمود.

كان وجهها مشوها وكانت تصيح. الا ان صيحاتها لم تكن تسمع في خضم الصرخات والتشنجات الاخرى. وعندما تحركت الجموع دفعتني الى الحد الذي جعلني قريبا من الفتاة... ولم اسمع ولكنني احسست بجسدي يهشم عظامها الهشة.

اغمضت عيني برعب، فمنظر عينيها الجاحظتين والزرقاوين والطفوليتين كان أكثر مما استطيع احتماله. وعندما نظرت مرة اخرى لم يعد باستطاعتي رؤية الفتاة. يبدو ان الجموع كانت قد امتصتها. وفي تلك اللحظة احسست انني اسير فوق شيء رخو.. فوق جسد بشري».

ولم يكن ثمة من يعرف عدد الذين ماتوا دهسا بالاقدام. كان احد التقديرات خمسمائة قتيل. وبعدسنوات من الحادث كتب يفتوشنكو قصيدة حول ذلك اليوم يقول:


جنازة ستالين.. ضرب مغاير من الهستيريا
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

«لقد أبرم حكم
في يوم الجنازة
عندما جاء الناس الى ستالين
يسيرون فوق الناس
ذلك لأنه علمهم
ان يسيروا فوقهم!»

في التاسع من مارس حنط جثمان ستالين ووضع في الساحة الحمراء جنبا الى جنب لينين. غير انه لم يبق طويلا هناك. ففي مؤتمر الحزب الثاني والعشرين الذي انعقد في عام 1961 جيء بامراة عجوز كانت واحدة من السجينات اللواتي قضين 17 سنة في معسكر اعتقال، فوقفت امام المنصة لتعلن بان لينين ظهر لها في المنام قائلا بانه غير مرتاح لصحبة ستالين في الضريح. وهكذا نقل خروشوف جثمان ستالين وتم دفنه بالقرب من حائط الكرملين..!

هستيريا جماهيرية مشبعة بالحب والهيام اجتاحت اعلام الغرب والشرق في اعقاب مصرع الاميرة... وهستيريا شعبية مغايرة ومفعمة بالخوف والرعب، استولت على افئدة العقائديين وسيطرت على اقلام الاعلاميين الشيوعيين في اعقاب وفاة ستالين..!

اين «ثرى» القيصر من «ثريا» الاميرة؟

بعد تقهقر الصحافة النوعية بمعدلات لا مثيل لها

الصحافة الشعبية تكتسح الأسواق في الصيف

الارقام الرسمية التي افرج عنها اخيراً والتي تتعلق بمبيعات الصحف البريطانية ربما كانت الاقل تمثيلا في تاريخ الصحافة.

فمن المعروف ان شهر آب (اغسطس) يعتبر شهرا سيئا بالنسبة لصحف النوعية الجيدة التي يطلق عليها اسم «البرود شيت». ذلك ان نسب التوزيع تنخفض في ذلك الشهر الى حد كبير.

ويكمن تفسير ذلك في ان الشهر المذكور مكرس لفترة العطلة الصيفية. غير ان هذا القصور في التوزيع يقابله رواج كبير شهدته جرائد «التابلويد» الشعبية بسبب بداية فصل مباريات كرة القدم.

وقد كانت جريدتا «الفايننشيال تايمز» و«الجارديان» في طليعة الصحف النوعية التي انخفضت نسب توزيعها. اذ خسرت كل منهما حوالي عشرين الف نسخة يوميا.

واما «الديلي ميرور» وهي الجريدة الشعبية التي تتنافس عادة مع «الصن» فقد زادت نسبة توزيعها على نحو فاق جميع جرائد التابلويد الاخرى.

وتجلت هذه الزيادة بنسبة قدرت باثنين في المائة.

واما جريدة «الديلي ميل» وهي التي تجمع بين شيء من الجدية المخففة وبين الشكل الشعبي الرائج (التابلويد) فقد احتفلت اخيراً باعلى رقم توزيع بلغته حتى الآن. ذلك انها استطاعت بيع مليون نسخة اكثر من غريمتها التقليدية «الدايلي اكسبريس». وهذا يحدث للمرة الاولى.

غير ان المسؤولين عن «الديلي اكسبريس» يؤكدون انهم على ثقة من ان مرحلة الانحدار في التوزيع قد انتهت بالنسبة لهم. وهذا يشكل سببا مهما للشعور بالطمأنينة. فقد تمكنت «الاكسبريس» من المحافظة على نسبة توزيع قدرها مليون و22 الف نسخة يوميا وذلك خلال الشهور الستة الاخيرة. وهذا يعتبر افضل نتيجة تحققها على مدى سنوات. واما جريدة «الإندبندنت» فهي تمتلك الآن اسبابا للاحتفال احتفالا متواضعا بما تحقق حتى الآن.

فقد استطاعت معتمدة على طاقم صغير من المحررين ودون ان تخصص مصروفات للاعلان، ان تحافظ على معدل توزيعها الذي بلغ ربع مليون نسخة يوميا.

وبالنسبة للصحف الاسبوعية يبدو انها تمتعت في شهر اغسطس (آب) بزيادة مشتركة في ارقام التوزيع. وتستثنى من ذلك جريدة «الاوبزيرفر» التي حققت نجاحا ملحوظا في فترة الانتخابات العامة

وقد بدا آنذاك ان تأييدها الشديد لحزب العمال في صيغته الجديدة قمين بان يدفع بها قدما الى الامام.

ولا بد انها تأمل في ان يكون قراؤها قد اخذوا عطلتهم في الوقت نفسه الذي ذهب فيه توني بلير الى جنوب فرنسا. والارجح انهم عادوا الى بريطانيا في نفس اليوم الذي عاد فيه.

بتكليف من أمير منطقة عسير

طاقم لتأسيس جريدة سعودية جديدة

كلف الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير دار «أسبار» للدراسات والبحوث والاعلام ومقرها العاصمة السعودية باعداد الدراسات لصحيفة «الوطن» التي ستصدر من منطقة عسير (جنوب غرب السعودية) في الصيف المقبل.

وتركز هذه الدراسات على بناء الشخصية التحريرية والشخصية الفنية للصحيفة الى جانب وضع استراتيجيات الاعلام والتسويق المناسبة. كما تشتمل على وضع تصور للهياكل الادارية والتحريرية المطلوبة للمؤسسة والصحيفة وبرامج التدريب والاشراف والمتابعة.

وقال الدكتور فهد العرابي الحارثي العضو المنتدب لـ«أسبار» إنه يسعد «أسبار» ان تضطلع بهذا الجانب المهم من مشروع اصدار الصحيفة مشيرا الى ان الصناعة الاعلامية الحديثة التي ينشدها الامير خالد الفيصل واعضاء اللجان التاسيسية في هذه الصحيفة تتطلب جهودا كبيرة مبنية على اسس علمية وقواعد مهنية تواكب تطور الحركة الصحافية العالمية الحديثة، وتلبي احتياجات القارئ في مختلف مناطق السعودية والعالم العربي.

واضاف الدكتور الحارثي أنه تحقيقا لهذا الهدف فقد شكلت «أسبار» فريق عمل يضطلع بمسؤولية هذه الدراسات.

وقد اجتمع الفريق الاسبوع الماضي مع الامير خالد الفيصل للوقوف على توجهات الدراسات التاسيسية للصحيفة واليات العمل وبرامج النشاط البحثي المطلوب.

ويشار الى ان فريق العمل سيحاول من خلال برنامج مكثف من الدراسات الميدانية والزيارات والندوات واللقاءات، وضع تصور لنموذج جديد في الصحافة السعودية يواكب تطورات التقنية العصرية ويلبي احتياجات المتلقي في ظل تنافس الوسائل الصحافية وتأثير القنوات الفضائية. وفضلا عن ذلك فان الفريق يعتزم الاستعانة بعدد من الاساتذة والمتخصصين واصحاب الخبرة والرأي ورجال الاعمال والثقافة والاعلام.

ويذكر ان فريق العمل يتكون من كل من الدكتور فهد العرابي الحارثي رئيسا للفريق، والدكتور علي شويل القرني مديرا تنفيذياً، وكل من الدكتور عبد الله الحلويرقي، والدكتور عبد الرحمن بن حمود العناد، والدكتور حمزة احمد (بيت المال) واسعد شحادة (اعضاء).

سكان الدور المجاورة لها طولبوا باخلائها

منارة الحدباء في الموصل مهددة بالسقوط

عمان: «الشرق الأوسط»

منارة الحدباء او مئذنة الجامع النوري ستسقط وقد اصبح ذلك حديث الناس في الموصل (اكبر مدن العراق في الشمال). والناس في احيان كثيرة حينما تتعامل مع الاشياء معنويا وعاطفيا، تجدها جزءا من رمز ينقل تعبيرات صميمية تتقدم على هموم الحياة اليومية. استغاثة آثار نينوى منذ 1996/8/19 مستمرة ولا من يسمع، فاكتفت بعد ذلك بتحذير الدور المجاورة طالبة الى اصحابها مغادرة المنطقة، لان سقوطها يمكن ان يتم في اي لحظة. اكثر من 800 سنة مرت على بنائها في عهد نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في الفترة 566 - 568هـ / 1170 - 1172م.

حينما صعد بلال بن رباح موقعا مرتفعا ليبدأ اول آذان في الاسلام فانه كان يفتح الآفاق لفكرة ظلت تتبلور الى ان وصلت مرحلة اصبحت غاية في الجمال المعماري الاسلامي.

ننتظر المال لنبدأ، هكذا تحدث الدكتور هشام العنان عميد كلية الهندسة في جامعة الموصل حول الدراسة التي اعدها فريق عمل متخصص من مكتب الكلية الاستشاري. تآكلات وتصدعات في قاعدة مكعبية منشورية طول ضلعها 5.7 بارتفاع 19م يعلوها بدن اسطواني طوله حتى الحوض 24م ومحيط قاعدته 6.45م وقطره من الاسفل 5.20 ومن الاعلى 3.35م ميل 28 سم عن الخط الشاقولي المستند على القاعدة للمئذنة التي يبلغ ارتفاعها 9.45م وداخلها سلمان حلزونيان يعدان من المبتكرات المعمارية لتخفيف ثقل المئذنة على القاعدة، يبدأ احدهما من القاعدة المكعبة والآخر من البدن الاسطواني، لا يلتقيان الا في اعلى الحوض. تخزوها عدة نوافذ تستدعي الضوء ليزيد الجمال من الداخل نورا كما تسهم في تخفيف وزن المنارة.

لا يعرف بالضبط متى بدأ الميلان فيها، فلغاية سنة 1816م ذكرها بوكنكهام في وصفه للجامع النوري دون ذكر لميلان المنارة.

للمنارة الحدباء اقدم مئذنة موجودة ذات بدن اسطواني، والبدن الاسطواني لمآذن العراق يرجع في اصله الى زقورات (معابد) سومر وبابل.

منارة الحدباء التي لم تأخذ اسمها من الموصل القديمة التي كانت تعرف بالحدباء لوقوعها على نشز محدب من الارض ولاعوجاج نهر دجلة المار فيها، ليست فقط جزءا من ذاكرة لا تعبر الامكنة، بل هي جزء من حلم ممتد زاوج بين مساحة انتشار الرمز صوتا وبصرا في اتحاد لا اجمل ولا انسب منه. الشرق العربي عرف المنارة للبناء المرتفع، للآذان، او المراقبة او لكليهما بينما المئذنة تعني مكان الآذان، ربما يعود هذا الى وضع المسلمين العرب قرب تخوم غربية فاستخدموا المآذن في وظائف اخرى منها المراقبة.

قبل سنوات انيطت صيانتها باحدى الشركات الايطالية التي احدثت ثقوبا في اجزائها ووضعت قضبانا حديدية بداخلها مع الاسمنت لم تستطع ان توقف تصدع هذا البناء المتعدد في مواده الانشائية. وفي الموصل مآذن كثيرة تتجه نحو الشرق بفعل مادة الجص التي تتخلل الاجر حيث يتم الميل قبل وصول المواد الى مرحلة التصلب.

منارة الحدباء تقع في الركن الشمالي الغربي للجامع كباقي مآذن العراق التي بنيت في نفس الركن لجوامعها، متماشية مع دورها الوظيفي ومتجانسة مع اصول بناء الجوامع. منارة الحدباء اشبه بعالم روحي يحمل ملامح واشارات كأنه جزء من هوية الموصل، بل هوية العراق والعمارة العربية والاسلامية.

استغاثة المنارة الحدباء اشبه باستغاثة غريق او قصة موت معلن. لقد كانت، بارتفاعها، مرشدا للطريق.

مئذنة الحدباء (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «يا لسوء الحظ! لم يحرقك الألمان في افران اوشفتز».

(اسرائيلي اصولي لاسرائيلي علماني)

● «اسرائيل دولة دينية اساساً. وفي اي نزاع قومي او ديني بين يهودها، يعتقد كل طرف انه ليس فقط على حق، وانما هو الممثل الشرعي ليد الله على الأرض».

(باتريك كوبرن)

● «كل القضايا ليست متساوية.. فهؤلاء ابناء الرئيس».

(عمر مروان - رئيس النيابة المصرية في قضية نجلي الرئيس مبارك و«الشرق الأوسط»)

● «نحن نريد ان نعترض على الأسلوب والمبدأ، لم تتح لنا الفرصة القانونية التي تتاح لعتاة المجرمين واللصوص والقتلة وتجار المخدرات في الدفع والدفاع».

(الشركة السعودية للأبحاث والتسويق)

● «كل غرفة في بيتي نظيفة ومرتبة بشكل لا يصدق، لهذا تروني أذهب للمعالجة لدى طبيب نفسي».

(المطرب مايكل جاكسن)

● «ان لي شكوكي في مقدار الارهاب الذي نستطيع ان نقضي عليه. نحن ايضاً كنا ارهابيين ولم يستطيعوا القضاء علينا وواصلنا نشاطنا الارهابي».

(ليه رابين - زوجة الرئيس الراحل اسحق رابين)

● «ارثي لكل من هو ليس بروائي. كيف يمكن لأحد ان يعيش في هذا العالم العاري بمجرد العيش فيه وبدون ان يحاول اكساءه بشيء ما».

(الروائي مارتن ايمز)

● «محمد (الفايد) يريد الحقيقة».

(مايكل كول مسؤول العلاقات العامة لمحمد الفايد)

● «عندما نخدم الفقراء نكون قد اتحدنا مع بعضنا البعض. فيا فقراء كلكتا، اقدم لكم شكري».

(رئيس أساقفة كلكتا في رثاء الأم تريزة)

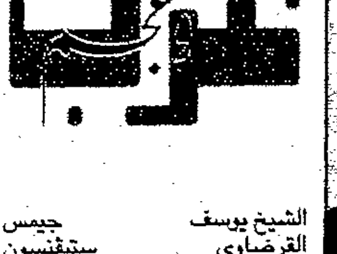
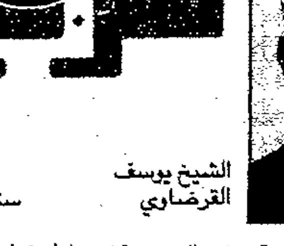
● «لمحت لحدى فقرات الديلي اكسبرس يوم امس ان الأمير شارلس قد بحلق (Glared) في الايرل سبنسر (شقيق ديانا) أثناء تشييع جثمان ديانا. كان هذا غلطة مطبعية. والصحيح هو ان الأمير شارلس نظر (glanced) الى الايرل سبنسر. نأسف عن أي اساءة تسببنا بها».

(الديلي اكسبرس)

● «لبنان قراره ليس بيده. بدليل ان مادلين اولبرايت بدأت زيارة للمنطقة تشمل اسرائيل وسورية ومصر والأردن والسعودية، ولكن لن تزور لبنان».

(البطريرك نصر الله صفير)

عجب غرب


الشيخ يوسف القرضاوي

جيمس ستيفنسون

● الدكتور عبد العزيز خوجة سفير السعودية لدى المغرب واحمد امين فتح الله سفير مصر وابو زيد الحسن ابو زيد سفير السودان وعلي حسن سفير سورية قاموا بزيارة جماعية لمقر المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، واستقبلوا من قبل محمد كريبض المدير العام للمنظمة وطلعت بن ظافر الظافر المدير العام المساعد.

● ريتشارد جونز سفير الولايات المتحدة الاميركية في بيروت وجيمس ستيفنسون ممثل وكالة التنمية الاميركية في لبنان اقاما حفل استقبال في دار السفارة في عوكر (شمال بيروت) بمناسبة الاعلان عن بدء تنفيذ برنامج المساعدات في لبنان الذي اقره مؤتمر اصدقاء واشنطن، حضره عدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات.

● محمد سالم باسندوه السفير اليمني المعين لدى دولة الامارات العربية المتحدة كان موضع حفاوة الجالية اليمنية بالامارات منذ وصوله للامارات. وينتظر ان يقدم نسخة من اوراق اعتماده للخارجية الاماراتية الاسبوع المقبل.

● ادريس الدهماني ابو ديب القائم بالاعمال الليبي لدى الكويت وزع رقاع الدعوة لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه غدا بمناسبة العيد الثامن والعشرين لثورة الفاتح من سبتمبر الحالي بفندق سفير انتركونتيننتال في الكويت.

● الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي حصل على جائزة السلطان حسن بلقية العالمية للعام الحالي عن مساهماته في موضوع الفقه الاسلامي. وللقرضاوي نحو 50 مؤلفا في مختلف نواحي الفكر الاسلامي.

● الدكتور خالد العمري رئيس جامعة جرش «شمال شرق الاردن» توجه الى اسبانيا لحضور اجتماعات مجلس امناء الجامعة العربية - الاوروبية التي ستعقد في غرناطة.

● عبد الله غندور رئيس تجمع الصناعيين في لبنان الشمالي اقام مأدبة غداء في منتجع البالما السياحي في طرابلس تكريما لوزير الصناعة نديم سالم. وسبق الغداء اجتماع صناعي موسع لأعضاء التجمع والوزير سالم في قاعة اجتماعات غرفة التجارة والصناعة في الشمال.

● الأميرة وجدان علي افتتحت معرض الفنان العربي فاتح المدرس في صالة «بلدنا للفنون» بعمان.

● الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة شهد الحفل السنوي الذي اقامته مؤسسة الامارات للنقل والخدمات لتكريم السائقين المثاليين والقدامى والمنتهية خدماتهم.

● عبد العزيز بن ابراهيم العجلان وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للشؤون الاجتماعية في السعودية يوجد هذه الايام في باريس حيث يرأس وفد السعودية المشارك في فعاليات لاجتماع الاتحاد الدولي للمؤسسات العائلية. وسيشارك العجلان غدا في فعاليات الاسبوع العربي الخليجي الذي تستضيفه العاصمة العمانية مسقط.

● اسد تقي مدير العلاقات الخارجية في اتحاد كرة القدم الكويتي اجرى عملية جراحية تكللت بالنجاح بمستشفى شركة نفط الكويت.

● هيروشي تاكاجي الامين العام المساعد للبحوث بمجلس السلطات المحلية للعلاقات الخارجية بوزارة الداخلية اليابانية وسوميوكي يوشي المدير التنفيذي السابق بالمركز الدولي لنقل تقنية البيئة بوزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية. وهما من كبار الباحثين اليابانيين، يزوران السعودية للمشاركة في مؤتمر التنمية وتأثيرها في البيئة الذي سيفتتح بعد غد في الرياض.

● نائلة معوض النائبة اللبنانية تعود اليوم الى بيروت قادمة من القاهرة بعد مشاركتها في المؤتمر الذي نظمه المركز الثقافي البريطاني وجمع نساء برلمانيات من عدة دول عربية مع برلمانيات بريطانيات والقت النائبة معوض في المؤتمر محاضرة عن دور المرأة في لبنان ودور القطاع الاهلي في تفعيل هذا الدور.

تبرعات بالملايين لمركز الأطفال المعاقين في المدينة المنورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى مركز الاطفال المعاقين بالمدينة المنورة عددا من التبرعات، حيث قامت شركة اسمنت اليمامة بالتبرع بخمسمائة طن من الاسمنت مساهمة في الاعمال الانشائية للمشروع، كما قدم المهندس خالد عبد الهادي طاهر تبرعا بمبلغ ثلاثة ملايين ريال، وتبرع ناصر محمد المطوع بمبلغ نصف مليون ريال دعما لهذا المركز الخيري الذي سيقدم خدمات شاملة ومجانية للآلاف من الاطفال المعاقين.

وتأتي هذه التبرعات استجابة للدعوة التي وجهها الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس اللجنة العامة لدعم مشروع مركز الاطفال المعاقين بالمدينة المنورة والأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين ورئيس اللجنة التنفيذية للمشروع الى رجال الاعمال بالتبرع للمشروع الخيري المقرر وضع حجر الاساس له خلال الايام المقبلة.

وقد اعرب الأمير سلطان بن سلمان عن شكره وتقديره للاستجابة الكريمة من الشركات والمؤسسات ورجال الاعمال لدعوة التبرع لهذا المشروع وقال انه لا يخفى على الجميع احتياج مثل هذه المشروعات المتخصصة لامكانات تجهيزية فنية عالية ومواصفات معمارية بمستوى علمي متطور، ومن ثم فان الدراسات التي تم انجازها عن مكونات المشروع ومواصفاته تشير الى ان تكلفته الانشائية فقط قد تصل الى اربعين مليون ريال.

إنشاء وحدة للخدمات البيئية في الأردن لمعالجة استنزاف ثروات الطبيعة والتلوث

عمان: «الشرق الأوسط»

انشأت الجمعية الملكية الاردنية لحماية الطبيعة مؤخرا وحدة متخصصة في مجال تقديم الخدمات والاستشارات البيئية. وقال رئيس الوحدة عدنان البديري ان ما دفع الجمعية لتأسيس هذه الوحدة هو تعرض الاردن لعملية استنزاف كبيرة في مصادره الطبيعية من تربة وماء وهواء اضافة الى ان التلوث قد زاد بدرجات كبيرة وانواع مختلفة اصبحت تهدد حياة المواطنين في مختلف مناطق الاردن.

وقد غدت هذه المظاهر غير الطبيعية تهدد حياة مئات الانواع الحية من نباتات وحيوانات وطيور. وباختصار فان معظم الانظمة البيئية اصبحت مهددة. وقال البديري ان هذه المظاهر غير الطبيعية هي شح المياه وجفاف الينابيع والسيول واختفاء الانواع الحية من نباتات وحيوانات.

واشار الى انه على سبيل المثال لا الحصر فان الدراسات التي اجريت في السابق اوضحت انه وحتى السبعينات كان يستوطن نهر الزرقاء نحو سبعة انواع من الاسماك وكان بعضها يتمتع بقيمة اقتصادية كبيرة والبعض الآخر كان مستوطنا في هذه المنطقة ولم يتواجد في اي منطقة في العالم سوى في هذا النهر لان النظام البيئي لهذا النهر كان من اهم الانظمة البيئية في الاردن والشرق الاوسط.

واوضح البديري انه بالاضافة الى هذه الانواع من الاسماك كانت تعيش مئات الانواع الحية من القشريات والحشرات غير الضارة للانسان والنباتات العليا والدنيا التي كانت تساعد على تنقية مياه النهر وتحديد درجة ملوحته ونسبة الحموضة والاوكسجين فيه، ولكن بسبب عدم الوعي والتخطيط البيئي السليم الذي ادى الى وجود ادارة بيئية غير واقعية تم تحويل مياه المجاري والمخلفات الصناعية الى هذا النهر لتمر عبره الى سد الملك طلال وكانت النتائج غير سليمة واصبحت الملوثات والمخلفات الصناعية وغيرها تهدد حياة السكان القاطنين في حوض نهر الزرقاء وتدهور النظام البيئي ولم يعد باستطاعته اعادة التوازن لعناصر الطبيعة.

وقال: اننا نرى ان هذه الامثلة تتكرر وتعاد تقريبا في مناطق مختلفة من الاردن مثل سيل وادي السير ووداي حسبان قرب العاصمة عمان ونهر الموجب القريب من الكرك ووادي شعيب في الاغوار وغيرها من المصادر والاحواض المائية، ولهذا لا بد من وضع مخطط شامل قبل الاقدام على اي تغيير او تدخل في الطبيعة ومصادرها، وفي هذا الصدد يشير البديري الى ان الجمعية الملكية لحماية الطبيعة قد اكتسبت خبرة عملية وعلمية كبيرة من خلال عملها في السنوات الثلاثين الماضية في مجال حماية وادارة المصادر الطبيعية.

واشار البديري الى ان الجمعية الملكية لحماية الطبيعة قامت كذلك بتجميع وانشاء قاعدة بيانات للمصادر الطبيعية في الاردن خلال الاعوام الثلاثين الماضية وخاصة المصادر الحيوية من مجموعات نباتية وحيوانية والتي تعتبر مؤشرا ودليلا لصحة البيئة والطبيعة.

واكد ان وحدة الاستشارات والخدمات البيئية سوف تقدم بالتعاون والتنسيق مع جميع القطاعات العامة والخاصة استشارات ودراسات تتعلق بالتخطيط وادارة المصادر الطبيعية وخاصة الحيوية في مجالات التقييم والتخطيط البيئي للمشاريع التنموية في الاردن خاصة والشرق الأوسط عامة.

أخبارهم في كل مكان

● مجلس الفروسية في جدة اقام امس الحفل الافتتاحي لموسمه على مضمار الفروسية والسباق في طريق عسفان. وقد رعت الحفل الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك).

أفراح

● ناصر قدور وزير الدولة للشؤون الخارجية السورية احتفل بزفاف ولده الدكتور خالد قدور الى الآنسة رشا نظام الدين في حفل كبير اقيم في فندق الشيراتون بدمشق حضره كبار المسؤولين ورجال الاعمال والوجوه البارزة في المجتمع السوري واهل واصدقاء العروسين.

مواليد

● رامي ادريس الصحافي بجريدة «الخرطوم» السودانية التي تصدر في القاهرة رزق وحرمه نهلة حسين مولودا سماه «احمد».

● مازن فوزي حمزة صاحب مطعم «فتوش» في لندن رزق وعقيلته مولودة سمياها «زينب».

وفيات

● نعى نادي فن التصوير الضوئي في سورية الفنان محمود دلوان الذي توفي اثر حادث اليم عن عمر يناهز 32 عاما بعد سنوات قدم خلالها اعمالا فنية عديدة ومهمة.

● توفي بعمان فايز محمد موسى حجار (ابو فائق) عن عمر يناهز 74 عاما. وتقبل التعازي ولمدة ثلاثة ايام في منزل ولده مازن في ام اذينة/ عمان.

بمشاركة 700 عضو بينهم مسؤولون ومفكرون ونواب

«الرابطة العالمية لمشاركة المواطن» تعقد مؤتمرها الثاني في بودابست

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعقد «الرابطة العالمية لمشاركة المواطن» مؤتمرها الدولي الثاني في بودابست يوم الثلاثاء المقبل، ويلقي الامير طلال بن عبد العزيز كلمة الافتتاح بصفته الضيف الخاص للمؤتمر. وتدور مناقشات هذا المؤتمر حول العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والاتجاهات والمؤسسات الجديدة للاقتصاد العالمي والذي تنمو فيه التجارة والشركات متعددة الجنسية ويتدفق فيه التمويل من القطاع الخاص.

وكانت «الرابطة العالمية لمشاركة المواطن» المعروفة باسم «سيفيكاس» قد تأسست في برشلونة عام 1993 بهدف اشراك المواطن في ايجاد حلول لقضايا مجتمعه عبر مؤسسات المجتمع المدني، وعقدت لهذا الغرض المؤتمر الاول للمنظمة في المكسيك عام 1995.

ويشارك في مؤتمر بودابست هذا العام عدد من الشخصيات الدولية الهامة على رأسها اربيد جينتش رئيس جمهورية المجر، ويوجه له كوفي انان امين عام الامم المتحدة كلمة خاصة في الجلسة الثانية، كما يشارك في المؤتمر سبعمائة عضو من المسؤولين عن منظمات الامم المتحدة والمنظمات الاهلية النشطة في مختلف المجالات، ومن بينها حقوق الانسان والبيئة والمراة والمؤسسات الاقتصادية الخاصة، وكتاب ومفكرون ونواب من مناطق العالم المختلفة، من بينها المنطقة العربية.

والمعروف ان المنظمات الاهلية العربية قد بدأت تكتسب زخما خاصة بعد انعقاد المؤتمر الثاني للجمعيات الاهلية العربية في القاهرة في منتصف هذا العام برئاسة الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية ورئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، وهما المنظمتان اللتان تدعمان المشاركة العربية في مؤتمر بودابست.

ويركز المؤتمر هذا العام على ضرورة انتشار الديمقراطية وانفتاح الفرص امام المجتمع المدني للمشاركة في ارساء حقوق المواطنين ومشاركتهم في تطوير اجهزة الدولة وضرورة الشفافية والمحاسبة واللامركزية وحقوق الجماعات الاقل حظا مثل المراة والشباب والاقليات والسكان الاصليين والمشكلات الاجتماعية في النظام العالمي الجديد، خاصة استبعاد الاقتصاد العالمي الحديث لمشاركة الكثيرين سواء كمنتجين او كمستهلكين.




علي الجيدة سفير قطر في لندن وإلى جانبه محمود حمود سفير لبنان في لندن خلال حفل الاستقبال (تصوير حاتم عويضة)

سفارة قطر بلندن تحتفل باليوم الوطني

لندن: «الشرق الأوسط»

اقامت السفارة القطرية في لندن حفل استقبال اول من أمس في فندق كلاريجيس في لندن بمناسبة اليوم الوطني القطري، حضره العديد من اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي والعربي في بريطانيا، ورجال اعمال واعلام، وبعض وجوه الجالية العربية.

مهرجان دمشق القديمة يبدأ غداً

دمشق: من هشام عدرة

تتميز مدينة دمشق القديمة بغناها التراثي والمعماري والتاريخي، فهي تضم العشرات من المحطات والاوابد البارزة من اسواق قديمة وقصور وبيوت شامية تقليدية وازقة اثرية وجوامع ومدارس وغير ذلك. ولذلك اوليت المدينة القديمة في دمشق اهمية كبيرة حيث يؤمها السياح بالمئات يوميا من مختلف اصقاع الدنيا.

وقد تجلى الاهتمام بالمدينة القديمة بعدة اشكال وطرق. منها المهرجان السنوي الذي درجت على اقامته محافظة مدينة دمشق منذ عدة سنوات، وتتمحور انشطته وفعالياته على التعريف بدمشق القديمة، وتقام فعالياته في اماكن عديدة من دمشق القديمة، وخاصة في مكتب عنبر حيث قصر الثقافة العربية والفنون.

ومهرجان هذا العام، وهو الرابع، تقرر ان يستمر بفعالياته وانشطته لمدة خمسة ايام، والفعاليات هي عبارة عن معارض وعروض فنية لفرقة الشبيبة وملتقى النحاتين في قلعة دمشق ومعارض وزارة السياحة والاتحاد النسائي واتحاد الحرفيين.

وتبدأ الفعاليات غدا وتستمر حتى الخميس المقبل. وسيكون الافتتاح هذا العام في قصر العظم. وتتواصل الفعاليات في الايام التالية حيث يفتتح ملتقى النحاتين في قلعة دمشق بجوار سوق الحميدية والتي يجري العمل حاليا على ترميمها واصلاحها، كما تفتتح معارض الحرف والصناعات اليدوية التي يشتهر بها حرفيو دمشق كصناعة الزجاج والخزف والفخار والبسط والانسجة الحريرية والفسيفساء والصدف والزجاج المعشق والنحاسيات وغيرها. وسيكون مقر هذه المعارض في بيت نظام الاثري الذي انجز ترميمه قبل سنتين ويقع في حي مئذنة الشحم بالقرب من سوق البزورية ومدحت باشا.

كما تتضمن الفعاليات امسية شعرية لشعراء في قصر الثقافة (مكتب عنبر) ومحاضرات وندوات ثقافية تتناول مواضيع دمشقية متنوعة ومنها جبل قاسيون المطل على دمشق وشهرته التاريخية، ودمشق وجامعها الاموي الكبير، والبيوتات الشامية التقليدية وهندسة عمارتها الفريدة. كما تتضمن الفعاليات حفلات فنية ومسابقات في الأطعمة الدمشقية الاصلية. ويهدف مهرجان التراث الدمشقي - كما يذكر المعنيون في محافظة دمشق - الى التعريف بمعالم المدينة القديمة من بيوت ومقاه وحمامات واسواق ومكتبات وشوارع وغيرها التي تقوم محافظة المدينة بترميم المستملك من قبلها بما يحافظ على النسيج العمراني لدمشق القديمة.



منظر عام لدمشق القديمة (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

هكذا من الأصل

في الشرق الأوسط هستيريا إعلام العاشقين.. وإعلام العقائديين (إعلام) استراتيجية جديدة لهيئة الصحة العالمية لمكافحة الملاريا («الشرق الأوسط» 3)

اكتشاف مجال مغناطيسي يحيط بكوكب المريخ

باسادينا (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

تمكن العلماء من اكتشاف مجال مغناطيسي حول المريخ، وقال خبراء فضاء اميركيون ان هذا الاكتشاف سوف يساعد في الاجابة على الاسئلة الملحة حول وجود حياة سابقة على سطح الكوكب الأحمر. وقد حققت المركبة الفضائية الأميركية «مارس جلوبال سيرفيير» التي بدأت بالدوران حول المريخ منذ 11 سبتمبر (ايلول) الجاري هذا الاكتشاف بالدلائل القاطعة، رغم ان العلماء تقدموا في الماضي بنظريات علمية تعترض وجود هذا المجال المغناطيسي.

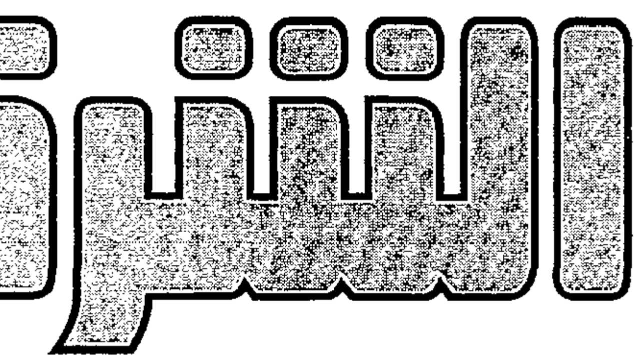
وتم الاكتشاف في اليوم الأول في سلسلة عمليات تستغرق 4 اشهر يطلق عليها عمليات «الفرملة الهوائية» تقوم بها المركبة بتوجيه نفسها والاصطفاف في مدار ملائم حول المريخ.

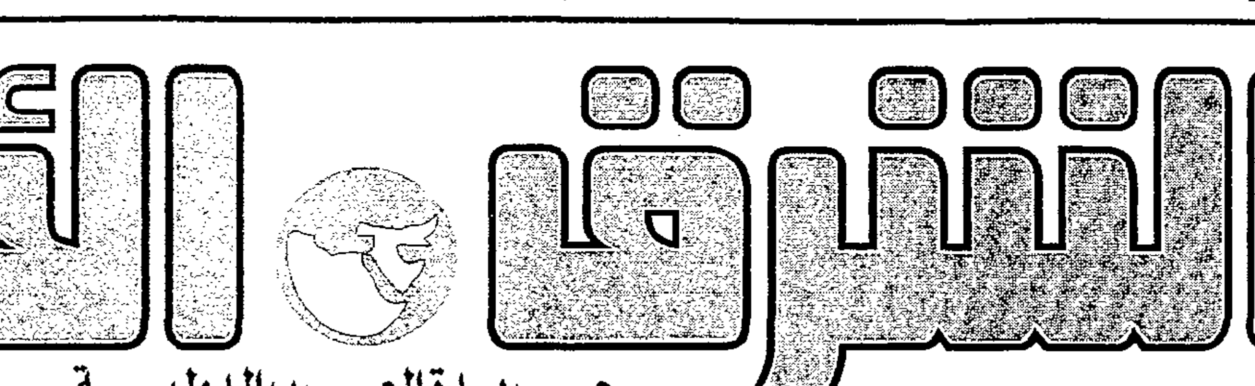
وقال ماريو اكونا الباحث في مركز جو دارد الفضائي التابع لوكالة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) في ماريلاند ان المجال المغناطيسي يحصن الكوكب من الدقائق المشحونة كهربائيا والسريعة الحركة التي تنطلق من الشمس وتؤثر على اجوائه، كما تحميه من الأشعة الكونية التي تمنع نمو الحياة وديمومتها.

واضاف اكونا انه اذا ثبت ان المريخ كان في حالة فوارة في الماضي، كما يفترض العلماء استنادا الى وجود البراكين على سطحه، فان غلافه الجوي السابق ربما كان كثيفا، كما يحتمل وجود مياه على سطحه في الماضي.

وقد صممت المركبة التي بلغت تكاليفها 148 مليون دولار للعمل في مدار حول المريخ لمدة سنتين بهدف وضع خارطة لسطحه وايجاد مواقع صالحة للهبوط عليه.







Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 18 جمادى الأولى 1418هـ - 19 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6870

London - Friday - 19 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6870

صباح الخير

سمير عطا الله

متطرفون!

«الجريمة لا تفيد» يقول البريطانيون. و«التطرف لا ينفع»، كما في الامكان ان نضيف. فالثورة الفرنسية انتهت بأن اعلن نابوليون نفسه امبراطوراً. والثورة الثقافية في الصين انتهت بأول واكبر انفتاح على الغرب. ومكان ثورة لينين حلت دولة ستالين. ومكان ستالين جاء خروشوف. ومكان خروشوف جاء بريجنيف ومعه اللقاءات بثياب السباحة مع فيلي برانت في اوديسا على البحر الاسود ومكان بريجنيف جاء الباقون.

التطرف لا ينفع. هذا ما تحاول المسز اولبرايت ان تقوله لنا. وان تقوله خصوصاً للسيد ياسر عرفات الذي سارع فوراً الى اعتقال من يجب اعتقاله من المتشددين. والاعتدال زين الأمور. في كل شيء. من الاكل الى السياسة. ومن الرياضة الى التنبلة. اعتدال.

لكن في الوقت الذي كانت فيه السلطة الفلسطينية تتعهد للمسز اولبرايت بضرب «المتشددين» كان بنيامين نتانياهو يقول انه «من الصعب» عليه ان يقتلع المستوطنين الذين احتلوا بيتين على جبل الزيتون كمقدمة لاقامة مستعمرة هناك! لماذا على عرفات ان يضع جميع «المتطرفين» في السجون ولا تستطيع قوة نتانياهو طرد مستعمرين احتلوا عنوة ارضا عربية؟

واذا كان التطرف في الجانب العربي في حاجة الى تأديب وسجون ومحاكمات فكيف تجب مقابلة رفاق باروخ غولد شتاين وماذا يسمى الذين رفعوا يافطات تقول «ادفنوا اوسلو» وماذا فعلت حكومة نتانياهو لكي تؤمن دفن اليهود الذين يولدون من ام غير يهودية قبل ان تؤمن عدم تعذيب العرب في السجون؟

قالت المسز اولبرايت انه لا يمكن ان نساوي بين المستوطنات وبين تفجير القنابل، لكنها اعلنت ذلك قبل ان يحدث هذا التطور الجديد في الاستيطان. وقبل ان يعلن نتانياهو ان القوة القادرة على ضرب اهداف في تونس او العراق غير قادرة على طرد مستعمرين بسبب «قانون الملكية». هذا الاحترام المضحك لشيء يدعى «قانون الملكية» لا بد انه لفت انظار العالم الى ان في اسرائيل قانونا بهذا الاسم. لكن اي ملكية واي اراض يشمل؟ وكيف يحمي قانون الملكية المستوطنين ويسمح بتدمير ثلاثين منزلاً فلسطينيا خلال شهر بحجة مخالفة قوانين البناء! قوانين بناء ماذا؟ قوانين وضعت لمن؟ وفقاً لأي تقسيم؟ تحت اي تاريخ؟ هل هناك «قوانين ملكية» في ارض محتلة؟ ومتى وضعت هذه القوانين: هل حين تأكدت اسرائيل انها لن تخرج؟ واذا كانت هذه قوانين اسرائيلية فهل يجوز تطبيقها على ارض في الاحتلال او على اناس في ظل سلطة اخرى؟

ان يكون هناك متطرفون في الجانب العربي، فهذا امر لا شك فيه، لكنهم يقفون في وجه من؟ يعارضون من؟ ينشطون ضد من؟ كأنما ليس في اسرائيل سوى «حركة السلام اليوم». او كأنما ييغال عمير وما ومن يمثل، كان عربياً. او كأن ليا رابين لم ترفض السماح لرئيس ائتلاف الليكود يوم الثلثاء بوضع اكليل من الزهر فوق قبر زوجها: «لا حاجة لمثل هذا الخبث. ولا حاجة لمثل هذا التزوير» قالت ليا رابين.

اسوأ انواع التزوير هو رؤية التطرف بعين واحدة. وهو خبث ايضا.

اعترافات



باولا باربيري (في اليسار) صديقة أوجي. سمبسون السابقة وهي تتحدث اول من أمس علناً، ولأول مرة، عن صديقها سمبسون في لقاء أجرته معها ديانا ساوير لنشرة اخبار محطة «أي بي سي» الأميركية. وقالت باربيري انها تعتبر سمبسون «شخصا سيئا» وهو قد خدعها وأنه انتزع منها مرة سماعة الهاتف اثناء نقاش بينهما، لكنها قالت إنه لم يضربها اطلاقا و«أنها تؤمن بأنه لم يقتل زوجته السابقة» (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الشباب والاكتئاب

الكآبة آفة تصيب كبار السن عادة.. عندما ينضب معين الصحة والحيوية ويشيب الأصدقاء، والخلان وينصرف الأهل ويلزم الانسان مكانه بلا تغيير.. قد يكون هذا مفهوما.. ولكن لماذا تصيب الكآبة صغار السن.. لماذا تصيب الشباب؟

يقول الدكتور روبرت هيرشفيلد رئيس قسم الدراسات النفسية في المعهد الوطني للصحة العقلية في الولايات المتحدة ان ذلك ربما يرجع الى التغيرات الاجتماعية الهائلة التي حدثت في السنوات الثلاثين الماضية.. لقد تزايد عدد النساء العاملات.. وتركت المرأة البيت ولم يعد عندها وقت للحديث مع ابنائها.. والأب مشغول ايضا بعمله ونجد الشاب نفسه وحيدا لا يجد من يتحدث اليه.. فإما يندفع الى رفاق السوء، او ينطوي على نفسه ويصاب بالكآبة والاحباط.

ويقول د. برنر احد اطباء علم النفس في المعهد ان الكآبة تتغذى بالجمود.. وابرز علامات الكآبة ان تبدو الاعمال الصغيرة وكأنها اعمال كبيرة مثل الاستحمام.. وارتداء الملابس ومقابلة الناس.. وحتى الطعام.

ويضيف د. برنر ان المحيط المكتئب بفعل العزلة.. يرفض وسائل التسلية التي تعرض عليه.. كالخروج للتنزه وملاعبة الحيوانات.. ونزول حمام السباحة.. والحديث الى الآخرين.

ويقول د. جيمس ليرد الطبيب النفسي في جامعة كلارك بولاية ماساتشوستس: ان حركتنا تتحكم في عواطفنا.. فالذين يسيرون ببطء يشعرون بالحزن والاحباط اكثر من الذين يسيرون بسرعة.. والذين يرسمون التجهم على وجوههم يصابون بالكآبة بينما المبتسمون يشعرون بالبهجة والاقبال على الحياة.. فاذا وجدت نفسك تسير ببطء فاسرع.. واذا وجدت انك متجهم فافرد عضلات وجهك.

ويقول هؤلاء الخبراء ان تمارين «الايروبك» كالمشي والجري وركوب الدراجة تزيل الاكتئاب.. وتزيد من ثقة الانسان بنفسه وتساعد على الحد من التوتر.

تدعمها المنظمات الإنسانية والكنيسة

وزارة المرأة في هيسن تطالب بون بوقف ترحيل الجزائريات

كولون: من ماجد الخطيب

بادرت وزارة المرأة في ولاية هيسن بالمانيا الى تحفيز الولايات الألمانية الأخرى وحكومة المستشار كول لاتخاذ مواقف مماثلة، وقررت وقف ترحيل الجزائريات والأفغانيات من المانيا الى الجزائر وافغانستان ومنحهن حق اللجوء حتى اشعار آخر بسبب اوضاع الحرب الأهلية والأوضاع المعقدة الدائرة في هذين البلدين.

وطالبت المذكرة الصادرة عن اجتماع دعت له الوزارة وحضره حوالي مائة مختص في مجالات السياسة والقضاء وحقوق الانسان بوقف ترحيل الجزائريات والأفغانيات بالنظر للاضطهاد الذي يتعرضن له في بلديهن كنساء. وناشدت المذكرة الحكومة الألمانية وقف اعمال ترحيل النساء واعتبار اضطهاد النساء بسبب جنسهن سبباً موجباً لمنح اللجوء لهن.

واشارت مونيكا هومبيرج من وزارة المرأة في فرانكفورت الى ان نساء الجزائر وافغانستان يتعرضن الى الموت والتعذيب لا بسبب تدخلهن في السياسة وانما بسبب ممارستهن حياتهن الاجتماعية اليومية.

واشارت الى المجازر التي يرتكبها المجهولون يومياً في الجزائر وحصة النساء والأطفال العالية منها.

وقالت هومبيرج ان منع النساء من العمل في افغانستان هو اضطهاد اجتماعي لا علاقة له بالاضطهاد السياسي الذي يصل الى حد التعذيب والاغتصاب. وطالبت المذكرة الحكومة الألمانية والحكومات الأوروبية الأخرى بالالتزام بتوصيات مفوضية اللاجئين في الأمم المتحدة التي دعت الى وضع الترتيبات اللازمة والكفيلة باتخاذ حق اللجوء للنساء على اساس الاضطهاد الاجتماعي.

واشارت سوزانة ليبكة، من الكنيسة الكاثوليكية، الى ان الولايات المتحدة وكندا واستراليا ادخلت مثل هذه التعديلات على قوانين اللجوء فيها منذ عام 1995 في حين ما تزال دول الاتحاد الأوروبي تتعثر حتى الآن في تحقيق ذلك.

وانتقدت المذكرة طريقة تقديم اللجوء في المانيا وقالت انها تغمط حقوق النساء لأن النساء المتقدمات بطلب اللجوء والقادمات من بلدان العالم الثالث يخجلن من طرح موضوع اضطهادهن امام المحققين الذكور. وطالبت المذكرة على هذا الأساس ان تتولى محققات المانيات عمليات التحقيق الأولي مع اللاجئات الجدد.

المجريون يحتفلون بالفلفل الأحمر

بودابست: من ثائر صالح

يحتفل المجريون بمهرجان الفلفل الاحمر الذي تختتم فعالياته اليوم. ويعتبر الفلفل الأحمر المطحون احد المنتجات الوطنية المهمة في المجر، فقد بدأ انتاج وتصدير هذا النوع من التوابل لأول مرة قبل مائة عام، لذلك يعرف هذا النوع من الفلفل باسمه المجري «پاپريكا» في العالم.

ومنذ ذلك الحين تزايدت صادرات المجر من الفلفل الأحمر المطحون بنوعية البارد (الحلو) والحار لغاية عام 1990، عندما وصلت الكمية المنتجة الى 15 ألف طن. لكنه بظهور منتجين جدد نافسوا المجر في انتاج الفلفل المطحون مثل البرازيل والمغرب وكذلك اسرائيل، عانت السوق العالمية من فائض الانتاج. كما لعبت فضيحة المنتوجات المزورة دورا سلبيا في خفض صادرات المجر. ففي بداية التسعينات قامت شركات وهمية بانتاج كميات من الفلفل وخلطت معها موادا تستعمل في انتاج الطلاء المضاد للاكسدة، الأحمر اللون. وتتكون هذه المواد على الاغلب من اكاسيد الفلزات الثقيلة السامة، وكان الهدف هو جعل الفلفل السيئ النوعية جذابا لعين المشتري بعد صبغه بلون احمر جميل.

وبعد تلك الفضيحة انخفض الانتاج الى عشرة آلاف طن فحسب، وهناك اليوم ما بين 20 - 30 شركة تنتج هذه المادة. ويبلغ استهلاك الفلفل المطحون في المجر نحو خمسة آلاف طن سنويا، ويعني ذلك ان الفرد الواحد يستهلك نصف كيلوجراما من صنفي الفلفل الاحمر. ويستعمله السكان في صناعة اللحوم المجففة والمقددة مثل السجق المشهور، وكذلك يدخل في وصفات اهم الاكلات الوطنية مثل الطبق المعروف عالميا باسم فولاش (وبالمجرية غوياش).

ويعود سبب بروز المجر في انتاج الفلفل الى العوامل المناخية ومواصفات التربة في منطقتي سكد وكالوتشا حيث يزرع الفلاحون افضل انواع الفلفل الأحمر. ويطحن الفلفل المنتقى بعناية في مطاحن تدور رحاها ببطء للحفاظ على المواد الزيتية المسؤولة عن اعطاء الطعم والرائحة من الضياع بالتبخر.

وتقوم السلطات المختصة اليوم مجددا بدعم هذا المنتوج الوطني، وبدأت منظمات المنتجين بالتحرك للحصول على تأييد الحكومة في مسعاها للحفاظ على نوعية وسمعة الفلفل الاحمر المجري في الاسواق العالمية. ولهذا الغرض عقد المنتجون اجتماعا لهم في مدينة كالوتشا اطلقوا عليه اسم «أيام الفلفل» لدراسة سبل تعزيز مواقع المجر في الاسواق العالمية.

مايكل جاكسون سيصبح أبا للمرة الثانية

لندن - أ.ف.ب: تنتظر زوجة مايكل جاكسون حدثا سعيدا في نهاية ديسمبر (كانون الاول) المقبل حسب ما اكدته صحيفة «ذا ميرور» اللندنية.

وقالت الصحيفة ان ديبي رووي (38 سنة) اسرت لبعض الاصدقاء بأن مايكل جاكسون سعيد جدا بأن يصبح ابا للمرة الثانية الى حد انه اهداها سيارة «مرسيدس اس 600» ثمنها حوالي 166 ألف دولار.

وقد سبق لجاكسون ان رزق وزوجته بمولود ذكر سمياه «برنس» في فبراير (شباط) الماضي. وبعد اربعة اسابيع تزوج الابوان في سيدني. وكانا قد التقيا في مستشفى كان جاكسون يعالج فيه من مرض البهاق الذي يقول انه مسؤول عن تغيير لون بشرته.

وكان المغني (39 سنة) تزوج ليزا ماري بريسلي ابنة المغني الراحل الفيس بريسلي ثم افترقا بالطلاق.

ملكة هولندا منحازة إلى تشارلز

عاشق متيم بديانا يتسلل إلى قصرها

لندن - لاشاي - رويتر - أ.ف.ب: قالت الشرطة البريطانية يوم امس انها تعيد النظر في اجراءات الامن المحيطة بقصر كينسينجتون قصر الاميرة الراحلة ديانا بعد ان اكتشفت تسلل احد المعجبين بأميرة ويلز الى داخل القصر في ساعة مبكرة من صباح يوم الثلاثاء الماضي.

وقال متحدث باسم شرطة سكوتلانديارد انه يجري التحقيق في ظروف واقعة التسلل رغم ان الشرطة افرجت عن المتسلل الذي لم تكشف عن هويته دون ان توجه له اي اتهام.

والقت الشرطة البريطانية القبض على عاشق ديانا المتيم حين اكتشفته خادمة في القصر يتجول في اروقته.

وكان المتسلل قد وقع في وقت سابق في سجل وضع في القصر لتلقي رسائل العزاء في ديانا التي لقت حتفها الشهر الماضي في حادث سيارة مروع في باريس برفقة صديقها عماد الفايد نجل رجل الاعمال المصري محمد الفايد الذي يستثمر امواله في بريطانيا.

ونجح المتسلل في تفادي اجراءات الأمن المطبقة في القصر بهدف الوصول الى غرفة نوم ديانا لإلقاء نظرة وداع متطفلة عليها.

وحدثت هذه الواقعة بعد 15 عاما من حادثة تسلل مماثلة الى قصر باكنجهام الذي تعيش فيه الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا التي افاقت من نومها لتجد بريطانيا يدعى مايكل فاجان جالسا عند قدميها على السرير.

ومن جهة اخرى جاء في نبذة شخصية عن الملكة بياتريكس ملكة هولندا نشرها احد معاونيها ان هذه الاخيرة انحازت الى الامير تشارلز في نزاعه مع الاميرة ديانا ورأت ان اميرة وايلز كانت تتصرف بشكل «هستيري».

وحسب فريد لاميرز الذي كتب النبذة الشخصية بعنوان «بياتريكس مؤسسة بحد ذاتها» التي صدرت يوم امس يبدو ان ملكة هولندا لا تنظر ايضا بكثير من الاحترام الى دوقة يورك ساره فيرجيسون الزوجة السابقة للامير اندرو الابن الثاني للملكة اليزابيث.

وتستند النبذة التي كتبت قبل وفاة الاميرة ديانا الى معلومات ادلى بها المقربون من البلاط الملكي الهولندي.

وورد ايضا في كتاب لاميرز ان ملكة هولندا كثيرا ما توجه انتقادات ايضا الى افراد في عائلتها. وهي تستسيغ على الاطلاق الحوارات التي تقول شقيقتها انها تجريها مع الاشجار حتى انها وضعت كتابا بهذا الصدد.

اخيرا تكشف هذه النبذة ايضا ان الملكة بياتريكس واقرباءها لم يعودوا متحمسين للتظاهرات التي ينظمها الهولنديون بمناسبة العيد السنوي للملكة في الثلاثين من ابريل (نيسان) كل عام.

طفل عربي في التاسعة يجتاز المتوسطة ببريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح الطفل العربي نضال سهيل الجسوزي (9 اعوام) في اجتياز الامتحان المدرسي الحكومي البريطاني للمرحلة المتوسطة (GCSE) بمادة الرياضيات في مسابقة فريدة من نوعها، والمعروف ان الطلبة يحصلون عادة على هذه الشهادة في سن 16 عاماً. ونضال الآن في الصف الخامس الابتدائي، وكان استاذه في الرياضيات قد اخبر عائلته قبل عامين بأن ولدهم سيستطيع أداء امتحان المرحلة المتوسطة فقط في مادة الرياضيات عندما يبلغ التاسعة من العمر، بعد ان لاحظ انه متقدم في تلك المادة 7 سنوات على عمره، وعلى مدى الأربعة اعوام الماضية كان يحصل على أعلى الدرجات في الرياضيات. ونال شهادة GCSE للعام الدراسي المنتهي في الرياضيات بدرجة (C).

وقد ولد «نضال» عام 1987 في لندن حيث يقيم، وهو من أب قطري من اصل فلسطيني وأم لبنانية، ويتحدث الانجليزية والعربية والفرنسية بطلاقة.

خطر إصابة المدخن بالسرطان يبقى مرتفعا حتى بعد توقفه عن التدخين

واشنطن - أ.ف.ب: اكدت دراسة اميركية نشرت اول من امس في العدد الاخير من مجلة المعهد الوطني للسرطان، ان خطر الاصابة بسرطان الرئة يبقى مرتفعا جدا لدى المدخنين الشرهين حتى بعد مضي سنوات على التوقف عن التدخين.

وذكرت الدراسة التي قام بها فريق من المركز الطبي التابع لجامعة دالاس (تكساس) ان القسم الاكبر من المدخنين، سواء اكانوا لا يزالون نشيطين ام لا، يصابون باضرار كبيرة في جينات الشعب الهوائية والرئتين.

وقام اعضاء الفريق بفحص الانسجة الرئوية لدى 63 شخصا من المدخنين وغير المدخنين والمدخنين السابقين، وتبين لهم ان 4 في المائة فقط من المدخنين يملكون رئتين بحالة جيدة مقابل 25 في المائة من المدخنين السابقين و53 من غير المدخنين.

وكتب مؤلفو الدراسة ان «نتائجنا (...) تشير الى ان تضخم الخلايا المتضررة يحصل كثيرا في سطح نسيج الشعب الهوائية لدى المدخنين وانه يبقى لعدة سنوات بعد ان يتوقفوا عن التدخين».

وتشير احصائيات الجمعية الاميركية لمكافحة السرطان الى ان التبغ كان مسؤولا عن وفاة اكثر من 80 في المائة من الذين توفوا بسرطان الرئة عام 1996 والبالغ عددهم 158 الف شخص. ويعتبر سرطان الرئة اكثر انواع السرطان تسببا بالموت في الولايات المتحدة، قبل سرطان الثدي.

واستنادا الى احصائيات مركز المراقبة والوقاية من الامراض في اتلانتا (جورجيا) يؤدي التدخين سنويا الى وفاة 419 الف اميركي اي حوالي خمس الوفيات المسجلة في البلاد.

أغنية خليجية في رثاء الأميرة ديانا

دبي - أ.ف.ب: قال مسؤول في شركة انتاج فني في دبي يوم امس ان مطربا خليجيا سجل اغنية في رثاء الاميرة الراحلة ديانا باللهجة الخليجية. واوضح مسؤول في شركة المجموعة الفنية ان الاغنية التي انشدها المغني عبد الحميد عبد الله على لحن تراثي وألف كلماتها خالد الهدهود انبعث في برنامج من انتاج الشركة عرض في تلفزيون دبي منذ ايام في برنامج عن الاميرة الراحلة ديانا.

ويقول مطلع الاغنية التي كتبت بلهجة خليجية:

يا عين هلي الدمع وابشي (ابكي)
على ديانا

وتلقي الاغنية باللائمة على الصحافة وتتهمها بالتسبب بالحادث الذي اودى بحياة ديانا قائلة:

صارت ديانا فريسة للصحف
تكتب الاخبار عنها وتصف
تحوها والسبب بيع الصحف

وقال المسؤول في شركة المجموعة الفنية ان انتاج الاغنية لم يكن بهدف تجاري وان لا نية حاليا لتوزيعها على نطاق واسع.

..ومارادونا يشبه حاله مع الصحافة بحال أميرة ويلز

بوينس ايرس - أ.ف.ب: شبه لاعب كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا، الذي يواجه ضغطا اعلاميا شديدا، حاله بالحال التي كانت عليها الليدي ديانا اميرة ويلز، ورأى ان «الصحافيين تخطوا حدودهم». وأسف مارادونا لوجود حملة ضده لأن «النافذين لا يتحملون ما أقول».

وحمل مارادونا على حاكم اقليم بوينس ايرس ادواردو دوهالدي وقال «اذا ما هاجم احد والدي او ابنتي فانني مستعد لانفاق ثروتي على شراء القنابل اليدوية ولا يهمني من سأواجه. ان النافذين لا يتحملونني عندما اقول ان مدارسهم من ورق وان مستشفياتهم من دون اطباء».

من جانبه، اوضح دوهالدي المرشح للانتخابات الرئاسية عام 1999 «كنت اتمنى مساعدة مارادونا لو تمكنت من ذلك».

وانتابت مارادونا مساء اول من امس نوبة من الغضب بعد قرار محكمة التمييز برفض التماس تقدم به محاموه لكف يد القاضي الذي امر بحبسه 4 سنوات لاقدامه على اطلاق الخردق من بندقيته على مجموعة من الصحافيين عام 1994.

وغضب مارادونا اكثر واكثر عندما سرت شائعة عن خضوعه لفحص جديد للكشف عن المنشطات جاءت نتيجته ايجابية، وقد زاد بعد ذلك والده الذي اصيب بارتفاع في الضغط لدى سماعه النبأ.

وكرر مارادونا انه يفكر في اعتزال كرة القدم بعد مباراة فريقه بوكا جونيورز وفريق سان لورنزو في الدوري الارجنتيني الاحد المقبل.

واشنطن - اف ب: اعلن المتحدث باسم سجن جرينفيل في ولاية فيرجينيا بالولايات المتحدة ديفيد بوتكينس انه تم في السجن المذكور في الساعة 21.09 (1.09 بتوقيت غرينتش) يوم امس اعدام المكسيكي ماريو موريفي بودريجيز (25 عاما) بواسطة الحقن.

وكان ألقي القبض على ماريو موريفي في العام 1990 لاتهامه بقتل الاميركي جيمس رادكليف وحكمت عليه محكمة فيرجينيا بيتش بالاعدام في 1992.

يشار الى انه اول مكسيكي يعدم في ولاية فيرجينيا والخامس على الاراضي الاميركية.

وعبثا حاولت الحكومة المكسيكية انقاذ حياة ماريو موريفي وطلبت اصدار عفو عنه من حاكم الولاية جورج الن الذي رفض هذا الطلب قبل ساعتين من تنفيذ حكم الاعدام.



الأول: كيف هو حال صديقنا حسان؟
الثاني: انه يعيش من عرق الناس
الأول: ماذا تقول.. هل صار لحماً؟
الثاني: كلا.. بل امتلك حمام بخار!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● البحرين 300 فلس ● العراق 150 فلسا ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب [illegible] دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان [illegible] جنيها ● ليبيا [illegible] درهم ● موريتانيا [illegible] اوقية